



كتاب أبحاث المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع: المستقبل والتحديات

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة

خلال الفترة ٤ - ٦ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ - الموافق ٣٠ سبتمبر - ٠٢ أكتوبر ٢٠٢٢م

جميع الآراء المطروحة في البحوث والدراسات المشاركة في المؤتمر تعبر عن
آراء أصحابها ولا تعبر عن رأي اللجنة المنظمة واللجنة العلمية للمؤتمر

شبكة المعلومات العربية الـرقمية
شبكة المعلومات العربية الـرقمية
Arab Educational Information Network

الرقمية
العبيكان
Obekon
Digital Library

جمعية البحث العلمي
Scientific Research Association

الهيئة العامة للغذاء والدواء
Saudi Commission for Food & Drug Control

إدارة وتنظيم

مركز إثراء المعرفة
للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي





كتاب أبحاث المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع: المستقبل والتحديات

المملكة العربية السعودية - مكتة المكرمة

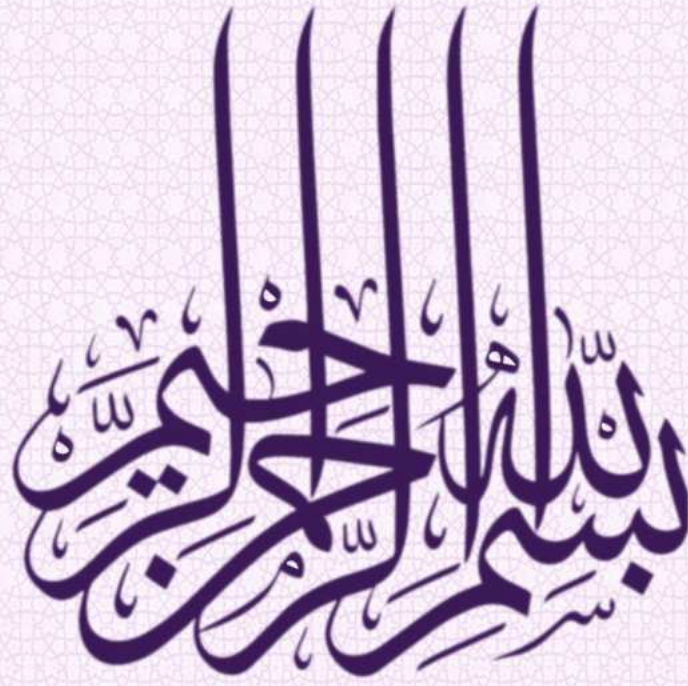
خلال الفترة ٤ - ٦ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ - الموافق ٣٠ سبتمبر - ٠٢ أكتوبر ٢٠٢٢م



إدارة وتنظيم

مركز إثراء المعرفة
للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي





(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
دَرَجاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ)

(الأنعام: ١٦٥)

المقدمة

يمثل الاهتمام بالموهبة والإبداع في عصرنا الحالي ؛تحدي كبير في مجتمعاتنا العربية حيث تتطلب عدة خطوات أهمها اكتشاف هذه الفئة من الطلاب والتخطيط لرعايتهم والاهتمام بهم، وذلك عن طريق بعض البرامج التي تستهدف تنمية مهارات وقدرات تلك الفئة من الطلاب، وإقامة الشراكات بين العديد من المؤسسات المجتمعية لتبني تلك المواهب في شتى المجالات، وهذه العملية بحاجة إلى تخطيط وتكامل جهود جميع المؤسسات المعنية بالتعامل مع الموهوبين من مؤسسات تربوية، وأسرة، جامعات، مؤسسات اكتشاف ورعاية الموهوبين ومؤسسات الإعلام المختلفة للحفاظ على هذه المواهب في عالمنا العربي والإسلامي.

ويتناول المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع : المستقبل والتحديات العديد من الموضوعات والدراسات والأبحاث التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات والحكومية والأهلية بالعالم العربي الإسلامي والمختصين والمهتمين بمجال الموهبة والتفوق والإبداع والابتكار بمختلف أنماطها وأشكالها، وكذلك يتطرق المؤتمر من خلال الجلسات العلمية المتضمنة للبحوث والدراسات والملصقات العلمية وورش العمل العديد من القضايا والمشكلات التي تواجه الموهبة والإبداع، أهمها نظريات الموهبة والإبداع وتطوير برامج مراكز الموهوبين إضافة إلى عرض أهم التجارب العالمية لرعاية الموهوبين هذا بخلاف دراسة واقع السياسات والتشريعات الخاصة بمجال الموهبة والإبداع واستشراف مستقبلها في عالمنا العربي والإسلامي.

رئيس المؤتمر

د. عبد الرحمن محمد الزهراني

الفهرس

رقم الصفحة	عنوان البحث	الاسم	تسلسل
1	إدارة المواهب كمَدخلٍ لِتَنَمِيَةِ مهارات الطالبات والموهوبات :جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن أنموذجاً	د. فاطمة بنت محمد بن سابق القحطاني	1
20	طريقة التدريس الإبداعية لعلاج ضعف مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية	أ.د. أسماء عبد الرحمن	2
44	تصور مقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية	أ. محمد بن أبوبكر مشني مقري	3
65	واقع تطبيق استراتيجيات إدارة المواهب لدى مديري ومشرفي المدارس	د. عبلة حمد عساف العنزي (١) د. فاطمة الجاسم (٢)	4
73	الاتباع والإبداع (رؤية تحليلية تربوية)	أ. محمد سلامة الغنيمي	5
85	دور معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدراس منطقة حائل	أ. بندر فرج الله ضيف الله المطيري	6
101	فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والموهوبين	د. محمود محمد عبد الرازق	7
118	رؤية مقترحة للحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول	أ. تغريد جابر موسى الأحمد	8
130	الكشف عن الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية باستخدام محكات متعددة (دراسة ميدانية في الأحساء)	أ. وثام خالد أحمد الحربي	9
147	درجة توافر منحى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم بسلطنة عمان	أ. حمود بن سليمان بن سيف الرمحي	10
165	دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات	أ. أميرة علي موسى الزهراني	11
188	درجة اهتمام المشرات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في تعليم منطقة الجوف	أ. بسماء بنت ثامر المسعود	12

206	أثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي "طلبة قسم علم النفس السريري انموذجا	أ. نهى حامد طاهر	13
221	دَوْرُ الْأُسْرَةِ فِي رَعَايَةِ الطَّلَابِ الْمُؤَهَّبِينَ الْمُسَجَّلِينَ فِي مَرَاكِزِ الْمُؤَهَّبِينَ فِي إِدَارَاتِ تَعْلِيمِ الْمُؤَهَّبِينَ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ	أ. علي سعد بن ثلاب هارون	14
252	تطبيق سعادة لتسهيل حجز المواعيد الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين حركيًا في دولة قطر	أ. المياسة عبد العزيز علي راشد المهندي ^(١) أ. أسماء خليل حسنى محمد ابوندا ^(٢) أ. إيمان محمد السعايدة ^(٣)	15

الملصقات العلمية

السجل الإلكتروني للمهارات الطلابية	د. خالد مبارك احمد السفري	1
مبادرة جلسة إثراء	أ. هدى سلامه الرفاعي	2
تطوير خدمات الحج والعمرة	د. موسى جاب الله فيد مصطفى	3
لرعاية النفسية للموهوبين عن بعد	د. إنعام بنت محمد بن صالح المقيمية	4
تجربة كائنات تعلم رقمية في التعليم المدمج	أ. ماجدة محمد ناظر	5

إدارة المواهب كمدخل لتنمية مهارات الطالبات والموهوبات: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن أنموذجاً

Talents Management as an approach to Developing Skills of Female- Students and the Gifted: The University of Princess Nora bint Abdulrahman as a Model

د. فاطمة بنت محمد بن سابق القحطاني أستاذة الإدارة التربوية المساعد في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
(مدرسة في تنمية المواهب ومهارات التفكير والبحث العلمي)

Email: tema5000@hotmail.com

المستخلص: استجابةً لتطلّعات برامج (رؤية المملكة ٢٠٣٠م)؛ تأتي هذه الدراسة التي هدّفت إلى التعرف على أهمية تطبيق نظام إدارة المواهب لتنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ ومعرفة أهمّ متطلبات التطبيق؛ واستعراض أبرز مبادرات وبرامج تنمية مهارات الطالبات والموهوبات في الجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه (الوثائقي). وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أهمية تطبيق نظام إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات؛ حيث تتكامل فيه مجموعة من العمليات لتحقيق الاستثمار الأمثل في الموهوب؛ وذلك من خلال: التخطيط الاستراتيجي لصفّل المواهب، وإكساب الخبرات بعمليات التدريب والتطوير، والمحافظة على مستوى الطموح العالي لدى الموهوب؛ وذلك بالتشجيع والتكريم على الإنجازات والمبادرات، وتقديم الحوافز والجوائز على التميّز. كما أظهرت النتائج أنّ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تُقدّم برامج ومبادرات في بيئة تعليمية وبحثية؛ تُحقّق تَكامُل المعرفة والخبرة وتنمية المهارات لدى الطالبات والموهوبات، والتميّز بالعباء والإبداع؛ لتلبية احتياجات سوق العمل وتحقيق التنمية المستدامة.

ووضعت الدراسة توصياتها؛ ومقترحاتها لبحوثٍ مُستقبلية.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المواهب، تنمية مهارات الطالبات، الموهوبات، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

Abstract

This study came in response to (Vision 2030) aspiration, which aimed to identify importance of applying the talent management system, to improve gifted students' skills in Princess Nourah bint Abdulrahman University (PNU), to know requirements of this application and to display the most prominent initiatives which improve gifted students skills in the university.

It used the documented manner of the descriptive method. Its Results are attained: to apply the system of talent management, to improve gifted students' skills in the universities by educational courses and training which achieve the best investment for them; also, to keep their ambitious at high level by strategic planning and motivations. The university takes care of the availability for initiatives in a motivated environment. This study gave recommendations to search about another researches in future.

Key words: Talent management, Improving Student's Skills, Gifted Student, Princess Nourah bint Abdulrahman University (PNU).



- المقدمة:

الحمد لله رب العالمين؛ وصلى الله وسلم وبارك على نبيِّنا محمد؛ لقد أنعم الله عزَّ وجلَّ على الإنسان بِنِعْمَةِ العقل؛ وكرَّمَهُ على سائر المخلوقات؛ ووهبَهُ الله العديد من المهارات العقلية الخاصة بعمليات التفكير: كالذكاء والإبداع والابتكار. قال الله عزَّ وجلَّ: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (سورة الإسراء: آية ٧٠).

ويهتم قطاع التربية والتعليم في أي دولة بإعداد الأجيال المؤهلة لقيادة الأمة نحو الرقي والحضارة والازدهار؛ حيث يُركِّز على تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة، وإعدادهم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تمنحهم فرص التطبيق والممارسة والتجريب والابتكار والإبداع.

وبالنظر إلى التقارير الصادرة من مؤتمر التنمية المُستدامة عام (٢٠١٥م) المنعقد في منظمة الأمم المتحدة؛ فقد أشارت إلى أهمية توجيه المنظمات العالمية للاستثمار في الموارد البشرية، من خلال تنمية مواهبهم في بيئة عمل داعمة وبوسائل تقنية حديثة (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٢م).

ومن هنا بدأت المجتمعات في مختلف العالم بمراجعة أنظمة إدارتها التربوية لتطبيق الاتجاهات الإدارية الحديثة مثل: إدارة المواهب (Talent Management) والتي ظهرت في ظل التطورات السريعة، وتعدُّ مصادر المعرفة وسهولة نقلها ومشاركة الآخرين بها؛ وما أحدثته هذه التطورات من تغيير في المواهب المطلوبة لأداء الوظائف المختلفة؛ وهو ما جعل العديد من المدارس والجامعات تتوجَّه نحو تطبيق إدارة المواهب؛ لتحقيق الاستثمار الأمثل للمواهب والمعرفة لدى الطلاب والطالبات (القحطاني، ٢٠٢١م).

وتشهد المملكة العربية السعودية حالياً في ظل (رؤية المملكة ٢٠٣٠م) الاهتمام بتطوير التعليم العالي، وتنمية الموارد البشرية بالتدريب والتأهيل؛ حيث تم إطلاق العديد من البرامج: كبرنامج تنمية القدرات البشرية، والذي تضمن أهدافاً للتدريب والتطوير وتنمية المواهب؛ بالإضافة إلى برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م، والذي تضمن أهدافاً لتطوير التعليم منها: أهمية التحسين في عمليات استقطاب الموهوبين وتطوير مواهبهم (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٢م).

وتتوجَّه أنظمة التعليم في كل دول العالم إلى التطوير والاستثمار في رأس المال البشري من الطلبة الموهوبين والتميزين في مختلف المؤسسات التعليمية؛ حيث بادرت بتهيئة البيئة التعليمية المحفزة والمشجعة على تطوير المهارات وصقل المواهب وتنمية عمليات التفكير الإبداعي والابتكاري، واكتشاف الطلبة الموهوبين وتوفير برامج خاصة لتطويرهم ورعايتهم (سلامة، ٢٠٢٠م).

واهتمت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بتحقيق تطلعات التوجَّهات المستقبلية لرؤية المملكة ٢٠٣٠م؛ من خلال اهتمامها بتوفير برامج ومبادرات للطالبات والموهوبات؛ لتكسيهن المعرفة المتجددة في مجال تخصصاتهن، وتوفير لهنَّ التدريب العملي والتجريب والممارسة لصقل مواهبهنَّ؛ وتحقيق أهداف المجتمع الحيوي وأهداف التنمية المستدامة؛ لتمتلك المرأة السعودية مهارات عالية، وتستثمر مواهبها، وتتبنَّى ثقافة التطوير والابتكار والإبداع، وتحقق التميز في المنافسات العالمية.

وقد وضحت نتائج دراسة محمد (٢٠١٦م) أهمية تعزيز رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين؛ من خلال اهتمام القيادات التعليمية بوضع خطط استراتيجية تكتشف الموهوبين، وتصمِّم برامج خاصة تدعم تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير العلمي والبحث، وتُجَدِّد أنظمة للحوافز والجوائز والمكافآت للطلبة الموهوبين والتميزين؛ لتحافظ على مستوى طموحهم العالي بالتشجيع والتقدير والتكريم.

كما بيَّنت نتائج دراسة هاشمي (Alhashimi, 2022) أهمية تطبيق نظام إدارة المواهب في الجامعات: لتحسين جودة التعليم، وتحسين المخرجات التعليمية والتربوية، وتوفير الكفاءة العالية في الإنتاجية لدى الخريجين. وأشارت نتائج



دراسة العتيبي (٢٠٢٢م) إلى الحاجة في إعداد برامج خاصة للطلبة الموهوبين بالجامعات لتلبية الاحتياجات الإرشادية والأكاديمية والشخصية مثل: برامج تنمية المهارات الإبداعية، ومهارات التخطيط للمستقبل، ومهارات التفكير الابتكارية، ومهارات تطوير الذات، ومهارات الاتصال الفعال.

في ضوء ما تقدّم؛ تتبيّن أهمية تطبيق نظام إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة الموهوبين في الجامعات لمواكبة التطوّرات بتجديد متطلبات المهارات في الوظائف المختلفة في القرن الواحد والعشرين.

- مشكلة الدراسة:

عقدت جامعة الخليج العربي بالتعاون مع الجمعية العالمية لأبحاث تطوير الموهبة والتميّز: المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع تحت شعار: «الابتكار في تربية الموهوبين: خريطة طريق.. لاستثمار العقول»، بمشاركة دولية واسعة لخبراء وأكاديميين متخصصين في مجال تربية الموهوبين؛ في الفترة من (٥-٧) مارس (٢٠١٩م) في دولة البحرين؛ وتناول بعض العناوين المتخصصة في الابتكار والموهبة والإبداع، وتطبيقات نظريات الذكاء الحديثة في تعليم الموهوبين. وجاءت أبرز التوصيات مشيرةً إلى ضرورة الاهتمام ببرامج تربية ورعاية الموهوبين في التعليم العالي في دول الخليج العربية؛ والاهتمام بالتحول إلى استقطاب المواهب، وزيادة الإنتاجية الإبداعية في برامج رعاية الموهوبين في التعليم العالي (جامعة الخليج العربي، ٢٠٢٢م).

وقد أكّدت أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في خطة التنمية العاشرة للأعوام (٢٠١٥م-٢٠٢٠م) على ضرورة ربط أهداف التربية والتعليم في جميع المراحل الدراسية بخطة التنمية وتدريب الموارد البشرية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٢٢م).

وفي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تمّ انعقاد المؤتمر والمعرض الدولي للتدريب والتطوير في العام (٢٠١٥م)؛ وجاءت أبرز توصياته مشيرةً إلى ضرورة الاهتمام بإنشاء إدارة المواهب في الجامعات (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).

وتؤكد التوجّهات العالمية على أهمية إكساب المتعلّم المهارات المتوافقة مع تطوّرات القرن الحادي والعشرين والتي تمكّنه من التعايش مع المجتمع من حوله. ولأنّ المتعلّم الموهوب يتميّز بقدرات ومهارات فكرية تختلف عن غيره؛ فهو بحاجة لتطبيق عمليات التنمية والتطوير والتدريب لاستثمارها بشكل فعال (سلامة، ٢٠٢٠م).

وقد اهتمّت (رؤية المملكة ٢٠٣٠م) بإدارة المواهب؛ وأشارت وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢٢م) إلى أنه تم تطبيق برامج ومبادرات وجهود كثيرة كتطوير مراكز لرعاية الموهوبين وتقديم برامج إثرائية وصيفية خاصة للموهوبين وتوفير الفرص لهم للمشاركة في المسابقات الدولية؛ وذلك بعد اكتشاف غياب سياسة عامة الاكتشاف ورعاية الموهوبين.

وأظهرت نتائج عدّة دراسات محلية سابقة في الجامعات السعودية ضرورة التوجّه نحو الاهتمام بتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين؛ حيث كشفت نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠م) عن وجود بعض المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية عند الطلبة الموهوبين أكاديمياً؛ والتي تمثلت في قلة وجود الأنشطة المتنوعة التي تناسب مواهبهم ومهاراتهم وميولهم، وقلة وجود برامج خاصة بالموهوبين؛ وأنّ المقررات الدراسية لا تفي باحتياجاتهم الفكرية. وبيّنت نتائج دراسة أبوناصر وآخرون (٢٠١٩م) وجود قلة في اللوائح الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين بالجامعة، ومحدودية الأنشطة والبرامج الخاصة بالموهوبين.

وأوصت دراسة العتيبي (٢٠٢٢م) بأهمية تصميم برامج إرشادية تدريبية تركّز على تنمية المهارات الإبداعية والابتكارية ومهارات التفكير للطلبة الموهوبين لإعدادهم بكفاءة عالية لمواجهة التحديات والمشكلات الاجتماعية.



في ضوء ما سبق، ومن نتائج الدراسات السابقة، وللاستجابة لتوجهات وتطلّعات خطط التنمية و(رؤية المملكة ٢٠٣٠م) وبرامجها خاصة برنامج تنمية القدرات البشرية؛ تأتي هذه الدراسة الحالية: لتوضح أهمية تطبيق نظام إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات.

- أسئلة الدراسة:

- ١- ما هو مفهوم إدارة المواهب في الجامعات؟
- ٢- ما متطلبات تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات؟
- ٣- ما هي أبرز مبادرات وبرامج تنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

- أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم إدارة المواهب في الجامعات.
- تحديد المتطلبات التي تُسهم في تطبيق إدارة المواهب بهدف تنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات.
- استعراض أبرز مبادرات وبرامج جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تنمية مهارات الطالبات والموهوبات.

- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في الإضافة العلمية للمعرفة؛ من خلال التعريف بمفاهيم إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات؛ لكونها من المفاهيم الحديثة التي تهدف إلى تنمية الموارد البشرية ومواجهة تحديات المستقبل.

- تميّزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الأولى في تناولها البحث في موضوع تطبيق إدارة المواهب بهدف تنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات في ضوء الاستجابة لتطلّعات وتوجهات وبرامج (رؤية المملكة ٢٠٣٠م) - على حد علم الباحثة -.

- تميّزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الأولى التي تعرض مبادرات وبرامج جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تنمية مهارات الطالبات والموهوبات - على حد علم الباحثة -.

- تُقدّم الدراسة الحالية مقترحاتها للقيادات بوزارة التعليم وإدارات الجامعات السعودية؛ وذلك من خلال التأكيد على أهمية التوجّه نحو تطبيق برامج ومبادرات خاصة تركز على تنمية مهارات الطلبة الموهوبين ورعايتها واستثمارها؛ لتحقيق التطور ومواكبة التغيرات العالمية المتجددة في سوق العمل.

- توفر الدراسة الحالية مرجعاً علمياً للباحثين والمهتمين في مجال الإدارة التربوية وتعليم ورعاية الطلبة الموهوبين.

- منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه: (الوثائقي)؛ وهو "أسلوب يعمل فيه الباحث على الجمع المتأنّي والدقيق للمعلومات من الوثائق والسجلات المتوفرة" (العساف، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٣)؛ حيث يحقق الإجابة على أسئلة الدراسة، كما يحقق أهداف الدراسة؛ وقد تمّ الاطلاع على الأدبيات العلمية والوثائق ومراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة المواهب وتنمية مهارات طلبة الجامعات.

- مُصطلحات الدراسة:

(إدارة المواهب) (Talent Management):

تُعرّف المواهب اصطلاحاً بأنها: "المهارات والطاقات الحالية والمتوقعة التي تتوفر لدى الأفراد بالوراثة أو الاكتساب" (عبد الوهاب، ٢٠١٥م، ص ٩٦).

ويعرّف الموهوبون اصطلاحاً بأنهم: "الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالي من المهارات والإمكانات المتميزة عند أداء الأعمال" (Collings and Mellahi, 2009,p32).



وُتعرّف إدارة المواهب اصطلاحاً بأنها: " عملية بناء وتطوير المواهب؛ لتحقيق التَّميُّز والمنافسة، من خلال الاختيار الدقيق للموظفين الموهوبين الجدد وتطويرهم وتدريبهم، والمحافظة عليهم، واستقطاب الموهوبين من الموظفين من ذوي الخبرات العالية للعمل في المنظمة" (هلال، ٢٠١٠م، ص ٣٦).

وُتعرّف الطالبات الموهوبات (Gifted students) إجمالاً: بأنهن الطالبات اللاتي يدرسن في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ولديهن استعدادات فطرية وفكرية عالية، وقدرات إبداعية وابتكارية، ومقدرة عالية على إنجاز الأعمال بمستوى مرتفع من الإبداع والتفوق والتميّز.

وُتعرّف إدارة المواهب لتنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الدراسة الحالية إجمالاً:

هي نظامٌ متكامل لإدارة مواهب الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء تحقيق برامج ومبادرات (رؤية المملكة ٢٠٣٠م)، من خلال تنظيم عمليات إدارة المواهب وهي: عملية التخطيط الاستراتيجي، وعملية الاستقطاب، وعملية التدريب والتطوير، وعملية الاحتفاظ بالطالبات الموهوبات والتميّزات باستعدادات فطرية وفكرية عالية، وقدرات إبداعية وابتكارية؛ بهدف تنمية مجموعة من المهارات مثل: مهارات التعلّم الذاتي ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ومهارات الثقة بالنفس ومهارات التواصل الفعال والعمل الجماعي؛ بالإضافة إلى صقل المواهب وتطويرها بالتدريب؛ مما يسهم في زيادة الإبداع والابتكار عند أداء الأعمال وإنجاز المهام، وبما يساعد على تمكين المرأة وامتلاكها لمهارات عالية، واستثمارها لمواهبها، وتبنيها لثقافة التطوير والابتكار والإبداع، وتحقيقها التميّز والتفوق في المنافسات العالمية.

– منهجية خطوات إجراء الدراسة:

- في ضوء أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها؛ سيتم إجراء الدراسة بترتيب الخطوات التالية:-
- أولاً: - عرض الدراسات السابقة، ثم التعليق عليها: - بتحديد أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف، وأوجه الاستفادة منها، وتحديد مميّزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- ثانياً: - عرض الإطار النظري للدراسة؛ وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.
- ثالثاً: - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.
- رابعاً: - تقديم توصيات الدراسة.
- خامساً: - وضع مقترحات للدراسات والبحوث المستقبلية.
- سادساً: - عرض مراجع الدراسة.
- أولاً- عرض الدراسات السابقة.

بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية؛ والتي تناولت موضوع الاهتمام بتطبيق إدارة المواهب وتنمية مهارات الطلبة الموهوبين في الجامعات؛ سيتم عرض أبرزها بالترتيب حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث؛ كالتالي:

- دراسة الأحوس ورشاد (٢٠١٣م) والتي هدفت إلى تقديم استراتيجية مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية. وكشفت النتائج عن وجود بعض الضعف في الشراكة بين الجامعات والتعليم العام في الجانب التنظيمي وبعض جوانب الرعاية العلمية والتقنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية.
- كما كشفت النتائج بأن هناك توجهات جديدة للاهتمام بوضع آلية للتنسيق والتكامل بين التعليم العام والجامعات.
- أشارت نتائج دراسة الجحدلي (٢٠١٣م) إلى معرفة واقع إسهام إدارة المواهب في تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز باستراتيجياتها الخمس: الجذب والاختيار والمشاركة والتطوير والمحافظة على تنمية الموارد



البشرية الأكاديمية؛ والتعرف على المتطلبات اللازمة لتطبيق إدارة المواهب في الجامعة. ووضّحت النتائج أهمية تطوير مواهب الموارد البشرية بالتدريب والتنمية، وأهمية إنشاء وحدة متكاملة لإدارة مواهب منسوبي الجامعة، لتُقدّم دورات تدريبية هادفة لتنمية المهارات والمواهب، وتنتشر ثقافة داعمة لتطبيق إدارة المواهب.

- بيّنت دراسة برادلي (Bradley, 2016) واقع تطبيق إدارة المواهب في الجامعات الأسترالية، وأهم متطلبات التطبيق. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى عدة توصيات من أبرزها: أهمية التخطيط الاستراتيجي لتطبيق إدارة المواهب من خلال قيام الجامعات بتحديد رؤية واضحة لإدارة المواهب في أهدافها واستراتيجياتها، والتخطيط السليم لتنفيذ عمليات إدارة المواهب والمتمثلة في: التوظيف والتطوير والاحتفاظ بالموهوبين.

- توصّلت نتائج دراسة ثونسن (Thunnissen, 2016) إلى الكشف عن الصعوبات المؤثرة على تطبيق إدارة المواهب في الجامعات الهولندية. وكشفت النتائج عن وجود بعض الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المواهب والتي تمثلت أبرزها في: استمرار تطبيق نظام القيادة التقليدية، وقلة الدعم المالي لبرامج ومبادرات ومشاريع الموهوبين، وتقديم برامج تدريبية تقليدية مكررة تتجاهل الاهتمام بتطوير المواهب المتنوعة، وغموض سياسات الاستقطاب والقبول. وأوصت الدراسة بضرورة المحافظة على الموهوبين من منسوبي الجامعة من ذوي المواهب النادرة والقيّمة في الجامعة؛ خوفاً من فقدانهم وانتقالهم للدراسة أو للعمل في جامعات أخرى.

- قدّمت دراسة محمد (٢٠١٦م) استراتيجية مقترحة بهدف تعزيز رعاية الطلاب المصريين المتفوقين والموهوبين ودعم شخصياتهم في ضوء خبرات من دول متقدمة؛ ولتعزيز الشراكة بين مدارس التعليم الثانوي وبين الجامعات المصرية. وقد كشفت النتائج عن أهمية وضع خطط استراتيجية مشتركة بين المدارس والجامعات تهدف إلى تحديد معايير خاصة لاختيار المعلمين الإداريين، وبناء قاعدة بيانات إلكترونية لتسجيل كافة بيانات وإنجازات الطلبة المتفوقين والموهوبين، ودعم مهارات التفكير الإبداعي ودمجها في المقررات الدراسية، وتنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات البحث لدى الطلبة، وتشجيعهم على إجراء البحوث العلمية والإبداعية، وأن تضع الجامعات أنظمة للحوافز لجميع العاملين في الجامعة، وخاصة في مجالات رعاية الطلبة الموهوبين.

- تعرّفت دراسة ولفنسبيرجير وهوجينستجن (Wolfensberger and Hogenstijn, 2016) على بدايات التحوّل التدريجي لتطوير أنظمة خاصة لرعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام في الدول الأوروبية. وقد كشفت النتائج عن وجود بعض القصور في الاهتمام بتنمية المواهب في التعليم العام؛ وإلى بدايات جديدة نحو التخطيط للتوجّه نحو التحوّل التدريجي لوضع برامج خاصة برعاية وتنمية مواهب الطلبة؛ والتخطيط لعقد شراكة مع شبكة جمعيات المواهب الأوروبية لتقديم برامج تدريبية ومقررات تدريبية لرعاية الموهوبين بالجامعة. كما كشفت النتائج عن التوجه نحو وضع أنظمة وحوافز ومكافآت وتقدير لتحفيز الطلبة من أجل دفعهم للتطوير الذاتي.

- بيّنت دراسة أبوناصر وآخرون (٢٠١٩م) معرفة خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين والدارسين بجامعة الملك فيصل وتحديد أنماط الرعاية المناسبة لهم. حيث بيّنت النتائج قلة وجود لوائح وأنظمة وتعليمات خاصة برعاية الطلبة الموهوبين بالجامعة، ومحدودية الأنشطة والبرامج الخاصة بالموهوبين؛ كما بيّنت النتائج وجود اهتمام من الجامعة وسعي لاكتشاف ورعاية المواهب وتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين.

- كشفت نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠م) عن المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين أكاديمياً بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهم. حيث كشفت النتائج عن أهم المشكلات النفسية: مثل الإحباط والقلق بخصوص الوقوع في الخطأ والشعور بالغضب العصبي؛ وعن أهم المشكلات الأكاديمية: مثل قلة وجود الأنشطة المتنوعة التي تناسب مواهبهم ومهاراتهم وميولهم، وقلة وجود برامج خاصة بالموهوبين وأن المقررات الدراسية لا تفي باحتياجاتهم الفكرية.



– وضّحت دراسة الهاشمي (Alhashimi.2022) دور إدارة المواهب في الجامعات. حيث وضّحت النتائج أهمية إدارة المواهب في تحسين جودة التعليم وتحسين المخرجات التعليمية والتربوية وتوفير الكفاءة العالية لدى الطلبة. كما وضّحت النتائج ضرورة الاهتمام بوضع استراتيجيات ومبادرات لتطوير برامج الدراسات العليا، والتخطيط لوضع برامج خاصة بتنمية مهارات الموهوبين لتلبية احتياجات المواهب والمهارات المتجددة التي يحتاجها سوق العمل؛ لما لذلك من دور كبير في الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري وتنمية الموارد البشرية، وللمساهمة بفعالية في تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- تعرّفت دراسة العتيبي (٢٠٢٢م) على الاحتياجات الإرشادية للموهوبين في الجامعات السعودية، وأهمية تلبية الاحتياجات الشخصية للموهوبين مثل: تنمية المهارات الإبداعية ومهارات التخطيط للمستقبل ومهارات التفكير الابتكاري ومهارات تطوير الذات ومهارات الاتصال الفعال؛ وأهمية تلبية الاحتياجات النفسية مثل: تنمية مستوى الطموح والثقة بالنفس؛ وتلبية الاحتياجات الاجتماعية مثل: مهارات العطاء والتعاون والمقدرة على العمل الجماعي؛ وأوصت الدراسة بأهمية تنفيذ برامج إرشادية تدريبية تهتم وتركز على تنمية المهارات الإبداعية للطلبة الموهوبين، لإعدادهم بكفاءة عالية لمواجهة التحديات والمشكلات الاجتماعية.

- التعليق على الدراسات السابقة:

١- تحديد أوجه التشابه والاختلاف:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع إدارة المواهب في الجامعات: كدراسة الجحدي (٢٠١٣م) ودراسة ثونسن (Thunnissen, 2016) ودراسة برادلي (Bradley, 2016) ودراسة الهاشمي (Alhashimi.2022).

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الاهتمام برعاية الطلبة الموهوبين في الجامعات: كدراسة الأحوس ورشاد (٢٠١٣م) ودراسة محمد (٢٠١٦م) ودراسة ولفنسبيرجير وهوجينستجن (Wolfensberger and Hogenstijn, 2016) ودراسة أبوناصر وآخرون (٢٠١٩م) ودراسة محمود (٢٠٢٠م) ودراسة العتيبي (٢٠٢٢م).

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع إدارة المواهب لتنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٢- تحديد أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تحديد مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وصياغة أسئلة الدراسة الحالية من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.

٣- تحديد مميزات الدراسة الحالية:

تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى التي تناولت البحث في موضوع تطبيق إدارة المواهب بهدف تنمية مهارات الطلبة والموهوبين في ضوء الاستجابة إلى تطلّعات وتوجّهات برامج وأهداف (رؤية المملكة ٢٠٣٠م)؛ كما أنها الدراسة الأولى التي تُعرض مبادرات وأنشطة وبرامج جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تنمية مهارات الطالبات الموهوبات – على حد علم الباحثة –.

ثانياً: - عرض الإطار النظري للدراسة من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

١- إجابة السؤال الأول: ما هو مفهوم إدارة المواهب في الجامعات؟

للإجابة عن السؤال الأول: تمّ الاطلاع على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة الخاصة بمجال الإدارة التربوية ومجال إدارة المواهب بالجامعات.



لقد تطوّرت النُظم الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والسياسية في دول العالم؛ نتيجة للتغيّرات السريعة والمتتابعة في كافة المجالات في العصر الحاضر. وظهرت حاجة المنظمات للتغيير في متطلّبات الوظائف، وتطبيق الأنظمة الإدارية الحديثة؛ لمواجهة التغيّرات، ومواكبة التطوّرات العالمية، ولاستثمار الموهبة في الموارد البشرية؛ وبما يحقّق التنمية المستدامة والميزة التنافسية العالمية للمنظمة.

تُعرّف الموهبة (Talent) لغةً في معجم القاموس المحيط: - بأنها إعطاء الشيء بدون مقابل، وهي مأخوذة من الفعل (وَهَبَ) أي أعطى الشيء بلا أجر (الفيروز آبادي، ٢٠٠٩م).

ويُعرّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة الموهوب: - بأنه "من لديه المقدرة العالية سواء كانت هذه المقدرة عامة أو متخصصة تنمو بشكل طبيعي غير مقصود" (صالح، ٢٠١٥م، ص ١١٢).

كما جاء تعريف الموهبة بأنها مقدرة الفرد على القيام بعمل إبداعي بكل سهولة بما يحقّق له التفوق والتميّز في أداء الأعمال مقارنة ببقية الأفراد (Santosh & Panda, 2016).

وتُعرّف الموهبة اصطلاحاً في معجم المصطلحات الإدارية المعاصرة بأنها: الاستعداد الفطري لدى الفرد للبراعة في فن أو نحوه (سرحان ٢٠١٤م، ص ١٠٢٤).

مما سبق؛ يتضح بأن مفهوم الموهبة يرتبط بشكل أساسي بالاستعداد الفطري لدى الشخص للقيام بأداء عمل معين بمستوى عالي ومختلف و متميز عن الآخرين.

وقد تطور مصطلح الموهبة منذ بداية محاولات العالم جالستون (Galston) في تقديم نظرية الذكاء عن طريق دراسته في الفروق الفردية بين الناس، ثم جاء بعده العالم هيرمان (Harman) الذي طور مقياس بينيه وسماه "ستانفورد - بينيه" (Stanford-Binet) (SB) واستخدمه لقياس العبقرية ثم استخدم مفهوم الموهوبين بدلاً من العبقرية؛ ثم جاء بعده العالم لرنزولي (Ren Zull) والذي قدّم مقياس الذكاء كميّار للكشف عن الموهبة، واعتبر أن الموهبة تظهر نتيجة لتفاعل المقدرة العقلية مع المقدرة الإبداعية مع المقدرة على العمل والإنجاز (هلال، ٢٠١٠م، ص ١٦).

وفي ظل العصر المعرفي؛ فقد ارتبط مفهوم الموهبة بالعديد من المصطلحات الناتجة من البحوث التربوية المتعلقة بمواهب الأفراد ومنها (كافي، ٢٠١٦م، ص ٦١) :-

- العبقرية Genius: وهو مصطلح يستخدم للدلالة على الفرد الذي لديه مقدرة غير عادية في التفكير والتخيل والإنتاج المتميز.

- الذكاء Intelligent: وهو مصطلح يقصد به مقدرة الفرد على التفكير والتعلّم وحل المشكلات والإنجاز المرتفع في كافة الأعمال.

- التفوق العقلي التحصيلي Mental superiority: وهو مصطلح يشير إلى التحصيل العالي للفرد والإنجاز المدرسي المرتفع.

بالإضافة لما سبق؛ فقد ارتبط مفهوم الموهبة مع مصطلحات أخرى منها (نصر وآخرون، ٢٠١٤م)، (كافي، ٢٠١٦م)، (Tamzini et all., 2017):

- الجدارة أو الكفاءة Competency: ويقصد بها الخبرة والمهارة والمؤهل العلمي والصفات التي يمتلكها الموظف والواجب توافرها لديه ليقوم بعمل معين والمرتبطة بالأداء العالي في العمل

- الإبداع Creativity: هو عملية عقلية يتم من خلالها التفكير بطريقة غير مألوفة لإنتاج أفكار جديدة مبنية على معرفة وخصائص ومواهب شخصية متميزة.

- المهارة Skills: هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ.



- الابتكار Innovation : هو نشاط لتقديم فكرة أو طريقة جديدة في وحدة العمل تتسم بالأصالة والإبداع في التفكير، ويتطلب تنفيذها إحداث تغييرات جديدة.

- التميز Excellence: هو الجهد الذي يبذله الفرد للوصول لأعلى مستوى مقارنة بالآخرين.
في ضوء العرض السابق للمفاهيم المتعددة والمرتبطة بمفهوم الموهبة؛ يُلاحظ أن كل مصطلح يتناول مفهومه مجاًلاً محدداً من مجالات الاستعدادات والطاقات التي وهبها الله عز وجل للإنسان؛ والتي يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح بعض المصطلحات في مجال المواهب والمجالات التي تتبعها

المصطلح	المجالات التي يتناولها المفهوم
الموهبة	الاستعدادات الطبيعية والمتعلقة بالوراثة أو الفطرة.
الذكاء	المقدرة العالية على حل المشكلات، والأداء العالي في استخدام مهارات التفكير المختلفة مثل: التفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
العبقرية	تحقيق الإنجاز الفريد والتميز في مجال التفكير أو العمل أو الدراسة.
التفوق العقلي (التحصيلي)	تحقيق الأداء العالي في المجال التعليمي والعلمي والبحثي.
المهارة	إتقان العمل نتيجة اكتساب المعرفة والخبرة.
الجدارة	الطاقات والمهارات التي يمتلكها الفرد ليكون جديراً لأداء العمل بمستوى مثالي.
الإبداع	تقديم الأفكار والمقترحات وحلول المشكلات، باستخدام مهارات التفكير بشكل غير مقصود وطرق وأساليب متعددة وجديدة ومختلفة عن الآخرين.
الابتكار	تقديم الأفكار الجديدة بشكل مقصود مثل اختراع منتج جديد.
التميز	النجاح والجودة في أداء العمل بشكل مختلف وفريد مقارنة بأداء الآخرين في نفس العمل.

المرجع: - (فاطمة القحطاني، ٢٠٢١م

ويقصد بإدارة المواهب (Talent Management) بأنها المدخل الإداري الشامل للاستخدام الأمثل لرأس المال البشري، من خلال تكامل عمليات الاستقطاب وتوزيع الموظفين الموهوبين في المنظمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية (Paradise, 2009). كما تم تعريف إدارة المواهب بأنها عملية منهجية لدورة التخطيط والتنفيذ والتقويم لإدارة استقطاب المواهب عبر وخارج المنظمة، ولتعزيز عمليات التدريب فيها (أبو الجدائل، ٢٠١٣م، ص ١٩). وفي معجم المصطلحات الإدارية المعاصرة جاء تعريف إدارة المواهب بأنها أحد مجالات إدارة الموارد البشرية، والذي يقوم على تبني المنهج الشامل لاستثمار رأس المال البشري، ويحقق للمنظمة نتائج قصيرة وطويلة الأجل وذلك ببناء ثقافة اندماج ومقدرة ثم كفاءة من خلال تكامل عمليات استقطاب وتطوير وتوزيع الموهوبين وفقاً لأهداف المنظمة (سرحان، ٢٠١٤م، ص ١٠٢٤).

كما تم تعريف إدارة المواهب بأنها المدخل الحديث الذي يشمل استراتيجيات وأدوات تهدف إلى إضافة قيمة للمنظمة من خلال استثمار المواهب الحالية وتوسيع قدرتها بالتعليم والتدريب واكتساب المعرفة الجديدة وتوفير ثقافة تنظيمية تهتم برعاية وتطوير المواهب (Makram et al., 2017).



– أهداف إدارة المواهب

- لإدارة المواهب العديد من الأهداف منها (أبو الجدائل، ٢٠١٣م، ص ٥٤)؛ (الزبيدي وعباس، ٢٠١٥م، ص ٣٧):-
 - إعداد الخطط وفقاً لتحديد احتياجات المنظمة الحالية والمستقبلية من المواهب المطلوبة.
 - استقطاب واختيار الموظفين والطلبة ذوي الأداء المتفوق.
 - تطوير الموظفين والطلبة ذوي المؤهلات العالية.
 - إعداد برامج التدريب والتعليم بالاعتماد على مستويات وتقييم الأداء الفعلي للموظفين والطلبة.
 - تحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية في المنظمة.
- كما تهدف إلى زيادة القدرة على الأداء العالي عند الموظفين الموهوبين وإكسابهم المهارات والمعرفة الجديدة المستمرة، وتوجيه الثقافة التنظيمية نحو رعاية وتطوير المواهب المتنامية، مما يؤدي إلى زيادة أرباح المنظمة (Makram et al., 2017).

يُلاحظ أن إدارة المواهب تُعدّ مفهوماً حديثاً لنظام إداري شامل؛ يهدف إلى الاستثمار المتكامل في رأس المال البشري في جميع جوانب التنمية الخاصة بالمهارات والقدرات التي وهبها الله عزّ وجلّ للإنسان؛ وبما يحقق الفائدة والنفع للمجتمع والبشرية.

٢- إجابة السؤال الثاني: - ما متطلبات تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات ؟

ظهرت العديد من المهارات الجديدة اللازمة للمستقبل في القرن الحادي والعشرين؛ كنتيجة لتقدّم المجتمع؛ وظهور التطوّرات المتسارعة في التقنيات الحديثة ومتطلّبات سوق العمل المتجددة. وتوجّهت المؤسسات التعليمية والجامعات إلى الاهتمام بتنمية مهارات الطلبة الموهوبين لتلبية الاحتياجات المتجددة لسوق العمل وتحقيق التفوق في المنافسات العالمية.

تنمية المهارات والمواهب: -

اهتمّ علماء التربية بالتعرف على العوامل التي تدعم من زيادة التعلّم الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين بصورة خاصة؛ حيث أن الطفل الموهوب تبدأ تربيته في المرحلة الأولى من حياته من الأسرة والبيت، ثم تتطور لديه عملية التعلّم واكتساب المعرفة العلمية في المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية (سترنبرغ وديفيدسون، ٢٠١٢م).
- تُعرّف المهارة Skills: بأنها التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ (كافي، ٢٠١٦م). ويُعرّف التفكير لغة:

فكر في الأمر بعمل العقل في مشكلة، للتوصل الى حلها (المعجم الوسيط للفيروز آبادي، ٢٠٠٩م)

اصطلاحاً: هو نشاط عقلي إرادي يهدف إلى تحقيق أمر معين (سليمان، ٢٠١١م، ص ٢٩)

أي بمعنى أنه العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة.

ويقصد بتنمية المهارات: بأنها عملية شاملة يتم فيها عمل الفرد على تعزيز القدرات والمهارات لديه وتطويرها بزيادة التعلّم الذاتي والتدريب والتجريب؛ فعملية التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معاً في عالم اليوم والغد الذي يتميز بكثرة تدفق المعلومات وتجدها (جمل، ٢٠١٥).

وتأتي أهمية عملية التنمية لمهارات الطلبة والموهوبين بالجامعات؛ بهدف تزويدهم بالمعرفة العلمية المتخصصة لكل مهارة ولكل موهبة؛ وصقل المواهب والمهارات بالممارسة وبتطبيق عمليات التدريب والتطوير؛ مما يعمل على تعديل السلوك وتغيير الاتجاهات؛ واكتساب الخبرات.

وتتکامل المنظومة التعليمية الشاملة للمعرفة والمهارات وأدوات التفكير والحوافز والقيم والاتجاهات والاعتقادات ومجتمعات الممارسة المهنية بما في ذلك (جميع الأماكن والأدوات والتقنيات ومصادر المجتمع المحلي ومواقع التعلّم



غير الرسمي: كالمتاحف والمعامل والنوادي الرياضية ونوادي الأنشطة الاجتماعية والثقافية؛ فهي جميعها مهمة جداً في توفير بيانات تُعَلَّم متكاملة يتم فيها تطبيق الممارسة والتدريب لاكتساب الخبرة العملية (ترلينج وفادل، ٢٠١٣م). وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تُقدِّم برامجها لتنمية مهارات الطالبات والموهوبات؛ نظراً لأن الأعمال والوظائف في عالم عصر المعرفة الحاضر تتطلب إتقان الموظف للعديد من المهارات، والتي تحتاج إلى مستويات عُلِّيا من المعرفة والمهارات التطبيقية.

ومن خلال الاطلاع على العديد من أدبيات الإدارة التربوية والدراسات السابقة؛ فإن متطلبات تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات وفقاً لأهداف هذه الدراسة: تتكون من تطبيق أربع عمليات أساسية في نظام إدارة المواهب هي: (عملية التخطيط الاستراتيجي، وعملية الاستقطاب، وعملية التطوير والتدريب، وعملية الاحتفاظ). وفيما يلي تفصيلاً للعمليات الأساسية لإدارة المواهب.

١- عملية التخطيط الاستراتيجي Strategic Planning Process

يؤدي التخطيط الاستراتيجي دوراً مهماً في مجال إدارة المواهب حيث يعمل على تحديد الاحتياجات المستقبلية من الموارد البشرية بالكم والنوع والوقت، في ضوء عمليات تحليل البيئة الداخلية والخارجية للجامعة؛ بالإضافة إلى أنه يكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء الطلبة والموظفين، وبالتالي يتم تحديد البرامج التدريبية المناسبة لتطوير نقاط القوة والمواهب لدى الطلبة والموظفين والاستفادة منها (Collings and Mellahe, 2009).

وتتضمن عملية التخطيط الاستراتيجي عدة خطوات ذكرها كلا من: (حمود والشيخ، ٢٠١٣ م، ص ٥٢)، (الجبوري، ٢٠١١م، ص ١٢٩)، (الفكي، ٢٠١٦م، ص ٨٥)، (Momtazian, 2018):-

- ١ - تحديد الرؤية والتي تمثل طموح الجامعة التي تسعى إلى تحقيقه، وتحديد الرسالة التي تمثل الطرق والأساليب التي يتم اتباعها من أجل تحقيق الرؤية؛ بالإضافة إلى تحديد القيم التي تشكل ثقافة الجامعة.
- ٢- دراسة وتحليل واقع البيئة الخارجية لسوق العمل وظروفها الاقتصادية والتقنية والسياسية، بالإضافة إلى دراسة وتحليل واقع الموارد البشرية الموجودة في البيئة الداخلية للجامعة.
- ٣- تحديد الأهداف الاستراتيجية والتي تمثل النتائج النهائية التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها.
- ٤- إعداد خطط العمل لإعادة توزيع الموارد البشرية الموجودة حسب المواهب والطاقات في الوظائف الشاغرة المناسبة لاستقطاب المواهب البشرية المطلوبة من خارج الجامعة.
- ٥- وضع الخطط اللازمة لتحديد البرامج والدورات التدريبية لتنمية مواهب الطلبة.
- ٦- متابعة تنفيذ الخطط بصورة دورية مستمرة لتصحيح الأخطاء والسعي للتطوير.

٢- عملية الاستقطاب Recruiting Process

تُعرَّف عملية الاستقطاب بأنها عملية اكتشاف الموهوبين المحتملين للوظائف الشاغرة الحالية أو المتوقعة في الجامعة سواءً أكان ذلك من مصادر داخلية أو من مصادر خارجية؛ ثم القيام بعمليات الاختيار والقبول والتعيين وفقاً لمعايير محددة (الزبيدي وعباس، ٢٠١٥م، ص ١١٧).

٣- عملية التطوير والتدريب Development and Training process

عملية التدريب تُعرَّف بأنها عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الفرد نحو اتجاه تحقيق أهداف المنظمة من خلال إعداده بالتعليم والمعرفة واكتساب المهارات والخبرات التي تساعد على إنجاز العمل؛ ويقصد بعملية التطوير بأنها مفهوم شامل لتنمية الموارد البشرية يتم من خلال عمليات صقل المواهب وبناء المهارات ورفع



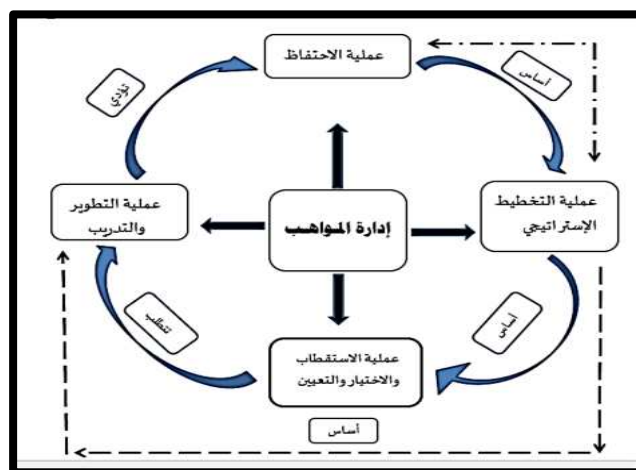
مستوى طاقات رأس المال البشري في المجتمع في جميع جوانبها العلمية والعملية والسلوكية لتحقيق التنمية المجتمعية (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧م، ص ١٦٤).

٤- عملية الاحتفاظ Retention process

تتطلب عملية الاحتفاظ بالطالب الموهوب والموظف الموهوب في الجامعة الاهتمام بعملية التخطيط الاستراتيجي المتكامل لإدارة المواهب؛ والذي يبدأ منذ اكتشاف المواهب، وما يتبع ذلك من التخطيط لتحديد الاحتياجات، ثم العمل على تلبيتها، ثم وضع حوافز وأنظمة للتقدير والمكافآت، التي تُظهر الاهتمام بمواهبهم وتساعد في الاحتفاظ بهم وعدم مغادرتهم الجامعة والانتقال إلى جامعة أخرى (النجار، ٢٠١٤م).

يُلاحظ في ضوء ما تقدم من الاستعراض السابق لمتطلبات تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات؛ أنّ إدارة المواهب تُشكّل نظاماً إدارياً متكامل فيه مجموعة من العمليات الإدارية بهدف تحقيق الاستثمار الأمثل في تنمية مهارات الطلبة والموهوبين، وصقل المواهب، وإكساب الخبرات: بعمليات التدريب والتطوير، والمحافظة على مستوى الطموح العالي للموهوبين: بالتشجيع المعنوي والمادي.

شكل يوضح التكامل بين عمليات إدارة المواهب



المرجع: - (فاطمة القحطاني، ٢٠٢١م)

- إجابة السؤال الثالث: ما هي أبرز مبادرات وبرامج تنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

وضّحت وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢٢م) مبادرات هادفة في التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف الموهوبين؛ وتصميم تجارب تعليمية مبتكرة، وتعميم برامج لتنمية الموهوبين، وبرامج لتكريم المتميزين. وقد صمّمت الجامعة ونفذت العديد من المبادرات والبرامج التي تحقّق أهداف تنمية قدرات الطالبات. حيث يشير العتوم وآخرون (٢٠٠٧م) إلى أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة لأنها مهارات ذهنية يمكن تطويرها وتنميتها بالتعلم الذاتي وبالتدريب والممارسة؛ ومن خلال تطبيق طرق واستراتيجيات تدريبية للطلبة تتم من خلال إعداد المواقف وتهيئة الفرص وتنظيم الخبرات في بيئات تطبيقية تتيح للطلبة اكتساب المعرفة والتعلّم والتجريب والتطبيق والممارسة بإبداع وابتكار وتميّز. وفيما يلي عرضاً لأبرز مبادرات وبرامج تنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن:



١- برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي (٢٠٢١م).

تُنظّم وكالة الجامعة للدعم الأكاديمي والخدمات الطلابية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالشراكة مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي)؛ والذي يتضمن إقامة عدد من الأنشطة النوعية تحت إشراف نخبة من الكفاءات وذوي الخبرة، يتم تقديمها للموهوبات في التعليم العام. وتأتي هذه الشراكة مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع؛ لتحقيق الهدف الخامس لجامعة الأميرة نورة المتمثل بالتوسّع في الشراكات الاستراتيجية المجتمعية المحليّة، وتمكين الجامعة من أداء دورها المجتمعي (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).

٢- برنامج استقطاب الموهوبات.

أُطلقت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " برنامج استقطاب الموهوبات" تعزيزاً لدور الجامعة في مواكبة المسيرة التنموية، والإسهام بفاعلية في دعم التحوّل لمجتمع المعرفة، وتحقيقاً للتنمية المستدامة. ويتضمن البرنامج مساراً مخصصاً لبرامج استقطاب "طالبات المرحلة الثانوية". ويهدف البرنامج إلى: جذب الطالبات المتفوقات والموهوبات للالتحاق بالجامعة؛ والارتقاء بمهارات الطالبات والموهوبات، وصقل مواهبهن لرفع كفاءتهن العلمية وتوجيهها لزيادة قدرتهن التنافسية في سوق العمل؛ وتحقيق كفاءة الانفاق وتقليل عدد سنوات الدراسة للطالبات المتفوقات علمياً؛ ورفع كفاءة المخرجات التعليمية، وتعزيز السمعة المحلية والدولية للجامعة، وتعزيز مشاركة الجامعة في المسابقات والمحافل المحلية والدولية.

ويتضمن برنامج الاستقطاب (نظام التسريع الأكاديمي) وهو نظام يعمل على تسريع المسار التعليمي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على نحوٍ يتناسب مع قدرتهن وتفوقهن العلمي، وتمكينهن من إتمام الدراسة الجامعية في مدة أقصر من المدة المخصصة للبرنامج الدراسي (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).

٣- ملتقى تمكين الطالبات الأول في البحث والابتكار بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (٢٠٢٢م).

عقدت كلية التربية (ملتقى تمكين الطالبات الأول في البحث والابتكار بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عام ٢٠٢٢م)؛ تحقيقاً للأهداف الاستراتيجية التي تركز على تطوير مهارات البحث العلمي للطالبات في مرحلة الدراسات العليا ومرحلة البكالوريوس؛ ولتشجيعهنّ على تنمية مواهبهن ومهارتهن في التفكير العلمي والإبداعي؛ وللمساهمة في بناء بيئة معرفية بحثية أصيلة، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، وتمكين التبادل الفكري بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وإكساب الطالبات مهارات تنظيم وإدارة الأنشطة والفعاليات الأكاديمية. وقد تمّ انعقاده بتنظيم كلية التربية، واشتمل الملتقى مشاركات متنوعة لطالبات الكلية من مرحلتَي البكالوريوس والماجستير تنوعت بين مقترحات بحثية، ومنتجات تربوية ورقمية، وعروضاً للمصنّات العلمية؛ وتمّ تقديم جوائز للفائزات؛ ومكافآت وشهادات شكر للحاضرات والمشاركات (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).

٤- بيوت نورة للخبرات التربوية.

تمّ إنشاء (بيوت نورة للخبرات التربوية) في كلية التربية وهي تتكون من ثلاثة بيوت: بيت الاستشارات والتنمية المهنية، والبيت الرقمي، وبيت المواهب.

وتهدف هذه البيوت إلى: تقديم خدمات استشارية وبحثية وتدريبية وشراكات مجتمعية نوعية، وتقديم دورات تدريبية لتنمية وتطوير التفكير الحر الإبداعي، وورش عمل لصقل مواهب ومهارات الطالبات التقنية والإبداعية: كمهارات الفنون التشكيلية أو الحرف اليدوية والخط العربي، وغيرها من المهارات والفنون والمواهب المتنوعة (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).



٥- مركز (نجاح) لدعم مهارات الطالبات.

يُقدّم مركز (نجاح) في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن العديد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في تنمية المهارات المستقبلية: كدورات مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ودورات مهارات نشر المعرفة الرقمية، ودورات برنامج الحوسبة السحابية، ودورات المهارات القيادية للطالبات وخريجات الجامعة. (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).

٦- برنامج كفايات القرن الواحد والعشرين "سموق".

أطلقت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عام (٢٠٢١م) برنامج كفايات القرن الواحد والعشرين "سموق" بهدف تمكين الطالبات من المهارات اللازمة لوظائف المستقبل المتجددة، وتطوير المهارات لتحقيق توجّهات رؤية المملكة ٢٠٣٠م؛ وتحديدًا توجّهات برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يركز على تطوير وتنمية المهارات الأساسية والمستقبلية. ويتكون البرنامج من سبعة مراحل: تبدأ بالوعي وتصل إلى التمكن في مجال التخصص، وفي كل مرحلة يتم استهداف عدد من المهارات والقيم بعد فحص الطالبة بمجموعة من المقاييس التي وضعتها لجان متخصصة لقياس مستوى الطالبة في المهارات المطلوبة لسوق العمل، ثم يتم رسم خارطة طريق لرفع مستوى الطالبة في المهارات التي تحتاج إلى الدعم، ومن ثم إعادة قياس مستوى الطالبة لتسجيل مهاراتها في سجل سموق المهاري؛ كشهادة موثقة من الجامعة: يشار بها إلى المهارات والقيم التي تمتلكها الطالبة الخريجة والمرتبطة بمتطلبات سوق العمل (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م).

شكل يوضح مهارات برنامج كفاية مهارات القرن الواحد والعشرين "سموق"



المرجع: - (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠٢٢م)

في ضوء ما سبق؛ يتضح اهتمام جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بإطلاق البرامج والمبادرات المتنوعة؛ لتنمية مواهب ومهارات الطالبات والموهوبات؛ ولتوفير بيئة تعليمية وبحثية محفزة للتميز والإبداع؛ تلبي احتياجات سوق العمل، وتحقق تنمية مستدامة؛ وللاستجابة لتوجّهات وتطلّعات خطط التنمية وبرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠م؛ وبما يسهم في تنمية الموارد البشرية، ويُعزّز مستوى التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ويُحقّق للمملكة العربية السعودية نجاحاً في اقتصاد المعرفة.



ثالثاً:- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

بعد الاستعراض السابق لإجابات أسئلة الدراسة؛ ومن خلال ماورد في خطط التنمية؛ وما تضمنته برامج رؤية المملكة ٢٠٣ من أهداف لتطوير وتنمية الموارد البشرية؛ فإن الدراسة خلّصت إلى النتائج التالية:

- أهمية تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ لكونها من المفاهيم الحديثة التي تُهدف إلى تنمية الموارد البشرية ومواجهة تحديات المستقبل؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهاشمي (Alhashimi.2022) التي أكدت على أهمية تطبيق نظام إدارة المواهب في الجامعات؛ لما لها من تأثير على تحسين جودة التعليم، وتحسين المخرجات التعليمية والتربوية، وتوفير الكفاءة العالية لدى الطلبة عند تخرّجهم وعملهم في الوظائف التي تتناسب مع مهاراتهم.
- أن متطلبات تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات تتكون من تطبيق أربع عمليات أساسية في نظام إدارة المواهب هي: عملية التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف المواهب ووضع الخطط المناسبة لتنميتها؛ وعملية الاستقطاب لجذب الطلبة الموهوبين والتميّزين؛ وعملية التطوير والتدريب لتصميم برامج ودورات متخصصة للموهوبين؛ وعملية الاحتفاظ على مستوى الطموح العالي للموهوبين بتوفير الدعم والتشجيع المعنوي والمادي، وبوضع حوافز ومكافآت وشهادات تقدير وتكريم على الإنجازات والمبادرات وتقديم جوائز على التميّز والتفوق؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوناصر وآخرون (٢٠١٩م) ودراسة محمد (٢٠١٦م) ودراسة ولفنسبيرجير وهوجينستجن (Wolfensberger and Hogenstijn, 2016) ودراسة محمود (٢٠٢٠م) ودراسة العتيبي (٢٠٢٢م)؛ والتي وضحت نتائجهم أهمية تطبيق عمليات التخطيط الاستراتيجي للكشف عن الطلبة الموهوبين بالجامعات، وأهمية تصميم برامج إرشادية للتعرف على مواهبهم وتوجيههم؛ بالإضافة إلى توجيه الاهتمام إلى تطويرهم وتدريبهم لتلبية احتياجاتهم الفكرية والعلمية والنفسية والاجتماعية.
- أظهرت الدراسة الحالية من خلال استعراض أبرز مبادرات وبرامج تنمية مهارات الطالبات والموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ بأن جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تحرص على توفير برامج ومبادرات في بيئة تعليمية وبحثية محفزة للتميّز والإبداع؛ تحقّق تكامل المعرفة والخبرة والمهارة لدى الطالبات؛ والاستثمار الأمثل في مواهب الطالبات، وترفع من الكفاءة الإنتاجية لديهن؛ وتعمل على تمكين خريجة متميزة بالعطاء والإبداع: تلبي احتياجات سوق العمل، وتحقّق التنمية المستدامة في ضوء الاستجابة لتوجّهات وتطلّعات خطط التنمية وبرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

رابعاً:- تقديم توصيات الدراسة.

- في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، توصي الدراسة الحالية بما يلي:-
- ١- التأكيد على أهمية تطبيق إدارة المواهب لتنمية مهارات الطلبة والموهوبين في الجامعات؛ حيث تتحقّق أهدافاً متعددة تنعكس بتأثير إيجابي على شخصيات الطلبة والموهوبين، بظهور كفاءتهم في الإنتاجية وإبداعهم في أعمال الوظائف التي يحصلون عليها والمناسبة لميولهم ومواهبهم؛ وبما يحقّق لهم التفوق في المنافسات العالمية.
 - ٢- تطوير نظام لتطبيق عمليات إدارة المواهب والتمثلة في: عملية التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف الطلبة الموهوبين؛ وعملية الاستقطاب لجذب الطلبة الموهوبين؛ وعملية التطوير والتدريب لتصميم برامج ودورات متخصصة للطلبة الموهوبين؛ وعملية الاحتفاظ على الطلبة الموهوبين بتقديم الحوافز المادية والمعنوية كالمكافآت وشهادات التقدير والتكريم على الإنجازات والمبادرات، وجوائز التميز والإبداع والتفوق؛ والإجراء:- بأن يتم ذلك من خلال توجيه القيادات



الأكاديمية في الجامعات إلى التخطيط لتطبيق نظام لإدارة مواهب طلبة الجامعة؛ بحيث يتناسب هذا النظام مع تخصصاتها ومجالات تعليمها وتدريبها ونوعية مخرجاتها التي توائم تخصصات سوق العمل.

٣- تصميم برامج متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين بالجامعات، وبرامج خاصة باستقطاب الطلبة الموهوبين؛ والإجراء: - بأن يتم ذلك من خلال إنشاء منظومة إلكترونية؛ تتضمن قاعدة بيانات يتم فيها تسجيل بيانات الطلبة الموهوبين وإنجازاتهم؛ وتوفير نظام للتنسيق والتكامل بين التعليم العام والتعليم الجامعي، للربط بينهم، وتبادل معلومات الطلبة المتميزين أكاديمياً، والطلبة المتفوقين والموهوبين.

خامساً: - تقديم مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية.

- ١- إجراء دراسة عن دور إدارة المواهب في تصميم برامج إثرائية خاصة بالموهوبين في التعليم العام.
- ٢- إجراء دراسة عن أهمية إدارة المواهب في تطوير مراكز رعاية الموهوبين في التعليم العام والتعليم الجامعي.

والحمد لله رب العالمين
وصلّى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

سادساً: - مراجع الدراسة.

أ- المراجع العربية:

- الأحوس، عسيري؛ رشاد، السعيد. (٢٠١٣ م). استراتيجية مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- أبو الجدائل، حاتم صلاح. (٢٠١٣ م). إدارة المواهب. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- أبو ناصر، فتحي محمد علي؛ عبود، يسري زكي؛ المحمد، حمدان بن إبراهيم؛ وصالح، شعيب جمال محمد. (٢٠١٩ م). سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم. المجلة التربوية، ج ٦٣، ١ - ٢٥. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/971410>

- أبو النصر، مدحت؛ محمد، ياسمين. (٢٠١٧ م). التنمية المستدامة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢٢ م). مسترجع من:

<https://na.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp>

- ترلينج، بيرني؛ فادل، تشارلز. (٢٠١٣ م). مهارات القرن الحادي والعشرين. (بدرعبدالله الصالح؛ مترجم). مطابع دار جامعة الملك سعود.

- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢ م). برنامج استقطاب الموهوبات. مسترجع من:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Deanship/Registration/Talented/Pages/Brief1.aspx>

- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢ م). برنامج موهبة الإثرائي. مسترجع من:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/NewsActivities/Pages/News772.aspx>

- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢ م). برنامج كفايات القرن العشرين (سموق). مسترجع من:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Deanship/studaffairs/Pages/somoq.aspx>



جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). بيوت نورة للخبرات التربوية. مسترجع من:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Education/Pages/Nora-Homes-for-educational-experiences.aspx>

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). مركز نجاح. مسترجع من:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Centers/GuidanceCenter/Pages/Brief.aspx>

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). ملتقى تمكين الطالبات الأول في البحث والابتكار بجامعة الأميرة نورة. مسترجع من :

<https://www.pnu.edu.sa/ar/NewsActivities/Pages/news3124.aspx>

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). المؤتمر والمعرض الدولي للتدريب والتطوير. مسترجع من:

<https://www.pnu.edu.sa/ar/Deanship/Devandskilldean/pages/firstpreviousevents.aspx>

جامعة الخليج العربي. (٢٠٢٢م). المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع تحت شعار: «الابتكار في تربية الموهوبين: خريطة طريق.. لاستثمار العقول». مسترجع من:

<https://www.agu.edu.bh/en/Events/Pages/Innovation-Conference.aspx>

الجبوري، حسين. (٢٠١١م). التخطيط الاستراتيجي في التعليم. الأردن: الدار العربية.

الجدلي، غادة عبد الحميد. (٢٠١٣م). واقع إسهام إدارة المواهب في تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من وجهة نظر القيادات الجامعية بها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

جمل، محمد. (٢٠١٥م). مهارات الحياة الجامعية. دار الكتاب الجامعي.

- حمود، خضير؛ والشيخ، روان. (٢٠١٣م). إدارة المواهب والكفاءات البشرية. الأردن: دار زمزم للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة ٢٠٣٠م. (٢٠٢٢م). مسترجع من: <https://www.vision2030.gov.sa/ar>

الزبيدي، غنى؛ عباس، حسين. (٢٠١٥م). إدارة الموهبة: مدخل معاصر لإدارة الموارد البشرية. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

سترنبيرغ، روبرت؛ ديفيد سون، جانيت. (٢٠١٢م). مفاهيم الموهبة. (داود القرنة، وخلود الدبانية وأسامة البطاينة؛ مترجم). إصدارات موهبة العلمية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: العبيكان للنشر.

سرحان، ياسر. (٢٠١٤م). المعجم الاساسي في المصطلحات الإدارية العربية القديمة والمعاصرة. الرياض: مركز البحوث في معهد الإدارة العامة.

سلامة، فاطمة أحمد. (٢٠٢٠م). الموهوبين ومهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية بالمنصورة.

العدد (١١٢). ٢٠٧٨٠-٢٠٨١. مسترجع من: DOI: 10.21608/maed.2020.199375

سليمان، سناء. (٢٠١١م). التفكير أساسياته وأنواعه. القاهرة: دار عالم الكتب.

عبد الوهاب، علي محمد. (٢٠١٥م). هندسة الاستثمار البشري. الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.

العتيبي، نوف. (٢٠٢٢م). الاحتياجات الإرشادية للموهوبين في الجامعات السعودية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع ١٩. ٣٧٠-٣٣٧، مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1207888>



العتوم، عدنان؛ الجراح، عبدالناصر؛ بشارة، موفق. (٢٠٠٧م). تنمية مهارات التفكير. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح محمد. (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبات العبيكان.

الفكي، كمال. (٢٠١٦م). أساسيات إدارة الموارد البشرية. السعودية: مكتبة المتنبي.

الفيروز آبادي. (٢٠٠٩م). القاموس المحيط. مكتبة جامعة الملك سعود.

كافي، مصطفى. (٢٠١٦م). إدارة الموهبة في المنظمات المعاصرة. الأردن: شركة دار الحامد للنشر والتوزيع.

محمد، السعيد محمد. (٢٠١٦م). نحو إستراتيجية لرعاية الطلاب المصريين المتفوقين الموهوبين ودعم شخصيتهم في ضوء خبرات من دول متقدمة. دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢٢، ع ٢، ١٥ - ٥٤. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/609918>

محمود، أيمن الهادي. (٢٠٢٠م). المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين أكاديميا بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من وجهة نظرهم. المجلة التربوية، مج ٣٤، ع ١٣٦، ١٠٣ - ١٤٠. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1087096>

منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٢م). مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٥م. مسترجع من:

<https://www.un.org/ar/conferences/environment/newyork2015>

النجار، فريد. (٢٠١٤م). إدارة رأس المال البشري بالموهبة والإبداع. مصر: دار المعارف للنشر والتوزيع.

نصر، أحمد؛ عدنان، أحمد؛ الذبياني، منى. (٢٠١٤م). إدارة الأصول الفكرية. مصر: دار النشر في الجامعات.

القحطاني، فاطمة بنت محمد سابق. (٢٠٢١م). إدارة المواهب وعمليات إدارة المعرفة مدخل متكامل لإدارة الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. الرياض: مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر.

هلال، محمد عبد الغني. (٢٠١٠م). إدارة المواهب. مصر: مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠٢٢م). خطة التنمية العاشرة للأعوام (١٤٣٥-١٤٤١هـ/٢٠١٥م-٢٠٢٠م). مسترجع من:

<https://www.stats.gov.sa/ar/page/72>

ب- المراجع الأجنبية:

Al Hashimi,Asma . (2022). Talent Management in Higher education : A Critical

Literature Review. Proceedings of RSU International Research

Conference(2022). Rangsit University.v ol. 114.no.17.p4359-4354.

<https://rsucon.rsu.ac.th/proceedings>

Bradley, Andrew . (2016). (Talent management for universities. Australian

Universities). Journal: Australian Universities .

Collings, D.G., & Mellahi, K. (2009). Strategic Talent management: A review

and research agenda. Human Resource Management Review

, Vol. 19, No. 4, pp. 304-313.

Makram,heba, Sparrow, Paul. Greasley, Kay. (2017) "How do strategic



actors think about the value of talent management? Moving from talent practice to the practice of talent", *Journal of Organizational Effectiveness: People and Performance*, Vol. 4 Issue: 4, pp.259-378.

Momtazian, Mona (2018). What Is Talent Management And Why Is It Important?. *Experet* . <https://expert360.com/resources/articles/talent-Paradise>, A. (2009). Talent Management Defined. *Training Development*, Vol. 63, No.5

- Santosh, S., & Panda, S. (2016). Sharing of Knowledge among Faculty in a Mega Open University. *Open Praxis*, 8(3), 247-

Thunnissen, Marian. (2016) "Talent management: For what, how and how well? An empirical exploration of talent management in practice", *Employee Relations* Vol. 38 Issue: 1, pp.57-7272. Retrieved from: <http://dx.doi.org/10.1108/ER-08-2015-0159>.

Wolfensberger, Marca, and Maarten Hogenstijn. 2016. "Slow Shift—Developing Provisions for Talented Students in Scandinavian Higher Education" *Education Sciences* 6, no. 3: 31. <https://doi.org/10.3390/educsci6030031>



طريقة التدريس الإبداعية لعلاج ضعف مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Creative Teaching Method for Treating weakness of Reading Comprehension among
education Primary Grade- Third year Students- Faculty of the Gifted- the University of
Islamic Sciences- Malaysia

أ.د. أسماء عبد الرحمن - كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية- ماليزيا

Email: asma@usim.edu.my

الملخص

تهدف هذه الدراسة النوعية إلى دراسة طريقة التدريس الإبداعية لعلاج ضعف مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية وتطبيقه وبيان أثره على تحسين مهارة الفهم القرائي لديهم في مادة اللغة العربية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المحتوى من خلال استمارة تحليل المحتوى التي طبقتها مع عدد من الطلبة والمعلمين والمعلمات في كلية الموهوبين للوقوف عند مهارات الفهم القرائي الإبداعية. وقد عادت الباحثة إلى الأدبيات التربوية، التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية وتوصلت إلى اعتماد عدد منها لبناء أدوات قياس أثر تطبيق طريقة التدريس على طلبة الصف الثالث الأساسي، وذلك من خلال المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد اختيار عينة قصدية منتقاة من مجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بتتبع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من ناحية القراءة الإبداعية وكيفية تطوير مهاراتها باتباع استراتيجيات فعالة، واعتمدت الباحثة على تقسيم عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث الأساسي إلى مجموعتين، الأولى ضابطة والثانية تجريبية؛ للمقارنة بين متوسطي الدرجات لاختبار مدى تأثير التطبيق على المجموعة التجريبية، وإثبات فرضية الدراسة، وهي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة الإبداعية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع، آليات القراءة والتنظيم. مما يعني فاعلية التطبيق للطريقة المقترحة في تحقيق التأثير المرجو؛ لعلاج الضعف في مهارات القراءة الإبداعية، ووضع التوصيات المقترحات الخاصة بتعزيز استخدام الطريقة المقترحة في التعليم، ودعم مهارات القراءة في مادة اللغة العربية.

Abstract

This qualitative study aims to study the creative teaching method to treat weak reading comprehension skill among third-grade students at the College of Gifted Students at the University of Islamic Sciences Malaysia, applying it and showing its impact on improving their reading comprehension skill in the Arabic language. Through a content analysis form that I applied with several students and teachers at the College of the Gifted to determine the creative reading comprehension skills. The researcher sought refuge in the educational literature, which dealt with creative reading skills and reached the adoption of a number of them to build tools to measure the impact of the application of the teaching method on third-grade students, through the quasi-experimental approach that depends on the selection of an intentional sample selected from the study community, where the researcher followed the studies The previous one that dealt with the subject in terms of



creative reading and how to develop its skills by following strategies. The researcher relied on dividing the study sample of the third grade students into two groups, the first is control and the second is experimental; To compare the average scores to test the impact of the application on the experimental group, and to prove the hypothesis of the study, which is that there are statistically significant differences between the averages of the control and experimental groups in creative reading skills: fluency, flexibility, originality, expansion, reading mechanisms and organization. Which means the effectiveness of the application of the proposed method in achieving the desired effect; To remedy the weakness in creative reading skills, and to develop recommendations for the promotion of the use of the proposed method in education, and to support reading skills in the Arabic language.

المقدمة:

تعد القراءة الركيزة الأساسية لبقاء واستمرار الحضارات ، وهي الوسيلة المثلى للتعليم واكتساب الخبرات والمعارف وتوسعة مدارك الأفراد ، وتعتبر الموجة الفعال للقيم والسلوكيات الفاضلة في المجتمعات المتحضرة ، لذلك تحتل القراءة مكانة متميزة في المدراس والمؤسسات التعليمية كونها الأخيرة هي المسؤولة عن تخريج أفراد مواطنين صالحين قادرين على نفع أنفسهم وأوطانهم ولا أدل على أهميتها من ورودها في أول سورة قرآنية أنزلت على الرسول المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم إذ قال تعالى في كتابه العزيز : " اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ". صدق الله العظيم (سورة العلق ١:٥).

وعليه نفتضي حث الإسلام على القراءة والتفكير وإعمار الأرض واستخلافها خير استخلاف ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال بذل الجهد الإنساني في القراءة ونهل المعارف والعلوم المختلفة وتسخيرها لخير الأمة أجمع من مشارق الأرض ومغاربها ، ومن هنا فمسألة التعلم هي واجب إنساني مجتمعي قبل أن يكون فردي كونه يسهم في تطور الكون وتحقيق الحياة الكريمة للإنسان باختلاف ديانتهم وعرقهم ، والمتفحص للسيرة النبوية يجد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اهتم ببحث الصحابة رضوان الله عليهم على طلب العلم ، إذ كان يفرح إذا رأى أحدهم مهتما بالعلم ولم يكن يفرق بين الرجال والنساء في طلبهم للعلم ، و كان أيضاً ينبه الصحابة على ضرورة تعليم الإماء والأسرى لينالوا الأجر المضاعف من الله سبحانه وتعالى ، ولكون التعلم من دعائم قوة المجتمع المسلم استناداً على القاعدة الإسلامية المؤمن القوي خير عند الله تعالى من المؤمن الضعيف. لذا وجب مراعاة التشجيع على التعلم في البلاد الإسلامية ليسترجع المسلمين عصر التقدم والازدهار العلمي ولن يتأتى ذلك إلا بتكريس الجهود لرفع مستوى كفاءة المعلم والمتعلم على حد سواء كونهم شركاء في نواة عملية التعلم في أي مجتمع حضاري متطور ، واعتماداً على ما سبق تزايد أهمية تعلم القراءة يوماً بعد يوم في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة فتعد لها الكتب الخاصة بها وتكرس لها الحصص ضمن الخطة التعليمية، وعليها أيضاً يترتب النجاح الدراسي والتفوق العلمي في كافة المراحل الدراسية للتعليم. (راشد. ٢٠٠٧)

وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن الاخفاق في اكتساب أو امتلاك المهارات الأساسية في القراءة في الصفوف الأولى يؤدي بالمتعلم إلى تدني مستوى تحصيله العلمي، فيظهر الضعف القرائي، وإن لم يتم التدخل المبكر لعلاج هذا الخلل التعليمي، فسيصاحبه هذا الفشل في جميع مراحل الدراسة، كما أنه قد يترتب عليه نشوء ظواهر أخرى سلوكية ونفسية معقدة كالتسرب الدراسي، والاتجاه للعنف الناتج من الاحباط النفسي لديه، والشعور بالفشل في القيام بدوره الطبيعي في مجتمعه. (يونس. ٢٠٠٧)



ومن هنا وجب الاهتمام بالمستوى القرائي المتوقع من كل طالب على حدة ، والعمل بجهد من قبل المعلم لتلافي وقوع الطالب في دائرة الضعف التحصيلي، وخاصة ممن يتضح عليهم وجود صعوبات قرائية أو يعانون من بطء في التعليم ، وبغض النظر عن الأسباب أيًا كانت ، سواء أكانت متعلقة بالمعلم نفسه من حيث اتجاهاته، وميوله لعدم الانجاز واللامبالاة، أو بحثه عن أسهل الطرق التقليدية في التدريس واعتمادها بشكل دائم في تدريسه اختصارا للوقت والجهد ، أو عدم اتخاذه مبدأ المشاركة الصفية في التدريس بالإضافة إلى ضعف المعلم في تمييز الفروق الفردية وعجزه عن مراعاتها في أثناء التدريس الأمر الذي يجعل تركيزه ينصب على فئة معينة من الطلبة ممن تكون قدراتهم متميزة وسريعي البديهة، كما أن كثرة الأعباء التدريسية قد تكون سبباً جوهرياً في ميله للتراخي نوعاً ما في أدائه الصفي. وفي المقابل قد تكون أسباب الضعف القرائي متعلقة بالمتعلم نفسه كما ذكرتها (عبيد، ٢٠٠٧) والمجتمعة في الإهمال الأسري في متابعة الطالب ، وضعف الدافعية للتعلم وضعف التأسيس اللغوي للطلبة من الصف الأول الأساسي الأمر الذي يؤكد مبدأ تراكمية التعلم، كما من الملاحظ في تدريس طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أن الطلبة لديهم ضعف في مهارة الاستيعاب القرائي وفهم ما يقرؤونه، وأنهم يحتاجون المزيد من الجهد والتدريب من قبل معلمهم لإتقان هذه المهارة التي لن تغطيها بضع صفحات مشتملة للمهارة المصاحبة للنص القرائي الواحد ، إذ لا تعد أنشطة مهارة الفهم والاستيعاب إلا ممراً مهمته تتمثل في إنجاز الطلبة للتدريبات لا غير؛ ربما لضيق الوقت أو لسرعة عملية التدريس وتكاثر الأهداف المراد تحقيقها في زمن محدد وقياسي، وهو ما ينبه القائمين على تطوير المناهج الدراسية بضرورة التركيز على إعطاء مساحة اهتمام ورقية لهذه المهارة المهمة والمتمثلة بزيادة كمية التدريبات المتناولة للمهارة في المنهج المدرسي ، وكذلك إعطاء المعلم مساحة زمنية كافية لتنفيذها وإتقانها، وترتيب أولويات الأهداف المراد تحقيقها في مرحلة التعليم الأساسي لذلك ليس من المغالاة إن قيل أن المعلم يعد الأساس الذي يعتمد عليه نجاح عملية التدريس والذي بدونه تعجز المؤسسات التعليمية عن تخريج كوادرها المؤهلة بامتياز عالٍ يمكنها من حمل لواء المعرفة في كافة قطاعات العمل المختلفة. و يمكن القول بأن المنهج أيضاً قد يكون سبباً مساعداً كذلك في ضعف هذه المهارة وهذا ما أكدته دراسة (الكثيري والعايد، ٢٠٠٠) والتي توصلت نتيجة مفادها ضعف مستوى إسهام التدريبات في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس كما وأوصت دراسة (البكر، ٢٠١٤) بضرورة الاهتمام بتطوير الأنشطة القائمة على التفكير الإبداعي في مقرر اللغة العربية .

وهو ما تركز عليه أهداف المناهج الدراسية الماليزية المطورة في العقدين الأخيرين، إذ وردت في الوثيقة المطورة للأهداف العامة للتربية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠٠٣م ومنظمة التعاون الإسلامي، وركزت على ضرورة تنمية مهارات التفكير المنظم القائمة على حل المشكلات عن طريق التفسير والتحليل والنقد والربط بين النتائج والأسباب، كما وتهدف الوثيقة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة ، وتنمية التفاعل الإيجابي مع العالم من حولهم، وركزت أيضاً على ضرورة اكساب الطلبة المهارات اليدوية، وتنمية الوعي الإنتاجي لديهم مع عدم إغفال التمسك بالجانب الديني، والاعتراز بالهوية الوطنية الإسلامية والعربية. بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو التمكن من اللغة العربية وإتقان جميع مهاراتها، ورفع مستوى المعلمين لها وتحديد مظاهر الضعف اللغوي في المجتمع الدراسي ومعالجتها وتكثيف الإمكانيات المساعدة لتنميتها.

لذا واعتماداً على ما سبق فقد كُرسَت الأبحاث التربوية عالمياً وإقليمياً لمعالجة الضعف القرائي الذي لايزال يشكل أزمة ومشكلة كبيرة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وبالأخص ضعف مهارة الفهم القرائي والتي تعرف على أنها : "عملية عقلية بنائية نشطة يقوم بها القارئ في أثناء تفاعله مع الموضوع المقروء بغية تحقيق هدف ما أو إشباع رغبة" (جواب الله، ٢٠٠٨: ٢) وتعد مهارة الفهم القرائي الأساس لعمليات القراءة جميعها كونها تساعد في تطوير الثروة اللغوية للطلبة وبخاصة في مراحل تعلمهم الأولى، إضافة إلى أن هذه المهارة تجعلهم أكثر قدرة على التفكير البناء والمثمر إذ



ترفعهم من مستوى التعرف إلى مستوى التقييم والنقد والتحليل ،كما أنها تمنحهم القدرة على تبني آراءهم الخاصة وتساعدهم في امتلاك مهارة حل المشكلات والتغلب عليها وتركز على إيجابيتهم في التعامل مع المجتمع من حولهم بما فيه المجتمع المدرسي والكليات والجامعات ،ولعل الدراسات التي تؤكد وجود ضعف في مهارة الفهم القرائي لدى الطلبة في كثير من مدارسنا دراسة العيسوي (٢٠٠٢) وصالح (٢٠٠٩) وعمر والعتيبي (٢٠١٤) و الغامدي (٢٠٠٩) ومديولي (٢٠٠٤).

والجدير بالذكر أن هذه الدراسات وغيرها الكثير ركزت على تنمية مهارة الفهم القرائي وهو ما اتفق مع الدراسة الحالية إلا أن الطريقة المقترحة في هذه الدراسة تختلف عن نظيراتها من حيث كونها تعتمد على تدريب الطلبة على التفكير الإبداعي في إتقانه لمهارة الفهم القرائي والذي يقصد به من وجهة نظر الباحثة : قدرة الفرد على الحرية في توليد أفكار وحلول مبتكرة وغير مألوفة معتمدا كليا على الخبرات المعرفية السابقة والخيال في الطرح و التحليل والنقد البناء وهو أساس التوجه التربوي الجديد الداعم لتنمية حس الابتكار لدى الطالب من صغره.

مشكلة الدراسة:

حظيت القراءة باهتمام كبير على مر العقود الماضية يفوق الاهتمام الذي حظي به أي موضوع من مواضيع التربية ، وقد عُرف لدى المجتمع بأن القراءة هي أساس النجاح المدرسي والحياة عموماً ، فهي تسهم في النمو العام للطلاب من الصغر وحتى الكبر سواء كان هذا النمو لغوياً نفسياً تربوياً أو حتى اجتماعياً ، وهي الركيزة التي يعتمد عليها اكتساب باقي العلوم والمعارف ولكن بالرغم من هذا الاهتمام إلا أنه لا تزال مدارسنا تُعاني من تدني المستوى القرائي العام . (يونس.٢٠٠٧). وهذا ما لوحظ في الأونة الأخيرة وبخاصة في مدارس الحلقة الأولى بكلية الموهوبين ويعد هذا الضعف في مهارة الفهم القرائي بخاصة من المشاكل التي يعاني منها كثير من الطلبة والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى التحصيل الدراسي لذلك تسعى كل المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي إلى الاهتمام باكتساب طلابها المهارات القرائية الأساسية منذ الصغر كونه يعد السلم للنجاح التعليمي المستقبلي وهو ما يتفق أيضاً مع العديد من الدراسات التي تؤكد على ضعف المستوى القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية ومنها دراسة آل تميم (٢٠١١) ودراسة راشد (٢٠٠٧) ودراسة اللبودي (٢٠٠٤) ودراسة العيسوي (٢٠٠٢).

وعلى الصعيد المحلي تبذل ماليزيا ممثلة في وزارة التربية والتعليم جهوداً حثيثة لدعم البرامج التعليمية وتطويرها وإقامة الورش التدريبية المتخصصة للمعلمين لإكسابهم المهارات التدريسية الملائمة والمواكبة للتقدم العلمي العالمي كل ذلك من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلبة حيث يعد الطالب هو محور العملية التعليمية .ولكن وللأسف صار ملاحظاً وظاهراً للمتخصصين التربويين والمعلمين بل وحتى أولياء الأمور أن المستوى العام للطلبة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمتمثلة في الصفوف من الثاني إلى السادس لا تزال تعاني ضعف عام في مهارات القراءة وبخاصة مهارة الفهم القرائي من فهم للمقروء واستيعابه وتلخيصه بل ونقده وتقييمه وهو ما تهدف له المناهج الماليزية بالدرجة الأولى. كما تأكدت هذه المشكلة من خلال النتائج التي حصلت عليها ماليزيا ضمن مشاركتها في المسابقة الدولية للموهوبين لقياس مهارات القراءة بيرلز (PIRLS) والتي تستهدف الصف الثالث الأساسي والتي تنظمها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ومقرها هولندا وهي هيئة دولية مستقلة تتكون من ممثلين من مجموعة من المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية والأجهزة الحكومية حيث تجرى هذه الدراسة مرة واحدة كل خمس سنوات وتعنى بشكل خاص بقياس مهارات فهم المقروء بلغة الدراسة في الدول المشاركة ويتم قياس مستوى طلبة كل دولة بنظرائهم في الدول المشاركة بهدف تعزيز جوانب القوة ومعالجة القصور بما يعكس المستوى الحقيقي لطلاب الصف الرابع لم تكن النتائج مشجعة للأسف وهو ما نبه إلى وجود مشكلة في مستوى طلبة الفئة المستهدفة بالنسبة لمهارة فهم المقروء وعليه بدأت الخطط للاهتمام بهذه المهارة والتأكد من اكتسابها من قبل الطلبة بشكل مرضي لأهداف التعليم الأساسي للموهوبين بماليزيا.



وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

- ضعف وتدني التحصيل الدراسي في مهارة الفهم القرائي للصف الثالث الأساسي بالذات والذي تم اختياره تحديدا كنموذج عينة لأهمية هذا الصف الدراسي كونه يعد من أهم مخرجات التعليم الأساسي المتناول للصفوف الأول والثالث وحتى نهاية الصف السادس ومن ثم المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، والذي يقاس عليه مدى تمكن هذه الفئة العمرية من مهارة الفهم القرائي والتي تؤهلهم للاستمرار بتفوق في المرحلة التعليمية الأعلى وعليه يمكن إبراز المشكلة في هذا البحث من خلال طرح السؤال الرئيسي:

ما مدى فعالية البرنامج المقترح لتدريب طلبة الأساسي الموهوبين على مهارات الفهم القرائي والتي تشكل صعوبة لديهم؟
أسئلة الدراسة:

١ ما مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية؟

٢ ما مدى تمكن طلاب الصف الثالث الأساسي في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية من مهارات الفهم القرائي؟

٣ ما مهارات طريقة التدريس الإبداعية المستخدمة في الدراسة في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية؟

٤ ما فاعلية طريقة التدريس الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية في تنمية مهارات الفهم القرائي؟
أهداف الدراسة:

١. تحديد مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

٢. تحديد مدى تمكن الطلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي من مهارات الفهم القرائي.

٣. توضيح مهارات طريقة التدريس الإبداعية المستخدمة في كلية الموهوبين بجامعة العلوم بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

٤. تقييم فاعلية طريقة التدريس الإبداعية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الموهوبين في الصف الثالث الأساسي بجامعة العلوم بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

أولاً: الإطار النظري

لطالما شكل الاستثمار البشري الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات مهما اختلفت ثقافتها ومبادئها متحولاً بذلك عن الاهتمام بالاستثمار المادي الذي قامت عليه الثورة الصناعية في بداياتها، فالיום استوعبت المجتمعات المتحضرة والنامية حاجتها الماسة لبناء العنصر البشري المؤهل المبدع القادر على مواجهة التحديات وإزالتها والتغلب على الضغوطات التي يتعرض لها العالم الحال كالعولمة والثورة المعرفية (أبودليخ، جرادات. ٢٠١٣) لذا أصبح لزاماً على المؤسسات باختلاف توجهاتها أن تبحث عن التميز والتفوق والإبداع في أساليب أدائها ودعمها وتشجيعها للسلوك البشري الإبداعي مما يكسبها التفرد على نظيراتها في السباق المعرفي المتزاحم ، وبالتالي تنتظر للإبداع على أنه العامل والأداة السحرية للتغيير والتجديد المطلوب والذي سيؤدي بدوره إلى خلق نوع من الثورات العلمية والعملية في سلك الحياة المجتمعية للأفراد ، ومن هنا وجب التطرق لتعريف الإبداع إذ عرفه (البرجاوي، ٢٠١٥) على أنه : "اللاتيان بما هو جديد وغير مألوف أو بلورة ما هو موجود بالأساس وتقديمه بـ Education Scotland صورة غريبة وجديدة بحيث يتميز بالأصالة" ، وتعرفه منظمة التعليم الاسكتلندية



أنه: " العملية التي تولد الأفكار التي لديها قيمة للفرد. أنها تنطوي على النظر إلى الأشياء المألوفة مع وجهة نظر جديدة، ودراسة المشاكل بعقل مفتوح، مما يجعل الاتصالات، والتعلم من الأخطاء واستخدام الخيال لاستكشاف إمكانيات جديدة". ولكون المؤسسات التعليمية في كافة المجتمعات هي الحاضنات الأولى لصناعة الإبداع البشري، بدءاً من المدرسة وانتهاء بالجامعة لذا ركزت الدول على الاهتمام بدور التعليم المختلفة وإثرائها وتسخير الإمكانيات لتطويرها، الأمر الذي يمكن تغيير المستقبل للأفضل. والمتفحص للأدب النظري يجد الكثير من المدارس السلوكية والنفسية التي أولت موضوع الإبداع أهمية كبيرة في دراساتها ولعل من أبرز النظريات المتناولة للجانب الإبداعي والتي تعتبر صناعة الإنسان المبدع من الأولويات العالمية في العصر الحالي. ومما لا شك فيه أن الحكومات والمؤسسات العامة والخاصة هي المؤثر الرئيس في صناعة المبدعين؛ كونها القادرة على توفير البيئة المحفزة للإبداع من خلال الاهتمام بذوي المبادرات الخلاقة غير المألوفة ودعمها وتذليل الصعوبات التي قد تعترض هذا الإبداع، كما أنها تعد الأرضية الصلبة التي يستند إليها المبدعين لتبني أبحاثهم وتطويرها لنفع الإنسانية جمعاء ولعل حكومة مدينة دبي على سبيل المثال تعد الأولى عربياً في الشرق الأوسط التي تعتمد منهج دعم المبدعين من الشباب العربي.

النظرية العلمية للدراسة:

وفي المقابل يمكن القول بأن هذا الاهتمام لم يكن وليد العصر الحالي ولكنه المتمم لما بدأه العلماء بنظرياتهم واختراعاتهم منذ العصور الماضية، و الذين نادوا بضرورة الاهتمام بالفرد أو الطفل منذ الصغر وتشجيعه على تكوين المعرفة والتفكير والإبداع والإيجابية نحو نفسه والمجتمع من أمثال: أرسطو وأفلاطون وسقراط في الألف الرابع ق.م (التلواتي، ٢٠١٤)، وتلاهم الكثير من المنظرين عبر التاريخ ويعد جان بياجيه عالم النفس والفيلسوف السويسري المعروف هو الأشهر في وضع الأسس الحديثة للفلسفة البنائية بطريقة محددة ومنظمة إذ قام بتوحيد الفلسفة وعلم النفس لتوجيه الناس إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء والتفكير الإيجابي البناء للأطفال، مما شكل نقلة نوعية وثورة علمية ساهمت بتطوير الأبحاث والنظريات في الأدب التربوي إلى يومنا هذا، ويمكن تعريف نظرية التعلم البنائية على أنها: "رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة" (التلواتي، ٢٠١٤) وعليه فتركز نظرية التعلم البنائية على عدة مبادئ أساسية مفادها أن المتعلم قادراً على بناء المعرفة أو المعلومة الخاصة به داخل عقله ونتيجة لخبرته السابقة و المتأثرة بالمجتمع المحيط. فهذه الدراسة الحالية تقوم على أسس ومبادئ نظرية التعلم البنائية إذ تكسب طريقة التعلم الإبداعي مميزات تعليمية تدعم المنهج التدريسي المقترح ومن هذه المميزات: أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ومشاركته الإيجابية في الموقف الصفّي من الضروريات فتجده متشوقاً للتعلم ستجعل المتعلم بطريقة التعلم الإبداعي أكثر نشاطاً في بناء المعلومة واكتشاف مدى صلاحيته وستكسب المتعلم الطلاقة اللغوية والقدرة على النقاش والحوار البناء والحرية في الطرح وتقبل الآخر من الزملاء، وتحفز المتعلم على تنمية التفكير العلمي السليم لديه. وتعزز مهارة الاكتشاف وحب الاستطلاع الموجه لديه، وتشجع المتعلم على التفكير الإبداعي والتميز والتفرد في الطرح للأفكار، بالإضافة إلى كونها تربط المتعلم بالمجتمع من حوله فتغرس التوجه القيمي الإيجابي نحو احترام الغير، وتنمي المسؤولية المجتمعية لديه، كما تجعله مقبلاً على التعلم واستخدام التكنولوجيا وتقدير جهد العلماء والعلم في حل المشكلات.

كما تتبنى هذه الدراسة نظريات خاصة بالجانب الإبداعي الابتكاري وتتمثل بنظرية الابتكار والتي تقوم على فكرة أن الإبداع مهارة يمكن للمتعلم اكتسابها من خلال التدريب والتعلم، وقد صُنِّفَتْ مراحل اكتساب الإبداع كالتالي: الإعداد: وتعني تحديد المشكلة وجمع المعلومة حولها في عقل المتعلم. الكمون: وهي مرحلة التريث والانتظار وتصفية المعلومات الشائبة وهي مرحلة تفكير عقلية متعمقة. الإشراق: وهي مرحلة بلورة وتكوين وولادة الفكرة الجديدة الخلاقة.



التحقق أو التقويم: وهي المرحلة الأخيرة في العملية الإبداعية وفيها تختبر الفكرة وتعاد للتقييم والتجريب لمعرفة مدى نجاحها.



-نظرية جوردان: وتقوم على أساس توليد أكبر عدد من الأفكار الخلاقة غير المألوفة من خلال استخدام نموذجي تألف الأشتات والذي يعنى به إمكانية جعل المألوف غريباً والغريب مألوفاً ، بهدف تحفيز عملية استمطار الأفكار وتشويق البيئة التعليمية الإبداعية .وهو ما يتفق مع مهارات طريقة التعلم الإبداعية التي ستطبقها هذه الدراسة حيث أن نظرية تألف الأشتات تسهم في صقل مهارة الطلاقة اللغوية لدى الطلبة وتحثهم على المرونة في تعديل أفكارهم بما يجعلها أفكار خلاقة كما أنها تربطهم بالمجتمع وواقع خبراتهم في توليد وإخراج هذه الأفكار المبدعة دون أدنى شعور للخوف أو التردد مما يشكل فهم أعمق للموضوع القرائي وهو ما تسعى إلى هذه الدراسة .

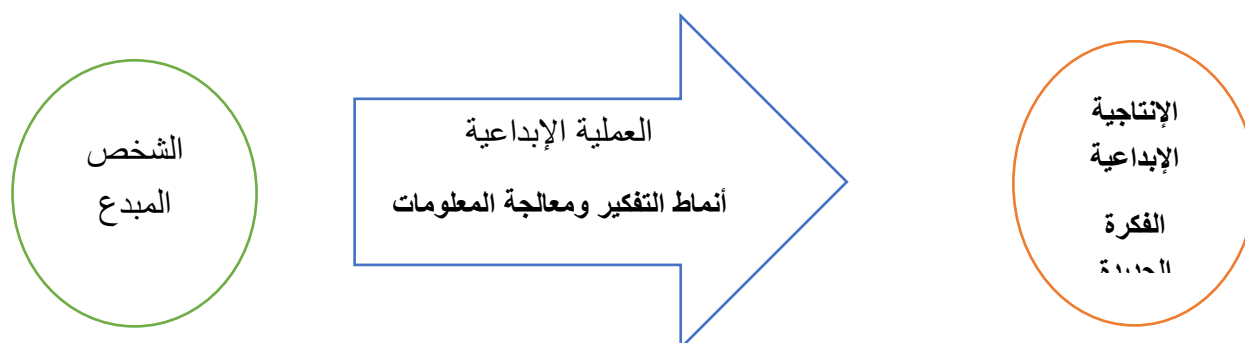
--نظرية تريز (نظرية الحل الابتكاري للمشكلات): وسميت بنظرية تريز نسبة إلى اختصار الحروف الأولى لمسمائها باللغة الروسية ، ورائدها هو العالم والمهندس الروسي هنري التشرل ،وتعد من النظريات الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي حيث أن عمرها الزمني في أوروبا والولايات المتحدة لا يعدى العشر سنوات إلى الآن على الرغم من بدء تطبيقها الفعلي في روسيا من عام ١٩٤٦م إلا أنها لم تنتشر كتطبيق عملي إلا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وهجرة هنري التشرل إلى أمريكا، أما بالنسبة للوطن العربي فلم يبدأ تطبيق هذه النظرية إلا في عام ٢٠٠٣م على يد الدكتور الأردني صالح أبو جادوا ، حيث ترجمها كبرنامج تدريبي لمهارات التفكير الإبداعي والمكون من ثمانية أجزاء يسمى برنامج تريز لتنمية التفكير الإبداعي.

وأكد محمد (٢٠٠٩) على ضرورة الاهتمام بالثلاث مراحل الأساسية في صناعة الإنسان المبدع وهي : الطفولة كونها المرحلة التي تتحدد فيها الملامح الأولى للشخصية السوية المتزنة ، تليها مرحلة الشباب : وهي المرحلة اللامعة التي تحتاج إلى المزيد من الاستثمار الفعال للوقت والجهد لهذه الفئة حتى يتم تمكينهم من العطاء المجتمعي والبعد عن الانحرافات الأخلاقية التي قد يتعرضوا لها ، ولكونهم القادرين على حمل الرسالة وبناء الحاضر والمستقبل ،وهو ما تسعى إليه الدولة عامة وبخاصة الإسلامية منها كونها الأشد حاجة لتغيير الواقع الملموس إلى واقع أكثر إشراقاً مما هو عليه الآن .



عناصر العملية الإبداعية:

والمرحلة الأكثر أهمية والتي تعد النواة للمرحلتين السابقتين هي : تكوين الأسرة القوية المستقيمة الثابتة، فبصلاحها ينصلح حال المجتمع ، ليأتي بعد ذلك دور المؤسسات التربوية لتستكمل عملية بناء الجيل المبدع الامر الذي يجعل الاهتمام بالمدارس التعليمية الهدف الأسمى الواجب التركيز عليه من قبل المؤسسات المعنية مما يؤثر بالتالي على كافة عناصر عملية الإبداع والابتكار المنشود للفرد والمجتمع، والتي ميزها ماكينون كما أشير إليها في (عرفات ٢٠١٠) والتي لخصتها الباحثة في الشكل التالي :



كما وتتكون العملية الإبداعية بحد ذاتها من أربعة محاور أساسية هي:

الأصالة: القدرة على توليد الأفكار الغريبة الغير مكررة.

الطلاقة: القدرة على استمطار الأفكار الكثيرة الجديدة والجديدة وغير مألوفة.

المرونة: القدرة على التكيف مع الجديد وتقبل الآراء المختلفة بهدف الوصول على الحل الجديد المبدع.

الحساسية للمشكلات: ومن صفات المبدع الأساسية أن يكون على درجة عالية من الإحساس لكل ما يدور حوله من مشكلات وأن يعي تماما ما قد يفيد حلهما بشكل سريع وفريد.

والتربية الإبداعية مفهوم عام وشامل قد يتعدى أسوار المدرسة ليصل للبيت والمسجد والنادي وغيرها، إلا أن تخصيصها في موقف تعليمي معين بوقت وزمان محدد يشير إلى ما يسمى بالتدريس الإبداعي والذي يقصد به النهج الذي يتبعه المعلم

لتوصيل ما يتضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج من مهارات ومعارف ونشاطات للمتعلم ببسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين".

التدريس الإبداعي:

ويحتل التدريس الإبداعي أهمية كبيرة إذ يحتل نصيب الأسد من التركيز في السنوات الماضية كونه وسيلة ناجحة في لتلافي وتحسين التدني الواضح للمستوى التحصيلي للطلبة والذي بات يسبب مشكلة مؤرقة للمؤسسات التعليمية عموما، فالملل التعليمي وضعف الإنتاجية وعزوف الطلبة عن الدراسة والاجتهاد مما يشكل معوقات عظيمة في سبيل تحقيق المجتمع المبدع المكتفي ذاتيا في المستقبل مما يعني فشل تحقيق التنمية التي تسعى لها الدول، إذا من الملاحظ الترابط الكبير بين عناصر العملية التعليمية ومدى تأثيرها وتأثيرها ببعضها البعض.

وعليه فطريقة التدريس التي يعتمد عليها المعلم في غرفة الصف أو المحاضر في القاعة الجامعية هي القادرة على تغيير سلوك التعليمي المرجو، وعليه يظهر التأثير الإيجابي في المستوى التحصيلي للمتعلمين.

كما تركز على مراعاة ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم وعلى مساحة الحرية في التعلم الذاتي والتشجيع والتوجه المستمر من قبل المعلم ، فتنتهي بالتالي بيئة تفاعلية إيجابية في أثناء التعلم قائمة على التقدير للذات والاحترام ، فطريقة التدريس



المميزة والفاعلة هي التي تحقق الأهداف الخاصة للمادة العلمية بشكل متقن وسريع وبوقت مناسب مع تركيزها على زيادة نسبة النشاط والتفاعل في عملية التعلم لتكون قادرة على استثارة التفكير بشكل دائم خلا الموقف التعليمي مما يسهم في زيادة الدافعية بالتالي لدى المتعلمين .كما ويظهر الاطلاع على ما سبق من دراسته في مجال الإبداع التربوي أن أغلب الدراسات ركزت على جانب التفكير الإبداعي وكتنميته وأثره على التحصيل في مختلف المهارات الدراسية أو المواد التعليمية ، فما أظهرته دراسة (المحيسن ٢٠٠٠)و(القضاة ١٩٩٧) و(الأحمدي ٢٠٠٦) و(الحايك ٢٠١٦)و(العقيل ٢٠١١) أن تنمية التفكير الإبداعي باتفاق هذه الدراسات من قبل المعلم وباختلاف الاستراتيجية المتبعة في كل دراسة والتي تنوعت بين (العصف الذهني وحل المشكلات و الوسائط المتعددة والتعلم التعاوني والأنشطة العلمية) ساهم بشكل إيجابي في تحسين مستوى الطلبة في المهارة المقاسة مما أكد نجاح الاستراتيجيات المخاطبة للتفكير الإبداعي لديهم .

أهداف التدريس الابداعي:

من خلال التدريس الابداعي يمكن تحقيق العديد من الأهداف التربوية كجعل الطالب هو محور العملية التربوية والتركيز على تنمية كفايات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي ، ورعاية وتطوير الذات الإيجابي عند الطلاب تشجيع الابداع والتجديد فكرا وأسلوبا لدى الطلاب ، وتنمية ذكاء كل طالب وتوظيفه عمليا في سرعة الإدراك وملئمة الاستجابة للمثيرات، وحسن التصرف في المواقف ، وحل المشكلات الواقعية والمثارة في حدود القدرة والاستطاعة لتسهم في تنمية آليات التفكير، وخاصة التفكير التباعدي، وتنمية القدرات النوعية التي تعبر عنها الاهتمامات والميول والتي تشبع حاجات الطالب الشخصية وتثير طاقاته الخلاقة ومواهبه المبدعة ، وتنمية السمات الشخصية والسلوكيات الاجتماعية التي تعزز فاعلية الخلق الابداعي المحمل بقيم انسانية وحضارية مرغوبة، وتنمية مهارات الإتقان والإنجاز الإبداعي في الأعمال المهنية لكسر طوق التبعية وتدعيم الكفاية الاقتصادية.

وقياساً عليه فنوع طريقة التدريس المتبعة وضرورة تنوع المعلم في استخدامها يثير بشكل كبير دافعية التعلم الإيجابي لدى المتعلمين ويسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهو ما يؤكد بنوية المعرفة واستمرارية التعلم واستحداث كل ما هو مبتكر ويؤثر إيجاباً في مستوى التحصيل ومستوى الأداء التربوي عامةً.

لذا فالاهتمام بالمعلمين واجب وطني بل وقومي، كونهم الأكثر تأثيراً في الموقف التعليمي والقادرين على توجيه الطلاب نحو طريق الإبداع مستقبلاً، وتشجيع ثقافة الابتكار وغرسها لديهم في إطار عقائدي متزن يضمن للجميع الإيجابية في الطرح وتقبلها والعمل بروح الفريق بغية تحقيق الأهداف والمصلحة العامة للمجتمع وللمعلم دور بارز في تحقيق الإبداع وغرس ثقافته وأسلوبه بين تلاميذه وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي أجراها (الشهاب ١٩٩٢) والتي أظهرت أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لطلابهم كانت عالية بينما دلت دراستي (أبوريا ٢٠٠٢) و(الشهاب ٢٠٠٣) إلى أن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لطلابهم كانت متوسطة ، مما يشير إلى الدور البارز الذي يقوم به المعلم لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذه ،والتي مردها مدى امتلاكه للمهارات الابتكارية في التدريس لضمان سير العملية التعليمية على نحو مثمر ك: يكون ذو قدرة فائقة على القيادة الناجحة داخل الصف الدراسي عدم التسلط والاستبداد بالرأي والقدرة على إدارة الحوار والمناقشة محاكاة واحترام أفكار الطلاب وعدم السخرية منها ،حث الطلاب على التعاون والمشاركة توفير المناخ المناسب لإنجاح أسلوب المشابهات ،توفير الوقت الكافي للطلاب لتقديم أفكارهم وآرائهم وحثهم على تقديم أكبر عدد من الأفكار المتنوعة وكتابتها على السبورة أثناء طرحها ووضعها في فئات وتأجيل مناقشتها في نهاية الوقت، وتنمية قدراتهم على التحليل والمقارنة والتطبيق والاستنتاج وإدراك العلاقات والتفسير.

تبسيط المشكلات الرئيسية إلى مشكلات فرعية وتوضيحها للطلبة بالإضافة إلى قدرته الفائقة على إثارة المشكلات أمام الطلاب بما ينير تفكيرهم ويحرك مشاعرهم ويجذب انتباههم، أن يثبت الشعور بالثقة في نفوسهم تشجيع الطلاب على



صياغة واستخدام الاستعارات والتمثيلات بمختلف أنواعها. وهو ما أكدته (العامري. ٢٠١٠) في دراستها التي دلت على وجود ضعف واضح في ثقافة الإبداع لدى معلمي اللغة العربية في مدارس السلطنة وبخاصة الذكور الأمر الذي شددت فيه على ضرورة الاهتمام بترسيخ مهارات التدريس الإبداعي وتنميتها لدى المعلمين بشكل مثمر ودائم والتركيز على إكسابهم مهارات التعلم النشط والتحفيز المستمر للقدرة العليا للطلاب الذين هم محور العملية التعليمية.

يعتبر الطالب المحور الرئيسي الذي تتمركز حوله طريقة الاستكشاف الابتكاري باعتباره المنفذ الحقيقي لهذه الطريقة ولذا يجب عليه أن يتروى في إصدار الأحكام وعدم التسرع وأن يقدر آراء وأفكار زملائه وأن يكون لديه ثقة عالية في نفسه وفي أفكاره وأن يوجه تفكيره في قنوات واتجاهات كثيرة ومتنوعة لا تقتصر على نمط واتجاه واحد في التفكير كما يجب أن يكون واسع الحيلة قادر على اختلاق الأفكار الجديدة غير المألوفة. ولتتكمّل عملية التدريس الإبداعي لابد من توافر البيئة الإبداعية والتي تحصر الأفراد المتعلمين في إطار المنهج الدراسي الضيق بل تتعداه لتلبية الحاجات المعرفية والاجتماعية الملموسة من حوله، مما يجعلهم قادرين على التفاعل الإيجابي والتواصل مع العالم بطريقة إيجابية نافعة مبتكرة. (عيادي كوازي ٢٠١٣)

خصائص الأسلوب الإبداعي في التدريس:

- التفرد والأصالة: فالمعلم المبدع هو من يحضر طريقة تدريس متميزة غير مكررة أو مألوفة في تطبيقها وإن اتفقت مع غيره في مسماتها الفعلية، إلا أنه يتميز في أسلوبه الرائع في الشرح والتقييم والتغذية الراجعة للمادة المتعلمة، وهو ما ينعكس بالتالي على طلبته ومستواهم التحصيلي فيعلو اسمه في عالم المبدعين بشكل متفرد وأصيل.

- التنوع: يحث التدريس الإبداعي على البعد عن التقليدية في تنفيذ عملية التعلم، فيحقق كلا من المعلمين والمتعلمين استثمار أفضل الطرق التعليمية المستحدثة والمتنوعة في إعطاء الفكرة العلمية في (الدروس) فتجد المبدع ينتقل من طريقة تدريسية لأخرى بغية تحقيق التشويق والمتعة في تدريسه مما يزيد من دافعيتهم للتعلم البناء فالتشويق في الطرح أساس عملية التدريس الإبداعي.

- المرونة: فالمرونة في التدريس تجعله أكثر إبداعاً من خلال قدرة التدريس المبدع على تحقيق الأفكار والسلوكيات المتعلمة وتكسب المتعلم القدرة على تقبل الرأي الآخر مع السماح له بالمزيد من الإضافات الفريدة لهذه الآراء، الأمر الذي يزيد من إيجابيه في عملية التعلم ويجعل البيئة التعليمية بيئة تفاعلية قائمة على الاستقصاء والتجريب وتبادل الآراء. - الشمولية: بمعنى أن يشمل التدريس الإبداعي جانبي التعلم النظري والتطبيقي، فميزة المبدع أنه يتعدى ما يتعلمه من نظريات ليصل إلى واقع تطبيقي متميز لتلك النظريات العلمية البحتة، فيضيف عليها صيغة عملية فريدة مبدعة. - البساطة: يعتبر البعد عن التعقيد من أساسيات الإبداع التدريسي بشكل خاص، كونه يمنح الفرد المتعلم المساحة المطلوبة من الحرية التعليمية التي بدورها تجعله أكثر قدرة على العطاء والإبداع في طرح الأفكار والحلول ويزيد من دافعيته للإنجاز والتعلم.

- الشراكة: وتعني أن الإبداع في التدريس يتطلب تأصيل التعاون الفعال بين المعلم والمتعلم بغية تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية، كما أنها تعمل على تقريب وجهات النظر وتوحيد الميول والاتجاهات كليهما.

الممارسات التطبيقية للتدريس الإبداعي:

فعلى المعلم المبدع والناجح كما ذكر (فضل الله. ٢٠٠٠) أن يعمد إلى ما يضمن التميز والتفوق وتحقيق الهدف في طرجه للمادة العلمية الأمر الذي يحتم عليه : التخطيط الفعال للمادة التعليمية، التمهيد المشوق لمادة التعلم، اختيار طريقة تدريس ممتعة ومشوقة تعتمد على الحركة والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين اعتماد مبدأ العصف الذهني في حل المشكلات والتمثيل واللعب لاستثارة المتعلمين لديه مع إتاحة الفرصة للتحدث والتعبير عن الرأي، وإدخال عنصر التكنولوجيا في التعليم بقدر الإمكان، حث المتعلمين على التعلم الذاتي وربطهم بالواقع توفير جو عملي واجتماعي مفتوح ومتفاعل، و



التهيئة الفيزيائية لبيئة التعلم وتوفير الإمكانات المادية المساعدة، كما يتطلب من المعلم امتلاك مهارة تطوير المنهاج المدروس بأسلوب إبداعي خالي من الروتين ومن ثم تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين بأسلوب بسيط ومشوق.

التدريس الإبداعي وتعلم القراءة:

الإبداع في تدريس اللغة العربية وبالأخص في القراءة ومهاراتها يمكن أن يكون أداة فاعلة في عملية التعلم، بل وأصبح من ضروريات التعليم المعاصر والمتمحور حول تنمية قدرات المتعلم وإكسابه القدرة على التحليل والنقد البناء وإبداء الرأي المبدع، وقد أثبتت الدراسات السابقة أن استراتيجيات وطرق التدريس القائمة على أعمال التفكير الإبداعي والناقد لها قدرة كبيرة في تحسين المستوى التحصيلي العام للطلبة، وهو ما كشفت عنه دراسة (الحوامدة. ٢٠١٥) التي اعتمدت استراتيجية لتعلم التفكير في تنمية التحصيل الدراسي القرائي الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، والقراءة الناقدة تعتبر أعلى معدل للإبداع القرائي الفطن القائم على التفكير في التحليل للنص المقروء. كما واستنتج (الشبيبي. ٢٠٠٨) أن استراتيجية التدريس المتمثلة في العصف الذهني للمتعلمين ساهمت بشكل صريح وواضح في تنمية ملكة الابتكار لديهم، الأمر الذي نرى بدوره الحصيلة التعليمية للطلبة في مهارتي القراءة والكتابة.. مما يعني أن البعد عن التقليدية في التدريس ساهم بصورة فاعلة في تحقيق أهداف التعلم المرغوبة في عمليتي التعليم والتعلم، خاصة في ظل الطفرة التكنولوجية الراهنة التي اجتاحت العالم ككل.

مهارة الفهم القرائي:

ويقصد بفهم القراءة أو فهم المقروء كما عرفه (السيد. ٢٠٠٩. ص ١٢) بأنه: " إدراك دلالات الألفاظ في النص، وبدرجة تتوقف على المهارات التي يُمارسها القارئ ومدى تمكنه منها مُبنياً على خبراته السابقة، وبقدرته على توظيف إمكانياته العقلية وسيشمل الفهم القرائي على التعرف على الفكرة الأساسية والإلمام بالفكرة العامة للمادة المكتوبة، فهم معاني الكلمات، تنظيم وترتيب المادة المقروءة والربط بينها، وتعتبر الأهمية السببية لكل جزء منها ".

وللفهم القرائي أهداف خاصة تتمثل بفهم غرضه كسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة، كقراءة الكتب والصحف والمجلات، وفهم للانتفاع بالمقروء في الحياة العلمية، كقراءة الخطابات والإعلانات والإرشاد، وفهم النقد الموضوعات والتعليق عليها: موضوعات الصحف أو الكتب أو البحوث. (الحسن. ٢٠٠٧).

ونركز هنا على الفهم لكسب المعلومات وزيادة المعرفة والخبرات وهو ما نريده من تعميق مهارة فهم المقروء لدى تلاميذنا في مرحلتهم الأولى من التعليم الأساسي ولكن لاتزال الكثير من الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التعلم ويمكن ذكرها كما أوردها (آل تميم. ٢٠١١ ص ٢٠٦) في ضعف القدرة على فهم الإيماءات في النص : وتتمثل في ضعف القدرة على استنتاج معنى الكلمة أو نطقها صحيحاً أو عدم معرفة الكلمات الجديدة في السياق ، وكذلك الضعف في الفهم : ويتمثل في عدم القدرة على فهم ما يقرأه الطالب عندما يُسأل عن ذلك ، ويشمل عدم قدرة الطالب على فهم الفكرة الرئيسية والتفاصيل المهمة وتكوين الكاتب لأفكاره والقراءة الناقدة،

إضافة إلى ضعف القدرة على التذكر: وتتمثل في عدم قدرة الطالب على تذكر ما قرأه إن طُلب منه إعادة ما تضمنته القطعة التي قرأها، والضعف في تسلسل الأحداث: ويعني ذلك عدم قدرة الطالب على سرد أحداث القصة المقروءة مرتبة كما قرأها، وضعف تذكر المكتوب مقارنة بالقدرة على التهجي: فلا يستطيع الطالب تهجي الكلمات بدقة لكي يُعبر عن إجابته.

أسباب ضعف الفهم القرائي:

لا زال الطلبة يعانون من الضعف في هذه المهارة ومرد هذا الضعف عدة أسباب تناولها (السليطي. ٢٠٠٧. ص ١٤٥) كـ: "أسباب نمائية: وهي التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية للطفل أثناء تعلمه مثل (الانتباه والإدراك والذاكرة).



وأسباب أكاديمية: وهي التي تتعلق بالجانب التعليمي المكتسب لدى الطفل أثناء تعلمه، فمثلاً في مهارات التهجئة والقراءة والتعبير وكتابة الرياضيات، لكونه يحتاج لوقت أطول من زملائه في اكتساب هذه المهارات أو ربما طريقة التعليم لا تناسب قدراته العقلية والعمرية فيضعف تحصيل القرائي نتيجة لذلك، ومن خلال الواقع المعاش فقد أرجعت (عبيد. ٢٠٠٧. ص ٢٠) أسباب الضعف القرائي في مدارس السلطنة إلى "... عدم المواظبة على حل الواجبات المنزلية؛ فيضعف البناء المعرفي لدى الطلبة لتعلم معارف جديد، والشرود الذهني وعدم الانتباه في أثناء الحصة الدراسية الخجل وافتقار الطالب للجرأة والطلاقة في تحدّثه، النسيان السريع وعدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة، عدم القدرة على القراءة المسترسلة".

وبشكل أدق وبحسب خبرة الباحثة في الميدان التربوي التعليمي فقد تقسم الأسباب المؤدية إلى الضعف القرائي إلى:
-أسباب تتعلق بالطالب: منها الأسباب العقلية والنفسية والصحية والجسمية للطالب نفسه فأي قصور فيها قد يعرضه للضعف في مهارة القراءة المتعلمة.

-أسباب تتعلق بالمعلم: اللامبالاة التي يتطبع بها بعض المعلمين، الاحباط والضغط النفسي المصاحب لعملية التدريس، واليأس من بذل الجهد مع طلاب يحتاجون لوقت أطول في التعلم، عدم تأهيل المعلمين بالشكل الملائم تربوياً وأكاديمياً فلا ينجز عمله المطلوب بالإتقان المرجو كونه قليل الخبرة عملياً، ميل المعلمين لاستخدام الطريقة التقليدية في التدريس والتي قد لا تناسب كل الطلبة في الصف الواحد؛ فيغفل عن مراعاة الفروق بينهم.

-أسباب تتعلق بالبيئة

الانتماء لأسرة محبة وقوية عاطفياً واجتماعياً يجعل الطفل المتعلم أكثر اقبالاً وثقة على التعلم
توافر الأساسيات في البيئة الصفية للتعلم تجعله قادراً على التعلم
- أسباب تعليمية :

ومن أهمها مواصفات المنهج المدرسي الذي ما يتسم عادة بالطول والكم التعليمي فيجعل المعلم في سباق مع الزمن وينصب هدفه في اتمام المنهج مع عدم مراعاة ما تم إبقائه من قبل بعض الطلاب من مهارات، وثانياً قد ترجع الأسباب التعليمية كما ذكرنا للطرق والأساليب التعليمية التقليدية القائمة علة الحفظ والتلقين في حسن أن طبيعة الطفل في هذه المرحلة العمرية تؤهله للنشاط والمبادرة واللعب التعليمي المراد. (بدر. ٢٠٠٧).

ولجعل طريقة التدريس الإبداعية قادرة على علاج هذا الضعف القرائي لدى الطلبة فلا بد أولاً من تشخيص الضعف القرائي لديهم لتلافي المسببات التي تؤدي إليه، والمقصود بالتشخيص: يقصد بالتشخيص "تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها" (اللبودي. ٢٠٠٤. ص ٨٩)

وعليه فإن عملية التشخيص مرحلة ضرورية جداً للبدء في علاج المشكلة الحاصلة وهو ما يتطلب توفر الوسائل المعنية للتشخيص السليم ويمكن ادراج هذه الوسائل التشخيصية والتي من خلالها يستطيع الباحث أو المعلم حصر الصعوبات أو جوانب الضعف التي سيعالج وهي كما وردها (يونس. ٢٠٠٧. ص ٢١) تتمثل في:

الملاحظة: وتتم ملاحظة الأخطاء التي يقع منها المتعلم مباشرة من قبل المعلم أو المختص -

-المناقشة الشفوية: وتتم بالتحدث مع المتعلم ومناقشته فيما يقرأ من حيث المفردات نطقها ومعناها وأسلوب الموضوع ويأثر هذا الأسلوب غالباً بمستوى قدرة الطفل التعبير عن نفسه.

-الاختبارات: وتعتبر من أفضل وسائل التشخيص كونها تعتمد إلى حد كبير على موقف أكثر موضوعيه من حيث الأسئلة والتصحيح، والاختبارات هنا نوعان (مقننه) وهي تلك التي تتصف بالدقة والثبات وتكون أكثر موضوعية، واختبارات (غير مقننه) وتتمثل في الاختبارات التي يضعها المعلم نفسه.



-دراسة الحالة: وتعتبر أشمل وأدق وأفضل الوسائل، حيث يتناول التشخيص فيها كافة الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية، غير أنها تعتبر مجهدة ومكلفة فلا تتناول بكثرة في التشخيص.

من خلال التطرق للأبحاث والدراسات فقد تم وضع عدد من المحكات التي من خلالها يتم تشخيص الطالب على أن لديه ضعف أو صعوبة في مهارة قرائية ما، ومن هذه المحكات فقد أشار إليها (هاللي. ٢٠١٠. ص ٥٢٥، ٥٢٦). كالتالي:

-محك الاستبعاد: يعني أن يتم استبعاد الطلبة الذين لديهم حالات التخلف العقلي العام أو الإعاقة السمعية أو البصرية أو الاضطراب الانفعالي أو نقص فرص التعلم.

-محك التباعد: ويقصد به وجود تباين وتباعد بين القدرة العقلية للمتعلم (الذكاء) وبين المستوى التحصيلي الأكاديمي، كما قد يظهر هذا التباين في تأخر النمو اللغوي لدى الفرد فيمشي في السنة الأولى ويتأخر نموه اللغوي للسنة الخامسة كئلاً. -محك النضج: ويعني عدم الانتظام في نمو الوظائف العقلية المسؤولة عن الأداء، مثل (اللغة والانتباه والذاكرة) فقد يبدو طبيعياً في بعضها ومتأخراً في البعض الآخر.

-محك المؤشرات النيرولوجية: ويقوم هذا المحك على أساس الاضطراب الوظيفي للنصفين الكرويين في المخ. طرق التدريس الإبداعية وأنواعها وتأثيرها على المستوى التحصيلي عامة والقرائي خاصة للطلبة:

ولكون التدريس الإبداعي يعتمد في بنيته على الإبداع الفكري للفرد من خلال طريقة استجابته للمؤثرات والمشكلات والمعارف والمواقف التي يتعامل معها ، كان الأحرى بالمعلم أن يكون أكثر قدرة على انتقاء الأساليب التدريسية التي تمكنه من شحذ الهمم وزيادة الدافعية لدى المتعلمين؛ الأمر الذي يسهم في نبذ الروتين التعليمي ويجعل التشويق والمتعة مصدر محرك لعملية التعلم ويخلق نوع من التفاعل الإيجابي والشاركة التعليمية بين المعلم والمتعلم على حد سواء، وقد كثفت الأبحاث العلمية المنصبة على تعلم الإبداع وتدريبه للمتعلمين كونه صفة مكتسبة ببذرة وراثية تتخذ من الذكاء والموهبة المصقولة عامل مساعد للترقي في سلم التعليم الإبداعي .

أنواع الطرق التدريسية المعتمدة على التفكير الإبداعي:

ومن هنا وجب التطرق لأنواع الطرق التدريسية التي تعتبر الإبداع قاعدة عامة تنبثق منها أهدافها ومهاراتها الممارسة من قبل المربين في الموقف التعليمي والتي كثيرا ما ركزت على تجربتها الدراسات والأبحاث المعنية بالتدريس الفعال غير التقليدي والذي يتمحور حول إيجابية المتعلم نفسه، ومن هذه الطرق التدريسية:

طريقة التعلم النشط التي تعتبر الوجه الآخر للتدريس الإبداعي وتعني كما جاءت في (شحاته ٢٠٠٣، ١٠) نقلاً عن(هاللي. ٢٠١٠) " ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم عن طريق التفاعل مع ما يسمعون ويشاهدون أو يقرءون في الصف وفحص الفرضيات ، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات فيتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة وكونها تعتمد بالأساس على التفاعل والمشاركة الإيجابية وإعمال القدرات العليا للتفكير فقد أثبتت هذه الطريقة نجاحها وهو ما أظهرته دراستي محمد(٢٠١٢) وهاللي(٢٠١٠) والتي هدفت للتعرف على درجة فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة.

وبحكم مراعاة القدرات والميول للفئة المتعلمة فقد مال البعض لاستخدام طريقة التعلم باللعب والمناشط الحركية وتعتبر من الأساليب التدريسية المهمة لصنع وتأهيل التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، كونه يعمل على إثارة دافعية المتعلمين في جو يملؤه المرح والإيجابية مما يجعل المتعلم منفتحاً عقلياً لكل ما من شأنه بلورة التفكير المبدع (هلال. ١٩٩٧)، وقد أثبتت عملية التدريس الإبداعية باللعب تميزها في إحداث فرق إيجابي في سلوك المتعلمين ومستوى التحصيل لديهم وبحسب رأي (عبدالحاميد ٢٠٠٢) في دراسة أجرتها أن استخدام الأنشطة والقصص والمجلات والكتب والألغاز والألعاب في تنمية مهارات الفهم القرائي ممن يعانون من الصعوبة في هذه المهارة، أدى إلى تحسن الملحوظ لمستوى الطلبة عينة الدراسة في مهارة الفهم القرائي.



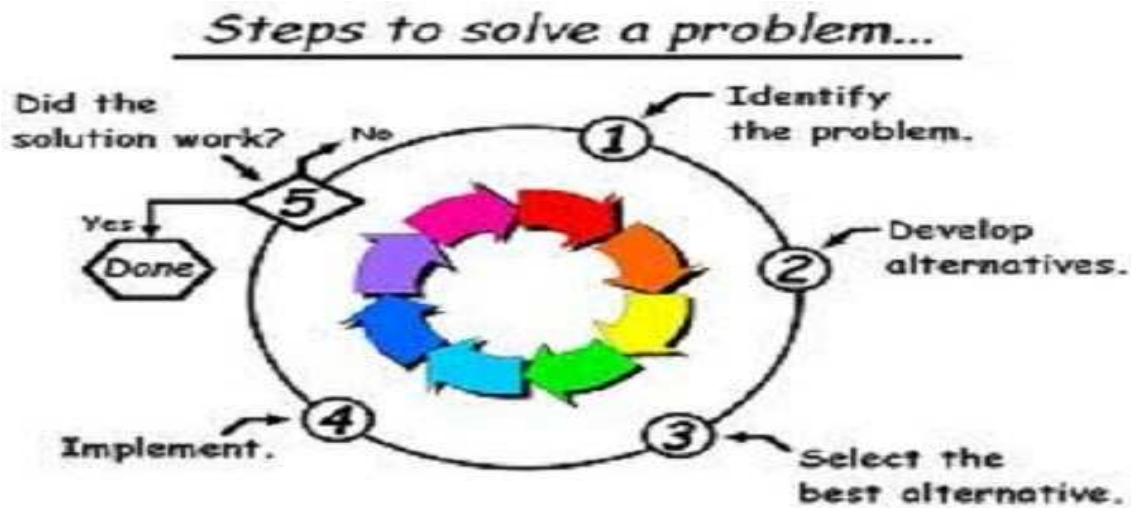
طريقة التدريس الإبداعية المبنية على أسلوب العصف الذهني والتي تعتمد بشكل مباشر على إتاحة الفرصة للمتعلمين لإبداء آرائهم بحرية تامة في إيجاد حل لمشكلة ما أو في الحكم على ظاهرة معينة الأمر الذي يتطلب من المعلم فن بأسلوب إدارة النقاش مع ضرورة تأكيد الأمان الفكري للفكرة المطروحة وعدم الحكم عليها بالإيجاب أو السلب حتى آخر الجلسة الحوارية مما يعزز الثقة ويشجع على استمطار الأفكار ومناقشتها والتحقق منها ومن ثم تقييمها في ضوء الهدف المشترك الذي يعني موافقة الجميع على الأفكار الجيدة واعتمادها.

كما يعد التعلم الذاتي أحد أسس عملية الإبداع، فالغرض الأسمى من تدريب المتعلمين على مهارات الإبداع هو الوصول بالمتعلم لمكانة يمكنه من خلالها الاعتماد على نفسه فيكتسب المزيد من الاستقلالية الإيجابية بهدف الإتقان التعليمي الذاتي مما يعمل على زيادة الثقة بالنفس، ويكون للمتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في عملية التعلم.

حيث يتيح تطبيق هذه الاستراتيجية مزيداً من الحرية وتعزز الثقة بالنفس لدى المتعلم وتشجعه على الإبداع في الإنجاز، الأمر الذي تؤكد دراسة تجريبه لـ (الشهوان ٢٠١٤) والتي توصلت فيها إلى فعالية استراتيجية التعلم المدمج كنوع من أنواع التعلم الذاتي في إحداث أثر إيجابي في مستوى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) التحصيلي.

التعلم التعاوني وهي استراتيجية يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة. وتتميز هذه الإستراتيجية بمميزات عديدة مثل: زيادة معدلات التحصيل وتحسين قدرات التفكير عند الطلاب، ونمو علاقات إيجابية بينهم مما يحسن اتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.

ولكون نظرية تركز للإبداع ركزت كما ذكر سابقاً على أسلوب حل المشكلات ، حيث اعتبر هذا الأسلوب عنصراً مهماً في إشغال عقل المتعلم ورفع مستوى تفكيره من مستوى المعرفة والتذكر في مقياس بلوم إلى المستوى التحليلي والنقدي التقييمي ، الأمر الذي يزيد من متعة التعلم نفسها كون المتعلم يعتمد في أثناء تعلمه إلى محاولة إيجاد أفضل الحلول الممكنة للقضية أو الظاهرة المطروحة قيد المناقشة ، ومن اعتماد الأفضل منها، مما يكسبهم القدرة على التقييم البناء والمحاذي للفكرة أو الحل، كما ويشجعهم على تقبل الآراء وتبادلها فيخلق جواً من الإيجابية والألفة بين المتعلمين ويعزز أيضاً من دور المعلم الموجه أو المرشد، وبالتالي عمد الباحثين في الميدان التربوي إلى البحث في إمكانية تطبيقها والاستفادة منها في عملية التعلم باعتبارها تأسل مبدأ الإبداع في التفكير للمتعلمين. ويوضح الشكل التالي الذي ذكره (قاسم، ٢٠١٣) الخطوات المتبعة لحل مشكلة ما :



وسعي المعلم لتطبيق هذه الطريقة في التدريس بشكل جاد وحريص من خلال إثارة المشكلات العلمية أمام الطلبة عن طريق أسلوب المناقشة، وتشجيع الطلبة على التعبير عن المشكلات التي تواجههم؛ من شأنه أن يساهم بالتالي في رفع



المستوى التحصيلي والعلمي لدى الفئة المتعلمة، وهو ما دلت عليه نتائج دراسة أجراها (شبير، ٢٠١١) من تحسن ملحوظ في المستوى التحصيلي لطلبة الصف الثامن ممن يعانون من صعوبات في مادة الرياضيات عند استخدام استراتيجية حل المشكلات ولصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات السابقة

ففي تعليم التفكير وفي تنمية مهارات القراءة TIPS تعد دراسة الحوامدة (٢٠١٥) التي اعتمدت استراتيجية القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي من الدراسات المهمة في تنمية التفكير الإبداعي القرائي، والقراءة الناقدة تعتبر أعلى معدل للإبداع القرائي الفطن القائم على التفكير في التحليل للنص المقروء. حيث اشتملت الدراسة على (٢٨) طالبا و (٢٧) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الصف الخامس على مهارات القراءة الناقدة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الطلبة على مهارات القراءة الناقدة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات.

دراسة الحايك (٢٠١٦) والهادفة لقياس أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، بتقسيم عينة الطالبات إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم تصميم اختبار في مهارات القراءة الإبداعية وبعد التطبيق دلت النتائج على وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند تطبيق اختبار القراءة الإبداعية، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على تنمية مهارة القراءة الإبداعية غير أن التميز في دراستنا الحالية يكمن في التخصيص بمهارة الفهم القرائي لأغیر، كما ويتضح مقدار الاستفادة من هذه الدراسة في تصميم البرنامج العلاجي الإبداعي المقترح من خلال تبني أسلوب العصف الذهني كونه جزء فاعل في تنمية القدرات العليا للتفكير مما يساهم في تنمية المهارة المقاسة لدى الطلاب في هذه الدراسة.

عيسى وعطا الله (٢٠١٢) هدفت الدراسة التي أجراها الباحثان إلى معرفة فعالية التدريب القائم على العصف الذهني على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعة وقام الباحثان بتصميم البرنامج التدريبي المقترح من خلال اختبار القراءة الإبداعية ومقياس فعالية الذات وقد دلت النتائج لهذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الإبداعية.

دراسة العقيل (٢٠١١) والتي جاءت بعنوان أثر استخدام أنشطة علمية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، واعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم اختبار للقياس القبلي والبعدي وتقسيم العينة لمجموعة ضابطة وتجريبية والمكونة من ٥٠ طالبا في مدة تطبيق استمرت ٨ أسابيع وقد توصلت الدراسة لنتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات عمليات العلم التكاملية ككل لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح اتفاق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهجية المستخدمة وتركيزها على التفكير الإبداعي ويظهر الاختلاف في تطبيقها على فئة عمرية أكبر حيث شملت طلاب الصف السادس الابتدائي بينما الدراسة الحالية تتكون عينتها من طلاب الصف الثالث الأساسي. كما وتفيد الدراسة هذه في تزويد الباحثة بأساسيات مهمة وجوهرية في تصميم البرنامج العلاجي المقترح وأيضا آلية التطبيق المنهجي لاحقا.

ونظرا للاهتمام المتزايد بتنمية مهارات التفكير الإبداعي أجرى أبو مزيد (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة وقد ركز الباحث على تصميم اختبار تحصيلي للتفكير الإبداعي ودليل للمعلم مشتملا للمهارات الإبداعية المطلوبة وهي (الاصالة والمرونة



والطلاقة) وبعد التطبيق الفعلي دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في المهارات الخاضعة للقياس (الأصالة والطلاقة والمرونة) ، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية في أهمية تناول طريقة التدريس الإبداعية لتحسين المستوى التحصيلي ، وقامت الخصيبي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تدريس موضوعات القراءة الإضافية في تحسين مهارتي القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان ، ولتحقيق غرض الدراسة صممت الباحثة اختباران في القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ، وقد أشارت النتائج إلى وجود تحسن واضح في المهارات المقاسة في الدراسة مما يؤكد نجاح البرنامج المستخدم من قبل الباحثة . ولعل هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في كونها تستهدف مهارة النقد القرائي كونه جزءاً مهماً في ترسيخ مهارات الفهم القرائي لدى العينة المبحوثة وهي ما تهدف لتحقيقه الدراسة الحالية، كما وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تتبنى تحقيق عنصر الإبداع في الطريقة التعليمية للطلاب على الرغم من كون الفئة المستهدفة كعينة تختلف مع الدراسة الحالية إذ ركزت على طلاب ذو قدرات عقلية عليا مكتملة نوعاً ما وهو ما يشكل تحدياً مميزاً تنفرد به الدراسة الحالية كما هو مرجو.

أما دراسة محمد (٢٠١٢) والتي هدفت للتعرف على درجة فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة وشملت عينة الدراسة (٢٠) طالباً وطالبة من الصف الثالث الابتدائي ممن لديهم صعوبات قرائية ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات التي تخدم الدراسة مثل (اختبار رسم الرجل للذكاء لجوانف هاريس) واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، مقياس لتخفيض صعوبات القراءة ، أنشطة لبرنامج التعلم النشط) وكانت نتائج الدراسة أن برنامج التعلم النشط ساهم في شكل كبير في خفض صعوبات التعلم في القراءة لدى الطلبة عينة الدراسة من أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج المستخدم في خفض صعوبات التعلم في القراءة بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـ (٤٥) يوماً .

وعليه فتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في كونها تنصب في معالجة الفهم القرائي لدى الطلبة الموهوبين في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية كجزء لا يتجزأ من مهارات القراءة المستهدفة ، كذلك وتتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث المنهجية المعتمدة مونها جميعاً تستخدم المنهج التجريبي كما وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في اختيار العينة المستهدفة بفارق صف دراسي واحد وأيضاً يرد الاختلاف هنا في الطريقة التدريسية المعتمدة والمرتكزة على التعلم النشط، ولا تخلو استفادة الباحثة من الدراسة هذه في تمييز مهارات القراءة المتبناة للقياس وفي تصميم البرنامج العلاج المقترح .

لعل المشاهد في هذه الدراسات والقراءات اتفاقها أجمع على أهمية التدريس بالطريقة الإبداعية والمعتمدة على تنمية ملكات التفكير الإبداعي والابتكاري لدى المتعلمين الموهوبين في كلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم التعليمية بدءاً من المراحل التعليمية الأولى باعتبارها لبنات البناء التعليمي لأي مجتمع وانتهاء بالمرحلة الجامعية ؛ كونها المصنع التعليمي الأخير والأهم لإمداد المجتمعات بالكوادر العلمية المؤهلة والمخرجات التعليمية ذات الجودة العملية العالية المساهمة في البناء الحقيقي لهذه المجتمعات. فليس هنالك حاجة لعملية التكرار في رفد المجتمعات بأفراد يمثلون في أنماطهم التفكيرية نسخ مصممة بنهج رتيب تقليدي مهمتهم تتلخص في تطبيق القليل من المهارات المتعلمة في بيئات عمل لم تتغير رؤيتها من سنوات مضت؛ ولعله المرض المتفشي في أغلب الدول النامية وللأسف، فالمؤسسة المستقبلية لهذه الكوادر بسياستها المعتمدة هي الفاصل في توليد الإبداع أو إجهاضه وتحويل الفرد لمجرد منتج تقليدي لا يحق له الخروج عن المألوف.



وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتطبيقه في إحداث نوعية تغيير إيجابية في طريقة التدريس التقليدية والتي لازال المعلمين بل والمحاضرين يعمدون للتمسك بها لسهولة استخدامها ولسرعة أداء عملية التعليم، والمتفحص للدراسات السابقة المذكورة سابقاً، يجد أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع أغلبها في تناول طريقة التدريس الإبداعية لتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين كونه السبيل الأمثل لإحداث طفرة تعليمية وتحصيلية ملموسة في قدرات الطلبة العليا المتمثلة في التفكير الإبداعي غير المألوف.

منهج البحث

تناول هذا البحث شرحاً مفصلاً لمنهجية الدراسة بدءاً من مجتمع الدراسة، والعينة وأداة الدراسة وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، كما وسيستخدم المنهج شبه التجريبي كونه المناسب لغرض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

سيتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين المسجلين بالمقيدين بالصف الثالث الأساسي في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى (١-٣) بكلية الموهوبين بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية والبالغ عددهم (٦٢) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

ستتكون عينة الدراسة من عدد (٦٢) طالباً وطالبة مقيدين بالصف الثالث الأساسي شعبة (C) وستعبرهم الباحثة ضمن المجموعة الضابطة، في حين سيتم تصنيف طلبة الصف الثالث الأساسي شعبة (E) كمجموعة تجريبية، ذلك لاحترام الباحث للتوزيع الطبيعي للطلاب المعتمد في المدرسة وهو ما يعتبره خارج عن نطاق صلاحياته كباحث.

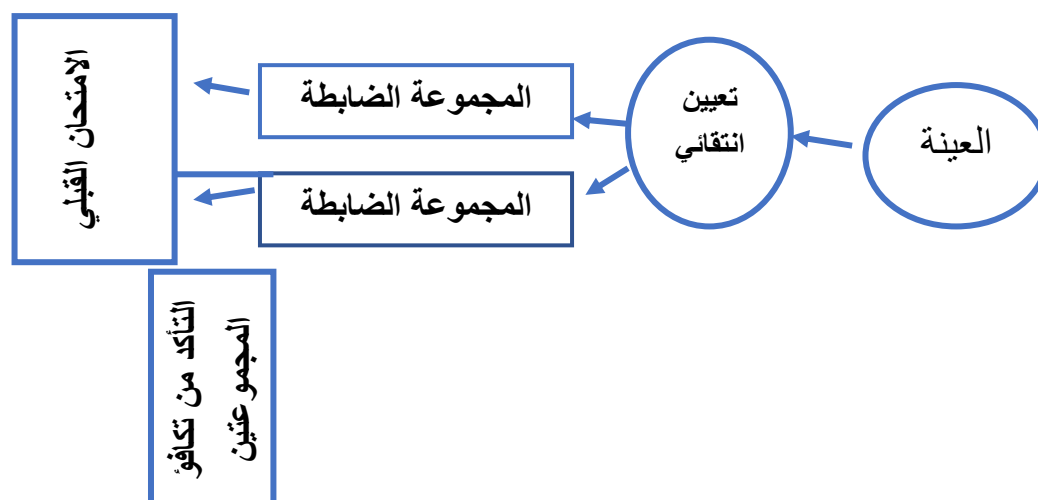
جدول (١):

وصف عينة الدراسة من حيث رمز الشعبة وعدد الطلاب

جدول ١ منهجية الدراسة

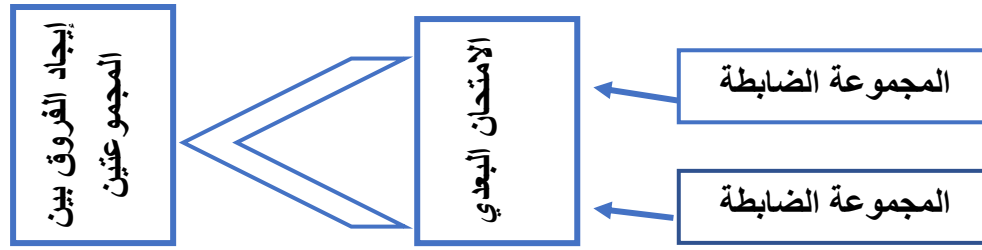
المجموعة (C)	الضابطة	الامتحان القبلي Pre-T	لا توجد تجربة طريقة تقليدية	الامتحان البعدي Post-T
المجموعة (E)	التجريبية	الامتحان البعدي Post-T	تدخل التجربة	الامتحان البعدي Post-T

وقد ارتأت الباحثة اعتماد الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ مدة زمنية لإجراء التجربة، واعتمدت تقسيم العمل على مرحلتين المرحلة الأولى: الاختبار القبلي كما هو موضح في الشكل التصميمي ١ المرحلة الأولى: الاختبار القبلي- الشكل التصميمي ١



أما المرحلة الثانية: الامتحان البعدي الذي سيتم تطبيقه بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين، انظر الشكل التصميمي ٢

المرحلة الثانية: الاختبار البعدي - الشكل التصميمي ٢



جدول ٢ توزيع المجموعات

النسبة المئوية	الصف	العدد	المجموعة	كلية الموهوبين
٥٠٪	العاشر ١	٣١ طالبة	الضابطة E	العينة (أ)
٥٠٪	العاشر ٢	٣١ طالبة	التجريبية C	العينة (ب)
١٠٠٪	العاشر ٢+١	٦٢ طالبة		المجموع

أداة الدراسة:

سيتم بناء اختبار قبلي / بعدي من قبل الباحثة بغرض تشخيص تقييم مهارات الفهم القرائي التي تشكل صعوبة لدى طلاب الموهوبين في الصف الثالث الأساسي، وستألف الاختبار من عدد (٤) أسئلة تفرعت بين المقالية والموضوعية (إكمال الناقص، و الاختيار من متعدد) المتناولة لمستويات المعرفة والتذكر والفهم، وعدد (٤) أسئلة تناولت مهارات الاستنتاج والنقد والتحليل والتقييم، وسيتم تطبيق اختبار قبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية ومن ثم ستقوم الباحثة بالاتفاق مع معلم المادة على أساسيات التطبيق الفعلي للبرنامج العلاجي بطريقة التدريس الإبداعية والتي تستغرق مدة زمنية قدرها (٢) وبعد انقضاء مدة المعالجة سيعمد الباحث لتطبيق الاختبار البعدي لقياس الفرق في المستوى التحصيلي للطلاب في مهارة الفهم القرائي المراد قياسها، وبعد التطبيق سيتم جمع أوراق الاختبار القبلي والبعدي وتصحيحها وفق آلية محددة بنموذج محكم لتصحيح الإجابات وتجهيزها لعملية الإدخال للتحليل الإحصائي المناسب.

هولستي Holsti، شكل ٣

معادلة هولستي شكل ٣

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف} + \text{نقاط الاتفاق}} \times 100$$

١. أوراق العمل العلاجية المصاحبة للبرنامج العلاجي المقترح

٢. إعداد أوراق عمل طلاب المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بإعادة صياغة محتوى الوحدة الدراسية في هيئة مهام تعليمية تتمثل في أنشطة أو أسئلة تطبيقية في أوراق عمل تتطلب من طلاب المجموعة التجريبية إنجازها في أقل وقت وأفضل أداء للتوصل إلى النتائج التي تحقق أهداف الدرس المتناول.



٣. ٢ - أوراق التقويم الفردي

والتي تم صياغتها بناء على التقويم الوارد في الخطط التدريسية للتأكد من مدى تحقيق الطلاب لأهداف كل درس من دروس الوحدة الثانية المتناولة، ولتحقيق المسؤولية الفردية لدى الطلاب وبعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل المجموعة التجريبية وفقاً لمعايير طريقة التدريس الإبداعي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وذلك للتعرف على آرائهم وملحوظاتهم حولها. وستُجرى التعديلات وفق ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

٤. ٣ - إعداد اختبار تحصيلي قبلي/ بعدي

وسيتم بناء الاختبار التحصيلي وفقاً للخطوات التالية:

تصميم منهجية الدراسة:

اختارت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين المجموعة التجريبية Experimental Group واختارت لها الرمز (E) والمجموعة الضابطة Control Group واختارت لها الرمز (C)، وذلك لإجراء اختبار قبلي رمزت له الباحثة بالرمز (Pre. T) والاختبار البعدي الذي رمزت له الباحثة بالرمز (Post. T). باعتبار أن هذا التصميم يُعدُّ من التصميمات التي تساعد على تلافي عيوب المجموعة الواحدة " إن الباحثين اعتمدوا هذا التصميم لتلافي عيوب المجموعة الواحدة وذلك باستخدام أكثر من مجموعة، ندخل العالم التجريبي على إحداها، ونترك المجموعة الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثير المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ولكن يشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماماً في جميع ظروفها، ما عدا المتغير التجريبي الذي يؤثر على المجموعة التجريبية" (عبيدات وآخرون: ٢٠٠٥: ٣٢٠)

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

سيتم إعداد الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في الوحدة الثانية من كتاب أحب لغتي واللغة العربية للعالم للصف الثالث الأساسي بكلية الموهوبين برقم الطبعة (٢٠١٢ - ٢٠١٧) عند خمسة مستويات معرفية فقط من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهي التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم، وذلك لمعرفة فاعلية التدريس الإبداعي المعتمد على (التفكير الإبداعي) في تنمية مهارة الفهم القرائي.

ب- صيغة الاختبار:

يتم صياغة الاختبار التحصيلي على هيئة اختبار موضوعي متنوع ما بين مطابقة واختيار من متعدد وملئ فراغات.

ج- طريقة تصحيح الاختبار:

للتأكد الباحثة من موضوعية تصحيح الاختبار، سيتم اعتماد نموذج لتصحيح إجابات الاختبار.

صدق الأداة:

سيتم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على عدد (٧) من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية والقياس والتقويم للحكم على مدى صلاحية أسئلة الاختبار للتطبيق الفعلي وملائمتها وللعمق التعليمي للمتعلمين ومدى ارتباطها بمهارات الطريقة الإبداعية ومستويات الفهم القرائي المتناولة في الدراسة، لتقوم الباحثة على ضوء آرائهم باعتماد أو تعديل أو حذف بعض الأسئلة، ليتوصل في النهاية للصورة المعتمدة النهائية للاختبار الذي سيتم تطبيقه.

ثبات أداة الدراسة:

يتم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تحليل كرونباخ ألفا (0.01) للتأكد من مدى ثبات أسئلة الاختبار بغرض التطبيق الفعلي في الميدان.



متغيرات الدراسة:

ستتمثل هذه الدراسة متغيرين اثنين هما:

- ١- المتغير المستقل: البرنامج العلاجي القائم على استراتيجيات التدريس الإبداعية، وإجرائياً هو التأثير الفعال المؤمل إحداثه في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى عينة الدراسة.
- ٢- المتغير التابع: ضعف مهارة الفهم القرائي، وإجرائياً يقصد به: التغيرات التي ستطرأ على مهارة الفهم القرائي بعد إخضاعها للبرنامج العلاجي المقترح.

الطريقة والإجراءات:

بعد إعداد أدوات البحث واختيار العينة وقبل البدء في إجراء تجربة البحث ستقوم الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي في الدروس المختارة (الوحدة الثانية من كتاب أحب لغتي للصف الرابع)، على جميع أفراد عينة البحث في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، مع بداية الفصل الدراسي (2021) في يوم (10 \ 03 \ 2021 م)، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية القبلية لكل طالب على تلك الاختبارات. بعد ذلك قامت الباحثة بحساب درجات الطلاب، ومن ثم تفرغ البيانات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي لقياس الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك لاستخدام هذه الدرجات بعد التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وسيتم استخدام اختبار (ت) للبيانات المستقلة لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

-نمط التدريس للمجموعتين:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد حجم المجموعات وتكوينها ومدى تكافؤها وتجانسها، سيتم الشرح للمعلمة المسؤولة عن تدريس المجموعة التجريبية المعلومات الضرورية عن طريقة التدريس الإبداعية وكيفية تنفيذها، وبعد التأكد من ملائمة الظروف داخل الفصل للتدريس الإبداعية ؛ كما وتؤكد الباحثة للمعلمة المسؤولة عن تدريس المجموعة الضابطة عدم إحداث أي تغيير في طريقة تدريسها للمجموعة الضابطة وتدريبهم بالطريقة المعتادة التي تتبعها أغلب المعلمات في التدريس وهي الطريقة التي تعتمد على الإلقاء والمناقشة والقيام ببعض الأنشطة بمشاركة قليل من الطلاب بالإضافة إلى عرض بعض النماذج أو الوسائل التعليمية المساعدة، ثم قراءة الدرس من الكتاب المدرسي، وبعد ذلك الإجابة عن أسئلة الكتاب.

-التطبيق البعدي لاختبار التحصيل:

بعد الانتهاء من تدريس دروس الوحدة الثانية المقررة في البرنامج العلاجي بالتدريس الإبداعية قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين كلتيهما في الوقت نفسه وذلك في يوم (١٥ \ ٠٣ \ ٢٠٢١ م) ، وذلك لتحديد الدرجة الكلية البعدي لكل طالب في المجموعتين على ذلك الاختبار ثم تقوم الباحثة برصد درجات الطلاب وتفرغ البيانات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

تحديد أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرض البحث ومعرفة أثر التدريس الإبداعية في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الموهوبين في الصف الثالث الأساسي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار (ت) للبيانات المستقلة وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

الخاتمة وأهم نتائج الدراسة وطريقة التدريس الإبداعية المقترحة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري لاستراتيجيات التدريس المقترحة والمعمول بها ارتأت الباحثة اعتماد طريقة التدريس الإبداعية كونها غير معمول بها في تنمية مهارة الفهم القرائي المراد قياسها وتنميتها في الدراسة



الحالية لذا عمدت الباحثة إلى دمج ثلاث طرق من طرق التدريس التي تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا وتساهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة من خلال التفاعل الايجابي مع الموقف الصفّي وزيادة عملية الفهم والاستيعاب المنشودة ، وهذه الطرق التدريسية تتمثل في (العصف الذهني ، التعلم باللعب ، الحوار والمناقشة) مما يساهم في استخلاص الملامح الاساسية لطريقة التدريس الابداعية المعمول بها في الدراسة الحالية لتتمثل في :

-أهداف طريقة التدريس الإبداعية

- وضع أهداف سلوكية تقيس التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في الصف المبحوث.
- توجيه الطلبة للتفكير نحو الابتكار والتطور الديداكتيك والبعد عن التقليدية في طرح الافكار.
- نذب التبعية في التعلم وغرس مبدأ الاعتماد على الذات والاستقلالية في التعلم.
- توجيه المعلمة للابتكار الفعلي في طرق الشرح للمادة وإخراجها من إطار الطريقة التقليدية في التدريس.
- حث المعلمة على الاهتمام ببناء الشخصية المبدعة للطلاب مع الاخذ بالاعتبار تمكنهم العلمي.
- تحديد خطة تدريسية قائمة على التفكير الابداعي لصقل مهارة الفهم لدى العينة المبحوثة.
- تنمية قدرات المعلمة في عملية الاعداد الذهني لطلبتها في مواضيع القراءة.
- وضع منهجية تقويم واضحة ومقننة لقياس مستوى الفهم القرائي ومدى تحقق هدف الدراسة الحالية.
- اعتماد المتعة وزيادة الدافعية في عملية التعلم الفعالة مما يساهم في تحقق الهدف التدريسي.
- محاولة التقريب الفكرية بين كلا من المعلمة والطلاب من خلا فتح باب الملازمة والملاحظة والنقاش المتخلل للعب والدعابة أثناء عملية التعلم مما يثير الدافعية والاقبال لعملية التعلم نفسها.

مقترحات لآلية تنفيذ التدريس بالطريقة الإبداعية

- تجهيز المواد التعليمية المستخدمة في عملية التدريس.
- تهيئة البيئة الفيزيائية لبيئة التعلم المتمثلة بغرفة الصف من حيث الاهتمام بالنظافة والإضاءة وغيرها.
- التمهيد للدرس والمعتمد على إثارة عنصر التشويق والدافعية للتعلم.
- توصيل المعلومة للطلاب بأسلوب شيق في الشرح معتمدا على تنمية التفكير الابداعي من خلال طرح أسئلة مفتوحة وإعمال التفكير في الإجابة واستمطار أكبر قدر من الأفكار الأصيلة ودمجها مع الواقع الفعلي للطلاب.
- إيجاد الدافع للأبداع من قبل الطلبة من خلا طرح الاسئلة المشوقة واعتماد أسلوب التعلم باللعب والعصف الذهني.
- تقويم مستوى الفهم الابداعي من خلال الاسئلة الشفوية وأوراق العمل المعدة مسبقا لهذا الغرض.
- تقديم التغذية الراجعة للطلبة من قبل المعلمة نهاية كل حصة تدريسية للتأكد من مدى الفهم للمادة المتناولة.
- وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم. والحمد لله رب العالمين.



المراجع

- أبو ريا. سعيد شريف. (٢٠٠٤). دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية: عمان. الأردن.
- عطا الله. صلاح الدين ، وعيسى. يسري أحمد (٢٠١٢). "فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاساته على فعالية الذات لدى عينة من طلاب التربية الخاصة بجامعة الملك سعود". بحث منشور مجلة العلوم التربوية: جامعة الكويت.
- ebnelsakr.mam9.com\t419.topic
- أحمد. محمد. (٢٠٠٥). "دور التعليم العالي العربي ومنظومة البحث والابتكار في تشييد المجتمع المعرفة". المنظمة العربية للثقافة: مصر.
- الأحمدى. مريم (٢٠٠٦). أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. كلية التربية. جامعة تبوك. المملكة العربية السعودية.
- آل تميم. عبدالله محمد عايض. (٢٠١١). تشخيص الصعوبات لقراءة (الدسلكسيا) لطلبة المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. دراسة بحثية. جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
- بدر. عادل. (٢٠٠٧). "أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق التدريس الحوار المتمدن". مجلة إلكترونية. العدد ١٨٩٤. (٢٠٠٧/٤/٢٣) م.
- بصل. سلوى حسن محمد (٢٠٠٥). المناشط التعليمية وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه: جامعة الزقازيق. مصر .
- البكر. فهد عبدالكريم (٢٠١٤). "تقويم مستوى القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد ٣١. الرياض المملكة العربية السعودية. ص٧٥:١٣.
- البرعمي. يوسف أحمد. (٢٠١٣). "استراتيجية تدريسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وأثرها على التحصيل واتجاهاتهم نحو الرياضيات بسلطنة عمان". رسالة دكتوراه. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة .
- جانب الله. علي سعد وآخرون (٢٠١١). تعلم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- الحايك. أمنة خالد (٢٠١٦). "أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني و قوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر". إربد: مجلة جامعة آل البيت. دراسات العلوم التربوية. المجلد رقم ٤٣، الملحق ١.
- الحوامدة. محمد فؤاد. (٢٠١٥). " فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي". المجلة الأردنية للعلوم التربوية. مجلد ١١. عدد ٢. ص١٢٧:١١٣.
- مدبولي. حنان مصطفى. (٢٠٠٧). "صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج مجلد (١) المؤتمر العلمي السابع القاهرة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة". كلية التربية. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.
- السعادات. خليل إبراهيم. (٢٠٠٣). " اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو العلم الذاتي". مجلة جامعة الملك سعود. مجلد رقم ٦.
- السعيد. حمزة. (٢٠٠٧). " صعوبات تعلم القراءة الجهرية (تعريفها أنواعها أسبابها)". مجلة التربية: (قطر) ع ١٦١. ص ٢٤٤-٢٥٦.
- السليطي. ظبية. (٢٠٠٧). "صعوبات التعلم في دولة قطر بين التحدي و الانجاز". المؤتمر العلمي السابع القاهرة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. دار الضيافة: جامعة عين شمس. مصر (١٠-١١ يوليو ٢٠٠٧).
- السيد. أحمد البهمي. (٢٠٠٩). " أثر استخدام استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القراني لدى ذوي صعوبات القراءة من طلبة الصف الرابع". مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة.
- الشاروني. هالة. (٢٠٠٨). فاعلية التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة طنطا. مصر.
- الشبيبي. يونس بن جميل. (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني على تنمية التفكير الإبداعي وتعلم القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثاني عشر التعليم العام بالباطنة جنوب. رسالة ماجستير: جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.



- شبيب. عماد رمضان. (٢٠١١). أثر استراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن. رسالة ماجستير: جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.
- الشريدة. خالد فرحان (٢٠٠٤). قدرات التفكير الإبداعي وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي والتخصص والنوع لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل بالسعودية. رسالة ماجستير. جامعة السودان.
- الشريدة. خالد فرحان، والشيخ. أسامة (٢٠٠٥). مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والنوع لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل بالسعودية. دراسة تجريبية استطلاعية.
- الشهاب. قيس حمد (٢٠٠٣) "دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان." رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. الأردن.
- الشهوان. عروبة محمد (٢٠١٤). أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات. دراسة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- الشيبان. سلطان محمد عبد العزيز. (٢٠١٥). المعوقات الاجتماعية للتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
- الطالب. محمد عبدالعزيز (٢٠١٢). "البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية". المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد ٥.
- العامري. شكور أحمد خالد (٢٠١٠). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد الخامس. السويسي المكة المغربية.
- عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠٠٩) " فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلبة المرحلة الإعدادية "بحث منشور. مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد ٤٥ صص ٧٣-١١٤.
- عبد الحميد . أماني حلمي. (٢٠٠٢). "برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الإعدادي ". مجلة القراءة والمعرفة المصرية: ع ١٦ ص ٩٥ . القاهرة كلية التربية. جامعة عين شمس.
- عبد الله. هشام إبراهيم. (٢٠١٣). "دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار". مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت.
- عبيد هدى محمد جمعان (٢٠٠٧). "دور المعلم في علاج الضعف القرائي". مجلة التطوير التربوي سلطنة عُمان: س ٠٦. ع ٣٨. ص ٢٠-٢٢.
- عصيمي. خالد محمد (٢٠١٣). دور الإدارة المدرسية في دعم الابتكار لدى الطلاب. دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- العقيل. محمد عبدالعزيز (٢٠١١). أثر استخدام أنشطة علمية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- عيادي. أحلام، وكواري. أسماء (٢٠١٣). دور الإبداع الإداري في استراتيجية تطوير التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر العاملين بالمجلس الأعلى للتعليم. (بحث). جامعة القدس المفتوحة.
- العيسوي. جمال. (٢٠٠٢). "أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتوازنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي" مجلة القراءة والمعرفة المصرية: ع ١٥ ص ٢٤-٦٦.
- الغامدي. بسينة عبدالله سعيد. (٢٠٠٩). "فعالية استراتيجية وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي" بمكة المكرمة. مجلد ٣. العدد الرابع. أكتوبر ٢٠٠٩. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ASEP.
- فضل الله. محمد رجب (٢٠٠٠). التدريس الإبداعي للغة العربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- <https://old.uqu.edu.sa/page/ar/5813>
- فضل الله. محمد رجب. (٢٠٠١). "مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات". دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد ٧. يونيو ص ١٣٢: ٧٧.
- القادر. بدر بن علي البدر (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود. السعودية.
- قاسم. أمجد. (٢٠١٣). مفهوم حل المشكلات في التدريس وأنواعها. كُتب في ٣ يونيو ٢٠١٣ al3loom.com/?p=6734



- القضاة. باسل محمد.(١٩٩٧). أثر طريقة التعلم والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. الأردن.
- الكثيري راشد، العايد. عبدالله.(٢٠٠٠). "إسهام تدريبات كتاب القراءة المقررة على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي". المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. يوليو.
- الكيومي.(٢٠٠٨). البيئة التربوية بالمدرسة وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية. جامعة القاهرة .
- لافي. سعيد عبد الله.(٢٠٠٧). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثامن عشر. مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. مصر المجلد ٣. ص ١٠١٤-١٠٥٥.
- اللبودي. منى إبراهيم (٢٠٠٤). تشخيص صعوبات القراءة والكتابة لدى الطلبة المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ٩٨.
- محمد. نعمده. (٢٠١٢) "فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية". مجلة دراسات الطفولة. مصر.
- المحيسن. إبراهيم عبد الله.(٢٠٠٠). "تدريس العلوم بطريقة تنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة المتوسطة ". دراسة تجريبية. حولية كلية التربية. جامعة قطر. ص ٣٤٩-٣٨٣.
- مكرم. فتح الله.(٢٠٠٩). استراتيجية التعلم الذاتي. الجمعة ٣\٤\٢٠٠٩



تصور مقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية

A proposed view for Developing Practices of Schools Leaders at Jazan, in Light of Creative Leadership

أ. محمد بن أبوبكر مشني مقري- وزارة التعليم – جازان – المملكة العربية السعودية

Email: almugry592@gmail.com

(١) الملخص:

هدف البحث الى التوصل لتصور مقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وبناء استبانة، طبقت على عينة مكونة من (٢٥٩) قائدا وقائدة من مجتمع الدارسة، تم تحديدهم باستخدام معادلة كرجسي ومورجان لتحديد حجم عينة الدراسة. توصل البحث الى عدد من النتائج منها: أن أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس يمارسون جميع مهارات القيادة الابتكارية بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات قادة المدارس بتعليم منطقة جازان تعزى لمتغيرات الدراسة. تبين ان أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس بمنطقة جازان تصادفهم معوقات أثناء ممارستهم للقيادة الابتكارية منها: تقيد القائد بتنظيمات وتعاميم تعيقه عن الابتكار، وعدم الرغبة في عملية التطوير بسبب عدم وجود التحفيز.

الكلمات المفتاحية: التطوير، الممارسات القيادية، القيادة الابتكارية، منطقة جازان

Abstract:

The objective of this research is to develop a proposal for developing the practices of school leaders in the Jazan region in the according to innovative leadership.

To achieve the research objective, the descriptive method was used, and a four-part questionnaire was built, which was applied to a sample of 259 school leaders, using the Krejcie and Morgan equation to determine the size of the study sample.

The research findings are that school leaders practice all innovative leadership skills to a high degree, and there are no significant differences between the average responses of school leaders in Jazan region due to the study variables. The study also finds that the study sample of school leaders in Jazan encounter obstacles in the exercise of their leadership innovation such as: restriction of regulations and circulars that barriers the school leader from creativity and innovation as well as unwillingness to develop due to lack of motivation.

Keywords: Development, Practices of School Leaders, Innovative Leadership, Jazan Region

مقدمة البحث:

تطور مفهوم القيادة التربوية داخل المؤسسات التعليمية من المهام وطرق أدائها الى توجيه الافراد لأداء مهامهم، ولكن ذلك لم يكن كافيا؛ لان تحديات بيئة الاعمال تتسم بالمنافسة الشديدة، ولذلك لابد من وجود قيادة تربوية جديدة أكثر قدرة على التغيير بروح إيجابية مع الأفكار الجديدة، فظهرت أنماط حديثة من القيادات داخل المؤسسات التعليمية منها القيادة



التحويلية، والقيادة الموزعة، والقيادة التشاركية، والقيادة الإبداعية، وظهرت القيادة الابتكارية بعد ان اثبتت نجاحها في المؤسسات الدولية وخاصة في بيئة الاعمال.

حيث من الصعب بصورة متزايدة على المدرسة اليوم أن تتجح بدون استراتيجية شاملة للابتكار والقيادة الابتكارية، في حين أن قادة هذه المدارس قد يشعرون بالضغط؛ ويعود السبب في ذلك لقلة المعرفة للخصائص والمهارات اللازمة لإنجاح منظماتهم في عملية الابتكار وقيادته. (Zawacki,2018,11)

ويؤكد خيري (٢٠١٢، ٨١) أن القيادة الابتكارية أحد أهم الاتجاهات الحديثة في القيادة؛ وذلك لكونها مستلزم من المستلزمات الأساسية للمنظمات الابتكارية القائمة على الابتكار؛ وقد يعود السبب في ذلك الى كونها الأكثر قدرة على الهام الافراد وتوجيههم؛ من اجل تحويل المنظمة الى منظمة ابتكارية.

وتتبع أهمية القيادة الابتكارية في المدرسة في عملية التحسين والتطوير، والابتكار والتجديد، فالابتكار كنشاط يتم داخل المدرسة يترتب عليه مساعدة منسوبي المدرسة على التحسين والتطوير في تدريبهم وتعليمهم ونموهم أثناء الخدمة. (الدويك، ٢٠٢٠، ١٤)، ويؤكد كيتانا kitana (٢٠١٦، ١٠٦) بأن أسلوب القيادة الابتكارية هو أفضل أسلوب لإدارة التغيير في المدرسة وقيادتها، إذ انه لا بد على القائد التربوي ممارسة مهارات القيادة الابتكارية إذا أراد تغيير وتطوير المدرسة، وتظهر أهمية الممارسات القيادية الابتكارية داخل المدرسة، من خلال مجموعة المهام التي يمارسها قائد المدرسة في مجالات متعددة مثل: التعلم والتعليم، والتطوير المهني للمعلمين، وتقويم تحصيل الطلاب العلمي وتعزيزه. (أبو حسين، ٢٠١٨، ٢٩٧)

فقطوير منسوبي المدرسة والبرامج المهنية الخاصة بهم، واقترح الحلول المناسبة التي تضمن الارتقاء بالمستوى التعليمي والتربوي لهم، له بالغ الاثر في تطوير البيئة المدرسية والتحول الى مجتمع معرفي ابتكاري. (الحازمي، ٢٠٢١، ٥٢) والتطوير له عدة مفاهيم منها: مواصلة التدريب المهني، والتحسين الذاتي، والتدريب اثناء الخدمة، والتطوير الوظيفي. (Fatih, 2021, 58)، ويؤكد عدد من الباحثين بعلم القيادة التربوية الى وجود عدد من التفسيرات للممارسات القيادية لدى القادة التربويين، فقد أشارت اليها وصنفتها نظريات القيادة وانماطها الأساسية المختلفة؛ ويعود السبب في ذلك الى اهمية الممارسات القيادية والتي يجب اداؤها، ويقوم بها شاغلو الوظائف القيادية داخل المدرسة. (الروقي والشريف، ٢٠١٩، ١٥٣). كما ويؤكد المطيري (٢٠١٥، ٥٦٢) أن الممارسات القيادية التي يقوم بها قائد المدرسة لقيادة فريق عمله في المدرسة تعتبر المهمة الأساسية لدفعهم نحو تحقيق الأهداف التربوية ضمن عدة مجالات كالتعلم والتعليم والنمو المهني.

ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته

القيادة الابتكارية واحدة من الأساليب الحديثة المعاصرة، التي تتميز بقدرتها على زيادة القدرة التنافسية للمدرسة، وتطوير أدائها، من خلال معرفة أهميتها في عملية التغيير، وممارسة مهاراتها. (الزعنون، مزهر، ٢٠١٩، ٨١). وتظهر أهمية القيادة الابتكارية في المدرسة فيما تواجهه من زيادة في العاملين والمتعلمين، وفي كونها مدخل اداري جديد ونوع من أنواع القيادة الحديثة داخل المدارس؛ وذلك لدورها المهم في عملية التغيير والتجديد، وتطوير العمليات الإدارية الهامة داخل المدرسة. (غني، ٢٠١٨، ١٣٤)، ومن خلال ما لاحظته الباحثة على قادة المدارس في منطقة جازان من جهد وعناء في القيام بأدوارهم وأداء مسؤولياتهم، وحيث ان المدارس بتعليم جازان تواكب التغيرات الحاصلة في العالم، كالتقنية الحديثة، والسرعة المعلوماتية، والابتكار، فإن ذلك يتطلب من قادة المدارس تغيير الممارسات التقليدية أو تطويرها في ضوء نمط قيادي جديد؛ حتى تتناسب مع هذه المتغيرات الحديثة والمتجددة. وتؤكد دراسة الشهراني (٢٠١٨)، على أهمية دراسة القيادة الابتكارية كمدخل قيادي حديث ومتجدد وضرورتها.



وبناء على نتائج دراسة السلامي (٢٠١٩) ودراسة الحارثي (٢٠١٧) وكلها جاءت بدرجة متوسطة، ولعدم وجود دراسات محلية في منطقة جازان تناولت في موضوعها القيادة الابتكارية في مدارس التعليم العام وذلك في حدود علم الباحث، فقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما التصور المقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

ما درجة ممارسة قادة المدارس بمنطقة جازان لمجالات القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟
ما هي المعوقات التي تصادف قادة المدارس بمنطقة جازان أثناء ممارسة القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟
ما التصور المقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

معرفة درجة ممارسة قادة المدارس بمنطقة جازان لمجالات القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس.
تحديد المعوقات التي تصادف قادة المدارس بمنطقة جازان أثناء ممارسة القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس.
التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات قادة المدارس بتعليم منطقة جازان لتطوير ممارسة قادة المدارس في ضوء القيادة الابتكارية تعزى إلى متغيرات (النوع - المؤهل العلمي - الحصول على دورات في مجال القيادة المدرسية - سنوات الخدمة في التعليم).
التوصل إلى تصور مقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس.

رابعاً: أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال استقراء مفهوم الابتكار ومفهوم القيادة الابتكارية ومبادئها. ايضاح أهمية الدراسة من خلال التركيز على ممارسات قيادات المدارس وذلك لكون قادة المدارس هم المحور الأساسي في الدفع بعملية التعلم والتعليم.
التمشي مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة إعداد قادة التعليم العام.

ب- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على ممارسات قادة مدارس جازان في ضوء القيادة الابتكارية.
اسهام البحث الحالي على نشر ثقافة القيادة الابتكارية وطرق ممارستها داخل المدارس.
اسهام البحث الحالي في تقديم تصور مقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس في ضوء القيادة الابتكارية.
تشكل نتائج هذا الدراسة مرجعية لشريحة من المهتمين بمتغيرات وعينة البحث واستكمال فكرة البحث بتطبيقها على عينات أخرى.

خامساً: حدود البحث:

الحد المكاني/المملكة العربية السعودية، منطقة جازان.
الحد البشري / قادة وقائدات المدارس بإدارة تعليم جازان.
الحد الزمني / الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ.



١- القيادة الابتكارية Innovative leadership

عرفها الزعنون ومزهر (٢٠١٩، ٨٥) بأنها نمط من أنماط القيادة الحديثة يتميز فيها القائد بالقدرة على طرح الأفكار وتنفيذها بحيث يسعى من خلالها الى تميز المنظمة. ويعرفها جبريني (٢٠١٦، ٣٠٠) بأنها كل ما هو جديد وحديث ومبادرات فردية مبتكرة يبدئها أحد الافراد في موقع اداري او قيادي يكون فيه فاعلا حيث ينقل التجربة الى الآخرين. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: نمط قيادي جديد يتميز القائد فيه بالثقة بالنفس، والقدرة على انتاج الأفكار الابتكارية والتحفيزية الغير مألوفة لمنسوبي المدرسة، من خلال العمل على التجديد والتغيير والتطوير للممارسات القيادية القديمة بقيادة فاعلة وحكيمة؛ من أجل تحويل البيئة المدرسية الى بيئة ابتكارية

٢- التطوير Development

يعرف كافي (٢٠١٨، ٦٥) التطوير على انه جهد مخطط ومدرّس يهدف الى تطوير وتحسين الأداء في المؤسسات عن طريق التأثير في العاملين وتطوير مهاراتهم، والتطوير كما عرفه الصعيدي (٢٠١٨، ٢٣٤) بأنه عملية منظمة ومخطط لها تهدف الى تحسين الممارسات القيادية، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التغيير الإيجابي في الممارسات القيادية لقادة المدارس في منطقة جازان، والمخطط له في ضوء القيادة الابتكارية؛ من أجل التحسين في الممارسات القيادية والمخرجات التعليمية.

٣- الممارسات القيادية Leadership practices

يعرف العيسى ونصر والجيار (٢٠١٦، ٤) الممارسات القيادية على أنها الأنشطة والمهام والمسؤوليات التي يقوم بها قائد المدرسة من خلال عمله والمتعلقة بالاتصال والتواصل مع الافراد والتفويض واتخاذ القرار. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الأنشطة والمهام والأدوار والمسؤوليات والسلوكيات التي يقوم بها قادة المدارس بمنطقة جازان والمتعلقة بالعلاقات الإنسانية والتفكير والتخطيط واتخاذ القرار الصحيح وتطوير البيئة المدرسة ومنسوبي المدرسة في ضوء القيادة الابتكارية

أدبيات الدراسة:

أولاً: الابتكار: الابتكار امر حيوي ومهم للمؤسسات وخاصة المدرسة لما لها من أهمية في بناء الانسان في جميع الجوانب، وفي هذه المرحلة يعد الابتكار بالغ الأهمية لتطوير جميع مجالات المدرسة.

١. مفهوم الابتكار: الابتكار مجموعة الأفكار التي يتم تحويلها الى مخرجات عملية تخص المدرسة ويكون المصدر اما خارجيا او داخليا والذي يمثل جميع الافراد العاملين داخل المدرسة والمجتمع المحيط بها (العبيدي، ٢٠١٦، ١٨).

ويشير إلكينغتون وبويسين (Elkington & Booyesen، ٢٠١٥، ٨٧) بأن الابتكار أمر حيوي للازدهار التنظيمي في الواقع المعقد للقرن الحادي والعشرين، وقد تحتاج القيادة في بيئات مستقرة مع التكيف لدعم الازدهار في عصر جديد متغير.

٢. أنواع الابتكار: حدد المشروع الأوروبي لقياس الابتكار في القطاع العام ثلاثة أنواع من الابتكار وهي كما أشار إليها الشحي (٢٠١٦، ١٦): الابتكار في الخدمة ويعني ذلك تقديم خدمة جديدة او تحسن أخرى قائمة، الابتكار في توفير الخدمة والذي يقصد به تعديل او تغيير او ابتكار طرق وأساليب جديدة لإيصال الخدمات العامة للمستفيدين، الابتكار الإداري والتنظيمي وهو الابتكار الذي يتم من خلاله التغيير في هيكلية النظام للمؤسسة والروتين في أداء الاعمال والمهام اليومية.

وذكر إن وكام N& Kam (٢٠١٢، ٦) ان الابتكار في المنتجات ينعكس في التعليم على سبيل المثال في المنهاج التعليمية والبرمجيات التعليمية الجديدة، والابتكار التسويقي في التعليم طريقة جديدة لتسعير خدمة تعليمية جديدة او استراتيجية



قبول جديدة، والابتكار التنظيمي في التعليم يكون بطريقة جديدة لتنظيم العمل بين المعلمين والإداريين في المجال الإداري والفني.

وذكر إيتوك Etuk (٢٠١٥، ٢٣١) لبعض أنواع الابتكارات في التعليم الجامعي منها: الابتكارات في التمويل، والابتكارات في ضمان الجودة والتي تشمل التخطيط الاستراتيجي، الابتكارات في محتويات التعليم ومكوناته، والابتكارات في تنمية الموارد البشرية والمادية.

٣. أهمية الابتكار: للابتكار بالغ الأهمية في إيجاد كل ما هو جديد في المدرسة من وسائل تدريسية، ومصادر للتعليم، ووسائل ترفيهية؛ من أجل تحسين البيئة التعليمية.

وكما أشار العنبي (٢٠١٩، ٣٣) للابتكار في التعليم بأنه من الركائز المهمة كونه هدفا استراتيجيا ومؤشر قوي على قدرة المدرسة على التأقلم مع متطلباته وذكرت منظمة التعاون والتنمية مجموعة من نقاط توضح أهمية الابتكار في التعليم يمكن إيجازها كالتالي: يزيد الابتكار من قيمة التعليم لأنه يساهم في تحسين جودة النظام التعليمي في جميع المجالات، يعزز الابتكار من الحصول على التعليم بشكل عادل لكافة أفراد المجتمع، يساعد الابتكار على تخفيض التكاليف المادية والبشرية، يدعم الابتكار التغيير والتطوير.

وقد أشار حمروني (٢٠١٧، ٦) إلى أهمية الابتكار في أنه: ينمي المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي، ويزيد من جودة القرارات التي تصنع لمعالجة المشكلات، والابتكار يحسن من جودة الخدمات والمنتجات، ويساعد في خلق وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة، وكذلك يساعد على إيجاد سبل لزيادة حجم المبيعات وخلق صورة ذهنية جيدة عن المؤسسة لدى عملائها، بالإضافة إلى أنه قد يسمح للمؤسسة باحتكار جزئي ومؤقت للسوق حسب درجة كثافة الابتكار.

ثانياً: القيادة الابتكارية:

١. مفهوم القيادة الابتكارية: تعرف بأنها قدرة قادة المدارس على إنتاج الأفكار الإبداعية والابتكارية التحفيزية الغير مألوفة للأفراد العاملين في المدرسة. (الحجاج، ٢٠١٩، ٢٢١)، وعرفها محمد (٢٠١٩، ١٧٢) بأنها ذلك النشاط الهادف والواعي والذي يمثل كل جديد نحو تحقيق الأفضل.

٢. القائد الابتكاري: القائد الابتكاري كما أشار إليه كيتانا kitana (٢٠١٦، ٩٧) هو الذي يتطلع إلى تغيير وتطوير أساليب التفكير والابتكار ووضع استراتيجيات جديدة وخلق إنجاز جديد. حيث يكون للقائد كاريما عالية وشخصية قوية من أجل الابتكار، ودورا هاما في عملية الإبداع والابتكار وعملية التحفيز ووضع الرؤية والمهام المستقبلية من أجل تحقيق أهداف محددة، وعرف غنيم (٢٠١٨، ٦٢) القائد المبتكر على أنه شخص يستطيع استثمار الموارد والإمكانات لصالح المؤسسة وذلك من خلال بناء الفرق والتخطيط الجيد وتحويل الرؤية والأفكار المستقبلية إلى واقع ينطلق منه لتحسين أداء المؤسسة.

٣. خصائص وصفات القائد الابتكاري: أورد البعض خصائص للقائد الابتكاري تمكنه من إيجاد الحلول الحديثة وهي كالتالي: "مزيج متميز من الإبداع والانضباط، قبول الشكوك والمخاطر والإخفاقات إلى جانب القدرة على تعليم الفرق استخلاص النتائج واكتساب الخبرة في المستقبل، درجة عالية من الالتزام الشخصي لمهمة تشجيع الابتكار والبحث عن التكنولوجيا والأفكار من الخارج، الاستعداد للتجربة والشجاعة لوقف المشاريع - وليس فقط للشروع فيها - جنبا إلى جنب مع الشعور متى والتي يجب الاستمرار فيها وكذلك التي يجب الانتهاء منها، المواهب لبناء وقيادة فرق وموهبة لجذب واستبقاء المبتكرين" (Kozioł & Nadolna, 2020, 4).

٤. أدوار القائد الابتكاري: ذكر الفايز (٢٠١٦، ٣١) أدوار للقائد التربوي وهي: بناء ثقافة تنظيمية داخل المؤسسة تدعم الابتكار.



يعمل على تطوير رؤية المؤسسة وذلك بما يناسب المستقبل وبمشاركة فريق العمل.
تفويض السلطة وتمكين العاملين.

لديه حس عالي بالمشكلات ويستطيع تحديدها بدقة وتوجيه العاملين للبحث عن طرق ابتكارية لحلها.
يفعل قنوات الاتصال والتواصل داخل المؤسسة.
المحافظة على الافراد الاكفاء واحترام آرائهم.
استقطاب المواهب من خارج المؤسسة.

يتبنى نمط الإدارة المعرفية ويسعى لجلب المعلومات التي تسهم في بناء ونجاح المؤسسة.

ثالثاً: الممارسات القيادية الابتكارية: تتأثر المدرسة بالمتغيرات المتسارعة في عالمنا فيبذل القائد وفريق العمل معه أقصى جهد لنقلها من واقع الى واقع اخر أفضل ومن مهمة الى أخرى، وذلك يلزم القائد استخدام كل دقيقة بحكمة والبقاء في أحسن الأحوال مع التطوير واستخدام المهارات والممارسات الابتكارية للحفاظ على الأداء. (غنيم، ٢٠١٨، ٤٦)، ومن هذه الممارسات القيادية الابتكارية التخطيط والتنظيم والتوجيه والاتصال والتواصل الفعال والعلاقات الإنسانية والمشاركة في صنع القرار وتحفيز العاملين وتفويض وتمكين العاملين والابتكار والحفاظ على اخلاقيات مهنة التعليم وذلك من خلال فهم السياق المجتمعي للمدرسة والعمل على الاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة (العيسى وآخرون، ٢٠١٦، ١٠)

١. **التفكير الابتكاري:** يعتبر التفكير نشاطاً حيويًا في حياتنا اليومية فبواسطته يستطيع الفرد إدراك العلاقات الجديدة بين العناصر المكونة للموقف والوصول الى حلول (مخن، ٢٠١٥، ٥٠٠)
يعرف منصور (٢٠١٩، ١٥) التفكير الابتكاري على انه قدرة الفرد على انشاء عدد كبير من الأفكار الجديدة بالإضافة الى تنميتها، والتفكير الابتكاري هو ذلك النوع من التفكير الذي يهدف الى التطوير والابتكار وذلك من خلال إيجاد حلول جديدة لمشكلة معينة. (مسلم، ٢٠١٥، ١٩٥).

٢- **خصائص ومقومات التفكير الابتكاري:** تنقسم مقومات التفكير الابتكاري الى قسمين، كما أوردها خلف (٢٠١٠، ٨٥):

مقومات تتعلق بالصفات الشخصية تساعد على زيادة فاعلية التفكير الابتكاري وجودة نتائجه وتشمل: الطلاقة في التفكير والمرونة في التفكير والاصالة في التفكير والخيال الخلاق والدافعية الداخلية والحساسية للمشكلات.
مقومات تتعلق بالقدرات الشخصية وتشمل الذاكرة والذكاء والثقة بالنفس والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته والإصرار والميل لتطوير ما هو قائم.

وأشار الربيعي (٢٠١٩، ٥٢) الى عوامل القدرة الابتكارية وهي: الذكاء، والانفعالية، والقدرة على التخيل، والظروف النفسية والاجتماعية للأفراد، والتعليم والتدريب.

أ- **مراحل عملية التفكير الابتكاري:** تمر عملية التفكير بشكل عام والتفكير الابتكاري بشكل خاص بعدة مراحل من اجل تكوين فكرة جديدة ويمكن تحديد أربع مراحل تمر بها عملية التفكير الابتكاري وتشكل دائرة متكاملة بمعنى ان كل مرحلة تعتمد على المرحلة التي تسبقها ويمكن تحديدها كما أوردها أبو النصر (٢٠١٢، ٣٠) كالتالي: مرحلة الاعداد، مرحلة حضانة الفكرة، مرحلة تبلور الفكرة، مرحلة التحقق من صحة الفكرة.
وحدد الجمال (٢٠١٩، ١٣) مراحل التفكير كالتالي: تحديد المسلمات، تحديد السياق وأهميته، تخيل واكتشاف البدائل، البحث عن المعلومات وربطها، التقييم، التكامل.



الدراسات السابقة

هدفت دراسة الجرايدة والجهوري (٢٠١٤) الى التعرف على درجة ممارسة القادة الإداريين في المديرية العامة للتربية والتعليم في سلطنة عمان للقيادة الابتكارية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وصممت استبانة طبقت على عينة مكونة من ١٥١ فردا وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أبرزها: ان درجة ممارسة القادة الإداريين في المديرية العامة للتربية والتعليم في سلطنة عمان للقيادة الابتكارية عالية. واوصت الدراسة بتفعيل مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار من قبل العاملين وتفعيل عملية التفويض مما يساعد العاملين على تحمل المسؤولية ومن التوصيات أيضا توسيع مظلة البرامج التدريبية في القيادة الابتكارية ورعاية الأفكار الإبداعية لدى العاملين وتنميتها.

هدفت دراسة حرز الله (٢٠١٥) الى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة مقاومة المعلمين للتغيير من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٥ معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية وجمع البيانات الدراسة استخدمت الاستبانة وكانت أهم النتائج ان درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان للقيادة الابتكارية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متوسطة ودرجة مقاومة المعلمين للتغيير من وجهة نظر العينة كانت متوسطة وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها تنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس في مجال القيادة الابتكارية لتعريفهم بأهميتها وكيف توظيفها في العمل الإداري وكذلك اجراء دراسة مماثلة في مجال القيادة الابتكارية تتناول متغيرات غير التي تم تناولها في هذه الدراسة.

هدفت دراسة خليفة (٢٠١٥) الى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة للقيادة الابتكارية وعلاقتها بفاعلية الانجاز لدى معلميه في عمان ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ،و قد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الخاصة ومعلماتها في محافظة عمان و البالغ عددهم ٣١٨١ معلما ومعلمة و تم سحب عينة طبقية عشوائية نسبية بلغ عدد افرادها ٣٤٦ معلما ومعلمة و تم تطوير استبانتين لتحقيق هدف الدراسة و قد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان للقيادة الابتكارية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة وكانت اهم التوصيات هي تفعيل القيادة الابتكارية لدى المدارس الثانوية الخاصة عن طريق تنظيم دورات تدريبية وورش عمل في مجال القيادة المدرسية لرفع مستواهم القيادي وكذلك اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة .

هدفت دراسة أبو عيشة (٢٠١٨) الى تقصي درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الابتكارية وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي و تم تصميم استبانتين لجمع البيانات من عينة تكونت من ٣٣٩ معلما ومعلمة و أبرز نتائج الدراسة كانت درجة ممارسة مدير المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم في لمنطقة الزرقاء الأولى للقيادة الابتكارية عالية و من النتائج وجود علاقة إيجابية بين درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الابتكارية ومستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى و أوصت الدراسة بضرورة دراسة العوامل التي أسهمت في خفض مستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمين ذوي التخصصات العلمية وذوي الخبرة التدريسية الأقل واتخاذ إجراءات لتماشيها.

هدفت دراسة غنيم (٢٠١٨) الى وضع تصور مقترح لتطوير أداء المديرين المساعدين لتلك المدارس في ضوء القيادة الابتكارية و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و المنهج البنائي و اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ مديرا ومديرة وكانت اهم النتائج ان أداء المديرين المساعدين بمدارس وكالة الغوث الدولية في فلسطين في ضوء القيادة الابتكارية من وجهة نظر المديرين جاء بدرجة كبيرة و اوصت الدراسة



بتدريب المديرين على نمط القيادة الابتكارية و دراسة هذا النوع من أنواع القيادة و استثماره في العمل المدرسي لتحقيق أعلى مستوى من الأهداف .

هدفت دراسة عياد(٢٠١٩) الى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان و علاقتها بالقيم التنظيمية لديهم من وجهة نظر المشرفين و المعلمين و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي و الاستبانة لتحقيق الأهداف و طبق الاستبانة على عينة مكونة من ٢٩٤ معلما و معلمة و ٨٦ مشرفا و أظهرت النتائج ان درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين و المعلمين كانت متوسطة و درجة امتلاك مديري المدارس للقيم التنظيمية متوسطا و أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين درجة ممارسة القيادة الابتكارية و القيم التنظيمية.

هدفت دراسة السلامي (٢٠١٩) الى التعرف على واقع ممارسة عمليات إدارة الابتكارات والتي تتضمن: تصميم الابتكارات وتطويرها وتنفيذها وتسويقها والرقابة وارجاع الأثر للابتكارات بالجامعات السعودية كمدخل لتعزيز مصادر تمويلها ومعرفة درجة توافر متطلبات تطبيق عمليات إدارة الابتكارات لتعزيز مصادر تمويلها وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وصممت استبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة و البالغ عددها ١٧٠٥ عضو هيئة تدريس بكلا من جامعة الامام محمد بن سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة جازان، جامعة حائل. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود ممارسة لعمليات إدارة الابتكارات بالجامعات بدرجة متوسطة لعمليات تصميم و تطوير و تنفيذ و تسويق الابتكارات و بدرجة ضعيفة لعمليات الرقابة و ارجاع الأثر، و اشارت النتائج الى ان درجة توافر المتطلبات الادارية و البشرية و المالية لإدارة الابتكارات كانت بدرجة متوسطة و المتطلبات التقنية بدرجة ضعيفة و قد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها تطوير الخطط الاستراتيجية و تطوير الهيكل التنظيمي و توفير الكوادر البشرية المبتكرة و توفير المتطلبات المالية و دعم الكليات بالتقنية و التي تمكن المبتكرين بالجامعة من تصميم و تطوير و تنفيذ الابتكارات و من ثم تسويقها.

هدفت دراسة القرعان (٢٠١٩) الى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش للقيادة الابتكارية وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار الإداري من وجهة نظر معلمهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغة ٢٨١ معلما ومعلمة من المدارس الثانوية في محافظة جرش وبنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة. ومن اهم النتائج التي اظهرتها الدراسة ان درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة للقيادة الابتكارية جاءت متوسطة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات افراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والخبرة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي وكانت لصالح الدراسات العليا. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت عدد من التوصيات منها: عقد دورات تدريبية لقادة المدارس لشرح مبادئ القيادة الابتكارية وأهميتها في العملية التعليمية والعمل على تطبيقها ضمن الإمكانيات المتوفرة.

هدفت دراسة الراشد واليحيى (٢٠٢٠) الى التعرف على واقع ممارسة القيادة الابتكارية لدى رؤساء الأقسام في كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز و استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي و الاستبانة كأداة للدراسة على عينة الدراسة المكونة من ١١٦ عضو هيئة تدريس و قد أظهرت نتائج الدراسة ان ممارسة القيادة الابتكارية من قبل رؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة و ان المعوقات الإدارية و الاكاديمية التي تحد من ممارسة ابعاد القيادة الابتكارية في الكلية كان غالبا و من التوصيات الدراسة إضفاء مرونة اكبر على الإجراءات المتبعة في الجامعة و التقليل من ضغوط العمل على رؤساء الأقسام عن طريق تشجيعهم على ممارسة القيادة الموزعة و إعادة النظر في مهام أعضاء هيئة التدريس و احداث توازن بينها.



هدفت دراسة البنا (٢٠٢٠) الى معرفة درجة ممارسة مديري مدارس لواء وادي السير للقيادة الابتكارية وعلاقتها بجودة الأداء المدرسي وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٨ معلما ومعلمة من المدارس الحكومية والخاصة في لواء وادي السير تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي وتم تطوير استبانة مكونة من قسمين هما متغير القيادة الابتكارية ومتغير جودة الأداء المدرسي. وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط من درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس كما اشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوى متوسط من جودة الأداء المدرسي لمديري المدارس وأظهرت النتائج كذلك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيادة الابتكارية بمجالاتها وجودة الأداء المدرسي لمديري المدارس في لواء وادي السير. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية على استراتيجيات حديثة تمكن مديري المدارس من التعامل مع الأفكار الابتكارية وكذلك لزيادة معرفتهم بأساليب القيادة الابتكارية ليتمكنوا من التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها.

هدفت دراسة عواد (٢٠٢٠) الى التعرف على درجة ممارسة مديري التربية و التعليم بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لمهارات القيادة الابتكارية من وجهة نظر العاملين و التوصل الى تصور مقترح لتنمية مهارات القيادة الابتكارية لدى المديرين و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي و المنهج البنائي و كانت أداة الدراسة الاستبانة و المجموعة البؤرية لبناء التصور المقترح و تكون مجتمع الدراسة من ١٤ نائب مدير و ١٣٤ رئيس قسم و اختيرت عينة الدراسة بطريقة المسح العشوائي و استجاب منهم ١٢٨ بنسبة ٨٠,٨٦٪ و توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها ان درجة ممارسة مديري التربية و التعليم بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لمهارات القيادة الابتكارية من وجهة نظر العاملين جاءت بمستوى مرتفع . كما توصلت الدراسة الى تصور مقترح يتكون من خمسة أهداف رئيسية وينبثق عنها مجموعة من الأهداف الفرعية والأنشطة. وقد أوصت الدراسة بتوصيات منها تبني اهداف وسياسات وأنشطة وبرامج التصور المقترح الذي توصلت اليه الدراسة، تدريب القيادات التربوية على أساليب الابتكار وحل المشكلات، توفير الدعم يتناسب مع حاجات المدراء ويتناسب مع الأفكار والمبادرات الابتكارية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال دراسة الأطر النظرية للقيادة الابتكارية، و صممت استبانة لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، ويعتبر المنهج الوصفي أحد مناهج البحث في العلوم التربوية المقترحة لهذا البحث حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويصفها وصفا دقيقا.

مجتمع البحث: ويتكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع قادة المدارس التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٧٩٨) من القادة والقائدات حسب إحصائية إدارة التعليم بمنطقة جازان.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٢٤٧) قائداً وقائدة من قادة المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٢ هـ بنسبة (٣١٪) من مجتمع البحث، وقد قام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع مفردات مجتمع البحث، وحصل على (٢٤٧)، من الردود الالكترونية، وفيما يلي خصائص مجتمع البحث وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيراتهم الشخصية والوظيفية

النوع	التكرار	النسبة	عدد سنوات الخدمة في التعليم	التكرار	النسبة
ذكر	١٨٣	٧٤,١	أقل من ٥ سنوات	١٤	٥,٧
أنثى	٦٤	٢٥,٩	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٩,٧



٨٤,٦	٢٠٩	من ١٠ سنوات فأكثر	١٠٠٪	٢٤٧	المجموع
١٠٠٪	٢٤٧	المجموع	النسبة	التكرار	عدد سنوات الخدمة
النسبة	التكرار	المؤهل	٧,٧	١٩	لم يحصل على دورات
٩٥,١	٢٣٥	البكالوريوس	١٠,٥	٢٦	حصل على دورة إلى ثلاث دورات
٤,٩	١٢	أعلى من البكالوريوس	٨١,٨	٢٠٢	حصل على أكثر من ثلاث دورات
١٠٠٪	٢٤٧	المجموع	١٠٠٪	٢٤٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (١٨٣) من عينة البحث يمثلون ما نسبته (٧٤,١٪)، من الذكور، كما أن (٢٠٩) من عينة البحث يمثلون ما نسبته (٨٤,٦٪)، من ذوي الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر، وكذلك فإن (٢٠٢) من عينة البحث يمثلون ما نسبته (٨١,٨٪)، حصلوا على أكثر من ثلاث دورات تدريبية في مجال القيادة المدرسية، في حين أن (٢٣٥) من عينة البحث يمثلون ما نسبته (٩٥,١٪)، يحملون مؤهل البكالوريوس، وهي الفئات الأكبر في عينة البحث.

أداة البحث: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من جزأين على النحو التالي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: ويتكون من (٢٦) فقرة متغيرات البحث، ومقسمة على ست مجالات على النحو التالي:

المجال الأول: ويقاس التفكير الابتكاري لقائد المدرسة، ويشتمل على (٤) عبارات.

المجال الثاني: ويقاس التخطيط الابتكاري لقائد المدرسة، ويشتمل على (٥) عبارات.

المجال الثالث: ويقاس الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية، ويشتمل على (٤) عبارات.

المجال الرابع: ويقاس اتخاذ القرار بطريقة ابتكارية، ويشتمل على (٤) عبارات.

المجال الخامس: ويقاس تطوير منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية، ويشتمل على (٤) عبارات.

المجال السادس: ويقاس تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية، ويشتمل على (٥) عبارات.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (عالية جداً/ عالية/ متوسطة/ منخفضة/ منخفضة جداً).

بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين يقيسان أبرز معوقات تطبيق القيادة الابتكارية داخل المدرسة، وكذلك المقترحات اللازمة لتطوير ممارسات قادة المدارس في ضوء القيادة الابتكارية.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- **صدق أداة الدراسة:** تم اختبار صدق أداة البحث (الاستبانة)، وهو أحد الأسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري): تم عرض الصورة الأولية من الاستبانة على عدد من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ومن المشرفين التربويين في التعليم العام، وبلغ عددهم (٢٥) محكماً، وقد تم أخذ هذه الملاحظات والاقتراحات بعين الاعتبار للوصول إلى الصيغة النهائية للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات مجال البحث بالمجال الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمحور، وذلك بالتطبيق على عينة عددها (٣٠) وتبين أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المجال الذي تنتمي إليه وكذلك الدرجة الكلية لجميع المجالات موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل، وهو ما يوضح أن جميع العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية وصالحة للتطبيق الميداني.



ب- ثبات الأداة: للتحقق من الثبات لمفردات مجالات البحث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بالتطبيق على عينة عددها (٣٠) مفردة من مفردات الدراسة، وتبين أن ثبات جميع مجالات البحث مرتفع، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٩١)، و(٠,٩٦١)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور البحث (٠,٩٦٣)، وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

جدول رقم (٢): تصحيح أداة الدراسة:

درجة الممارسة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(5 - 1) ÷ 5 = 0,80$ ، لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٣): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
عالية جداً	من ٤,٢١ - ٥,٠٠
عالية	من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢١
متوسطة	من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤١
منخفضة	من ١,٨١ إلى أقل من ٢,٦١
منخفضة جداً	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٨١

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينة البحث.

المتوسط الحسابي (Mean).

الانحراف المعياري (Standard Deviation).

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.

حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

تحليل نتائج السؤال الأول ونصه: ما درجة ممارسة قادة المدارس بمنطقة جازان لمجالات القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟

للتعرف على درجة ممارسة قادة المدارس بمنطقة جازان لمجالات القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور درجة ممارسة قادة المدارس بمنطقة جازان لمجالات القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس، وجاءت النتائج كما يوضحه الجداول التالية:



جدول رقم (٤): استجابات أفراد عينة البحث على جميع مجالات القيادة الابتكارية

الترتيب	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٣	عالية	٠,٧٣٤	٤,١٥	التفكير الابتكاري لقائد المدرسة
٤	عالية	٠,٨١٤	٤,٠٧	التخطيط الابتكاري لقائد المدرسة
٢	عالية جداً	٠,٧٦٢	٤,٢١	الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية
١	عالية جداً	٠,٧٤١	٤,٢٤	اتخاذ القرار بطريقة ابتكارية
٥	عالية	٠,٩٢٨	٣,٩٦	تطوير منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية
١م	عالية جداً	٠,٧٤٧	٤,٢٤	تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية
	عالية	٠,٧٢٤	٤,١٥	المتوسط الكلي لجميع المجالات

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون جميع مهارات القيادة الابتكارية بدرجة عالية بشكل عام، حيث بلغ متوسط موافقتهم على جميع المجالات (٤,١٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٤,١-٣,٢٠)، والتي تبين أن خيار درجة ممارسة جميع مهارات القيادة الابتكارية لقائد المدرسة تشير إلى (بدرجة عالية) في أداة الدراسة، وفيما يلي تفصيل هذه المجالات:

أولاً: مجال التفكير الابتكاري لقائد المدرسة:

جدول رقم (٥): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات مجال التفكير الابتكاري لقائد المدرسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتبة
٤	يحفز قائد المدرسة أصحاب الأفكار	٤,٥١	٠,٧٧٥	عالية جداً	١
٢	يظهر قائد المدرسة أهمية التفكير	٤,١٦	٠,٨١٩	عالية	٢
٣	يوضح قائد المدرسة فوائد التفكير	٤,١٢	٠,٨٣٢	عالية	٣
١	ينشئ قائد المدرسة مركز للأفكار	٣,٨٠	٠,٩٧٤	عالية	٤
	المتوسط العام	٤,١٥	٠,٧٣٤	عالية	

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون مهارات التفكير الابتكاري بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٥)، وأن أكثر هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٤) وهي (يحفز قائد المدرسة أصحاب الأفكار الابتكارية)، وبدرجة عالية جداً، ويتضح من ذلك حرص قادة المدارس على تشجيع التفكير الابتكاري بين منسوبي المدرسة من خلال تحفيز أصحاب الأفكار الابتكارية حتى يسود روح التنافس بين منسوبي المدرسة ويزيد من مستوى دافعية منسوبي المدرسة لبذل المزيد من الجهد للإبداع والابتكار، في حين أن أقل هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (١) وهي (ينشئ قائد المدرسة مركز للأفكار الابتكارية)، وبدرجة عالية، ويرجع ذلك إلى عدم توفر دعم كافي من أجل انشاء هذه المراكز داخل المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو عيشة (٢٠١٨) حيث جاءت عبارة (يوفر قائد المدرسة الإمكانيات التي تسهم في الابتكار في المرتبة الأخيرة).



ثانياً: مجال التخطيط الابتكاري لقائد المدرسة:

جدول رقم (٦): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات مجال التخطيط الابتكاري لقائد المدرسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
١	يظهر قائد المدرسة رسالة المدرسة الابتكارية لمنسوبي المدرسة	٤,٢٠	٠,٨٧٣	عالية	١
٢	يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة في وضع رؤية وأهداف المدرسة	٤,١٧	٠,٩١٠	عالية	٢
٥	يتابع قائد المدرسة تنفيذ الخطة المدرسية بطرق ابتكارية	٤,٠٢	٠,٩٠١	عالية	٣
٤	يحول قائد المدرسة الخطط الابتكارية إلى خطة تنفيذية قابلة للتطبيق	٤,٠٠	٠,٩٠٢	عالية	٤
٣	يوفر قائد المدرسة الموارد المادية والعلمية بطرق ابتكارية لمنسوبي	٣,٩٨	١,٠٣٦	عالية	٥
	المتوسط العام	٤,٠٧	٠,٨١٤	عالية	

من الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون مهارات التخطيط الابتكاري بدرجة عالية، بمتوسط بلغ (٤,٠٧)، كما أن أكثر هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (١) وهي (يظهر قائد المدرسة رسالة المدرسة الابتكارية لمنسوبي المدرسة)، في المرتبة (الأولى) من وبدرجة ممارسة عالية، ويتضح من تلك النتيجة أن قادة المدارس يظهرون رسالة المدرسة الابتكارية لمنسوبي المدرسة حتى يتضح أهمية الابتكار والإبداع بالنسبة لهم مما يثير دافعيتهم نحو الابتكار والتميز، في حين أن أقل هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٣) وهي (يوفر قائد المدرسة الموارد المادية والعلمية بطرق ابتكارية لمنسوبي المدرسة) في المرتبة الخامسة والأخيرة، وبدرجة ممارسة عالية، ويرجع أسباب ضعف العبارة (يوفر قائد المدرسة الموارد المادية والعلمية بطرق ابتكارية لمنسوبي المدرسة) إلى الصعوبة التي يواجهها قائد المدرسة لتوفير الموارد المادية والعلمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرعان (٢٠١٩)، ونتيجة دراسة غنيم (٢٠١٨) حيث جاءت عبارة (يوفر الإمكانيات لتحقيق أهداف المدرسة) في المرتبة الثامنة.

ثالثاً: مجال الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية:

جدول رقم (٧): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات مجال الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٢	يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة أسلوب الحوار والمناقشة للوصول	٤,٢٧	٠,٨٤٢	عالية	١
٤	يفوض قائد المدرسة منسوبي المدرسة للتواصل مع أولياء الأمور بطرق	٤,٢٣	٠,٨٧٤	عالية	٢
١	يستخدم قائد المدرسة وسائل اتصال ابتكارية لتعزيز التواصل بين المدرسة	٤,٢١	٠,٨٧٣	عالية	٣
٣	يحرص قائد المدرسة على التواصل مع منسوبي المدرسة خارج أوقات العمل	٤,١٣	٠,٩١٥	عالية	٤
	المتوسط العام	٤,٢١	٠,٧٦٢	عالية	

من الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون مهارات الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية كأحد مجالات القيادة الابتكارية بدرجة عالية جداً، بمتوسط (٤,٢١)، كما أن أكثر هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٢) وهي (يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة أسلوب الحوار والمناقشة للوصول إلى النتائج بطرق ابتكارية)، في المرتبة (الأولى)، وبدرجة عالية جداً، ويتضح من تلك النتيجة أهمية أسلوب الحوار والمناقشة في عمليات التشاور مع منسوبي المدرسة للخروج بالمقترحات اللازمة لتنفيذ الخطط المدرسية والاستفادة من آراء ومقترحات منسوبي المدرسة، في حين أن أقل هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٣) وهي (يحرص قائد المدرسة



على التواصل مع منسوبي المدرسة خارج أوقات العمل بطرق ابتكارية) في المرتبة الرابعة و الأخير وبدرجة عالية، ويرجع ذلك إلى ان قائد المدرسة يتواصل بشكل جيد أوقات العمل داخل المدرسة و لا يهتم بالتواصل مع منسوبي المدرسة .خارج أوقات العمل و تتفق مع نتيجة دراسة كلا من دراسة غنيم (٢٠١٨) و دراسة القرعان (٢٠١٩) ، وتختلف مع دراسة حرز الله (٢٠١٥) حيث أظهرت نتائج الدراسة مشاركة المدير المعلمين في مناسباتهم المتنوعة.

رابعاً: مجال اتخاذ القرار بطريقة ابتكارية:

جدول رقم (٨): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات مجال اتخاذ القرار بطريقة ابتكارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارس	الرتبة
١	يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة عملية اتخاذ القرار	٤,٢٦	٠,٨٠٦	عالية	١
٤	يفعل قائد المدرسة التفويض الفعال بين منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية	٤,٢٥	٠,٨٣٧	عالية	٢
٣	يجمع قائد المدرسة المعلومات اللازمة قبل عملية اتخاذ القرار بطرق	٤,٢٣	٠,٨٥٤	عالية	٣
٢	يختار قائد المدرسة البديل الامثل عند اتخاذ القرار بطرق ابتكارية	٤,٢٢	٠,٨١٧	عالية	٤
	المتوسط العام	٤,٢٤	٠,٧٤	عالية	

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون مهارات اتخاذ القرار بطريقة ابتكارية بدرجة عالية جداً، بمتوسط (٤,٢٤)، كما تبين أن أكثر هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (١) وهي (يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة عملية اتخاذ القرار)، في المرتبة (الأولى) بدرجة عالية جداً، ويتضح من ذلك أهمية مشاركة العاملين في المدرسة في اتخاذ القرارات المدرسية والتشاور معهم حول آليات تنفيذ تلك القرارات.

في حين أن أقل هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٢) وهي (يختار قائد المدرسة البديل الامثل عند اتخاذ القرار بطرق ابتكارية) في المرتبة الرابعة والأخير، وبدرجة عالية جداً، ويرجع أسباب ضعف العبارة (يختار قائد المدرسة البديل الامثل عند اتخاذ القرار بطرق ابتكارية) الى ان قائد المدرسة بعد مشاركة منسوبي المدرسة في عملية اتخاذ القرار يأتي في الخطوة الأخير من اتخاذ القرار وينفرد باختيار البدائل ولا يشرك منسوبي المدرسة في ذلك. تتفق مع دراسة الجرايدة والجهوري (٢٠١٤) في ان العاملين يشاركون بدرجة منخفضة نسبياً في وضع الحلول وتقديم الأفكار، وتتفق كذلك مع دراسة غنيم (٢٠١٨) ودراسة أبو عيشة (٢٠١٨) ودراسة القرعان (٢٠١٩)، وتختلف مع دراسة عياد (٢٠١٩) ودراسة عواد (٢٠٢٠).

خامساً: مجال تطوير منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية:

جدول رقم (٩): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات مجال تطوير منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٣	يوضح قائد المدرسة لمنسوبي المدرسة الهدف من التدريب بطرق ابتكارية	٣,٩٨	٠,٩٣٧	عالية	١
١	يهيئ قائد المدرسة بيئة تدريبية بطرق ابتكارية	٣,٩٧	١,٠٣١	عالية	٢
٢	يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة وضع أهداف التدريب بطرق ابتكارية	٣,٩٦	١,٠٢١	عالية	٣
٤	يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة وضع استراتيجيات تطوير مهاراتهم	٣,٩٤	٠,٩٨٦	عالية	٤
	المتوسط العام	٣,٩٦	٠,٩٢٨	عالية	

من الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون مهارات تطوير منسوبي



المدرسة بطرق ابتكارية بدرجة عالية، بمتوسط (٣,٩٦)، كما تبين أن أكثر هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٣) وهي (يوضح قائد المدرسة لمنسوبي المدرسة الهدف من التدريب بطرق ابتكارية)، في المرتبة (الأولى)، وبدرجة عالية، ويرجع ذلك إلى أهمية التدريب في تنمية مهارات العاملين، وبالتالي ضرورة تلك الأهداف بطريقة مبتكرة تعمل على زيادة دافعية منسوبي المدرسة نحو الالتحاق بهذه الدورات التدريبية والاستفادة منها.

في حين أن أقل هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٤) وهي (يشارك منسوبي المدرسة قائد المدرسة وضع استراتيجيات تطوير مهاراتهم بطرق ابتكارية) في المرتبة الرابعة والأخيرة، وبدرجة عالية، ويرجع ذلك إلى أن قائد المدرسة بعد توضيح الهدف من التدريب لمنسوبي المدرسة يقوم منفرداً بوضع استراتيجيات تطوير منسوبي المدرسة ولا يشركهم في ذلك.. وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠١٥) حيث أظهرت عبارة تشجيع المعلمين على تطوير مهاراتهم في المرتبة الأخيرة.

سادساً: مجال تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية:

جدول رقم (١٠): استجابات أفراد عينة البحث على عبارات مجال تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية مرتبة تنازلياً

حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	المرتبة
٥	يشجع قائد المدرسة العلاقات الإنسانية بين منسوبي	٤,٦٢	٠,٧٤٥	عالية جداً	١
٤	يمكن قائد المدرسة منسوبي المدرسة من التنافس	٤,١٧	٠,٨٦٤	عالية	٢
١	يهيئ قائد المدرسة مناخ يشجع على الابتكار المدرسي	٤,١٦	٠,٨٨٥	عالية	٣
٣	يشرك منسوبي المدرسة قائد المدرسة في تطوير بيئة	٤,١٥	٠,٩٢١	عالية	٤
٢	يجهز قائد المدرسة مرافق المدرسة بالتقنية الحديثة	٤,٠٩	٠,٩٢٦	عالية	٥
	المتوسط العام	٤,٢٤	٠,٧٤٧	عالية جداً	

من الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة البحث من قادة المدارس بمنطقة جازان يمارسون مهارات تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية بدرجة عالية جداً، بمتوسط (٤,٢٤)، وأن أكثر هذه الممارسات يتمثل في العبارة رقم (٥) وهي (يشجع قائد المدرسة العلاقات الإنسانية بين منسوبي المدرسة)، في المرتبة (الأولى) بدرجة عالية جداً، ويرجع ذلك إلى أهمية أن يسود جو من التعاون بين منسوبي المدرسة وأن يعمل جميع منسوبي المدرسة بروح الفريق ودوره في تجويد مستوى الأداء المدرسي وتطويره بشكل ابتكاري، في حين أن أقل هذه الممارسات تمثل في العبارة رقم (٢) وهي (يجهز قائد المدرسة مرافق المدرسة بالتقنية الحديثة) في المرتبة الخامسة والأخيرة، وبدرجة عالية، ويرجع أسباب ضعف العبارة (يجهز قائد المدرسة مرافق المدرسة بالتقنية الحديثة) إلى الصعوبة التي يواجهها قائد المدرسة لتجهيز مرافق المدرسة بالتقنيات الحديثة و تتفق مع دراسة القرعان (٢٠١٩) في عبارة يوفر المدير كل الوسائل الحديثة اللازمة للمدرسة و التي جاءت في المرتبة العاشرة، و تختلف مع دراسة عواد (٢٠٢٠) حيث جاءت عبارة يناقش المرؤوسين في اختيار الحلول الابتكارية من بين البدائل المقترحة، و يعزى ذلك إلى أهمية إشراك منسوبي المدرسة في اختيار البدائل من أجل تطوير العمل التعليمي.

نتائج السؤال الثاني: ما هي المعوقات التي تصادف قادة المدارس بمنطقة جازان أثناء ممارسة القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟

بتحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالمعوقات التي تصادف قادة المدارس بمنطقة جازان أثناء ممارسة القيادة الابتكارية، أشارت عينة الدراسة إلى أن أكثر هذه المعوقات تأثيراً يتمثل فيما يلي:

كثرة الأعباء الملقة على عاتق قائد المدرسة وخاصة الأعباء التي ليست من صميم عمله



اختلاف الافكار والقدرات بين منسوبي المدرسة والخوف من التغيير
الأدوات والأجهزة التعليمية البرامج والدروس التعليمية والتعاون بين أفراد الفريق في المدرسة.
ضعف توافر الوسائل التي تسمح للابتكار وقلة التعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع.
إغراق قائد المدرسة ببروقراطية مملة من عوائق تطبيق القيادة الابتكارية
افتقار بعض القادة لتطبيق الدورات الميسرة للعمل تساهلاً منهم وافتقار البعض لمهارات الذكاء العاطفي والاجتماعي
عدم وجود تحفيز من مكاتب التعليم للقادة والاختلاف بأرائهم التطويرية بعين الاعتبار
التركيز على الحضور لمقر العمل ولا ينظر للمخرج النهائي والتقدم والتطوير الحاصل
قلة الدافعية لدى بعض العاملين
الافتقار للخبرة والدعم المعنوي والنفسي
واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الراشد، واليحيى، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن هناك العديد من المعوقات الإدارية والأكاديمية التي تحد من ممارسة ابعاد القيادة الابتكارية في الكلية.

تحليل نتائج السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية من وجهة نظر قادة المدارس؟

للإجابة على هذا السؤال تم بناء تصور مقترح للارتقاء بممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية وتحسينها وتطويرها، وتم بناء التصور المقترح من خلال الاطلاع على اطاري البحث النظري والميداني، وبناء التصور في جدول يحتوي على مجالات القيادة الابتكارية وأهدافها والبرامج والأنشطة لتنفيذها ومؤشرات الأداء لتحقيقها. ويتضمن التصور المقترح البرامج والأنشطة والأهداف والمؤشرات التي تهدف الى تطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية والتي جاءت على النحو التالي:

أولاً: التفكير الابتكاري لقائد المدرسة: ويهدف هذا المجال الى تحسين قدرة قادة المدارس على التفكير الابتكاري من خلال برامج التدريب على التفكير الابتكاري كبرامج لتحقيق الهدف من هذا المجال، ويمكن الاستفادة من مراكز التدريب ذات خبرة في مجال التفكير الابتكاري من اجل تدريب قادة المدارس على ذلك.

ثانياً: التخطيط الابتكاري لقائد المدرسة: يهدف هذا المجال الى تحسين مهارة قائد المدرسة في عملية التخطيط الابتكاري ويتم ذلك من خلال برامج تدريب تركز على تدريب القادة على التخطيط بصورة ابتكارية، وكذلك انشاء مركز للتخطيط الابتكاري داخل المدرسة مزود ببرامج الكترونية تساهم في جمع المعلومات وترتيبها وتحليلها وتحديد المستهدفات من التخطيط والمنفذين وتحويل الخطط الابتكارية الى خطط ابتكارية تشغيلية من اجل تحقيق أهداف المدرسة.

ثالثاً: الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية: يهدف هذا المجال الى تعزيز مهارة الاتصال والتواصل بالبيئة المدرسية بطريقة حديثة وجديدة ويتم ذلك من خلال انشاء منصة الكترونية خاصة بالمدرسة تسهل عملية الاتصال بالمدرسة وتحتوي هذه المنصة على مجموعة من المعلومات والتعريفات عن المدرسة وطرق الاتصال بها.

رابعاً: اتخاذ القرار بطرق ابتكارية: يهدف هذا المجال الى تعزيز قدرات قادة المدارس على اتخاذ القرار الصحيح بصورة ابتكارية من خلال برامج تدريب لتنمية القدرة على اتخاذ القرار لقادة المدارس مرتبطة ببرامج التدريب على التفكير الابتكاري ولتحقيق الهدف من هذا المجال يجب اعداد حقائب تدريبية وبرامج تحاكي العمل اليومي لقائد المدرسة من اجل تدريبه على كيف ومتى؟ يتم اتخاذ القرار.

خامساً: تطوير منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية: ويهدف هذا المجال الى تطوير منسوبي المدرسة والرفع من كفاءتهم الأكاديمية والإدارية من خلال برامج تطوير قادة المدارس والمعلمين في مجالات الابتكار وتسويقه وعقد شراكات



مجتمعية من أجل تمويله، وكذلك من خلال برنامج رعاية المبتكرين والذي يهدف الى دعم المبتكرين وتحفيزهم وتزليل الصعاب عليهم من أجل تقديم ما هو جديد ومميز.

سادساً: تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية: ويهدف هذا المجال الى تطوير بيئة المدرسة لتصبح بيئة ابتكارية من خلال انشاء مركز للابتكار داخل المدرسة ووضع اليات مناسبة لتفعيله ويهدف هذا المركز الى رعاية وبلورة الأفكار الإبداعية ومن ثم وضعها موضع التنفيذ من خلال فريق عمل متخصص وذو خبرات متنوعة، وكذلك انشاء جائزة المدرسة السنوية للابتكار لتحفيز المبتكرين.

جدول رقم (١٢) إجراءات تنفيذ التصور (يتضمن التصور المقترح البرامج والأنشطة والأهداف لتطوير ممارسات قادة المدارس بمنطقة جازان في ضوء القيادة الابتكارية الموضحة في الجدول التالي):

المجال	الهدف العام	البرامج والأنشطة	مؤشرات الأداء
التفكير الابتكاري لقائد المدرسة	تحسين قدرة قادة المدارس على التفكير الابتكاري	برامج التدريب على التفكير الابتكاري.	نسبة البرامج الابتكارية في القيادة الى البرامج التقليدية.
التخطيط الابتكاري لقائد المدرسة	تحسين مهارة التخطيط الابتكاري لقادة المدارس	برامج التدريب على التخطيط الابتكاري. انشاء مركز للتخطيط الابتكاري في المدرسة.	عدد برامج التخطيط الابتكارية الى البرامج التقليدية. نسبة تنفيذ الخطط الابتكارية مقارنة بإجمالي الخطط.
الاتصال بالبيئة المدرسية بطريقة ابتكارية	تعزيز مهارة الاتصال بالبيئة المدرسية	انشاء منصة الكترونية خاصة بالمدرسة للاتصال والتواصل بها.	عدد المستفيدين من خدمات المنصة مقارنة اجمالي عمليات الاتصال والتواصل المدرسي.
اتخاذ القرار بطريقة ابتكارية	تعزيز قدرات قادة المدارس على اتخاذ القرار	برامج لتنمية قدرات قادة المدارس على اتخاذ القرار	نسبة اتخاذ القرارات بطريقة ابتكارية الى جميع القرارات المتخذة.
تطوير منسوبي المدرسة بطرق ابتكارية	تطوير منسوبي المدرسة بصورة ابتكارية	برامج تطوير منسوبي المدرسة في مجالات الابتكار. برامج رعاية المبتكرين.	نسبة البرامج التطويرية لمنسوبي المدرسة في مجالات الابتكار الى البرامج التقليدية. عدد البرامج الداعمة للمبتكرين الى اجمالي البرامج
تطوير بيئة المدرسة بطرق ابتكارية	تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة ابتكارية	انشاء مركز للابتكارات داخل المدرسة. جائزة المدرسة التشجيعية للابتكار	عدد الابتكارات التي انتجت داخل مركز الابتكارات المدرسي. نسبة تحفيز المبتكرين الى اجمالي عدد الحوافز المدرسية.

متطلبات تطبيق التصور المقترح:

متطلبات بشرية: فالموارد البشرية هي الاستثمار الحقيقي في العملية التعليمية والمقصود بالمتطلبات البشرية المنفذون للتصور المقترح من المشرفين والمدرسين التربويين والمستهدفون من تنفيذ هذا التصور وهم قادة المدارس بتعليم



جازان لذا يجب الاهتمام بتطوير قدرات ومهارات وممارسات قادة المدارس بما يتلاءم مع متطلبات التطوير وكذلك تكوين فرق العمل وتوفير واستقطاب موارد بشرية مؤهلة لتدريب منسوبي المدرسة.

متطلبات معرفية وتكنولوجية: فالثورة المعلوماتية والتغيرات المصاحبة لها تحتاج الى نمط قيادي جديد يتكيف مع هذه التغيرات السريعة. ويكون دور وزارة التعليم توفير المعرفة وتسهيل الوصول عليها لقادة المدارس، وكذلك تجهيز مرافق المدرسة بالتقنية الحديثة، وتوفير شبكة اتصال، واعداد دليل لعملية الاتصال والتواصل.

متطلبات مالية: التطوير يحتاج الى دعم مالي من اجل تنفيذ التغييرات وذلك من خلال تهيئة مراكز التدريب ومراكز أخرى للابتكار وتوفير المتطلبات التي تحتاج اليها عملية التطوير كعقد الشراكات المجتمعية وتوفير اليات لاستقطاب رأس المال لتنفيذ البرامج التدريبية وللتحفيز. وترتبط المتطلبات البشرية والمتطلبات المعرفية والتكنولوجية والمتطلبات المالية بعلاقة تكاملية، حيث أن المتطلبات البشرية تحتاج الى المتطلبات المعرفية والتكنولوجية والمتطلبات المالية من اجل التطوير المهني للكوادر البشرية، واستقطاب المدربين، والمتطلبات المعرفية والتكنولوجية تحتاج الى المتطلبات المالية لتسهيل الوصول للمعارف، وفي التدريب، وفي تزويد المدرسة بالتقنية الحديثة والاتصال، وفي انشاء مراكز للتخطيط، والابتكار، فالمتطلبات البشرية كتوفير كوادر بشرية مبتكرة وهذا ما اوصت به دراسة السلامي (٢٠١٩)، تحتاج الى تزويدها بالمعارف والمهارات من خلال التطوير المهني وقد اوصت دراسة كلا من: خليفة (٢٠١٥)، حرز الله (٢٠١٥)، غنيم (٢٠١٨)، القرعان (٢٠١٩)، البنا (٢٠٢٠)، عواد (٢٠٢٠)، كارسانتك (Karsantik, 2021) بتدريب القادة وتجهيز المدارس بالتقنية الحديثة وشبكات الاتصال.

اليات تطبيق التصور المقترح:

موافقة ادارة التعليم بمنطقة جازان على تنفيذ التصور المقترح وتوجيه وحدة التدريب بالإدارة للقيام بالمهمة.

توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ التصور المقترح.

اعطاء الوقت الكافي والمناسب لتطبيق التصور المقترح.

تفرغ القائمين على تنفيذ التصور المقترح والمستهدفين من تنفيذ التصور المقترح.

تنفيذ برامج وأنشطة التصور المقترح عن طريق: ورش العمل، والدورات التدريبية، والحقائب الالكترونية، وحلقات

توصيات البحث:

تدوير منصب القيادة المدرسية وفق فترات زمنية محددة لتهيئة بيئة عمل ابتكارية واكتساب مهارات جديدة العمل على تبني أنظمة التطوير المهني وبرامج التدريب للمهارات الابتكارية لقادة المدارس.

العمل على تبني منظومة الدعم والتحفيز المادي والمعنوي المقدم لقادة المدارس.

تجهيز البيئة المدرسية بالتقنيات الحديثة التي تدعم القيادة الابتكارية وتنمي مهاراتها لدى منسوبي المدرسة.

إنشاء مركز لتوليد الأفكار الابتكارية في كل مدرسة.

إشراك منسوبي المدرسة في اختيار البديل الأنسب عند اتخاذ القرار.

منح الممارسات الابتكارية المزيد من الدعم الاعلامي لنشر ثقافة الابتكار في المجتمع.

اشراك منسوبي المدرسة في وضع استراتيجيات تطوير مهاراتهم بطرق ابتكارية.

حث القادة على التواصل مع منسوبي المدرسة خارج أوقات العمل بطرق ابتكارية.



المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٢). التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك الى التميز والنجاح، ط١، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو حسين، أسعد صبحي. (٢٠١٨). أثر ممارسة القيادة التربوية بالمدارس الاهلية على تنمية الابداع لدى المعلمين: دراسة تطبيقية على عينة من مدارس التعليم بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٣(١)، ٢٩٢-٣٢٥.
- أبو عيشة، فاطمة خالد نمر. (٢٠١٨). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الابتكارية وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمين في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن، ١-٨١.
- البناء، دعاء جميل محمد. (٢٠٢٠). درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الابتكارية وعلاقتها بجودة الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، الأردن.
- جبريني، سماح حسن علي. (٢٠١٦). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- الجرايدة، محمد سليمان، والجهوري، بدرية خلفان. (٢٠١٤). درجة ممارسة القادة الإداريين في المديرية العامة للتربية والتعليم في سلطنة عمان للقيادة الابتكارية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٨ (٣)، ٥٧١-٥٨٦.
- الجمال، محمد عاطف. (٢٠١٩). التفكير الناقد والطموح للموهوبين، ط١، أسك زاد.
- الحارثي، مفلح حمود. (٢٠١٧). واقع ممارسة القيادة الابتكارية في الجامعات السعودية واستراتيجية تطويرها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- الحازمي، الحسن علي. (٢٠٢١). دور التخطيط في تطوير أداء معلم الكبار وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥(١٩)، ص ٥١-٧٠.
- الحجاج، حرب خلف. (٢٠١٩). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في تربية لواء الجامعة من وجهة نظرهم ومعلميهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧، (٦)، ١١٦-١٣٩.
- حرز الله، ماجد عبد الكريم. (٢٠١٥). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة مقاومة المعلمين للتغيير من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- حمروني، هناء. (٢٠١٧). دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لعينة من PME: دراسة عينة مؤسسات الصناعية في منطقة تقرة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- خلف، منال إسماعيل. (٢٠١٠). العلاقة بين القدرة الابتكارية وللمديرين وبين الرضا الوظيفي ودور الثقافة التنظيمية المشجعة على الابتكار كوسيط في هذه العلاقة: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين، جامعة أسيوط - كلية التجارة، مصر.
- خليفة، محمد عداي. (٢٠١٥). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة للقيادة الابتكارية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلميهم في عمان، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، ٩٦-١٠٩.
- خيري، أسامة محمد. (٢٠١٢). إدارة الابداع والابتكارات، (ط١)، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- الدويك، شهد غسان. (٢٠٢٠). القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الخليل وعلاقتها بجودة أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- الراشد، أسماء راشد، واليحيى، حصه ناصر. (٢٠٢٠). معوقات ممارسة القيادة الابتكارية في كلية التربية بالخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، ٣٦(٦)، ٢٤٦-٢٦٥.
- الربيعي، أحمد عبادي. (٢٠١٩). المناخ المدرسي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء - اليمن في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية لتطوير التفوق، ١٠(١٩)، ٤١-٧٠.
- الروقي، مطلق بن معقد، والشريف، طلال عبد الله. (٢٠١٩). واقع الممارسات القيادية والإدارية في الجامعات السعودية الناشئة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٨، (٨)، ١٥١-١٨٣.
- الزعنون، محمد منصور، ومزهر، رمزي عطية. (٢٠١٩). ممارسات القيادة الابتكارية وأثرها في تحقيق الريادة التنظيمية من وجهة نظر العاملين في بنك القدس بمحافظات قطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، ٤(١٢)، ٨٠-٩٦.



السلامي، موسى بروجي. (٢٠١٩). إدارة الابتكارات بالجامعات السعودية كمدخل لتعزيز مصادر تمويلها "تصور مقترح"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

الشحي، نوال عثمان. (٢٠١٦). الابتكار في المؤسسات الحكومية الاتحادية: دراسة ميدانية على القطاع الحكومي في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامارات العربية المتحدة.

الشهراني، نورة فالح عانض. (٢٠١٨). درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة ببشة للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣(٣)، ٥٨٤-٦١٧.

الصعيد، هند أحمد محمد. (٢٠١٨). نموذج مقترح لتطوير أداء قيادات إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير التميز الإداري، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ٣٧(١٧٨)، جزء ١، ١٢٩-٣١٥.

العبيدي، أجواء فؤاد. (٢٠١٦). أثر أبعاد الابتكار في تفعيل الميزة التنافسية لمنظمات المجتمع المدني، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة عمان.

العتيبي، شيخة بنت سلطان. (٢٠١٩). تطوير أداء قادة المدارس الحكومية بمحافظة الدوادمي لتحسين البيئة التعليمية المحفزة على الابتكار في ضوء رؤية ٢٠٣٠: أنموذج مقترح، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

عواد، مريم عبد الكريم. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير مهارات القيادة الابتكارية لدى مديري التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية لفلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

عياد، ميسم حسن. (٢٠١٩). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالقيم التنظيمية لديهم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العيسى، إيناس عبد الرحمن، ونصر، نوال أحمد والجبار، سهير علي. (٢٠١٦). متطلبات تطوير الممارسات القيادية لمديري المدارس في القدس على ضوء إدارة الجودة الشاملة، مجلة البحث العلمي في التربية، ٤(١٧)، ٤٥-٥٠.

غنيم، هناء احمد محمد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير أداء المديرين المساعدين بمدارس وكالة الغوث الدولية في فلسطين في ضوء القيادة الابتكارية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الفايز، الجوهرة ناصر. (٢٠١٦). متطلبات القيادة الابتكارية لدى قادة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كليات الشرق العربي للدراسات العليا.

القرعان، رانيا محمود. (٢٠١٩). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الابتكارية وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار الإداري من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

كافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٨). الإصلاح والتطوير الإداري بين النظرية والتطبيق، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

مخن، سامية. (٢٠١٥). القدرة على التفكير الابتكاري: قراءة مفاهيمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، ٤٧-٥٨. مرداد، فؤاد بن صدقة. (٢٠١٩). دور الاتصال القيادي على تعزيز الرضا الوظيفي لدى المرووسين: دراسة ميدانية على عينة من موظفي جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الشارقة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦(٢)، ٢١٠-٢٤٦.

مسلم، عبد الله حسن. (٢٠١٥). الابداع والابتكار الإداري في التنظيم والتنسيق، (ط١)، دار المعزز للنشر والتوزيع، الأردن.

المطيري، سناء عيد جابر. (٢٠١٥). مستوى الممارسات القيادية التعليمية لمديري مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦(٢)، ٥٨٦-٥٥٥.

منصور، إيمان أحمد. (٢٠١٩). إدارة الابتكار: الابتكار نحو التغيير، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Elkington, R and Booyesen, L, (2015). Innovative Leadership as Enabling Function Within Organizations: A Complex Adaptive System Approach. Journal of Leadership Studies, 9(3),78-80 Doi:10.1002/Jls.

Etuk, Grace Koko,(2015), Innovations in Nigerian Universities: Perspectives of An Insider from A "Fourth Generation" University, International Journal of Higher Education,4(3),218-232, doi:10.5430/ijhe.v4n3p218.

Kitana, A. (2016). The Effect of Innovative Leadership On the Management of Change Process, Proceedings of International Conference On Software Engineering, Proceedings of ISER 26th International Conference, Bangkok, Thailand, 97-107.



Kozioł-Nadolna.K.(2020). The Role of a Leader in Stimulating Innovation in an Organization, Journals Administrative Sciences,10 (59), doi:10.3390/admsci10030059, p. p1-18.

N. Joann, Kam, Wong. (2012), Creating A Climate For Innovation In Education: Reframing Structure, Culture, And Leadership Practices, A Dissertation Presented To The Faculty Of The USC Rossier School Of Education University Of Southern California In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Doctor Of Education.

Fatih, M. (2021). School Principal Support in Teacher Professional Development. International Journal of Educational Leadership and Management. 9 (1), 54-75, doi: 10.17583/ijelm.2020.5158

Zawacki, A. (2018). Today's Innovative Leader: Model and Engineer of Innovative Culture, Journal of Transformational Innovation, Vol. 3 Iss.1, pp. 11 – 16.



واقع تطبيق استراتيجية إدارة المواهب لدى مديري ومشرفي المدارس

The Reality of Applying the Talent Management Strategy for School Principals and Supervisors

د. عبلة حمد عساف العنزي^(١)

معلمة - وزارة التربية- دولة الكويت

د. فاطمة الجاسم^(٢)

أستاذ مشارك بجامعة الخليج العربي - مملكة البحرين

Email: abla.e@hotmail.com

المخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على واقع تطبيق استخدام استراتيجية إدارة المواهب لدى مديري ومشرفي المدارس، وكشف التباين في استخدام استراتيجية ادارة المواهب وفقا لمتغيرات الوظيفة والنوع الاجتماعي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من بعض مدراء ومدراء مساعدون، ومشرفين مدارس في مراحل تعليمية مختلفة، حيث بلغ عددهم (١١٠). وجمعت البيانات عن طريق استبيان من اعداد الباحثة، وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية ادارة المواهب متحقق، كما بينت النتائج وجود تباين في درجة تحقق استخدام استراتيجية ادارة المواهب تعزي لمتغيرات: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها تطوير قدرات وامكانيات المدراء من خلال الدورات والمؤتمرات للتعرف على كل جديد في مجال إدارة المواهب.

الكلمات الدالة: استراتيجية ادارة المواهب – مديري المدارس

Abstract

The current research aims to identify the reality of applying the use of talent management strategy among school principals and supervisors, and to reveal the discrepancy in the use of talent management strategy according to job variables, gender, years of experience and school type. The descriptive curriculum was used, and the research sample consisted of some managers, assistant managers, and school supervisors at different educational stages, where their number reached (110). The data was collected through a questionnaire prepared by the researcher, and the results showed that the use of the talent management strategy was achieved, and the results showed a discrepancy in the degree to which the use of the talent management strategy was achieved due to the following variables: gender, years of experience, and school type. The study concluded with a set of recommendations, including developing the capabilities and capabilities of managers through courses and conferences to learn about everything new in the field of talent management.

Keywords: talent management strategy-school principals



المقدمة:

تستثمر دول العالم وتتنافس فيما بينها بمواردها البشرية، وتجسد هذا الاستثمار في إدارة المواهب وتنمية الموظفين، ومن هنا انبثقت استراتيجية إدارة المواهب التي تقوم على اجتذاب الموظف الكفاء وحسن اختياره واكتشاف مواهبه والحفاظ عليه من الأولويات، ومن ثم تطورت استراتيجية إدارة المواهب وأصبحت نظاماً يطبق في الإدارات والمؤسسات كأحد استراتيجيات التطوير والتغيير (مؤتمر إدارة المواهب المتكاملة، ٢٠١١). لقد شهدت السنوات الماضية اتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية، فلم يعد هدفها مجرد تسيير شؤون المدرسة والمحافظة على النظام، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع فقط، بل برزت اتجاهات جديدة تمحورت حول العناية بكل المجالات ذات الصلة بالعملية التربوية، فإدارة المواهب تسهل تعامل المؤسسة التعليمية مع موظفيها الموهوبين وتهتم بتحديد المهارات والقدرات وتناسبها مع الوظيفة (Barney & Erasmus, ٢٠١٧).

مشكلة البحث

تعتبر القيادات المدرسية كما أشار لذلك الثبيني (٢٠١٥) هي ثاني أهم مؤثر على تعليم التلميذ بعد التدريس في الفصل، وقادة المدارس هم من يرتقي بالتعليم بصورة غير مباشرة وبأقصى فعالية من خلال تأثيرهم على تحفيز العاملين. رغم ذلك كله إلا أن نتائج الدراسات العلمية كشفت عن وجود العديد من الصعوبات في هذا المجال وكذلك قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لذلك ستجري الباحثة بحث علمي يهدف الى التعرف على واقع تطبيق استراتيجية إدارة المواهب لدى مديري ومشرفي المدارس.

أهداف البحث:

تسعى الباحثة الى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع تطبيق استراتيجية إدارة المواهب لدى مديري ومشرفي المدارس.
 ٢. التعرف الى الاختلاف الذي يرجع للنوع الاجتماعي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة لدى مديري ومشرفي المدارس.
- ## أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في مجال إدارة المواهب حيث انه الاتجاه الأحدث في مجال إدارة التعليم العام وفقاً، وكذلك الإسهام في سد الاحتياج العلمي وتقليل الندرة النسبية في البحوث والدراسات في مجال استكشاف واقع تطبيق إدارة المواهب لدى مديري ومشرفي المدارس في النظام التعليمي في الكويت،

مصطلحات البحث:

استراتيجية إدارة المواهب:

يقصد باستراتيجية إدارة المواهب بأنها العمليات التي تهتم بالعاملين في المدارس ذو المهارات العالية، واستثمار مواهبهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، والقيام بعمليات التطوير وإدارة الأداء، وتوفير لهم سبل الترقى الوظيفي المستمر. وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس استراتيجية إدارة المواهب المعد في هذا البحث.

منهج وعينة البحث:

استخدم المنهج الوصفي نظراً لكونه المنهج الملائم. وتمثلت عينة البحث من مدراء ومشرفي المدارس والبالغ عددهم (١١٠) من مدير، ومدير مساعد، ومشرف، في مدارس محافظة الاحمدي التعليمية.



أداة البحث:

صممت الباحثة استبانة خاصة لهذا البحث بغرض الوقوف على رأي مجتمع البحث حيال واقع تطبيق مفهوم واستراتيجيات إدارة المواهب في الميدان التربوي، وهي عبارة عن اثنان وثلاثين فقرة، وفقاً لما دل عليه الأدب النظري في مجال إدارة المواهب، وتم عرضها وتحكيمها من قبل أساتذة متخصصين في الموهبة. ويشتمل المقياس على سبعة أبعاد وهي البعد الأول: الوعي بإدارة المواهب، والبعد الثاني: تحديد وتمييز الموهوبين، البعد الثالث: تطوير الآخرين، والبعد الرابع: بناء علاقات إيجابية، البعد الخامس: توليد عمل وتحدي (تفويض)، البعد السادس: المنح والمكافآت، البعد السابع، التوازن بين الحياة والعمل، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة.

صدق أداة الدراسة:

تم استخدام الصدق الظاهري وكذلك صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول ١.

معامل ارتباط بيرسون لأبعاد استبانة استراتيجية ادارة المواهب

الابعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة (sig)
الوعي بإدارة المواهب	.٨٨٤**	0.000
تعرف وتحديد الموهوبين	.627**	0.000
تطوير الآخرين	.592**	0.000
بناء علاقات ايجابية	.408**	0.000
توليد عمل وتحدي (تفويض)	.428**	0.000
المنح والمكافآت	.392**	0.000
التوازن بين العمل والحياة	.404**	0.000

**

.Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

الذي يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)



معامل الفا	عدد الفقرات	ابعاد المقياس
0.765	5	الوعي بإدارة المواهب
0.740	6	تعرف وتحديد الموهوبين
0.797	5	تطوير الآخرين
0.723	4	بناء علاقات ايجابية
0.817	4	توليد عمل وتحدي (تفويض)
0.851	4	المنح والمكافآت
0.815	4	التوازن بين العمل والحياة
0.939	32	الدرجة الكلية

تشير النتائج الظاهرة في الجدول إلى أن قيم معامل ألفا للمقياس المستخدم في البحث كانت جميعها أكبر من (٠,٦) وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، وبالتالي يمكن القول بأن المقياس المستخدم يتمتع بثبات داخلي عالي حيث بلغ (٠,٩٣٩).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما هو واقع تطبيق استراتيجية ادارة المواهب لدى مديري المدارس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المدرء والمشرفين على تطبيق استراتيجية ادارة المواهب، تم استخدام اختبار t للعينه الواحدة (One Sample t-test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية كما موضح بالجدول.

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المدرء والمشرفين على تطبيق استراتيجية ادارة المواهب

ابعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	Sig
الوعي بإدارة المواهب	٤,٦٩٧	٠,٣٢١	١٠٨	٥٥,١٠	٠,٠٠٠
تعرف وتحديد الموهوبين	٤,٥٨٧	٠,٣٩٣	١٠٨	٤٢,٠٧	٠,٠٠٠
تطوير الآخرين	٤,٤٠٧	٠,٥٤٠	١٠٨	٢٧,١٦	٠,٠٠٠
بناء علاقات ايجابية	٤,٦٦٥	٠,٣٨٨	١٠٨	٤٤,٧٨	٠,٠٠٠
توليد عمل وتحدي (تفويض)	٤,٤٦٣	٠,٥٥٤	١٠٨	٢٧,٥٤	٠,٠٠٠
المنح والمكافآت	٤,٦٢٦	٠,٤٧٨	١٠٨	٣٥,٤٩	٠,٠٠٠
التوازن بين العمل والحياة	٤,٤٩٠	٠,٥٢٣	١٠٨	٢٩,٧٢	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول أنه بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تطبيق الاستراتيجية (٤,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣٠٣) وهو يفوق قيمة المتوسط الفرضي (٣) وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين دال احصائيا حيث بلغت قيمة الاختبار (t=65.52) وكان مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وواقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥). مناقشة نتائج السؤال الاول



أظهرت النتائج ان بعد الوعي بإدارة المواهب جاء في المرتبة الأولى، ثم تلاه بناء علاقات إيجابية، وجاء بعد المنح والمكافآت في المرتبة الثالثة، ثم تعرف وتحديد الموهوبين رابعاً، ثم التوازن بين العمل والحياة جاء في المرتبة الخامسة، وسادساً جاء توليد عمل وتحدي، وجاء تطوير الآخرين في المرتبة الأخيرة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المؤسسات التعليمية تهتم بالمتطلبات الأساسية لنظام إدارة المواهب البشرية، وذلك من خلال ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي لمعظم الفقرات التابعة لهذا المجال، مثل تحديد المدرسة للمعارف والمهارات لأي وظيفة ووضع معايير تمييز بين الموظفين، والوصف الوظيفي الواضح والمواصفات لشاغل أي وظيفة، بالإضافة إلى وضوح المسار الوظيفي الذي يعتبر أداة أساسية من متطلبات نظام إدارة المواهب. كما وضع السويديان (٢٠١١)

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني

للإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي ينص على: هل هناك اختلاف يرجع الى النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة لدي مديري ومشرفي المدارس؟ وفيما يلي توضيح النتائج.

أولاً: التباين في واقع تطبيق استراتيجيات ادارة المواهب وفقاً لاستجابات المديرين والمشرفين في ضوء النوع الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المديرين والمشرفين، ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t – test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية كما هو موضح بالجدول.

جدول ٤

نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في استجابة المديرين في ضوء النوع الاجتماعي

الدالة المشاهدة	قيمة t	اناث		ذكور		أبعاد استراتيجية إدارة المواهب
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٩٦	-٠.٠٤	3.21	4.69	3.25	4.69	الوعي بإدارة المواهب
٠,٢٧	-١,١٠	.341	4.62	.455	4.53	تعرف وتحديد الموهوبين
٠,٠٨	-١,٧١	.508	4.48	.571	4.30	تطوير الآخرين
٠,١٥	١,٤٢	.356	4.71	.423	4.60	بناء علاقات ايجابية
٠,٣٣	-٢,١٥	.513	4.55	.587	4.33	توليد وتحدي(تفويض) عمل
٠,٠٩	-١,٦٩	.422	4.69	.536	4.53	المنح والمكافآت
٠,١٠	-١,٦١	.491	4.55	.556	4.39	التوازن بين العمل والحياة

أظهرت نتائج جدول ٤ انه توجد فروق دالة احصائياً في بعد المنح والمكافآت لصالح الاناث حيث بلغت Sig (٠,٠٩) وهي دالة عند ٠,١ وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعزيز المادي اللائق والمناسب من حوافز ومكافآت تشجيعية، يزيد من الدافعية للإنجاز في العمل ويشعرها بالمسؤولية الكاملة (السويديان، ٢٠١١).

ثانياً: التباين في واقع تطبيق استراتيجيات ادارة المواهب وفقاً لاستجابات المديرين في ضوء نوع المدرسة



نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في استجابة المديرين والمشرفين في ضوء نوع المدرسة

الدلالة المشاهدة	قيمة t	خاص		عام		أبعاد استراتيجية إدارة المواهب
		الانحراف ف المعيار ي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.٢٧	-١,١٠	.28	4.75	.33	4.67	الوعي بإدارة المواهب
.٤٦	-.٧٣	.44	4.63	.37	4.56	تعرف وتحديد الموهوبين
.٧٦	-.٢٩	.51	4.43	.55	4.39	تطوير الآخرين
.١٠	-١,٦٢	.32	4.75	.40	4.62	بناء علاقات ايجابية
.٥٥	.٥٩	.59	4.41	.53	4.48	توليد عمل وتحدي (تفويض)
.٣٩	-.٨٦	.46	4.68	.48	4.60	المنح والمكافآت
.٥٤	.٦١	.62	4.43	.47	4.51	التوازن بين العمل والحياة

تبين نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في واقع تطبيق استراتيجية ادارة المواهب في ضوء نوع المدرسة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن التفاوت والاختلاف في حجم ونوع الإمكانيات المالية والبشرية والصلاحيات الممنوحة لكل القيادات التربوية لا تختلف من مدرسة لأخرى.

ثالثاً: التباين في واقع تطبيق استراتيجية ادارة المواهب وفقاً لاستجابات المديرين في ضوء سنوات الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المديرين في ضوء سنوات الخبرة، ثم تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين المتوسطات الحسابية كما هو موضح بالجدول.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المديرين والمشرفين في ضوء سنوات الخبرة

أبعاد استراتيجية إدارة المواهب	أقل من ٥ سنوات		من ٥ الى ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي بإدارة المواهب	٤,٨٠	.١٧	٤,٧٤	.٣١	٤,٦٦	.٣٤
تعرف وتحديد الموهوبين	٤,٥٦	.٣٥	٤,٥٩	.٤٦	٤,٥٩	.٣٨
تطوير الآخرين	٤,٢٦	.٥٠	٤,٤٦	.٥٣	٤,٤١	.٥٥
بناء علاقات ايجابية	٤,٥٢	.٥٤	٤,٦٦	.٤٢	٤,٦٨	.٣٤
توليد عمل وتحدي (تفويض)	٤,٤٣	.٥٨	٤,٢٣	.٧٧	٤,٥٢	.٤٦
المنح والمكافآت	٤,٥٢	.٥٥	٤,٥٤	.٦٣	٤,٦٦	.٤١
التوازن بين العمل والحياة	٤,٢٧	.٥٨	٤,٤٤	.٥٣	٤,٥٣	.٥٠



نتائج اختبار التباين بين المجموعات لمقياس إستراتيجية إدارة المواهب

أبعاد استراتيجية إدارة المواهب	مصدر التباين	مجموع مربعات التباين	درجات الحرية	متوسط مربعات التباين	الدلالة المشاهدة
الوعي بإدارة المواهب	بين المجموعات	٢٣	٢	١١	٣٢
	داخل المجموعات	١٠,٩٣	١٠٦	١٠	
تعرف وتحديد الموهوبين	بين المجموعات	٠٠	٢	٠٠	٩٨
	داخل المجموعات	١٦,٧٥	١٠٦	١٥	
تطوير الآخرين	بين المجموعات	٣١	٢	١٥	٥٨
	داخل المجموعات	٣١,٢٨	١٠٦	٢٩	
بناء علاقات ايجابية	بين المجموعات	٢٨	٢	١٤	٣٨
	داخل المجموعات	١٥,٩٩	١٠٦	١٥	
توليد عمل وتحدي (تفويض)	بين المجموعات	١,٤٠	٢	٧٠	١٠
	داخل المجموعات	٣١,٨٢	١٠٦	٣٠	
المنح والمكافآت	بين المجموعات	٣٧	٢	١٨	٤٤
	داخل المجموعات	٢٤,٣٢	١٠٦	٢٣	
التوازن بين العمل والحياة	بين المجموعات	٨١	٢	٤٠	٢٢
	داخل المجموعات	٢٨,٨٠	١٠٦	٢٧	

من النتائج الموضحة في جدول ٧ تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0,05$ لجميع المجموعات وبذلك يمكن الاستنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق استراتيجية ادارة المواهب في ضوء سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عدد سنوات الخبرة في المدرسة ليست شرطاً لفهم مدى تطبيق استراتيجية إدارة المواهب في المدارس، ان الاتصال المباشر والتعاون المثمر وتبادل الخبرات التربوية والعلمية بين المشرفين التربويين والقيادات التربوية بالمدارس في كل عام دراسي يرفع مستويات الابداع والخبرة ويزيد من دافعيتهم للإنجاز.

توصيات البحث:

إعطاء المزيد من الاهتمام للمعلمين الموهوبين، والسماح لهم بتطبيق أفكارهم على أرض الواقع، وجعلهم قدوة لغيرهم من العاملين، وكذلك ضرورة وجود قنوات اتصال تعاون بين مشرفي الإدارة المدرسية والمدراء التربويين مما يعزز لديهم الدافعية والإبداع والاستقلالية



المراجع:

أولاً: المراجع العربية

الثبتي، خالد. (٢٠١٥). التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي للتربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، الكويت: كلية التربية.

السويدان، طارق (٢٠١١). الموهبة القيادية، الكويت، مركز الابداع الفكري.

مؤتمر إدارة المواهب المتكاملة (٢٠١١). تكامل إدارة المواهب المبنية على الجدارات، ٢٠١٠/٦/٢١-١٩م. الخرطوم: جمهورية السودان.

المراجع الأجنبية:

Barney Erasmus, Lynette Naidoo, and Pierre Joubert, (2017). University of South Africa, Talent Management Implementation at an Open Distance E- Learning Higher Educational Institution: The Views of Senior Line Managers, International Review of Research in Open and Distributed Learning, Volume 18, Number 31(15), Pp. 130-137.



الاتباع والإبداع (رؤية تحليلية تربوية)

Following and creativity (educational analytical vision)

أ. محمد سلامة الغنيمي - باحث دكتوراة بكلية التربية جامعة عين شمس - مصر

Email: m.311.salama311@gmail.com

ملخص دراسة:

لا شك أن قضية تحديد المفاهيم من أهم وأخطر القضايا التي تواجه الباحثين عموماً في تشخيص أسباب التردّي الحضاري، ومن ثمّ مواجهتها والنهوض بالمأمول.

وقد أثبتت الدراسة أن الحل في الجمع بين الاتباع والإبداع بضوابط وشروط، وأن ذلك هو ما دعى إليه الإسلام وحثّ عليه، وأن الركون إلى أحد المفهومين دون الآخر يؤدي إلى الانسلاخ والتخلف والتردّي بين الأمم..

توصي الدراسة بتركيز الجهود البحثية على حاجة الإنسانية إلى الفهم الصحيح والتحديد الدقيق لمفهومي الاتباع والإبداع، فإنه لا سبيل إلى إنقاذ الكوكب خطر الحضارة الغربية وخطر رفض الآخر بكل ما عليه إلا بالرجوع إلى الإسلام كما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكما فهمه السلف الصالح وطبقوه في دينهم ودنياهم.

الكلمات المفتاحية: الاتباع - الإبداع

Summary of a study

There is no doubt that the issue of defining concepts is one of the most important and serious issues facing researchers in general and researchers in diagnosing the causes of civilizational degradation, and then confronting them and the advancement of hope.

The study proved that the solution in combining followers and creativity with controls and conditions, that this is what Islam called for and urged, and that relying on one concept without the other leads to displacement, backwardness and degradation among nations.

The study recommends focusing research efforts on the need for humanity to properly understand and accurately define the concepts of follow-up and creativity, as the good ancestors understood it and applied it in their religion and world.

Keywords: Followers - Creativity



أ. المقدمة:

ولو أننا حاولنا "تحديد المشكلة" التي يعاني منها العالم الإسلامي لوجدنا أن البعد عن الإسلام سببه الرئيس عجز النظم التربوية في العالم الإسلامي المعاصر عن إخراج "النوع" المطلوب من الإنسان المؤهل لتشخيص الأزمة القائمة ثم استخلاص الحلول المناسبة، والمؤسسات التربوية القائمة في العالم الإسلامي هي المسئولة عن إخراج هذه النماذج من المفكرين والخبراء والحكماء والمنفذين. ولكنها ما زالت لا تملك المؤهلات ولا الإستراتيجيات ولا المناهج اللازمة للقيام بهذا الدور لأنها ما زالت تقسم الى قسمين: قسم يقلد "الآباء" الماضين، وقسم يقلد "الغرباء" المعاصرين، ولا فرق أن يدور التقليد حول نماذج قديمة جداً، أو أخرى جديدة جداً، فكل النوعين من التقليد غياب عن واقع الحياة القائمة ومشكلاتها، وكلاهما تعطيل للعقل وإن اختلفت مظاهر التعطيل.^١

ويعزو هذا القصور في جانب المؤسسات التربوية في الفهم الخاطئ لطبيعة الإنسان والدور المنوط به على الأرض والمهمة التي خلق من أجلها، مما أدى إلى حدوث خلل في مفهومي "الاتباع" و"الإبداع"، وكان لهذا الفهم الخاطئ أثراً سلبياً على النظرية التربوية القائمة وتطبيقاتها، لاسيما وهما مصدرا التربية الإسلامية منهما يجب أن تستقي التربية أصولها وفروعها.

ومن هنا اعتقد الباحث أن أهم التحديات التي تواجهها التربية الإسلامية هو تبني المدلولات التربوية الصحيحة لمفهوم "الاتباع" و"الإبداع"، طبقاً للمعرفة الإسلامية الصحيحة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، وهذه هي مشكلة الدراسة كما يراها الباحث.

أ- أسئلة الدراسة:

عالجت الدراسة الاتباع والإبداع من منظور التربية الإسلامية، من خلال السؤال الرئيس التالي:

— ما هي منهجية التربية الإسلامية في معالجة قضيتي الاتباع والإبداع؟

ب- أهمية الدراسة:

تبدوا أهمية الدراسة في خطورة القضية التي تتناولها ومدى تأثيرها على واقع الأمة المتهترئ، وارتباطها الوثيق بالدنيا والأخرة، وتتمثل أهمية الدراسة من خلال معالجتها لهذه القضية من منظور تربوي إسلامي من خلال النقاط التالية:

- التأكيد على أن التربية الإسلامية يجب أن تؤصل أصولها وتفرع فروعها على الاتباع الصحيح للقران والسنة وعلى الإبداع المنضبط بهما.
- بيان أن التربية الإسلامية تقوم على الاتباع والإبداع وتهدف إلى تحقيقهما في أفرادها.
- مدى خطورة الابتعاد عن الوحي الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من لدن حكيم عليم، وبالتالي ضرورة العودة إليه وتمحور الحياة حول بارئها والاسترشاد بهذا الوحي في تربية الإنسان المنوط باستعمار الأرض وخلافة الله فيها.
- إظهار مدى خطورة الانحراف عن الاتباع أو فيه.
- حاجة التربية الإسلامية للإبداع الذي لا يخرج عن إطار الفهم الصحيح للنصوص الشرعية، ويحقق المقاصد العليا للشريعة.
- تسهم هذا الدراسة في تأصيل العلوم التربوية وقضايا فلسفة التربية وأهدافها بصفة خاصة.
- معرفة المنهجية الإسلامية التي وقفت وراء حضارتنا الإسلامية، والتي من خلالها تستطيع الوقوف على الحقيقة المؤثرة في حياة سلفنا الصالح.

^١ ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٨٧ - ص ٦٥



- حاجة المكتبة التربوية لمثل هذه الدراسة.

ج- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إجمالاً إلى بيان منهجية التربية الإسلامية في معالجة قضيتي الاتباع والإبداع. وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

- إيضاح مفهوم "الإبداع" و "الاتباع" وإظهار طبيعة العلاقة بينهما من منظور التربية الإسلامية.
- إلقاء الضوء على أهم العوامل التي أدت إلى النزاع " المتوهم " بين الإبداع والاتباع في الفكر التربوي الإسلامي.
- إظهار مدي الخطورة التربوية للانحراف عن الاتباع المحمود أو فيه.
- إظهار الآثار التربوية للإبداع من منظور التربية الإسلامية.
- إظهار أن الاتباع والإبداع هما وسيلة التربية في تحقيق هدف الإنسان ومهمته في الأرض.

د- منهج الدراسة:

١- المنهج الوصفي:

يهدف هذا المنهج الي وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معنية، وجمع ما يتعلق بها من معلومات، وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع وفي كثير من الأحيان لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف، بل تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر وفق قيم أو معايير محددة^٢.

وسوف يأخذ الباحث بالمنهج الوصفي عند الحديث عن العلاقة بين الاتباع والإبداع، والآثار التربوية المترتبة على الإفراط والتفريط فيهما، وفي بيان أنها سيلة التربية الإسلامية في تحقيق مهمة الإنسان على الأرض وغايته منها.

٢- المنهج الأصولي:

يعرف المنهج الأصولي المستخدم في التربية الإسلامية بأنه: " استخدام القواعد في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية في تحليل ودراسة القضايا التربوية والنفسية^٣."

ففي هذا المنهج يقوم الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة^٤.

وسوف يستعين الباحث بهذا المنهج في إظهار ضوابط الإبداع والاتباع وآثارهما التربوية، وفي إظهار عقيدة (فلسفة) التربية الإسلامية في مهمة الإنسان الاستخلاصي إلى الأرض وهدف الخالق من خلقه، وذلك من خلال النصوص الشرعية واجتهادات العلماء والمفكرين المسلمين.

أ- مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات الآتية:

١- الاتباع

في اللغة:

اقتفاء الأثر، "تبع: تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعته الشيء تبعاً: سرت في إثره؛ واتبعه وأتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعاً له وكذلك تتبعه وتتبعته تتبعاً؛ قال القطامي: وخير الأمر ما استقبلت منه، ... وليس بأن تتبعه اتباعاً

^٢ . [جابر عبد الحميد وكاظم أحمد خيرى: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية ط٢، ١٩٧٨].

^٣ [محمود يوسف الشيخ: مناهج البحث في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣ ص٣٢]

^٤ [حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق. جدة، ص٦، ١٩٩١، ص٤٢]



وضع الاتباع موضع التتبع مجازاً. قال سيبويه: تتبعه اتباعاً لأن تتبعت في معنى اتبعت. وتبعت القوم تبعاً وتباعة، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم".^٥

في الاصطلاح:

هو اتباع ما جاء به الرسول -صل الله عليه وسلم- في الأوامر والنواهي، لأن الله تعالى قال: "اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ" [الاعراف: ٣]، وقال: "وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" [الاعراف: ١٥٨].

وعرفت نسرين^٦ الاتباع المحمود: "السير على الطريق الذي رسمه المنهج الاسلامي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة".

التعريف الإجرائي: "هو الالتزام بالقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة فيما يخص التربية نظرية وتطبيقاً، وطرح ما يعارضهما".

٢- الإبداع:

في اللغة:

ورد في لسان العرب: "مشتق من الفعل (بَدَعَ)، بدع الشيء يبدعه بدعاً، والبدعة: أنشأه وبدأه. والبدع، الشيء يكون أولاً..... فلان بدع في هذا الأمر؛ أي أول لم يسبقه أحد. والبديع: المحدث العجيب.... وهي تطلق من الخير والشر".^٧

الإبداع: إيجاد الشيء من لا شيء؛ وقيل: الإبداع: تأسيس الشيء عن الشيء، والخلق: إيجاد شيء من شيء، قال الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} وقال: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ}. والإبداع أعم من الخلق، ولذا قال: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}، وقال: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ} ولم يقل: بديع الإنسان.^٨

في الاصطلاح:

عرفه الحازمي: تنشئة الناشئين وإعدادهم على نحو يستطيعون في مجال تخصصاتهم الإيجاد والابتكار والتحسين^٩. وعرفه عمارة: هو إنشاء الجديد، واختراع غير مسبق، وصناعة ما لا مثال له، سواء أكان ذلك في صناعة الفكر أم في الصناعات العملية الأخرى^{١٠}.

التعريف الاجرائي:

"استهداء الإنسان المستخلف في الأرض بالقرآن والسنة في التجديد والابتكار الذي يؤدي إلى إعمار الأرض وتحقيق الغاية التي من أجلها خلقه الله"

^٥ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ٨، ص ٢٧

^٦ نسرين إبراهيم محمد دياب: مضامين تربوية لمفهوم الاتباع كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

^٧ ابن منظور: مرجع سابق، ج ٨، ص ٧

^٨ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ج ١، ص ٨.

^٩ خالد بن حامد الحازمي: التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١٦: ٤٥ / ص ٢٤٧

^{١٠} محمد عمارة: إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات، مرجع سابق، ص ١٧٤.



ويتضح مفهوم إعمار الأرض في قول الملائكة "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء" وذلك تعقيباً على قوله تعالى: "إني جاعل في الأرض خليفة"، ومن هنا تأتي مهمة تربية هذا الإنسان في إعمار الأرض وما عليها وعدم الإفساد فيها، وبث القيم والأخلاق التي تحقق التفاعل الإيجابي بين الإنسان وبني جنسه.

ثانياً: الإبداع والابتداع.

أ- تشخيص الواقع وتحديد الأزمة:

لا شك أن "في أوقات التخلف والهزائم التي تمر بها الأمم يبدأ الخبراء جهودهم للبحث عن الأسباب بفحص النظم التربوية القائمة. والقاعدة في ذلك أن التقدم والتخلف يبدنان في المحتويات النفسية والفكرية ثم ينتشران في ميادين الحياة المختلفة. وهذا ما يوجه إليه القرآن الكريم عند قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ"، [الرعد: ١١]١١

هذا وقد ترتب علي توقف الحضارة الإسلامية عن دورها القيادي في الإنتاج الحضاري إثر الغزوين المغولي والصليبي مروراً بمرحلة الاستعمار الحديث، إلي لجوء المسلمين دون وعي أو إدراك بالنسبة للجمهرة الكبرى إلي حد كبير، وبقدر من الوعي والادراك بالنسبة لبعض من يسمون نخبة ثقافية انبهرت بالنموذج الحضاري الغربي، إلي اعتماد الوسائل والأفكار الغربية بعد أن سيقّت له مبررات وزيفت له حجج وأسانيد، وبعد أن زين له مستشاروه الغربيون، ومستشاروه المحليون غريبو التفكير، محاولة تقليدها، أما في المناطق الخاضعة للإدارة الاستعمارية فقد فرض النهج الغربي^{١٢}.

وصدّق النبي صلى الله عليه وسلم إذ يقول: (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: (فَمَنْ؟)^{١٣}، فهذا علّم من أعلام النبوة، والمبالغة في الاتباع تدل على غياب الوعي، كما تدل على شدة انبهار المسلمين بالغرب، والسنن تشير إلى التربية.

وقد جاء في تقرير اللجنة الدولية التي شكلتها اليونسكو للقيام بمراجعة شاملة لنظم التربية في العالم المعاصر، بعد أن أحسّت أن هذه النظم لا تقوم بما يؤمل منها، ورأس هذه اللجنة ايدجار فور، وزارت اللجنة ٢٣ دولة، واطلعت على ٨١ بحث من مختلف الدول.

وجاء في التقرير: إن النظام التربوي السائد في البلدان المتقدمة يتميز دائماً، أو على الأقل، في أكثر الأحيان، بطابع مزدوج: وهو أنه نظام متخلف عن الثقافة من جهة، كما أنه من جهة أخرى ينتقي أفراداً بحسب المرتبة الاجتماعية وخاصة في الدراسات العليا. وهذا هو نفس النظام المجلوب في أكثر الأحيان إلى الأقطار المختلفة، بنفس الخصائص السابقة، بل أنه له عيب آخر؛ وهو أنه غير ملائم للبيئة الثقافية وللوسط الاجتماعي والانساني^{١٤}.

ذلك هو تقييم المنظمة الدولية (اليونسكو التي تعني بالتربية والثقافة) للتربية الغربية والسائدة في معظم البلدان العربية والإسلامية، "وفي كل ما رأينا من نماذج فكرية غربية، يؤكد لنا استقرار التاريخ الفكري والاجتماعي أنه ما من نموذج استطاع أن يحقق نجاحاً كبيراً في هذا الشأن، لأن كل واحد من هؤلاء له تفسيراته ورؤاه التي تتباين فيما بينهما وتختلف، في الزمان الواحد، باختلاف المجتمعات، وفي المجتمع الواحد باختلاف الأزمنة، وفقاً لكم كبير من العوامل مما يستحيل معه الزعم بأن هذه النظرية أو تلك، وهذا النموذج أو ذاك هو الذي يصور حقيقة الإنسان، ومن ثم العملية التربوية

١١ ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٨٧ - ص ٦٥.

١٢ المعهد العالمي للفكر الإسلامي: إسلامية المعرفة، هيرندن، فيرجينيا، ١٩٨٦

١٣ البخاري ٧٣٢٠، ومسلم ٢٦٧١

١٤ ايدجار فور وزملاءه؛ تعلم لتكون، د. حنفي بن عيسى (الجزائر: اليونسكو/ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٦)، ص ٢٧



المناسبة والتنشئة الملائمة، وهنا لا مفر من أن يبرز علي الفور ذلك التساؤل البديهي: أليس خالق هذا الانسان وموجده من عدم، ومنشئة ومكونه، هو الأعلّم، وهو الأدرى بما يجب أن يكون؟ وبالتالي ألا يكون النموذج الفكري الذي وضعه هو الأصح، وهو الأحق أن يوجه العمل التربوي ويحدد له مسارات العمل ومسالك التنفيذ؟^{١٥}

ب- الإسلام وحل للأزمة:

وإن الرسالة الإسلامية بمجملها هي رؤية تربوية كاملة لمجتمع كان أحوج ما يكون إلى إعادة تربية وإعادة تهذيب، لهذا الغرض طرح الإسلام نفسه نقيضاً غير مساوم للوضع الجاهلي " أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ " [المائدة: ٥٠]، وأيضاً " إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ " [الفتح: ٢٦] .
والقارئ للقرآن الكريم يستطيع بكل سهولة أن يلمس الإلحاح على ضرورة استهداف الإسلام منهجاً للحياة وتوجهاً للمعرفة، يقول تعالى: " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ " [آل عمران: ٨٥] لأن العمل على أسلمة المعرفة هي مهمة الأنبياء والرسل وأبنائهم من بعدهم^{١٦}.

ج- الحل الإسلامي والطبيعة الإنسانية:

إذا كنا نريد فلسفة للتربية ناجحة تتناسب مع بيئتنا وتراثنا، فإن علينا أن نتخذ من هذه النظرة الإسلامية للطبيعة الإنسانية مصدراً للتربية في أهدافها ومنهجها وطريقتها، وفي ضوء هذا يمكن للتربية أن تمارس وظيفتها، فتحدث التفاعل بين الفرد والبيئة وتضمن تجدد الحياة ونموها واستمرارها^{١٧}.

إن الله تعالى قد سوي الانسان بيده - سبحانه- جسداً من صلصال من حمأ مسنون، سواء في أحسن تقويم وأفضل هيئة، ثم نفخ فيه من روحه - سبحانه - تشریفاً وتكريماً، وأمر الملائكة المقربين بالسجود له تعظيماً وتشريعاً، فأبى إبليس حقداً وحسداً، وتوعد إبليس آدم وذريته بالإضلال والإغواء، ثم سوى الله تعالى نفس الإنسان "التي هي العقل والقلب وما ينشأ عنها من إدراك وتمييز وغرائز وحاجات عضوية"^{١٨} ثم زود هذه النفس باستعدادات متساوية للخير والشر، "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)" [الشمس: ٧، ٨]، "وهديناه النجدين" [البلد: ١٠] وإلى جانب هذا الاستعداد الفطري هناك قوة في ذات الإنسان تمكنه من توجيه النفس الى الخير أو الشر، "فَذُفِّلِحَ مَنْ زَكَاها (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا" [الشمس: ٩، ١٠]، ومن ثم فهي محل الثواب والعقاب، ومحور التربية ومناطق التكليف.

وقد تحمل هذا المخلوق بهذا التركيب الذي بلغ الغاية التكريم والتقويم ما أشققت علي حمله أعظم المخلوقات، " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " [الاحزاب: ٧٢]، إنها أمانة التكليف وخلافة الله في الأرض؛ هذه المهمة الثقيلة التي أثارت الملائكة الى توقع الفساد والإفساد التربوي من هذا المخلوق: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ " [البقرة: ٣٠]، فقال الله تعالى لهم: " قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " [البقرة: ٣٠]، ثم تحداهم سبحانه بخاصية المعرفة التي ميز بها الانسان وجعلها قوام خلافته له سبحانه في أرضه، وهي -المعرفة- أساس التربية، نظرية

^{١٥} سعيد إسماعيل علي وهاني عبد الستار فرج: فلسفة التربية رؤية تحليلية ومنظور اسلامي- دار الفكر العربي- القاهرة ١٤٣٠ هـ -

٢٠٠٩ م ص ٣٨٤

^{١٦} نفس المرجع ص ٣٩٠، نقلاً عن محمد جواد رضا، الفكر التربوي الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠، ص ٧

^{١٧} سعيد إسماعيل علي وهاني عبد الستار فرج- مرجع سابق، ص ٣٨٤

^{١٨} محروس سيد مرسى: التربية والطبيعة الإنسانية، في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٨ ص ١٠

^{١٩} سميح عاطف الزين: معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة علم النفس - دار الكتاب المصري- القاهرة ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م -ج ١

ص ١٤٠



وتطبيقاً، قال تعالى: " قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ " [البقرة: ٣٣]، إشارة إلى أن هذا المخلوق الذي سواه الله بيده - سبحانه وتعالى - ونفخ فيه من روحه قادراً على خلافة الله في الأرض بما حباه الله من خاصية المعرفة التي تحمل النفس على الخير وتصرفها عن الشر.

وتقتضي هذه الأمانة الشاقة من الإنسان تحقيق الهدف الذي من أجله خلقه الله بهذه الكيفية العظيمة، قال تعالى: " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " [الذاريات: ٥٦]، فهو خليفة الله في الأرض، يسعى في منابها ويجتهد في عمارتها ويحرص على إصلاحها؛ كل ذلك في إطار عبادة الله وتوحيده وإفراده بالعبودية والربوبية، وهذا الهدف الجليل هو الضمانة الوحيدة لنجاح التربية في أداء الإنسان لمهمته في خلافة الله في الأرض واستعمارها، فالكون كله مصمم لعبادة الله ومتوافق مع شرع الله، كما أشارت الآية القرآنية، الأمر الذي يجعل من محور تربية هذا الإنسان حول هذا الهدف أصلاً تربوياً وأمرًا ضرورياً لا مناص منه.

بيد أن الله تعالى قد اشفق على هذا المخلوق المكلف، وارشده إلى ما يعينه على أداء مهمة خلافة الله واستعمار الأرض وتحقيق الهدف من خلقه، علي الوجه الأكمل والأمثل: قال تعالى: " قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى " [طه: ١٢٣-١٢٦]، فمن اتبع الرسل واستقام على الشرائع السماوية، فرداً وجماعة؛ فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ومن أعرض عنها؛ ضل في الدنيا، وكان مصيره في الآخرة النار وبئس القرار.

د- الخلاصة في الاتباع والإبداع:

ومن خلال هذه الحقائق والمسلمات عن تكوين الإنسان ومهمته في الأرض والغاية التي خلق من أجلها يتبين لنا:

- أنه بقدر التزام التربية الإنسانية بالاتباع للهدى الرباني، بقدر تحقيق هذه التربية للهدف والمهمة المنوطة بالإنسان.
- أن أداء الإنسان لمهمته في الخلافة واستعمار الأرض يستوجب الإبداع المنضبط بضوابط الوحي.
- أن الابتداع في الاتباع والحيدة عن الوحي سبب الضلال في الدنيا والشقاء في الآخرة.
- أن تربية الإنسان لابد أن تتمحور حول الهدف الذي من أجله خلق.

إذاً التربية وفق التصور الإسلامي: عملية تتناول خليفة الله في الأرض، توجهه وتعينه على اتباع الهدى الرباني والابتداع المنضبط بضوابط هذا الهدى وذلك لأداء مهمة في استعمار الأرض بهدف طاعة الله ومرضاته.

واستعمار الأرض بينته الملائكة بقولها: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء"، ومن ثم فإن التربية الصحيحة هي تلك التي تقتضي "اتباع بلا ابتداع وإبداع باهتداء"، ولا شك الاعتماد على الفكرة العقلية في تنظيم العالم، والسير بالحياة على الفكرة الإنسانية اعتماد على شفا جرف هار، اعتماد يؤدي بالعالم إلى الخراب والدمار، وهنا تظهر قيمة التربية السماوية التي لا يشوبها نقص ولا يعترئها خلل التي تملك على الإنسان باطنه وظاهره وخلوته قبل جلوته.

فعقد الاستخلاف قائم على تلقي الهدى من الله، والتقيد بمنهجه في الحياة، فإما الله أو الشيطان، وإما الهدى أو الضلال؛ وإما الفلاح أو الخسران^{٢٠}.

وهذا ما دعا إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - عندما طلبا من ربهما إسعاد ذريتهما، فقالا: " رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " [البقرة: ١٢٩]، طلبا منه ذلك وهما يعلمان أن ذريتهما لا تخلو عن تفكير عقلي يستطيعون أن يتخذوا منه منهجاً لتربيتهم وتنظيم شؤونهم، لعلمهما أن

^{٢٠} أنور الباز: التفسير التربوي للقرآن الكريم، دار النشر للجامعات - مصر - القاهرة، ٢٠٠٧، ج ١، ص ١٨.



الفكرة الإنسانية مهما سمت، ومهما تجرد أصحابها عن الأغراض والشهوات، فهي بمكان من الضعف والهزال لا تستطيع معه أن تنهض بالعالم دون أن تتصل في تنظيمها بعالم السر والنجوى^{٢١}.
والشريعة الإسلامية عامة والتربية خاصة دون غيرها من الشرائع السماوية جاءت عامة وشاملة لكل جوانب الحياة، وخاتمة ليس بعدها شريعة، ولهذه الخاصية قد تضمنت في بنياتها ما يجعلها مناسبة لكل جيل ولكل إقليم، تتناسب مع مختلف الظروف والثقافات.

هـ- الابتداع في الدين:

بيد أن الإنسان قد تميل به عاطفته الدينية بفعل الشيطان الي الابتداع في الدين، ووضع أصول منحرفة يبني عليها علاقته بنفسه وبالأخرين وبالكون، فيحدث الانحراف بقدر هذا الابتداع، ومن هذا الوجه نشأ كل انحراف وضلال في تاريخ البشرية، ومن ثم فإن أخطر انحراف هو الانحراف عن الدين الصحيح بالابتداع فيه.

وقد حذرت الشريعة الإسلامية من الانحراف المنهجي عن الأصول الإسلامية، أيما تحذير يقول النبي - صل الله عليه وسلم - : " افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة، قيل وما هي يا رسول الله؟ قال: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي"^{٢٢}.
وقال تعالى: " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ " [آل عمران: ١٠٥]، وقال: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" [الانعام: ١٥٣].

وفي سورة الفاتحة التي يطالب المسلم بقراءتها عند بدأ كل ركعة من كل صلاة يومياً، يردد هذا الدعاء العظيم " اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين"، فماذا يكون هذا (الصراط المستقيم)
العاصم لسالكه من التردى في مهادي الانحراف والتخطيط إن لم يكن هو نفسه ذلك النموذج الرباني لما يجب أن يكون عليه الإنسان من إيمان بالله، وحده لا شريك له، الخالق، وهو النموذج الذي يحكم نظراته وسلوكه في حياته وعلاقاته^{٢٣}، ولم يقتصر الطلب علي الصراط المستقيم فقط، بل الثبات عليه يقتضي طرح ما عداه، المغضوب عليهم هم اليهود والضالين هم النصارى، وهم الغرب عامة.

والدين الذي جاء هداية وارشاد ليتمكن الإنسان من تحقيق غايته وأداء مهمته، لاسيما الشريعة الخاتمة التي جاءت عامة لكل زمان ومكان، فجاءت بكمالات خمس تدعم هذا الإعمار، جاءت بمبادئ وأصول، ينطلق من خلالها الإنسان في استعمار الارض وخلافة الله فيها على الوجه الذي يحفظ التوازن و يقيم العدل وينشر الخير ويرد الباطل ويقضي على الشر.
" إن الذي في القرآن الكريم ما يترجم الأمر الكوني إلي أمر شرعي يلقي على الإنسان واجب العمارة، يقول تعالى: " هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا..... " [هود: ٦١].

والاستعمار على عكس ما ذاع وشاع، هو طلب العمارة، والطلب المطلق من الله علي سبيل الوجوب، أي الفرض، وهذا يعني أن الله تعالى قد طلب من الإنسان طلباً صريحاً القيام بعمارة الارض وفرض عليه تنميتها بمختلف الأساليب الممكنة والمشروعة^{٢٤}.

^{٢١} محمود شلتوت- من توجيهات الاسلام - دار الشروق، القاهرة، ص ١٨ بتصرف

^{٢٢} رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم- وضعف بعضهم زيادة كلها في النار الا واحدة

^{٢٣} سعيد اسماعيل علي: مرجع سابق، ص ٤١٦

^{٢٤} [السيد محمد أحمد الخشاب الابعاد التربوي لمفهوم الاستخلاف في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير المنصورة كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٧ ص ٦٦]



و- التجديد والإبداع:

مفهوم الإبداع تعكسه روح الشريعة ذاتها وطبيعتها، ذلك أن سماتها الأساسية تؤكد على عملية التجديد وضرورتها مثل: صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان، وطبيعة الرسالة الخاتمة والتي تؤكد على صفة الأبدية مما جعلها تفصل فيما لا يتغير وتجل ما يتغير واشتملت على مجموعة من المبادئ الكلية والنظامية الثابتة والحاكمة على كل اجتهاد وبشري بتحري المقاصد الشرعية وأصول الشريعة.

وما جاء الدين ليقْتَل الإبداع ويُحرم التجديد والاجتهاد، ويكبح العقل، ويحجر الرأي، ومن تأمل النصوص الشرعية وجدّهما تدعوا الي التفكير، وتأمر بالتدبر، وتربط الأوامر الشرعية بأسبابها، وتوضح مقاصدها من الأحكام وغايتها من النواهي: " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا " [الاسراء: ٣٢]، " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " [البقرة: ١٨٣]، "أفلا تذكرون" ، "أفلا تتدبرون" ، " أفلا تعقلون " . بل ذهب الشريعة الي أبعد من ذلك، حيث جعلت السخط والغضب عقوبة لأولئك الذين كبحوا عقولهم وجمّدوا فكرهم، " وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ " [يونس: ١٠٠].

لكن الإنسان المسلم، وبحكم خلافته لله، سبحانه وتعالى، في عمارة الأرض وسياسة المجتمع، وتنمية العمران، لابد – وهو ينجز مهمة خلافته هذه ويؤدي أمانتها _ من إقامة أبنية أخرى يبدعها هو فوق هذه الأصول والقواعد والأركان، فالإسلام- مثلاً – قد بني علي خمس: شهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، فهذه الأركان الخمسة هي القواعد التي بني عليها الإسلام وليست هي كل بناء الإسلام، وإنما هي القواعد التي تعلوها أبنية الفروع، وهذه الأبنية- الفروع للأصول، وخاصة في المعاملات والتي تتغير وتتجدد وتتطور تبعاً للمصلحة ووفقاً لمقتضيات الزمان والمكان، إذا كانت متسقة مع مقاصد الأصول وغايات القواعد وحدود الأركان فهي تجديد في نطاق وآفاق وروح وتأثيرات هذه الأصول والقواعد والأركان، فالأصول الثابتة قد اكتملت باكتمال الدين، بينما آفاقها وآثارها والفروع الباسقة منها دائمة النمو والتغيير والتطور شاهده علي دوام التجديد^{٢٥}.

أ- الاجتهاد والإبداع:

وإذا كان الاجتهاد فريضة إسلامية، يتوقف عليها بقاء أصول الشريعة دائمة العطاء والإثمار لما يواكب المتغيرات والمستجدات والمحدثات، عبر الزمان والمكان فهذا الاجتهاد الذي يختلف فيه إمام عن إمام ومذهب عن مذهب وعصر عن عصر- لابد أن يكون ثمرة الإبداع وحاملاً لقدر الإبداع^{٢٦}.

ومن هذا الباب انطلق السلف مبدعين في كل ميادين الحياة التربوية والعلمية والعسكرية والسياسية والاجتماعية، مسترشدين بالشريعة ومهتدين بهديها وملتزمين بحدودها، ففي الحياة التربوية؛ أصّلوا العلوم ودوّنوا السنة التي نهاهم الرسول في حياته عن تدوينها، لكنهم نظروا في بواطن النصوص وما ورائها، فأدركوا أن ذلك كان سداً للزريعة وأن المصلحة المرسله تقتضي تدوينها.

وابتكروا علوم الآلة، وأصلوا لها، كعلم النحو، والعروض، والحساب، وغيرها، وبوبوا العلوم الشرعية وصنفوها وأبدعوا فيها.

ولم يقف السلف عن حدود علوم المقاصد والآلة، بل أبدعوا في العلوم الاجتماعية والطبية والعسكرية والكلامية، دونما تخرج طالما أنهم لم يخالفوا نصاً صحيحاً، فهم يعمرّون الأرض بأمر الله وفي سبيل الله.

^{٢٥} محمد عمارة: تجديد الدنيا بتجديد الدين، القاهرة، نهضة مصر ١٩٩٨ سلسلة (في التنوير الاسلامي)، ١٩٩٨، ص١٤٧

^{٢٦} محمد عمارة: إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص٣٩.



وعلي قدر أداء الانسان لمهام الاستخلاف في إطار منهج الله وتحكيم شريعته تنتظم مصالح الخلق، وتتسع أبواب الخيرات، ويكون الثواب والجزاء من عند الله تعالى، كما جاء في قوله عز وجل: " فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ " [الزلزلة: ٧، ٨] ٢٧.

ب- المعرفة والإبداع:

إن خاصية المعرفة التي ميز الله بها الإنسان، هي منطلقة في الإبداع في استعمار الأرض ومركزه في الاسترشاد بهدي الله تعالى، بلا ابتداع في هذا الهدي وبلا خروج عليه، وهي ضمانته له من الضلالة في الدنيا والشقاء في الآخرة. " ومن البديهي أنه لا إعمار ولا إنتاج بغير علم، وكلما زاد نصيب الفرد أو الجماعة من العلم، ومن استغلال حقائق العلم ومدلولاته ومكتشفاته ومخترعاته؛ تضاعف الإنتاج وتكاثر في شتي المجالات، وكان العلم في تطوره، تسجيلاً لتطور الإنسانية نحو القوة والحضارة.

ومتدبر القرآن الكريم لا بد أن يلاحظ أن المقصود بالعلماء الذين يخشون الله هم العلماء الذين تجتمع فيهم الآيات القرآنية مع تخصصات العلوم الطبيعية كعلم النبات والجيولوجيا والطب وعلم الأحياء والسلالات والعلوم الاجتماعية، والذين يديمون البحث والنظر في عناصر الكون وظواهر الاجتماع وحركة التاريخ، فالآية التي أثبتت صفة الخشية للعلماء جاءت بعد تقديم لمظاهر الكون وعناصر الوجود الحي القائم ٢٨.

ومن الجدير بالذكر أن الحضارة الإسلامية قد انطلقت في مهمتها - المتمثلة في عمارة الأرض- حول مقصد الباري من خلق البشرية، فربطوا حضارتهم بالله وولّوا وجهتهم شطر الله، فاستحضروا مراقبة الله لهم في جلوتهم وخلوتهم، فحققوا الإحسان الذي هو أعلى مراتب الدين ويفوق الجودة الشاملة في الحضارة الغربية المعاصرة.

ومن ثم فإن فلسفة التربية وأهدافها لا بد أن تتمحور حول هذه الثوابت، لا تخرج عنها، وبقدر الانحراف عن هذه الثوابت يقع الانحراف والضلال في تحقيق عمارة الأرض ويقع فيها ما خشيت منه الملائكة من الفساد والإفساد.

ثالثاً: الخلاصة والتوصيات.

أ- الخلاصة:

الأزمة التي يمر بها العالم الإسلامي يمكن تلخيصها في قصور في مفهومي الاتباع والإبداع، وقد تمخض عن هذا القصور اختلاف تضاد بين فئتين عظيمتين من المسلمين، إحداها ترى الحل في الرجوع إلى ما كان عليه السلف والتمثل بحالهم وأحوالهم، وفئة أخرى ترى الحل في اتباع الآخر المتحضر المعاصر بما هو عليه، وتحتمى الوطيس الفكري بينهما في تنظير كل طرف إلى ما يرنو إليه.

وقد أثبتت الدراسة أن الحل في الجمع بين الاتباع والإبداع بضوابط وشروط، وأن ذلك هو ما دعى إليه الإسلام وحث عليه، وأن الركون إلى أحد المفهومين دون الآخر يؤدي إلى الانسلاخ والتخلف والتردي بين الأمم..

ب- التوصيات:

توصي الدراسة بتركيز الجهود البحثية على حاجة الإنسانية إلى الفهم الصحيح والتحديد الدقيق لمفهومي الاتباع والابداع، فإنه لا سبيل إلى إنقاذ الكوكب خطر الحضارة الغربية وخطر رفض الآخر بكل ما عليه إلا بالرجوع إلى الإسلام كما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكما فهمه السلف الصالح وطبقوه في دينهم ودنياهم.

٢٧ سعيد إسماعيل: مرجع سابق، ص ٤٦٥

٢٨ سعيد إسماعيل علي: مرجع سابق ص ٤٦٧ - ٤٦٨



رابعاً: المصادر والمراجع.

❖ كتب التفسير.

أنور الباز: التفسير التربوي للقرآن الكريم، دار النشر للجامعات - مصر - القاهرة، ٢٠٠٧، ج ١.

❖ كتب الحديث:

محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار بن كثير للطباعة والنشر، دمشق ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتَانِي: سنن أبي داود - المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

❖ المعاجم اللغوية

• محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج ٨.

• علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ج ١.

❖ الدراسات والبحوث العلمية:

• السيد محمد أحمد الخشاب الابعاد التربوية لمفهوم الاستخلاف في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير المنصورة كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٧.

• ثائر سلمان طامي: تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة ديالي، العدد ٥٨، ٢٠١٣.

• نسرين إبراهيم محمد دياب: مضامين تربوية لمفهوم الاتباع كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

• مها بنت سلمان بن عوض الله الحربي: التربية الإبداعية في الإسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة - ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

❖ الكتب والمراجع العربية:

• حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق. جدة، ص ٦، ١٩٩١.

• جابر عبد الحميد وكاظم أحمد خيرى: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية ط ٢، ١٩٧٨.

• خالد بن حامد الحازمي: التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١٦: ج ٤٥.

• سعيد إسماعيل علي وهاني عبد الستار فرج: فلسفة التربية رؤية تحليلية ومنظور إسلامي- دار الفكر العربي- القاهرة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

• سميح عاطف الزين: معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة علم النفس - دار الكتاب المصري- القاهرة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - ج ١.

• ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٨٧

• ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٨٧

• المعهد العالمي للفكر الإسلامي: إسلامية المعرفة، هيرندن، فيرجينيا، ١٩٨٦.

• محروس سيد مرسي: التربية والطبيعة الإنسانية، في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٨.



- محمد عمارة: إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١٠
 - محمد عمارة: تجديد الدنيا بتجديد الدين، القاهرة، نهضة مصر ١٩٩٨ سلسلة (في التنوير الاسلامي)، ١٩٩٨،
 - محمود، محمود: التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر ع ١٠٦، ١٤٢٢هـ.
 - محمود شلتوت- من توجيهات الاسلام – دار الشروق، القاهرة.
 - محمود يوسف الشيخ: مناهج البحث في التربية الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣.
- ❖ الكتب والمراجع الأجنبية:
- ايدجار فور وزملاءه؛ تعلم لتكون، د. حنفي بن عيسى (الجزائر: اليونسكو/ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٦).



دور معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدراس منطقة حائل

The Role of Science Teachers in Enhancing Creative-Thinking Skills among Middle School students in Hail

أ. بندر فرج الله ضيف الله المطيري – وزارة التعليم – المملكة العربية السعودية

Email: bandar468@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى مساهمة معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدراس منطقة حائل، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٥٧) معلم علوم من مدراس منطقة حائل، حيث طبقت أداة الاستبانة عليهم بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن مساهمة معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدراس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٦٪، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية وورش تعليمية للقائمين على العملية التعليمية عن كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتوفير الأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في مجال تدريس مادة العلوم، وتشجيع طلبة المرحلة المتوسطة على الإبداع والابتكار في مادة العلوم وفي بقية المواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: معلم العلوم، مهارات التفكير الإبداعي، المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study aimed to determine the extent of the science teacher's contribution to enhancing creative thinking skills (fluency, originality, flexibility) among middle school students in the schools of the Hail region. The researcher adopted the descriptive analytical approach, and the sample consisted of (57) science teachers from schools in the Hail region. The questionnaire tool was applied to them after making sure of its validity and reliability, and the most important findings of the study were that the contribution of the science teacher in enhancing creative thinking skills (fluency, originality, flexibility) among middle school students in the schools of the Hail region came to a very large degree with an approval rate of 84.6%, and in light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of holding training courses and educational workshops for those in charge of the educational process on how to develop creative thinking skills among middle school students, and providing the necessary technical tools and means to develop creative thinking in the field of science teaching, and encouraging middle school students to creativity and innovation in science. In the rest of the subjects.

Keywords: science teacher, creative thinking skills, middle school.



المقدمة:

يعد الإبداع والابتكار ضرورة ملحة من أجل التطوير والنمو سواء للطلبة، أو المؤسسات التعليمية التي تريد الاستمرارية والبقاء في الميدان التعليمي؛ فالمؤسسات التربوية في الدول التي لا تجاري التطور والإبداع في الخدمات التعليمية قد تجد نفسها (بكوادرها التدريسية والطلبة ومخرجاتها التعليمية) خارج السباق، وخارج ما تنعم به البشرية اليوم من يسر وتسهيلات في قضاء أمورهم، ومتطلبات حياتهم. إذ تعمل أساليب التربية والتعليم التي تقوم على الدعم والتشجيع ومنح الفرصة للمتعلّم في الحوار، والمناقشة وإبداء الرأي على تعزيز السلوك الإبداعي لديه، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها (كمال، ٢٠٢١، ص ٦٦).

وتقوم مناهج العلوم بدور أساسي في تطوير المجتمع، حيث أنها تنتج إنسان مثقف قادر على استثمار المعرفة في تطبيقات الحياة، وتعتبر مادة العلوم من أكثر العلوم أهمية؛ إذ تعد أم العلوم كما تعد السبب الذي يعود إليه التطور والتقدم العملي، لذلك لا بد من اكتساب معرفة ملائمة في مجال العلوم، والاهتمام بتطوير مناهجها لتواكب تكنولوجيا العصر الحديث، خاصة في عصرنا اليوم، والذي يتسم بالتغيرات السريعة في التكنولوجيا، والتغير الجذري في سوق العمل (أبو دهب، 2022، ص 398).

مصطلحات الدراسة:

مادة العلوم: مقرر من مقررات وزارة التربية والتعليم ويشمل الأحياء والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا (وزارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٠٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أحد المواد الدراسية العلمية التي تضم أقسام متعددة مثل العلوم الطبيعية وتشرح عن جسم الإنسان، وأقسامه المختلفة.

التفكير الإبداعي: هو نشاط أو عملية معرفية تتم بطريقة فريدة، وغير مألوفا لترى المشكلة من زاوية جديدة؛ لتصل إلى حل فريد وغير مألوف للمشكلة (الحميدي، ٢٠١٩، ص ٩١).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: طريقة تفكير تسعى لحل المشكلات بطرق مبدعة، وتتنظر إلى الأمور بمنظور ابتكاري علمي مختلف.

المرحلة المتوسطة: هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، يلتحق بها التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية (علية، ٢٠٢٠، ص ٥٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المرحلة الدراسية التي يلتحق بها الطلاب الذين أنهوا الدراسة الابتدائية بنجاح.

مشكلة الدراسة:

تواجه مادة العلوم اليوم صعوبات في توصيلها للناشئة لا تكمن في طبيعة مادة العلوم، إنما تكمن في تدريسها بطرائق تقليدية، ومن المشكلات الجديرة بالدراسة مشكلة توصيل مادة العلوم إلى عقول الطلبة ومشاعرهم، فطرائق التدريس لها أثر في تذليل صعوبات توصيل المواد الدراسية، ويساعد الناشئة على تعميق الوعي بأسس مادة العلوم، وتقريبها إليهم، ويكاد ضعف الطلبة في مادة العلوم أن يكون شاملاً وعماماً فهو لا يقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى، أو صف دراسي دون آخر، إذ يشكو المتعلمون من جفاف مادة العلوم المقدمة إليهم في مراحل التعليم العام كلها، مما يقلل من فرص تنمية التفكير لديهم، وهو أمر تؤكد عليه معظم التربيّات الحديثة، ولا شك أن مادة العلوم مادة علمية تتطلب شيئاً



من الجهد العقلي، وحصر الفكر والانتباه، وتحتاج إلى اتباع الطرائق الحديثة في تدريسها، وقواعدها في مدارسنا (التميمي، ٢٠٠٦، ص ٢). وبناءً على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل؟
ومنه تتكون لدينا مجموعة من التساؤلات:

١. ما مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب مدارس منطقة حائل؟
 ٢. ما مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب مدارس منطقة حائل؟
 ٣. ما مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب مدارس منطقة حائل؟
- أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيس للبحث: تحديد مدى مساهمة معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل.

ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب مدارس منطقة حائل.
 ٢. تحديد مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب مدارس منطقة حائل.
 ٣. تحديد مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب مدارس منطقة حائل.
- أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه إذ تزايد اهتمام المؤسسات التعليمية ومناهجها، بالتفكير الإبداعي؛ لدوره الكبير والمهم في تقدم المجتمعات وتطورها، حيث إن وسيلة المجتمعات للتطور والنمو تكمن في المبدعين والمتميزين؛ لذلك اهتمت وزارات التعليم بإكساب طلبتها مهارات التفكير الإبداعي من خلال التدريس الإبداعي، ودمج مهارات التفكير الإبداعي في الكتب المدرسية وغيرها. وتأتي هذه الدراسة في ظل الشكوى العامة من الضعف في مادة العلوم الذي يظهر سلباً على المواد الدراسية الأخرى المرتبطة بها، لذا لابد من الاعتناء الكبير في تنمية قدرات الطلبة على تعلم هذه المادة عن طريق التفكير الإبداعي، والتأكيد على الطرائق التعليمية المناسبة، وإيجاد الوسائل الكفيلة بذلك. وقد عزا التربويون عدم قدرة الطلبة على التفكير والإبداع، إلى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق التدريس التقليدية، التي تستند إلى نقل المعلومات وحشوها في عقولهم، ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية التفكير الإبداعي كإحدى أهم الوسائل لتنمية الإبداع والابتكار لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- إغناء المكتبة العربية بدراسة حديثة تهتم بقضية تربوية وتعليمية هامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- أهمية مادة العلوم في مسيرة النهوض الحضاري والعلمي.
- أهمية المرحلة المتوسطة التي تمثل مرحلة التقدم السريع في الاتجاهات الأساسية، والتفكير، والإبداع، والمهارات.



الجانب العملي:

مجتمع الدراسة: المعلمون لمادة العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل.
عينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة من معلمي مادة العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل.
مصادر المعلومات:

- مصادر أولية: البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة الموزعة على أفراد العينة.
- مصادر ثانوية: الكتب والدوريات والمجلات العلمية المحكمة، والتقارير الصادرة عن الجهات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- أداة الدراسة: اعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تصميمها بالاعتماد على الدراسات السابقة، وتوزيعها على أفراد العينة، ومن ثم استخدام برنامج SPSS إصدار ٢٥/ من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها واختبار الفرضيات.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام ٢٠٢٢.
 - الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس منطقة حائل.
 - الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة الحالية على تحديد دور معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل.
 - الحدود البشرية: معلمو مادة العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل.
- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١_ دراسة (الخليل، ٢٠٢٢) بعنوان: أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة (دراسة نظرية).

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وأثره في النهوض بالعملية التعليمية في المدارس الحكومية. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج الهامة أهمها: أن استخدام استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ليس مهماً فقط بل أكثر من مهم، حيث اتضح أن التفكير الناقد يساهم في فهم أعمق للمحتوى لدى المتعلمين وقدرة على مواجهة المشكلات والتحديات، والغوص في أعماق الموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة. وأظهر البحث أن التفكير الإبداعي هو القدرة على التفكير في شيء ما بطريقة جديدة وهو يعني التفكير خارج الصندوق، وابتكار طرق جديدة لتنفيذ المهام وحل المشكلات ومواجهة التحديات.

٢_ دراسة (العتابي، ٢٠٢٢) بعنوان: قياس مهارات التفكير الإبداعي الرياضي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الخامس العلمي الفرع التطبيقي.

يهدف البحث الحالي إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي الرياضي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الخامس العلمي الفرع التطبيقي، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج الهامة أهمها: وجود فرق دال إحصائياً في مهارات التفكير الإبداعي الرياضي بحسب متغير الجنس ولصالح الإناث وإن هناك علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الإبداعي الرياضي والتحصيل الرياضي لمادة الرياضيات لدى الطالبات



(الإناث) على حساب الطلاب (الذكور) وتوصل الباحث إلى الاستنتاج الآتي إن هناك مستوى جيد ومقبول من مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى أفراد عينة البحث (طلبة الصف الخامس الفرع العلمي).

٣_ دراسة (النمران وكفافي، ٢٠٢٢) بعنوان: تصور مقترح لأنشطة إثرائية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال بالكويت.

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طفل الروضة بدولة الكويت، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات ككل وكل مهارة فرعية على حدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي في الرياضيات لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير للأنشطة الإثرائية المقترحة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات كبير، ووجد من خلال نسبة الكسب المعدل لبلاك أن الأنشطة الإثرائية المقترحة اتصفت بالفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٤_ دراسة (الشرفات، ٢٠٢٢) بعنوان: درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية متوسطة، وأن أكثر المهارات الإبداعية ممارسة لدى معلمي الرياضيات هي: مهارات الإفاضة بدرجة متوسطة، وأقلها مهارات المرونة بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من ١٠ سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

٥_ دراسة (صالح، ٢٠٢٢) بعنوان: مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة تشرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف بالتفكير الإبداعي وخصائصه عند طلاب الجامعات، وأهم المهارات التي يجب امتلاكها لتنميته وتطويره، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج الهامة أهمها: ضعف التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة تشرين؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لجنس المبحوثين (إناث-ذكور) بالنسبة لمهارات التفكير الإبداعي لديهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للسنة الدراسية لديهم.

ما يميز الدراسة الحالية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تعد الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى التي تتناول دور معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل.

مهارات التفكير الإبداعي:

- الطلاقة: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار أو المرادفات عند الاستجابة لمثير معين في فترة زمنية محددة، وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة وهي على النحو الآتي:



- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ وفق محددات معينة، في زمن محدد.
- الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: وتعني القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار اعتماداً على شروط معينة وفي زمن محدد.
- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية في زمن محدد.
- طلاقة النداعي: هي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات المعنى الواحد في زمن محدد.
- الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة والمرتبطة بموقف معين وصياغة الأفكار في عبارات مفيدة.
- المرونة: هي القدرة على توليد أفكار متنوعة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي القدرة على تغيير الحال الذهنية بتغيير الموقف، حيث تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع، وتأخذ المرونة صورتين هما:
- المرونة التلقائية: هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة والمتنوعة المرتبطة بموقف معين في زمن محدد.
- المرونة التكيفية: هي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة (المجذوبي، ٢٠٢٠، ص ٣٣٤).

مراحل التفكير الإبداعي:

يمر التفكير الإبداعي بأربع مراحل مشهورة وهي كالتالي:

- مرحلة الإعداد: تتضمن هذه المرحلة دراسة الفرد للمشكلة، وتحديد العناصر والمعلومات المتعلقة بها، والتأمل في المشاكل المشابهة والحلول المقدمة.
- مرحلة الاحتضان: تتضمن هذه المرحلة استخدام المبدع عدة أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة، كأن يقرأ للتسلية أو يقوم برحلة بالقطار فهذا يفيد عملية الاحتضان عن البحث الصارم الدائم عن الحل فهي مرحلة يكون فيها ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- مرحلة الإشراف أو الإلهام: وتتضمن انبثاق شرارة الإبداع، أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها لحل المشكلة.
- مرحلة التحقق والبرهان (وإعادة النظر): وفي هذه المرحلة يتعين على المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها ليرى هل هي صحيحة أو مفيدة أو تتطلب شيئاً من الصقل والتشذيب وربما احتاج لبذل مزيداً من الجهد والمتابعة للتغلب على العقبات، وتطوير هذه الفكرة وتقديم الأدلة على صحتها وأصالتها. ومنه إن كل نشاط أو عمل إبداعي لابد من توفر مراحل، ولكن هذه المراحل لا تقيد وتجبر المبدع على اتباعها والسير عليها، بل على المبدع أن يتبع الخطوات التي تتماشى مع أفكاره وخبراته (دكاني، ٢٠١٩، ص ٢٧).

أهمية التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي مطلباً ملحاً للأفراد والأمم لأنه:

- ✓ وسيلة للترقي والمضي في ركب التقدم الزاخر.
- ✓ صلة بين الإنسان وخالقه قبل أن يكون صلة بينه وبين الكون.



- ✓ حل لكثير من القضايا الملحة سواء أكانت قضايا فردية أو جماعية.
- ✓ استغلال أمتل للوقت حتى لا يضيع هدراً في أعمال مكررة وأقوال باردة.
- ✓ استثمار للطاقت فيما يعود بالخير على الفرد وأمنه بل الإنسانية قاطبة.
- ✓ تبين دقيق لما يمتلكه الإنسان من طاقة هائلة، وعقل وقاد يخضع الكون لخدمته، ويحوّل مسار التاريخ للإفادة مما خلق الله وأودع من أسرار (إلياس، ٢٠١٣، ص ٢٧٥).

الدراسة العملية:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي مادة العلوم في مدارس منطقة حائل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٥٧) معلم من معلمي مادة العلوم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس منطقة حائل، وذلك خلال العام ٢٠٢٢.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف متغيرات الدراسة، وتوضيحها اعتماداً على الأدبيات السابقة، فالمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التي تحدث بالوقت الحالي بشكلها الراهن، من خلال البحث عن الظاهرة سواء في المكان أو البيئة المتواجدة بها، ويقوم الباحث بجمع كافة المعلومات التي تخص الظاهرة، ثم يتمكن الباحث من تحليل البيانات بشكل دقيق (عبد الحميد، ٢٠٢٠). كما اعتمد الباحث على برنامج التحليل الإحصائي Spss 25 كأداة لتحليل البيانات المتوفرة.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، قام الباحث بتمثيل أداة الدراسة في استبانة، حيث هدفت إلى تحديد دور معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل، وقد اعتمد الباحث على مقياس (Likert) الخماسي حيث قابل كل عبارة خمس درجات من الموافقة أو عدمها، ويجدر الإشارة إلى أن جميع فقراتها إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية.

وقد تمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) إذ تم تصحيحها بالدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

وقد تم اعتماد معيار حكم مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

المجال	١،٨-١	-١،٨١ ٢.٦٠	٣،٤٠-٢،٦١	٤،٢٠-٣،٤١	٥-٤،٢١
الوزن النسبي المقابل لها	٢٠٪_٣٦٪	٣٦٪_٥٢٪	٥٢٪_٦٨٪	٦٨٪_٨٤٪	٨٤٪_١٠٠٪
التقييم	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

وبناء على ذلك، فقد تكونت أداة الاستبانة من (١٥) فقرة، تم توزيعها على ٣ محاور كما يلي:

- المحور الأول: مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الطلاقة، وتكون من (٥) فقرات.
- المحور الثاني: مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الأصالة، وتكون من (٥) فقرات.
- المحور الثالث: مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة المرونة، وتكون من (٥) فقرات.



توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	٥	٨,٧٧٪
بكالوريوس	٤٥	٧٨,٩٤٪
دراسات عليا	٧	١٢,٢٨٪
المجموع الكلي	٥٧	١٠٠٪

يوضح الجدول (١) السابق، أن النسبة المئوية (٧٨,٩٤٪) لاستجابات المعلمين الحاصلين على المؤهل العلمي بكالوريوس هي الأعلى، وأن ما نسبته (١٢,٢٨٪) من استجابات المعلمين كانت للحاصلين على المؤهل العلمي دراسات عليا، وأيضاً النسبة المئوية (٨,٧٧٪) كانت لاستجابات المعلمين الحاصلين على المؤهل العلمي دبلوم.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٢٠	٣٥,٠٩٪
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢٩	٥٠,٨٨٪
أكثر من ١٠ سنوات	٨	١٤,٠٣٪
المجموع الكلي	٥٧	١٠٠٪

يوضح الجدول (٢) السابق، أن ما نسبته (٥٠,٨٨٪) من المعلمين يمتلكون (من ٥ إلى ١٠ سنوات) خبرة في التدريس، تلاها ما نسبته (٣٥,٠٩٪) من المعلمين يمتلكون (أقل من ٥ سنوات) خبرة في التدريس، ثم تلاها ما نسبته (١٤,٠٣٪) من المعلمين يمتلكون (أكثر من ١٠ سنوات) خبرة في التدريس.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الاستبانة: يقصد به أن تقيس أداة الدراسة (الاستبانة) ما وضعت لقياسه فعلاً، حيث اقتصر الباحث على نوعين من الصدق يفيان بالغرض، هما الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي.

أولاً- الصدق البنائي: يقيس الصدق البنائي مدى تحقق الأهداف التي تريد أداة الاستبانة للدراسة الحالية الوصول إليها، حيث تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما في الجدول (٣) التالي:



جدول (٣): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	محاور الاستبانة
**٠,٩١٣	٠,٠٠	المحور الأول
**٠,٩٤٢	٠,٠٠	المحور الثاني
**٠,٩٤٨	٠,٠٠	المحور الثالث

يوضح الجدول (٣) السابق، أن معاملات الارتباط "بيرسون" في محاور الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ وبذلك تعد محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق أداة الاستبانة للدراسة الحالية على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي من خارج عينة الدراسة، بلغ عددها (٣٠) معلم، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، ويوضح الجدول (٤) التالي ذلك.

جدول (٤) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول:		المحور الثاني:		المحور الثالث:	
١	**٠,٨١٢	١	**٠,٨١٦	١	**٠,٨٦١
٢	**٠,٧٢١	٢	**٠,٧٧٣	٢	**٠,٧٦٧
٣	**٠,٨٠١	٣	**٠,٦٤٦	٣	**٠,٧٥١
٤	**٠,٧٣٣	٤	**٠,٧٦٢	٤	**٠,٦٨٧
٥	**٠,٧٨٣	٥	**٠,٨٥٦	٥	**٠,٧٧٣

يتضح من الجدول (٤) السابق، أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة التي تنتمي إليها عند مستوى 0,05، وهذا يؤكد أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة معامل ألفا لمحاور الاستبانة، وكذلك للدرجة الكلية لأداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25 ما يلي:



الجدول (٥) قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة:

محاور الاستبانة	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	5	0.894
المحور الثاني	5	0.827
المحور الثالث	5	0.889
الدرجة الكلية لفقرات أداة الاستبانة	15	0.841

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25.

بين الجدول أن قيمة معامل الثبات Cronbach's Alpha الكلية تساوي 0.841 وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن جميع العبارات المستخدمة في الاستقصاء تتمتع بالثبات، ولا داعي لحذف أي منها. كما قام الباحث بإجراء اختبار KMO and Bartlett's Test، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25 ما يلي:

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	.835
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square 850.273
	df 167
	Sig. .000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25.

بين الجدول أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي $0.835 < 0.50$ وهذا يعني أن حجم العينة كافٍ لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن قيمة احتمال الدلالة Sig لاختبار (Bartlett's Test) كانت $0.000 < 0.05$ مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات في الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

١. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الاستبانة.

٣. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسبية لتحديد استجابات عينة الدراسة نحو فقرات الاستبانة.

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب مدارس منطقة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول للاستبانة كما يلي:



م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الترتيب	الحكم
١	يعمل معلم العلوم على تشويق الطلاب وإثارة الدافعية لديهم لتلقي محتوى الدرس.	١,٥٦	٪٨٣,٧	٠,١٠	٠,٠٠	٢	كبيرة
٢	يعمل معلم العلوم على تنويع طرق البحث عن المعلومة.	١,٥٧	٪٨٤,١	٠,٣٨	٠,٠٠	١	كبيرة جداً
٣	يعمل معلم العلوم على تحفيز الذاكرة طويلة المدى، ليسهل على الطلاب استذكار إجابات متنوعة في المواقف التعليمية.	١,٢٧	٪٨٠,٢	٠,١٩	٠,٠٠	٥	كبيرة
٤	يعمل معلم العلوم على زيادة دافعية الطلاب لطرح المزيد من الأسئلة.	١,٩٠	٪٨١	٠,١٤	٠,٠٠	٤	كبيرة
٥	يعمل معلم العلوم على خلق التفاعل بين عناصر العملية التعليمية.	١,٤٥	٪٨٢,٥	٠,٢٥	٠,٠٠	٣	كبيرة
	المعدل الكلي	١,٥٣	٪٨٤,٣	٠,١٧	٠,٠٠		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٥٣) بانحراف معياري (٠,١٧) وبوزن نسبي (٨٤,٣٪) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٣٪.

٢. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "يعمل معلم العلوم على تنويع طرق البحث عن المعلومة"، بمتوسط حسابي (١,٥٧)، وبوزن نسبي (٨٤,١٪)، وبدرجة كبيرة جداً.

٣. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "يعمل معلم العلوم على تحفيز الذاكرة طويلة المدى، ليسهل على الطلاب استذكار إجابات متنوعة في المواقف التعليمية"، بمتوسط حسابي (١,٢٧)، وبوزن نسبي (٨٠,٢٪)، وبدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب مدارس منطقة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني للاستبانة كما يلي:



م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الترتيب	الحكم
١	يعمل معلم العلوم على تشجيع الطلاب للخروج من طرق التفكير التقليدية.	١,٥٨	٪٨١,٢	٠,٣٤	٠,٠٠	٥	كبيرة
٢	يعمل معلم العلوم على إكساب الطلاب القدرة على إنجاز أنشطة متعددة في موقف تعليمي واحد.	١,٣٤	٪٨٢,٣	٠,١٧	٠,٠٠	٣	كبيرة
٣	يساعد معلم العلوم طلابه للوصول إلى أفضل النتائج والحلول الممكنة في الموقف التعليمي.	١,١٤	٪٨٢,١	٠,٢١	٠,٠٠	٤	كبيرة
٤	يشجع معلم العلوم طلابه للإبداع في تقديم أفكار مبتكرة غير تقليدية.	١,٢٧	٪٨٦,١	٠,١٩	٠,٠٠	١	كبيرة جداً
٥	يعمل معلم العلوم على تمكين الطلاب من الاستجابة بسهولة للتغيرات التي يفرضها الموقف التعليمي.	١,١٦	٪٨٤,٧	٠,٠٧	٠,٠٠	٢	كبيرة جداً
المعدل الكلي		١,٢٨	٪٨٤,٨	٠,١٣	٠,٠٠	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٢٨) بانحراف معياري (٠,١٣) وبوزن نسبي (٪٨٤,٨) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً ونسبة تأييد ٪٨٤,٨.
 - جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "يشجع معلم العلوم طلابه للإبداع في تقديم أفكار مبتكرة غير تقليدية"، بمتوسط حسابي (١,٢٧)، وبوزن نسبي (٪٨٦,١)، وبدرجة كبيرة جداً.
 - جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يعمل معلم العلوم على تشجيع الطلاب للخروج من طرق التفكير التقليدية"، بمتوسط حسابي (١,٥٨)، وبوزن نسبي (٪٨١,٢)، وبدرجة كبيرة.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب مدارس منطقة حائل؟**
- وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث للاستبانة كما يلي:



م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الترتيب	الحكم
١	يعمل معلم العلوم على تنمية قدرات الطلاب على طرح أفكار خلاقة لم يتوصل إليها أقرانهم.	١,٤٦	٪٨٧,٥	٠,٠٥	٠,٠٠	١	كبيرة جداً
٢	يعمل معلم العلوم على تنمية قدرات الطلاب على انتقاء الحلول المناسبة للمشكلات التي يقدمها الموقف التعليمي.	١,٨٩	٪٨٣,٧	٠,١٧	٠,٠٠	٥	كبيرة
٣	يعمل معلم العلوم على تعزيز المنافسة في طرح الأفكار والحلول بين الطلاب.	١,٤٣	٪٨٦,٩	٠,٢٩	٠,٠٠	٢	كبيرة جداً
٤	يعمل معلم العلوم على تنمية قدرة الطلاب على طرح بدائل تختلف عما يمكن تقديمه في موقف تعليمي لا تستخدم فيه الموارد الرقمية.	١,١٣	٪٨٣,٨	٠,٣٦	٠,٠٠	٤	كبيرة
٥	يعمل معلم العلوم على توسيع خيال الطلاب.	١,٢٩	٪٨٤,٤	٠,٢٤	٠,٠٠	٣	كبيرة جداً
	المعدل الكلي	١,٣٢	٪٨٥,٢	٠,١١	٠,٠٠		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. المحور الثالث دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٣٢) بانحراف معياري (٠,١١) وبوزن نسبي (٨٥,٢٪) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٥,٢٪.
٢. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يعمل معلم العلوم على تنمية قدرات الطلاب على طرح أفكار خلاقة لم يتوصل إليها أقرانهم"، بمتوسط حسابي (١,٤٦)، وبوزن نسبي (٨٧,٥٪)، وبدرجة كبيرة جداً.
٣. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "يعمل معلم العلوم على تنمية قدرات الطلاب على انتقاء الحلول المناسبة للمشكلات التي يقدمها الموقف التعليمي"، بمتوسط حسابي (١,٨٩)، وبوزن نسبي (٨٣,٧٪)، وبدرجة كبيرة.



النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الذي ينص على: ما مدى مساهمة معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لجميع فقرات محاور للاستبانة كما يلي:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الحكم
١	يعمل معلم العلوم على تشويق الطلاب وإثارة الدافعية لديهم لتلقي محتوى الدرس.	١,٥٦	٪٨٣,٧	٠,١٠	٠,٠٠	كبيرة
٢	يعمل معلم العلوم على تنويع طرق البحث عن المعلومة.	١,٥٧	٪٨٤,١	٠,٣٨	٠,٠٠	كبيرة جداً
٣	يعمل معلم العلوم على تحفيز الذاكرة طويلة المدى، ليسهل على الطلاب استذكار إجابات متنوعة في المواقف التعليمية.	١,٢٧	٪٨٠,٢	٠,١٩	٠,٠٠	كبيرة
٤	يعمل معلم العلوم على زيادة دافعية الطلاب لطرح المزيد من الأسئلة.	١,٩٠	٪٨١	٠,١٤	٠,٠٠	كبيرة
٥	يعمل معلم العلوم على خلق التفاعل بين عناصر العملية التعليمية.	١,٤٥	٪٨٢,٥	٠,٢٥	٠,٠٠	كبيرة
٦	يعمل معلم العلوم على تشجيع الطلاب للخروج من طرق التفكير التقليدية.	١,٥٨	٪٨١,٢	٠,٣٤	٠,٠٠	كبيرة
٧	يعمل معلم العلوم على إكساب الطلاب القدرة على إنجاز أنشطة متعددة في موقف تعليمي واحد.	١,٣٤	٪٨٢,٣	٠,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٨	يساعد معلم العلوم طلابه للوصول إلى أفضل النتائج والحلول الممكنة في الموقف التعليمي.	١,١٤	٪٨٢,١	٠,٢١	٠,٠٠	كبيرة
٩	يشجع معلم العلوم طلابه للإبداع في تقديم أفكار مبتكرة غير تقليدية.	١,٢٧	٪٨٦,١	٠,١٩	٠,٠٠	كبيرة جداً
١٠	يعمل معلم العلوم على تمكين الطلاب من الاستجابة بسهولة للتغيرات التي يفرضها الموقف التعليمي.	١,١٦	٪٨٤,٧	٠,٠٧	٠,٠٠	كبيرة جداً
١١	يعمل معلم العلوم على تنمية قدرات الطلاب على طرح أفكار خلاقة لم يتوصل إليها أقرانهم.	١,٤٦	٪٨٧,٥	٠,٠٥	٠,٠٠	كبيرة جداً



١٢	يعمل معلم العلوم على تنمية قدرات الطلاب على انتقاء الحلول المناسبة للمشكلات التي يقدمها الموقف التعليمي.	١,٨٩	٨٣,٧٪	٠,١٧	٠,٠٠	كبيرة
١٣	يعمل معلم العلوم على تعزيز المنافسة في طرح الأفكار والحلول بين الطلاب.	١,٤٣	٨٦,٩٪	٠,٢٩	٠,٠٠	كبيرة جداً
١٤	يعمل معلم العلوم على تنمية قدرة الطلاب على طرح بدائل تختلف عما يمكن تقديمه في موقف تعليمي لا تستخدم فيه الموارد الرقمية.	١,١٣	٨٣,٨٪	٠,٣٦	٠,٠٠	كبيرة
١٥	يعمل معلم العلوم على توسيع خيال الطلاب.	١,٢٩	٨٤,٤٪	٠,٢٤	٠,٠٠	كبيرة جداً
المعدل الكلي		١,٣٢	٨٤,٦٪	٠,١٨	٠,٠٠	كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٣٢) بانحراف معياري (٠,١٨) وبوزن نسبي (٨٤,٦٪) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن مدى مساهمة معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٦٪.

نتائج الدراسة:

١. مدى مساهمة معلم العلوم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٦٪.
٢. مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٣٪.
٣. مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٨٪.
٤. مدى مساهمة معلم العلوم في تنمية مهارة المرونة لدى طلاب مدارس منطقة حائل جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٥,٢٪.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- ❖ توفير الأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في مجال تدريس مادة العلوم.
- ❖ عقد دورات تدريبية وورش تعليمية للقائمين على العملية التعليمية عن كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ❖ تشجيع طلبة المرحلة المتوسطة على الإبداع والابتكار في مادة العلوم وفي بقية المواد الدراسية.



المراجع:

- أبو دهب، أيمن. (2022). تقييم منهج الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الثورة الصناعية الرابعة. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط.
- إلياس، عبد الوهاب. (٢٠١٣). التفكير الإبداعي من منظور إسلامي. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. (٢١).
- التميمي، ضياء. (٢٠٠٦). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية _ ابن رشد. مجلة كلية الآداب. (٧٨).
- الحميدي، خالد. (٢٠١٩). مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. (١٨٢). ج ١.
- الخليل، محمد. (٢٠٢٢). أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة (دراسة نظرية). مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٦ (٢٧). ٨٢-٩٧.
- دكاني، أمال. (٢٠١٩). أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. شهادة ماجستير. جامعة أكلي محند أولحاج. البويرة. الجزائر.
- الشرفات، حسين. (٢٠٢٢). درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي في مدارس البادية الشمالية الشرقية. مجلة المناهج وطرق التدريس ١ (١)، ٢٦-٤١.
- صالح، قيس. (٢٠٢٢). مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة تشرين. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ٣٨ (٢).
- العنابي، عبود. (٢٠٢٢). قياس مهارات التفكير الإبداعي الرياضي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الخامس العلمي الفرع التطبيقي. مجلة واسط للعلوم الانسانية ١٨ (٥١).
- عبد الحميد، رندا. (٢٠٢٠). المنهج الوصفي التحليلي. تم الاسترداد من الرابط التالي:
- <https://mqaall.com/descriptive-analytical-method/>
- علية، أحلام. (٢٠٢٠). التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- كمال، هباش. (٢٠٢١). علاقة إدارة البطولات والمنافسات الرياضية بتطوير التفكير الإبداعي للمسير دارسة ميدانية للرباطات الرياضية الولائية لولاية المسيلة. أطروحة دكتوراه. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد بوضياف - المسيلة. الجزائر.
- المجدوبي، كريمة. (٢٠٢٠). التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين (بمدينة الزاوية). جامعة الزاوية. مجلة كلية الآداب. (٢٩). ج ٢.
- النمران، دانة؛ كفاقي، عبد الله. (٢٠٢٢). تصور مقترح لأنشطة إثرائية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال بالكويت. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية. ٧ (١٠). ١٧٥-٢٣٩.
- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. (٢٠٠٨). التطوير التربوي. العلوم للصف السادس الابتدائي.



فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والموهوبين

Effectiveness of the Academic Self and its Relation to Critical Thinking among Normal and Gifted Students

د. محمود محمد عبد الرازق - مدارس جواثا الأهلية- الإحساء - الهفوف - المملكة العربية السعودية

Email: mbdelrazek@jawatha.edu.sa

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والموهوبين، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م وعددهم (٤٣ طالبا) من الطلاب العاديين، (٤٣ طالبا وطالبة) من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من خمس مدارس بمحافظة الإسكندرية، وتم تحديد الطلاب الموهوبين باستخدام بعض مقاييس الذكاء والتفكير الابتكاري وتقارير المعلمين والتقارير الدراسية للأعوام السابقة، وتضمنت أدوات البحث اختبار فعالية الذات الأكاديمية إعداد/ محمد الزهراني (٢٠٢٠) واختبار مهارات التفكير الناقد إعداد/ محمد إبراهيم (٢٠٠٦)، وتوصلت النتائج إلى مستوى منخفض من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين، ومستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى العاديين، وعلاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الموهوبين، وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات الأكاديمية - التفكير الناقد - الطلاب الموهوبون.

Abstract:

The aim of the research is to reveal the relationship between academic self-efficacy and critical thinking among ordinary and gifted students. A female student) of the gifted students in the secondary stage from five schools in Alexandria Governorate. The gifted students were identified using some measures of intelligence, innovative thinking, teacher reports and study reports for previous years. The research tools included the academic self-efficacy test prepared by / Muhammad Al-Zahrani (2022) and the critical thinking skills test prepared by / Muhammad Ibrahim (2006), and the results showed a low level of academic self-efficacy and critical thinking among ordinary students, and a high level of academic self-efficacy and critical thinking skills among gifted students, as it was found that there is a positive correlation between academic self-efficacy and critical thinking skills among ordinary students. And a positive correlation between academic self-efficacy and critical thinking skills among the gifted, and in light of the results Some recommendations and suggestions were presented.

Keywords: academic self-efficacy - critical thinking - gifted students.



تعد فعالية الذات بشكل عام وفعالية الذات الأكاديمية بشكل خاص أحد محددات التعلم التي حظيت باهتمام واسع في مجال البحوث التربوية والنفسية، حيث تمثل أقوى عمليات التنظيم الذاتي، فعندما تكون عالية المستوى فإن الطالب يكتسب الثقة في قدراته على أداء السلوكيات التي تتيح السيطرة على ظرف من الظروف الصعبة، ويمكن اعتبارها في هذه الحالة شكلاً من أشكال الثقة بالنفس، ففعالية الذات لا تحدد فقط ما إذا كان الطالب سوف يحول القيام بسلوك ما، بل تحدد أيضاً نوعية الأداء عندما تتم المحاولة فالمستوى العالي من الكفاءة الذي يتبعه توقعات بتحقيق النجاح إنما يولد المثابرة في وجه العوائق والإحباطات التي تعد إحدى موجهات السلوك في المواقف المختلفة .

ومن المواقف التي يتعرض لها طالب المرحلة الثانوية مواجهة الامتحانات، والعلاقات مع الزملاء والأساتذة، والمنافسة من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها، وما تفرضه من قيود ومن عوامل الضغط والتخطيط للمستقبل، ومحاولة تحقيق الذات (أبو العلا ، ٢٠١٢)، وفي ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها باندورا - تعد فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد؛ إذ تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط التي تعترضهم (محمد، ٢٠٢٠).

فالفاعلية الذاتية هي الأحكام الصادرة من الفرد حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة؛ كما أنها ليست مجرد مشاعر عامة؛ بل تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، والجهد الذي سي بذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، وتحديه للصعاب، ومقاومته للفشل؛ مما يشكل لدى الفرد نظاماً ذاتياً يمكنه من التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله (أبو تينة والخليلة، ٢٠١١).

ويشير الضمور (٢٠١٢) إلى أن هناك علاقة ذات أهمية كبرى بين الفاعلية الذاتية والنجاح الأكاديمي، ويعرف الفاعلية الذاتية الأكاديمية بأنها: ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديمياً، وهو متغير مرتبط بنجاح الطالب. والفاعلية الذاتية نظام معقد من المشاعر، والاتجاهات، والقيم، والاعتقادات، وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية ونتائج تعلم الطلاب (الصرايرة، ٢٠١٧)، كما أن الفاعلية الذاتية لها أثر كبير في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية، ونحو تحقيق الأهداف وإنجاز المهام الأكاديمية، وهو ما أشار إليه (gee, 2016) حيث إن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات إيجابية نحو عملنا، فإن هذا سيدفعنا لمحاولة تخطي الصعاب، والتغلب على المعوقات والإحباطات التي قد تواجهنا وتعوق نجاحنا في هذا العمل.

كما يؤكد سكولت (schult) أن من أهم مصادر تدعيم المشاعر الخاصة بالفاعلية الذاتية الوالدين والمدرسين والأصدقاء والمعالجين، ويمثل الوالدان أهم هذه المصادر في تنمية وتطوير فاعلية الذات من خلال معرفة الخبرات الناجحة وعرض النماذج الملائمة التي تم إنجازها فعلاً من هذه الخبرات واستخدامها في تدعيم الفرد من خلال الإقناع اللفظي والتشجيع المادي والمعنوي الذي بإمكانه شحذ القدرات التي تزيد من الفاعلية الذاتية لدى الفرد (Heslin, P, 2006, 707).

ولذلك فقد هدفت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) إلى الكشف فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين تعزي لمتغير الجنس، وهذا يدل على تشابه مستويات الطموح لدى الموهوبين والموهوبات، كما هدفت دراسة



ويعمل التفكير الناقد على تحويل عملية كسب المعرفة من الخمول إلى النشاط العقلي الذي يؤديه الفرد بإتقان وفهم أعمق؛ بالإضافة لاكتساب الطلبة تفسيرات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مشكلاتهم اليومية، ويقلل من التفسيرات الخاطئة لديهم (القيسي، ٢٠٠٠).

كما أن التفكير الناقد يساعد المتعلمين على فهم أعمق للتحديات والمشكلات؛ مما يساهم في إصدار الأحكام وزيادة قدراتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من مصادر المعلومات، والابتعاد عن التطرف في الآراء والأحكام (الزغول، ٢٠٠٧).

ويشير التفكير الناقد إلى قدرة الفرد على إصدار أحكام متأنية ومنطقية من حيث قبول أو رفض فكرة ما والتمييز بين الصواب والخطأ ويحتوي كذلك القدرة على التحليل والتقييم والتصنيف، ويشير كذلك إلى قدرة الفرد على التمييز بين النظريات والتعميمات وبين الحقائق والادعاءات والمعلومات المنقحة أو ذات الصلة والمعلومات غير المنقحة أو غير ذات صلة، ويمكن التفكير الناقد الفرد من القدرة على التدرج المنطقي، وهو بذلك يساعد الفرد على اتخاذ القرارات السليمة (Cervone, D, 2000, 41) والتفكير الناقد يستند إلى سمتين رئيسيتين هما؛ أنه تفكير يمكن الفرد من اتخاذ القرارات السليمة بعد عملية فحص الأدلة وتقييم الحجج، وهو تفكير تأملي يدل على وعي الفرد بكامل خطوات التفكير التي يمارسها عندما يصدر أحكامه ويتخذ قراراته (Alsaleh, N, 2020, 35).

مشكلة البحث:

تسعى المؤسسات التعليمية الناجحة إلى تضمين برامج تنمية التفكير الناقد ومهاراته لدى الطلاب الموهوبين في الغرف الصفية، والتقييم الذاتي للمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة بهذه المهارات، ومن سمات الطالب الموهوب أن لديه القدرة على الاستقلال وممارسة مهارات التفكير أعلى من الطالب العادي، بالإضافة إلى أنه يمتلك ثروة لفظية ومعلومات وأفكار تمكنه من التفاعل مع المعلمين وزملائه الطلاب والتأثير فيهم أكثر من الطالب العادي، كما أن الثروة التكنولوجية تتطلب تزويد الطلبة بالمهارات الضرورية التي تنمي تفكيرهم الناقد، بما يمكنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات الإنتاج أفكار جديدة، والتصدي للمشكلات داخل المدرسة والحياة المجتمعية (Feldhusen, J. F., & Kroll, 2017).

وتعمل تلك البرامج والفعاليات على تنمية الفعالية الذاتية لدى الطلاب بشكل عام والطلاب الموهوبين بشكل خاص، حيث يحتاج الطالب الموهوب إلى التقدير والاعتراف الذي يجعل من موهبته دافعا لتفوقه الدراسي وتنمية تلك الموهبة التي تشعرهم بأنهم مختلفين بشكل أو بآخر عن أقرانهم من الطلاب العاديين.

فالطلاب الموهوبين يشعرون بالملل في الغرف الدراسية التقليدية مقارنة بأقرانهم من الطلاب العاديين، وأن الطلاب الموهوبين غالبا ما يبدون مواقف إيجابية تجاه المدرسة ولكنهم يفشلون في الحفاظ على هذه المواقف بسبب عدم وجود غرف صفية تناسبهم لذلك وجب على الإدارات التعليمية والتربوية العمل على توفير هذه الفصول للطلاب الموهوبين (القمش، ٢٠١٧، ١١٢).

ونظرا لأهمية العمل على تنمية الموهبة واستثمارها لدى الطلاب الموهوبين، وكذلك اكتشاف الفروق بينهم وبين العاديين في بعض المتغيرات للعمل على توفير أساليب تدريسية ومحتوى تعليمي يناسب كلا الفئتين فإن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والمتفوقين كما سيأتي بيانه.



مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى طلاب العاديين والموهوبين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب العاديين والموهوبين؟
٢. ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والموهوبين؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين؟
٥. هل توجد فروق بين الطلاب العاديين والموهوبين في الفعالية الذاتية الأكاديمية والتفكير الناقد؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية والتفكير الناقد والعلاقة بينهما لدى الطلاب العاديين والموهوبين.

أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على متغيرات مهمة يمكن أن تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب وهي فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد.
٢. يمكن أن تفيد نتائج البحث القائمين على إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية للطلاب الموهوبين في مراعاة بعض العوامل التي تؤثر في أدائهم الأكاديمي.

فروض البحث:

١. يوجد مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين.
٢. يوجد مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين.
٤. توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين.

حدود البحث:

- الحد البشري: عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة العاديين والمتفوقين بجمهورية مصر العربية.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.
- الحد الموضوعي: أبعاد فعالية الذات الأكاديمية – مهارات التفكير الناقد.

مصطلحات البحث:

فعالية الذات الأكاديمية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: هي معتقدات الطلاب حول ذواتهم الأكاديمية؛ ومدى قدرتهم على النجاح في أداء مهامهم الدراسية، وتجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجههم أثناء دراستهم، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يريدون تحقيقها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في البحث الحالي.



يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الحكم الذاتي والمنظم الناتج عن التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال إلى جانب دراسة المفاهيم والاعتبارات المنهجية والسياقية التي يستند إليها الحكم في موضوع ما أو قضية أو مشكلة دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التفكير الناقد المستخدم في البحث الحالي.

الطلاب الموهوبون:

يعرف الباحث الموهوب بأنه: كل فرد تجاوز ذكائه أو قدراته العقلية (١٣٠) فما فوق، أما العادي فهو الفرد العادي الذي يكون ذكاؤه متوسطاً، ويقاس الطلاب الموهوبون إجرائياً في البحث الحالي من خلال الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المستخدمة للكشف عن الموهوبين والعاديين، بينما يقاس الطلاب العاديين إجرائياً من خلال الدرجة الوسيطة التي يحصل عليها الطالب في تلك الاختبارات المستخدمة للكشف عن الموهوبين والعاديين.

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (العتيبي، ٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة من الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم استخدام مقياس لقياس فاعلية الذات الأكاديمية لديهم. وأشارت النتائج إلى أن درجة مرتفعة من فاعلية الذات الأكاديمية لدى الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث). لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الموهوبين تعزى للمرحلة التعليمية (متوسطة وثانوية) لصالح المرحلة المتوسطة.
- وهدفت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) إلى الكشف فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس فاعلية الذات الفاعلية، ومقياس مستوى الطموح، تم تطبيقهم على عينة مكونة من (١٧٩) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمختلف المدارس الثانوية التابعة لمنطقة الباحة، منهم (٧٩) طالباً موهوباً و (٨٠) طالبة موهوبة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الجنس، وهذا يدل على تشابه مستويات الطموح لدى الموهوبين والموهوبات.
- وهدفت دراسة (الأسمرى وشاهين، ٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في مهارتي الانتاج والاستنباط لصالح الموهوبات من الإناث، وفي مهارتي التفسير وتقويم الحجج لصالح الموهوبين من الذكور، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي.
- وهدفت دراسة (الفلاح وطيبة، ٢٠١٩) إلى بحث الفروق في مستوى التفكير الناقد بين الطلبة الموهوبين وفقاً لوقت اكتشافهم، عبر منهج وصفي مقارن، باستخدام مقياس كورنيل (Cornell) للتفكير الناقد الذي يبحث أربعة أبعاد (الاستقراء، المصادقية، الاستنباط، الافتراضات)، على عينة من ٩٥ طالب وطالبة في الصف الأول المتوسط. ١٤ منهم تم اكتشافهم كموهوبين في الصف الثالث الابتدائي، و ٨١ منهم تم اكتشافهم في الصف السادس. وأظهرت نتائج



اختبار مان وتني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الموهوبين غير المنضمين لبرامج الرعاية الذين تم اكتشافهم في الصف الثالث الابتدائي، والذين تم اكتشافهم في الصف السادس في مستوى التفكير الناقد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الموهوبين المنضمين، وغير المنضمين لبرامج الرعاية الذين تم اكتشافهم في الصف الثالث الابتدائي في ثلاث أبعاد للتفكير الناقد.

- وهدفت دراسة (الغامدي والهرش، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن توفر مهارة التفكير الناقد ودرجة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخوة، والكشف عن العلاقة بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في درجات التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية التي قد تعزى للصف الدراسي والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي في صورته الارتباطية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الموهوبين في المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ، حيث بلغ عددهم (١٢٢) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير درجات التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية وفقاً للجنس والصف الدراسي باستثناء مهارات الاستنباط لصالح الثالث الثانوي والثاني الثانوي مقابل الأول الثانوي ومهارات الافتراضات لصالح الثالث الثانوي مقابل الثاني الثانوي والثاني الثانوي مقابل الأول الثانوي.

منهج البحث وإجراءاته:

١. منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته للهدف من البحث الحالي والذي يمكن من خلاله الإجابة على أسئلته.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الإسكندرية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م، بخمسة مدارس ثانوية عامة من مدارس إدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، مصر، والبالغ عدد الطلاب بها (٨٥٠ طالبا وطالبة).

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث على ثلاث مراحل كالتالي:

- ١- المجموعة الأولى: العينة الاستطلاعية وعددهم (٦٠ طالبا وطالبة) وقد تم اختيارهم عشوائيا للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وضبطها.
- ٢- المجموعة الثانية: مجموعة الطلاب الموهوبين وعددهم (٤٣ طالبا وطالبة) من طلاب المرحلة الثانوية وتم اختيارهم بعد تطبيق أدوات واساليب الكشف عن الموهوبين التالية:
 - الرجوع إلى سجلاتهم الدراسية في السنوات الماضية.
 - تذكية المعلمين والمشرفين.
 - نتائج الطلاب على اختبار الذكاء لـ "كاتل" ترجمة أبو حطب وآخرون (٢٠٠٥).
 - اختبار إبراهيم للتفكير الابتكاري ترجمة/ حبيب (٢٠٠١).
- ٣- المجموعة الثالثة: مجموعة الطلاب العاديين وعددهم (٤٣ طالبا وطالبة) تم اختيارهم بطريقة عمدية بحيث تكون المجموعة متساوية مع الطلاب الموهوبين فيما تم التحقق من عدم وجود إعاقات ذهنية أو حسية لديهم.



ويوضح الجدول التالي وصف عينة البحث الوصفية من الطلاب العاديين والموهوبين بالمرحلة الثانوية العامة في البحث الحالي.

جدول (١) وصف عينة البحث الوصفية

العينة	الصف الدراسي	النوع	المجموع
مجموعة الطلاب العاديين	الأول	ذكر ٨	٤٣
		أنثى ٤	
	الثاني	ذكر ١٠	
		أنثى ١٢	
	الثالث	ذكر ٥	
		أنثى ٤	
مجموعة الطلاب الموهوبين	الأول	ذكر ٣	٤٣
		أنثى ٥	
	الثاني	ذكر ٨	
		أنثى ٩	
	الثالث	ذكر ١٠	
		أنثى ٨	

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في الآتي:

(١) مقياس فعالية الذات الأكاديمية (إعداد محمد الزهراني، ٢٠٢٠)

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٤) أبعاد على النحو التالي:

١. **البعد الأول: تحديد الأهداف واكتشاف القدرات:** ويعني قيام الطالب بتحديد أهدافه الدراسية بدقة، وقيامه ببذل أقصى جهد ممكن ومثابرته، وحرصه على اكتشاف واستثمار ما لديه من قدرات والاستفادة منها في تحقيق أهدافه، وحرصه على اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق متطلبات الدراسة، وقيامه بالتخطيط لمستقبله الدراسي، وسعيه للحصول على المكانة اللائقة وسط أقرانه، ويتكون هذا البعد من (١٥ فقرة).

٢. **البعد الثاني: الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية:** ويعني مثابرة الطالب من أجل إنجاز المهام الأكاديمية، وعدم تأجيلها عن أوقاتها المحددة، واعتماده على نفسه في أدائها، وقيامه ببذل أقصى جهد ممكن للوفاء بمتطلبات الدراسة وتحقيقها بالمستوى المطلوب، والإقدام على أداء المهام الأكاديمية الصعبة وعدم الهروب منها، ويتكون البعد من (١٥ فقرة).

٣. **البعد الثالث: التعامل مع الضغوط الأكاديمية:** ويعني قدرة الطالب على حل المشكلات التي تواجهه في الدراسة بنفسه، وإصراره على النجاح في الدراسة مهما كانت الصعوبات والمواقف الضاغطة والظروف الخارجية



عن إرادته التي قد يتعرض لها، وقدرته على إعداد المتكلفات والمهام الصعبة، وتعامله بكفاءة مع مواقف الاختبارات، ويتكون هذا البعد من (١٤ فقرة).

٤. **البعد الرابع: توقع النجاح:** توقع الطالب الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات المدرسية، وتوقع الطالب الثناء من المحيطين به من معلمين وزملاء وأولياء أمور على أدائه الأكاديمي، وثقته في قدرته على التفوق والحصول على مكانة مرموقة بين أقرانه، وتوقعه لمستقبل أكاديمي مشرق، ورغبته في استكمال دراسته، ويتكون هذا البعد من (١٣ فقرة).

صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية:

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الأصلية باستخدام الصدق العاملي (الاستكشافي) حيث أسفر المقياس عن أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح.

كما تم حساب الصدق المرتبط بالمحك من خلال تطبيق مقياس فعالية الذات إعداد (الشعراوي، ٢٠٠٠) وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياس الحالي والمحك (٠,٧٩) بمستوى دلالة (٠,٠١).

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيم الثبات للأبعاد بين (٠,٧٩) و (٠,٨٦) وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٨١).

وباستخدام إعادة التطبيق حيث تراوحت قيم الثبات للأبعاد بين (٠,٧٨) و (٠,٨٦) وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٤)، وهي قيم مقبولة من الثبات.

صدق وثبات المقياس في البحث الحالي:

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب صدق المقياس بالتطبيق على العينة الاستطلاعية من الطلاب بالمرحلة الثانوية وعددهم (٦٠ طالبا وطالبة) وقد تراوحت قيم الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٥) و (٠,٨٢) وهي قيم دالة عند (٠,٠١).

ولحساب الثبات تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٢) ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس فعالية الذات الأكاديمية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	٨	٠,٧٤	٠,٨٢
الثقة في القدرة على إنجاز المهام	٩	٠,٦٩	٠,٧٨
التعامل مع الضغوط الأكاديمية	١١	٠,٨٧	٠,٨٨
توقع النجاح	١٢	٠,٧١	٠,٧٦
الدرجة الكلية لفعالية الذات	٧	٠,٨٤	٠,٩١

يتبين من جدول (٢) أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٩) و (٠,٨٧) وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٤)، وباستخدام التجزئة النصفية فقد تراوحت قيم الثبات للأبعاد بين (٠,٧٨) و (٠,٨٨) وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٩١)، وهي قيم مقبولة من الثبات للمقياس في البحث الحالي.



تصحيح المقياس:

يشتمل المقياس على (٥٧ فقرة) تقيس الأبعاد الأربعة لمقياس الفعالية الذاتية، ويقابل كل منها استجابات متدرجة من (٥ مستويات)، موافق تماما = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق تماما = ١، ولذلك لل فقرات الإيجابية.

ويتم عكس تلك الدرجات في حال العبارات السلبية وهي أرقام (٦ - ١٥ - ٢٢ - ٣٤ - ٤٤) وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٧ إلى ٢٨٥ درجة).

٢) اختبار التفكير الناقد (إعداد محمد إبراهيم، ٢٠٠٦):

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية.

وصف الاختبار:

يشمل مقياس التفكير الناقد إعداد محمد أنور إبراهيم على ٦٣ عبارة فيها خمس مهارات رئيسية تقيس مدى القدرة على التفكير الناقد، وهي التفسير، الدقة في فحص الوقائع، وإدراك الحقائق الموضوعية، وإدراك إطار العلاقة الصحيح، التطرف في الرأي (محمد إبراهيم، ٢٠٠٦).

وصمم هذا المقياس ليزود المفحوص بعينة من المشكلات والمواقف التي تتطلب استخدام وتطبيق بعض القدرات الهامة المتضمنة في التفكير الناقد.

ويمكن أن يستخدم اختبار لقياس عدة عوامل هامة حيث عناصر الاختبار واقعية إذ تتضمن عبارات وأسئلة وحجج وتفسير لبيانات مشابهة لتلك التي يمكن أن يقابلها الطالب في حياته الدراسية واليومية.

صدق وثبات اختبار التفكير الناقد في الدراسة الأصلية:

قام معد الاختبار بحساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين والذي أقروا بصلاحية المقياس وفقراته وأبعاده، الاتساق الداخلي وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٤٢) و (٠,٦٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتدل على صدق المقياس.

كما تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي أسفر عن قيم ثبات تراوحت بين (٠,٥٨) و (٠,٨٨) وهي قيم مقبولة من الثبات، وباستخدام التجزئة النصفية بلغت قيمة سييرمان- براون بين (٠,٧٣) و (٠,٩٠) وهي قيم مقبولة للثبات أيضا.

صدق وثبات اختبار التفكير الناقد في البحث الحالي:

للتحقق من صدق اختبار التفكير الناقد في البحث الحالي قام الباحث بحساب الصدق المرتبط بالمحك، من خلال تطبيق (California Critical Thinking Skills test (2000), CCTST) على نفس العينة الاستطلاعية في البحث الحالي وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياس المحك والمقياس الحالي (٠,٦٩) بمستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الصدق التلازمي للاختبار وصلاحيته للتطبيق على العينة في البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية.

كما تم استخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وقد جاءت جميع العبارات بقيم ارتباط تراوحت بين (٠,٤٤) و (٠,٧١) وهي دالة عند (٠,٠١).



بينما كانت هناك ١٦ فقرة تم حذفها لعدم ارتباطها بالمقياس عند تطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٤٧ فقرة) موزعة على أبعاد المقياس.

كما قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والذي بلغت قيمه كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاختبار التفكير الناقد

أبعاد الاختبار	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
التفسير	٨	٠,٥١	٠,٦٩
الدقة في فحص الوقائع	٩	٠,٦٤	٠,٦٧
إدراك الحقائق الموضوعية	١١	٠,٦٧	٠,٧٢
إدراك إطار العلاقة الصحيح	١٢	٠,٧١	٠,٧٦
التطرف في الرأي	٧	٠,٥٩	٠,٦٣
الدرجة الكلية للمقياس	٤٧	٠,٨٢	٠,٨٨

يتبين من جدول (٣) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت قيمه بين (٠,٥١ ؛ ٠,٨٢) للأبعاد والدرجة الكلية، كما تراوحت قيم ثبات التجزئة النصفية بين (٠,٦٣ ؛ ٠,٨٨) وهي قيمة مقبولة من الثبات لمقياس مهارات التفكير الناقد.

تصحيح الاختبار:

يحصل الطالب على درجة من (٤ درجات) فقرة حسب اختباره ودرجة التفكير الناقد لكل فقرة، وبالتالي فقد تراوحت الدرجات بين (٤٧ كحد أدنى)، (١٨٤ درجة كحد أعلى).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- معامل ثبات التجزئة النصفية.
- اختبار "ت" لعينة واحدة.
- المتوسطات الحسابية
- الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية والرتب.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

نتائج البحث ومناقشتها:

بعد تطبيق كلا من مقياس فعالية الذات الأكاديمية واختبار مهارات التفكير النقاد على مجموعتي الطلاب (العاديين والموهوبين) تم تبويب البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها إحصائيا للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض وفيما يلي بيان ذلك.



التحقق من الفرض الأول للبحث:

ينص الفرض الأول على " يوجد مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين".
وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لعينة واحدة كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٤) اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب العاديين

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	أبعاد فعالية الذات
١	2.756	.623	41.34	2.561	0.014	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات
٢	2.680	.812	40.2	2.579	0.013	الثقة في القدرة على إنجاز المهام
٣	2.631	.816	36.834	2.961	0.005	التعامل مع الضغوط الأكاديمية
٤	3.182	.626	41.366	1.908	0.063	توقع النجاح
	2.802	.4749	159.71	2.721	0.009	الدرجة الكلية لفعالية الذات

يتبين من جدول (٤) أن الطلاب العاديين لديهم مستوى منخفض من فاعلية الذات الأكاديمية حيث جاءت قيمة "ت" دالة على أن قيم المتوسط الحسابي للأبعاد والدرجة الكلية لا تساوي القيمة المتوسطة (٣) وإنما تنخفض عنها مما يدل على أن هناك مستوى منخفض من فعالية الذات لدى الطلاب العاديين وذلك من خلال متوسطاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥) اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى التفكير الناقد الطلاب العاديين

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مهارات التفكير الناقد
١	2.232	.984	17.856	1.781	0.082	التفسير
٢	2.291	.969	20.619	1.407	0.167	الدقة في فحص الوقائع
٣	2.283	.979	25.113	1.451	0.154	إدراك الحقائق الموضوعية
٤	2.279	.964	27.348	1.502	0.140	إدراك إطار العلاقة الصحيح
	2.252	.674	15.764	2.407	0.021	التطرف في الرأي
	2.270	.755	106.69	1.992	0.053	الدرجة الكلية للمقياس

يتبين من جدول (٥) أن الطلاب العاديين لديهم مستوى منخفض من مهارات التفكير الناقد حيث جاءت قيمة "ت" دالة على أن قيم المتوسط الحسابي للأبعاد والدرجة الكلية لا تساوي القيمة المتوسطة (٢,٥) وإنما تنخفض عنها مما يدل على أن هناك مستوى منخفض من مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين.

وبذلك فقد تم رفض الفرض الأول للبحث والذي ينص على "يوجد مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين".

التحقق من الفرض الثاني للبحث:

ينص الفرض الثاني على " يوجد مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين".



وللتحقق من الفرض الثاني للبحث تم استخدام المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية والرتب كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٦) اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين

أبعاد فعالية الذات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب
١ تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	4.052	.844	60.78	8.174	0.00	3
٢ الثقة في القدرة على إنجاز المهام	4.155	1.079	62.325	7.018	0.00	2
٣ التعامل مع الضغوط الأكاديمية	3.797	1.331	53.158	3.926	0.00	4
٤ توقع النجاح	4.248	.899	55.224	9.104	0.00	1
الدرجة الكلية لفعالية الذات	4.061	.831	231.47	8.373	0.00	

يتبين من جدول (٦) أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية حيث جاءت قيمة "ت" دالة على أن قيم المتوسط الحسابي للأبعاد والدرجة الكلية لا تساوي القيمة المتوسطة (٣) وإنما ترتفع عنها مما يدل على أن هناك مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية من خلال الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لدى الطلاب الموهوبين.

جدول (٧) اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين

مهارات التفكير الناقد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب
١ التفسير	3.063	1.081	24.504	3.410	0.00	4
٢ الدقة في فحص الوقائع	2.909	1.101	26.181	2.439	0.01	5
٣ إدراك الحقائق الموضوعية	3.213	.944	35.343	4.956	0.00	3
٤ إدراك إطار العلاقة الصحيح	3.288	.797	39.456	6.484	0.00	1
التطرف في الرأي	3.242	.674	22.694	7.216	0.00	2
الدرجة الكلية للمقياس	3.153	.606	148.19	7.063	0.00	

يتبين من جدول (٧) أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى مرتفع من مهارات التفكير الناقد حيث جاءت قيمة "ت" دالة على أن قيم المتوسط الحسابي للأبعاد والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد لا تساوي القيمة المتوسطة (٢,٥) وإنما ترتفع عنها مما يدل على أن هناك مستوى مرتفع من مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين.

وبذلك فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على " يوجد مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين " حيث تبين وجود مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين.

التحقق من الفرض الثالث للبحث:

ينص الفرض الثالث على " توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين " وللتحقق من الفرض الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد فعالية الذات الأكاديمية والدرجة الكلية لدى الطلاب العاديين وبين أبعاد التفكير الناقد والدرجة الكلية لديهم كما يوضحه الجدول التالي.



جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين

أبعاد فعالية الذات الأكاديمية					
مهارات التفكير الناقد	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	الثقة في القدرة على إنجاز المهام	التعامل مع الضغوط الأكاديمية	توقع النجاح	مجموع فعالية الذات الأكاديمية
التفسير	0.432**	0.109	0.443**	0.513**	0.343*
الدقة في فحص الوقائع	0.541**	0.355*	0.546**	0.578**	0.608**
إدراك الحقائق الموضوعية	0.293	0.435**	0.643**	0.490**	0.460**
إدراك إطار العلاقة الصحيح	0.598**	0.323*	0.433**	0.336*	0.230
التطرف في الرأي	0.655**	0.212	0.590**	0.194	0.449**
الدرجة الكلية للمقياس	0.411**	0.555**	0.606**	0.598**	0.476**

يتبين من جدول (٨) والذي يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين ما يلي:

- يرتبط البعد الأول (تحديد الأهداف واكتشاف القدرات) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع - إدراك إطار العلاقة الصحيح - التطرف في الرأي) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠٥) بينما لا توجد علاقة ارتباطية مع مهارة (إدراك الحقائق الموضوعية).
 - يرتبط البعد الثاني (الثقة في القدرة على إنجاز المهام) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (الدقة في فحص الوقائع - إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠٥) بينما لا توجد علاقة ارتباطية مع (التفسير - التطرف في الرأي).
 - يرتبط البعد الثالث (التعامل مع الضغوط الأكاديمية) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بجميع مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠٥).
 - يرتبط البعد الرابع (توقع النجاح) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع - إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠٥) بينما لا توجد علاقة ارتباطية مع (التطرف في الرأي).
 - ترتبط الدرجة الكلية لأبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع - إدراك الحقائق الموضوعية - التطرف في الرأي) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بينما لا توجد علاقة ارتباطية مع (إدراك إطار العلاقة الصحيح).
- وبذلك يتحقق الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين "

التحقق من الفرض الثالث للبحث:

ينص الفرض الثالث على " توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين "



وللتحقق من الفرض الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد فعالية الذات الأكاديمية والدرجة الكلية لدى الطلاب الموهوبين وبين أبعاد التفكير الناقد والدرجة الكلية لديهم كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين

أبعاد فعالية الذات الأكاديمية					
مهارات التفكير الناقد	تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	الثقة في القدرة على إنجاز المهام	التعامل مع الضغوط الأكاديمية	توقع النجاح	مجموع فعالية الذات الأكاديمية
التفسير	0.432**	0.453**	0.498**	0.598**	0.701**
الدقة في فحص الوقائع	0.546**	0.324*	0.634**	0.447**	0.635**
إدراك الحقائق الموضوعية	0.765**	0.560**	0.609**	0.687**	0.607**
إدراك إطار العلاقة الصحيح	0.656**	0.712**	0.666**	0.624**	0.644**
التطرف في الرأي	0.623**	0.543**	0.590**	0.519**	0.562**
الدرجة الكلية للمقياس	0.564**	0.612**	0.654**	0.598**	0.714**

يتبين من جدول (٩) والذي يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين ما يلي:

- يرتبط البعد الأول (تحديد الأهداف واكتشاف القدرات) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع- إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح - التطرف في الرأي) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠١).
 - يرتبط البعد الثاني (الثقة في القدرة على إنجاز المهام) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع- إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح - التطرف في الرأي) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
 - يرتبط البعد الثالث (التعامل مع الضغوط الأكاديمية) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بجميع مهارات التفكير الناقد (التفسير - الدقة في فحص الوقائع- إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح - التطرف في الرأي) وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠١).
 - يرتبط البعد الرابع (توقع النجاح) من أبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع- إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح - التطرف في الرأي) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠٥).
 - ترتبط الدرجة الكلية لأبعاد فعالية الذات الأكاديمية بمهارات (التفسير - الدقة في فحص الوقائع- إدراك الحقائق الموضوعية - إدراك إطار العلاقة الصحيح - التطرف في الرأي) من مهارات التفكير الناقد وبالدرجة الكلية للاختبار بقيم دالة إحصائية عند (٠,٠٥).
- وبذلك يتحقق الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين"



تفسير نتائج البحث:

توصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض في فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب العاديين، فيما تبين أن هناك مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سمات الطلاب الموهوبين الذين يتميزون بفعالية عالية تجعلهم قادرين على الانجاز بشكل أعلى من أقرانهم، وهذا ما يشير إليه الأدب النظري المتعلق بهم، كما أن من المعروف أن التحصيل العالي يرافقه فعالية ذات عالية دوماً عن أقرانهم من الطلاب العاديين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠١٨) في نتائجها التي توصلت إلى درجة مرتفعة من فعالية الذات لدى الطلبة الموهوبين.

كما توصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى منخفض في مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين، فيما تبين أن هناك مستوى مرتفع من مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين، ويعزي الباحث تلك النتيجة إلى المواقف التي يواجهها الطلاب في هذه المرحلة تتطلب منهم اتخاذ قرارات حاسمة، هذه القرارات التي تعد عملية عقلية للاختيار من بين عدة بدائل معروفة، إضافة إلى أنها عملية تطويرية يقوم الفرد من خلالها باتخاذ سلسلة من القرارات عبر مراحل نموه الأكاديمي والدراسي.

فالقرار المتعلق باختيار كلية معينة في المرحلة الجامعية يحتاج إلى قدرة على التفسير والربط وإدراك العلاقات وتحديد الأولويات بدقة وكذلك الوقوف على القدرات والمهارات الخاصة، ويكون قائماً على أساس فهم الطالب الموهوب لذاته ومعرفته للمهن المتوافرة واستيعابه لعدد مماثل، ثم تقييم النتائج الممكنة أو المحتملة لكل منها، وعندئذ يكون هذا القرار قابلاً للتنفيذ بطريقة مخطط لها.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من الغامدي والهرش (٢٠٢٠) والفلاح وطيبة (٢٠١٩) حيث توصلتا إلى أن الطلاب الموهوبين يظهرون دائماً مستوى متقدم في مهارات التفكير الناقد.

وتوصلت النتائج أيضاً إلى علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والموهوبين، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأنها نتيجة منطقية حيث أظهر الطلاب العاديين مستوى منخفض من فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد وبالتالي فإن هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وكذلك ما أظهره الطلاب الموهوبين من مستوى مرتفع من فعالية الذات الأكاديمية ومهارات التفكير الناقد وبالتالي فإن هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما بالإضافة إلى إدراك الطلاب الموهوبين لعملياتهم العقلية وقدراتهم التي تفوق قدرات الطلاب العاديين على مستوى الدراسة والحياة بشكل عام.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

- (١) ضرورة العمل على الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتغيرات المرتبطة بهم والتي يظهرون فيها مستوى مرتفع والتي يمكن أن تفيد في إعداد البرامج التدريبية الخاصة بهم.
- (٢) العمل على توفير محتوى وطرق تدريس تناسب فئة الطلاب الموهوبين والذين يعدون ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- (٣) إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب العاديين لكي يتم تعويض الفروق بينهم وبين الطلاب الموهوبين وإعدادهم للحياة الجامعية.



المقترحات:

- التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية العامة من الجنسين وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لديهم.
- برنامج مقترح قائم على مدخل المهام لتنمية فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية.
- الافكار اللاعقلانية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية العامة وعلاقتها بالجنس والتخصص الدراسي.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد (٢٠٠٦). التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو العلا، مسعد ربيع عبدالله. (٢٠١٢). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم الذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، ع ٣٢، ٤٣٩ - ٤٩٧.
- الخلايلة، هدى. (٢٠١١). الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج ٢٥، ع ١، ١ - ٢٤.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٧). سيكولوجية التدريس الصفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الزهراني، سميرة غرم الله جمعان. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ١١٠، ج ٢، ٨٢٠ - ٨٥٠.
- الزهراني، محمد رزق الله. (٢٠٢٠). الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية، ع ١٨٦، ج ٣، ٧٨٧ - ٨٤٤.
- الضمور، محمد مسلم خلف، و محمد، خليل عليان. (٢٠٠٨). علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعات إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي و الفاعلية الذاتية الأكاديمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
- العتيبي، عبدالله عابد شلاح. (٢٠١٨). فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة مكة المكرمة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٧، ع ١١٥، ١١٦ - ١٢٢.
- الغامدي، أنس بن إبراهيم بن غرم الله المشني، و الهرش، جهاد بن محمد. (٢٠٢٠). التفكير الناقد وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخوة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ١١٠، ج ٥، ١٦٣٢ - ١٦٨٤.
- الفلاح، ماريما فهد، و طيبة، نادية جميل. (٢٠١٩). الفروق في مستوى التفكير الناقد بين الطلبة الموهوبين وفقا لوقت اكتشافهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع ٨، ٢٣٣ - ٢٧٢.
- القمش، مصطفى نور (٢٠١٧). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي دار المسيرة. عمان الاردن.
- القيسي، هند. (٢٠٠٠). دراسات حديثة حول التفكير الناقد. رسالة المعلم، مج ٤٠، ع ٣، ٧٩ - ٩٤.
- محمد، هبة وحيد فريد، إمام، نجوى السيد محمد، و شاهين، هيام صابر صادق. (٢٠٢٠). إدارة الذات وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢١، ج ١٢، ٣١٣ - ٣٤١.



- Alsaleh, N. J. (2020). Teaching Critical Thinking Skills: Literature Review. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 19(1), 21-39.
- Cervone, D. (2000). Thinking about self-efficacy. Behavior modification, 24(1), 30-56.
- Feldhusen, J. F., & Kroll, M. D. (2017). Boredom or challenge for the academically talented in school. Gifted Education International, 7(2), 80-81.
- Heslin, P. A., & Klehe, U. C. (2006). Self-efficacy. Encyclopedia Of Industrial/Organizational Psychology, SG Rogelberg, ed, 2, 705-708.



رؤية مقترحة للحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول

A proposed Vision for Reducing the Immigration of the Creative individuals in the Light of international trials

أ. تغريد جابر موسى الأحمدى - ماجستير أصول تربية - معلمة رياض أطفال - حائل - المملكة العربية السعودية

Email: t-j-m-a@hotmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى عرض كيفية الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول، كما ذكر أوجه الشبه والاختلاف في الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول، ثم تقديم رؤية مقترحة حول الحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول، وأستخدم المنهج المقارن، وأسفرت على عدة نتائج منها: أن الدول المقارنة بذلت محاولات للاستفادة من العقول المبدعة وجذبها للعودة لبلادهم، واتفقت الدول المقارنة في أهمية آليات وضع خطط لعودة العقول المبدعة، كذلك توفير فرص العمل، أيضاً تحسين الظروف الاقتصادية، وتوفير الاستقرار المادي اللائق للمهنة، كما اتفقت في أهمية المجال السياسي والثقافي والاجتماعي وذلك في الاستفادة من العقول المبدعة المهاجرة، و لتحقيق الاستثمار الأمثل للكفاءات الوطنية تمثلت الركيزة الأساسية لرؤية المقترحة في تنمية المجالات الاقتصادية، الثقافية و السياسية والصحية.

الكلمات المفتاحية: رؤية/هجرة العقول/ المبدعين/تجارب الدول.

Abstract:

The study aimed to show means of optimal utilization of brain drain according to the experiences of some countries. Also, differences and similarities of optimal utilization of were mentioned. To reduce brain drain, a proposed vision was introduced and comparative approach was employed. The study results were as follow: countries included in the comparison have made efforts to utilize and attract creators to return to their home countries. Countries had an agreement on the importance of the mechanism of developing plans for creators to return to their home countries as well as provision of jobs, improvement of economic conditions and provision of financial stability. Countries also agreed on the importance of political, cultural and social fields in benefiting from immigrating creators. To achieve optimal investment of national competencies, the foundation of the proposed vision was the development of economical, cultural, political and health fields.

Keywords: vision/brain drain/creators/countries experiences



برزت أهمية هجرة العقول المبدعة من وصية منظمة الملكية الفكرية العالمية الويبو، بمساعدة البلدان النامية بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بذلك، عن طريق إجراء دراسات حول هجرة الأدمغة وتقديم توصيات على أساسه (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠١١).

وعلى الرغم من أن معظم الدراسات المتعلقة بالابتكار ركزت على الولايات المتحدة، فإن مجموعة متزايدة من الأعمال تستكشف كيفية مساهمة المهاجرين في هذا المجال في بلدان أخرى، فقد انتهت دراسة لتقييم مساهمة المهاجرين في زيادة براءات الاختراع في المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا إلى وجود علاقة إيجابية بين المهاجرين ذوي المهارات العالية والابتكار، على غرار الولايات المتحدة

(الأمريكي (Fassio et al, 2012)

فقد اجتذبت هذه الظاهرة اهتمام الدول والمؤسسات الدولية والباحثين نظرا لما يحدثه هذا النوع من الهجرة من تأثيرات إيجابية وسلبية في الدول التي تغادرها وتلك التي تستقر فيها؛ إذ إن الدول التي تفقد جزءاً كبيراً من كفاءاتها يسبب لها ذلك خسائر كبيرة ويؤثر على خطط التنمية فيها، لا سيما وأن معظمها ما يعرف بدول العالم الثالث، بينما الدول التي تستقبل هذه الكفاءات توظفها وتحقق منها فائدة (أبو العلا، ٢٠١٧، ١٦٧).

وتشير إحصاءات الدراسات التي قامت بها جامعة الدول العربية، ومنظمة العمل العربية، واليونسكو، والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، أن البلدان العربية ساهمت في ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية، فإن ٥٠٪ من الأطباء، و ٢٣٪ من المهندسين و ١٥٪ من العلماء في البلدان العربية يهاجرون، متجهين بوجه الخصوص إلى أوروبا وأمريكا الشمالية. كما أن ما يقرب من ٥٤٪ من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم، إلا أن الأدبيات الحديثة في الهجرة الدولية تنظر إلى الهجرة على أنها وسيلة للانفتاح على العامل الخارجي، وحافز على التجديد والإبداع والابتكار وعلى نقل التقانات الحديثة إلى الدول المرسلّة في حالة عودة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، وبالأخص إذا توافرت سياسات وبرامج لإعادة استيعابهم (الاسكوا، ٢٠١١، ٧٩)

٢/١ مشكلة الدراسة

عانى كثير من بلدان العالم الثالث خلال القرنين الماضي والحالي من هجرة العقول المبدعة، وباتت تلك الظاهرة تشكل خطورة على المخططات التنموية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، أن أفضل العناصر البشرية هي التي تهاجر؛ إما لأنها قادرة على الهجرة أو لأن الطلب عليها من الخارج كبير (شرقاوي، ٢٠١٦).

وقد أصبح استنزاف الموارد الطبيعية عن طريق الاستغلال أو التصدير رغم محدوديتها، أقل ضرراً من هجرة الموارد البشرية خاصة المؤهلة منها، وإذا كانت الهجرة عموماً بقنوتها القانونية قد ساعدت من تفاقم الظاهرة، فإن الهجرة غير شرعية منها قد أسست لتتنقل جيل جديد من ذوي المهارات العالية نحو أوروبا على سبيل المثال أمام طرق وآليات الجذب التي تنتهجها هذه الأخيرة من سياسات عامة، لقد حان الوقت أمام النزيف المستمر للكفاءات الوطنية أن ننقل من مرحلة استشعار الخطر إلى مرحلة إيجاد الآليات الكفيلة للتعامل مع الظاهرة بجدية (سنوسي، ٢٠١٩، ١٣٦)؛ لذا كان لابد من عرض تجارب الدول في هجرة العقول لتحقيق الاستثمار الأمثل للكفاءات.



وتبرز أسئلة الدراسة في الآتي:

- كيف تتم الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف في الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول.
- ما الرؤية المقترحة للحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول؟

٣/١ أهداف الدراسة

١. عرض كيفية الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول.
٢. ذكر أوجه الشبه والاختلاف في الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول.
٣. تقديم رؤية مقترحة حول الحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول.

٤/١ أهمية الدراسة

١/٤/١ الأهمية النظرية

استجابة لنداءات المؤتمرات والمنظمات والدراسات حول ضرورة تحقيق الخطى المثلى والمدرسة في الاستفادة المثلى من تجارب الدول في هجرة المبدعين؛ لتحقيق الاستثمار الأمثل للكفاءات.

٢/٤/١ الأهمية العلمية

إضافة رؤية مقترحة للحد من هجرة المبدعين بناءً على تجارب بعض الدول، لتحقيق الفائدة المرجوة على المستويين المحلي والعالمي.

٥/١ حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقديم الاستفادة المثلى من تجارب الدول في هجرة المبدعين مع رؤية مقترحة
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث على بعض الدول (تجربة العرب، تجربة الصين، تجربة كوريا، تجربة الهند)
- الحدود الزمانية: ٢٠٢٢

٦/١ منهجية الدراسة

استندت منهجية الدراسة على:

-المنهج المقارن

وهو دراسة مقارنة تتم بتحديد أوجه الشبه والاختلاف لأكثر من واقع يُمكن من خلالها الحصول على معارف أدق، حيث تم جمع الأدبيات واستعراض خبرات وتجارب بعض الدول حول الاستفادة من هجرة العقول المبدعة، ومن ثم تحليلها، بعد ذلك يتم وضع رؤية مقترحة للحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول.

٧/١ مصطلحات الدراسة

- هجرة: تعني الهجرة حركة نزوح الأفراد من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أجنبية، بقصد الإقامة والعمل بها (السعدي، ١٩٧٦، ص ٥)



- المبدعين: ذكر (بارون) Barron أن الأشخاص المبدعين هم أفراد مقدامين وجريئين يميلون للمغامرة والقيام بالمخاطر الذكية. (غضبان، ٢٠٠٦، ص ١٤)
- إذا هجرة المبدعين في الدراسة الحالية هي انتقال أفراد يتسمون بالمخاطرة والذكاء من بلدانهم إلى بلدان أخرى فيقيمون فيها بغرض القيام بمهام عملية جديدة.

٨/١ الدراسات السابقة

هدفت الدراسة (شويخ، ٢٠١٧) إلى التوصل لاستراتيجية مقترحة لتعزيز الأدوار الاستراتيجية لمنظمات المجتمع المدني في الحد من مشكلة هجرة العقول، وقد تم استخدام أداتين هما الاستبانة، والمجموعة البؤرية، وبلغت عينة الدراسة (٨٣) عاملاً من العاملين في منظمات المجتمع المدني. أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن الأدوار الاستراتيجية لمنظمات المجتمع المدني التي تسهم في الحد من مشكلة الهجرة كانت بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي (٢٥,٦٧%) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha (٠,٠٥)$ = في متوسط تقديرات أفراد العينة للأدوار الاستراتيجية لمنظمات المجتمع المدني التي تسهم في الحد من مشكلة الهجرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والمركز الوظيفي. وقد تم اقتراح إطار استراتيجي للحد من مشكلة هجرة العقول يمكن لمنظمات المجتمع المدني تبنيه وتوفير الدعم اللازم لها.

وتناولت الدراسة (العتيبي، ٢٠١٨) ظاهرة هجرة الأدمغة العربية وحددت أبرز العوامل السياسية والاقتصادية والأكاديمية والاجتماعية الطاردة والجاذبة للعقول العربية، بالإضافة إلى الانعكاسات الإيجابية والسلبية لهجرة الأدمغة العربية، كما تم استعراض تجارب بعض الدول العربية في الحد من الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة، والتي تمثلت في تجربتي وزارة الهجرة والشؤون المصرية، والأكاديمية العربية في الدنمارك، بغية استخلاص سبل الاستفادة منهما، كما استعرضت بعض التجارب الناجحة للدول الأجنبية التي استطاعت أن تحد من نزيف عقولها البشرية، واقترحت بعض التوصيات لاستفادة من تلك التجارب، وأخيراً وفي ضوء العوامل المسببة لظاهرة هجرة الأدمغة العربية والتجارب الأجنبية الناجحة قدمت مقترحات ختامية للحد من هجرة الأدمغة العربية.

ودراسة (طمان، ٢٠٢٠) هدفت للإجابة عن السؤال البحثي الرئيس وهو ما أثر الهجرة على اقتصاد المعرفة في ضوء الهجرات العربية؟ وذلك من خلال التعرف على المفاهيم المختلفة وعلاقتها باقتصاد المعرفة، والوقوف على تداعيات ظاهرة الهجرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً سواء في الدول المستقبلية، ودراسة تجارب الهجرة العربية في البلاد المستقبلية، وخلصت النتائج إلى بعض خطوات الاستفادة من الدول العربية من العقول المهاجرة بالعمل على لتواصل المباشر وضم الكفاءات العالية من المهاجرين ليكونوا أعضاء دائمين أو مراسلين لمجالس البحث ولجان التخطيط للبحث العلمي في بلدانهم، والاستفادة منهم في الاستشارات الفنية للمشاريع القومية الكبيرة وفي مناقشة خطط التنمية ودراسات الجدوى للمشروعات القومية.

ودراسة (الاسكوا، ٢٠١٠) هدفت إلى عدم التعمق في حالات كل الدول الشرقية وإنما الإشارة إليها بشكل سريع، سعياً إلى اتخاذ الحالة السورية ومحاولة استشراف أبعادها وعناصرها ومؤثراتها يمكن أن تكون مساعدة في فهم الظاهرة عموماً، وقد استخدم الباحث منهجاً وصفي، وخلصت النتائج إلى أن أهم الأسباب المؤدية لهجرة الكفاءات الاقتصادية، الاجتماعية وسياسية، أما محاولة إعادة استقطاب الكفاءات، وقد أفرد لها البحث معالجة استعرضت بعض التجارب الأهلية والحكومية مستعرضة بعض الأمثلة الإقليمية التي نجحت أحياناً كما في الحالة الفلسطينية واللبنانية، في



استقطاب وتشجيع عودة بعض العناصر الخبيرة في مجالات محددة والمعلوماتية ظن وخلصت لتوصيات دعم العمل الحكومي الهادف إلى تطوير عملية الاستقطاب من خلال وزارة المغتربين .

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المجال الموضوعي في الحد من هجرة العقول والاستفادة من العقول المبدعة ، كما اتفقت في عرض تجارب بعض الدول مع دراسة (العتيبي، ٢٠١٨) و(الاسكوا، ٢٠١٠) و (طمان ، ٢٠٢٠) واختلفت دراستي(العتيبي، ٢٠١٨) (الاسكوا، ٢٠١٠) في التطرق للأسباب أو العوامل التي ساعدت على هجرة العقول واختلفت في آلية التطبيق والمنهجية ، حيث تم الاعتماد على المنهج المقارن مع تقديم رؤية مقترحة للحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب الدول وليس استراتيجية جذب وبقاء الكفاءات كما في دراسة(شويخ، ٢٠١٧).

٩/١ عرض تجارب بعض الدول في الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين:

أولاً: تجربة الصين

تعد الصين من الدول التي تأثرت بهجرة العقول من خلال هجرة عقولهم المبدعة إلى العالم المتقدم؛ لذا عملت الحكومة الصينية على وضع سياسات على عودة العقول المهاجرة، هذه السياسات هي تغيرات في البيئة المحلية وحرية الهجرة والاستقرار السياسي، بالإضافة إلى ذلك، شاركت الحكومة المحلية في تعزيز عودة المهاجرين من خلال المدن التي تكافئ العائدين بمكافآت كبيرة.

كما شجعت أيضاً العودة إلى الوطن، وذلك عن طريق ضمان مكانة اجتماعية أعلى في المجتمع الصيني، وفرص عمل أفضل في الصين، بالإضافة إلى ذلك، أعطت الجامعات ومختبرات البحوث والمؤسسات النخب الفكرية العائد حوافز ممتازة (Zweig et al, 1995)

ومن أهم السياسات الحكومية والمحلية التي هدفت لجذب العقول المبدعة المهاجرة إلى الصين:

- التواصل مع الكفاءات في الخارج
- النداءات الوطنية
- الدعم الإداري
- إنشاء مراكز بحثية ومناطق علمية
- الزيارات قصيرة الأمد لخدمة الوطن
- الدعم المالي
- الصندوق الوطني لشباب العلماء المتميز
- برنامج المئة عالم
- برنامج ضوء الربيع
- برنامج الألف موهبة

وتؤكد التجربة الصينية على أن الاستثمار في التعليم العالي، والاستقرار السياسي والاقتصادي عنصران رئيسان في جذب الكفاءات المهاجرة والاستفادة من خبراتهم.

فقد نجحت الصين في توفير بيئة اقتصادية تجذب طلاب التعليم العالي والباحثين مرة أخرى، ويظهر ذلك جلياً في الدور الذي يؤديه الباحثون الصينيون الذين تلقوا تعليمهم في الخارج في المشاريع العلمية الصينية المرموقة.



إن السياسات والبرامج الناجحة التي تتبعها الصين كفاءتها بالخارج تؤدي – ليس فقط الاستفادة من كفاءتها بالخارج وإنما أيضا إلى الاحتفاظ بالكفاءات الشابة في أرض الوطن، حيث تقدم الصين حزمة متكاملة من السياسات لجذب الصينيين المهرة، مدعومة من الحكومة المركزية والحكومات المحلية، والمؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الإدارية (جوهر وآخرين، ٢٠١٧، ص ١٧١)

ثانيا: تجربة كوريا

لدى التجربة الكورية ثلاثة عقود في هجرة الأدمغة ، وهذا ممكن أن يطلق عليه "من هجرة الأدمغة لعكس هجرة الأدمغة"، ففي الستينيات ، كانت الحوافز فاعلة فقط بشكل محدود، و حتى تصل الظروف الاقتصادية العامة إلى مستوى معين لا يعادل بالضرورة مستوى البلدان المتقدمة عند تصميمه جيداً، فقد تعمل الحوافز كرافعات سياسية مفيدة، وعندما تعكس السياسات الجوانب الخاصة بالبلد (الثقافة، نمط الحياة ، والعلاقات الأسرية ، وما إلى ذلك) قد تبدأ في العمل بفعالية من أجل التمكن من تصميم مثل هذه السياسات، فتوضح الحالة الكورية الدور المهم لتضمين الثقافة، و مع استمرار تحسن الاقتصاد الكوري، و بحلول الثمانينيات عند عودة العلماء والمهندسين المتعلمين إلى كوريا ، قد تبنت الحكومة الكورية سياسة للاستفادة المطلوبة من خبرة المهاجرين، مع مساعدتهم في اختيار أماكن إقامتهم بأنفسه (Hahzoong&1997)

لا ترجع عودة هجرة في كوريا الجنوبية إلى أسباب اجتماعية فقط بل هي تستند إلى جهد حكومي منظم مع سياسات مختلفة ودعم سياسي للرئيس بارك تشونغ هي، فنجد أن السمات الرئيسة لسياسات المتخذة لتشجيع عودة هجرة العقول الكورية هي تهيئة بيئة محلية مواتية وتمكين العائدين وإلى جانب السياسات، هناك أيضا حوافز ثقافية للنخب الفكرية للعودة إلى الوطن رغبة في تحسين الظروف الاقتصادية والقدرة التنافسية لكوريا (Lee& Kim,2010).

الدروس المستفادة من دولتي شرق آسيا (الصين، كوريا):

١. عمل السياسات على وضع خطط وبرامج ومراكز بحثية لضمان عودة العقول المبدعة
٢. أهمية الثقافة بالنسبة للعقول المبدعة.
٣. ضرورة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي.
٤. تنمية القدرة التنافسية.
٥. ضرورة توفير مكانة اجتماعية لائقة.
٦. أهمية الجامعات في توفير بيئة خصبة للعقول المبدعة
٧. توفير الدعم والحوافز بشكل ملائم.

ثالثا: تجربة الهند

تعد الهند واحدة من أوائل البلدان التي حدثت فيها ظاهرة عودة العقول المهاجرة، حيث كانت الهند معروفة بأنها البلد الذي غادر منه العديد من طلاب تكنولوجيا المعلومات إلى أمريكا للحصول على تعليم أفضل وفرص عمل أكبر ، إلا أنه قد أجبر العديد من خبراء تكنولوجيا المعلومات على العودة إلى الهند بسبب الركود وفقدان الوظائف في الولايات المتحدة، وكانت الحكومة الهندية غير راضية عن هجرة العقول وعملت على توفير فرص اقتصادية وفرص عمل



للمهاجرين في الوطن ، ولا تعود عودة المهاجرين إلى الأسباب الاقتصادية بل أيضا أسباب اجتماعية كرجعتهم في العودة لجذرهم ، والاهتمام بتربية أبنائهم على تقاليد البلد، وكذلك المخاوف الأمنية في فترة ما بعد ١١ سبتمبر.

وقد تعددت إسهامات الكفاءات الهندية المهاجرة في نمو اقتصاد بلدهم وكان أهم هذه الإسهامات التحويلات المالية والاستثمار في الهند في أثناء تواجدها بالخارج، فعلى سبيل المثال، ساعد رجال الأعمال والأطباء الهنود العائدون من المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، والشرق الأوسط على إقامة المستشفيات والشركات العالمية ومؤسسات الرعاية الصحية المتخصصة في الهند، وأيضا رفع مستوى الرعاية الصحية المتخصصة في الهند، وأيضا رفع مستوى الرعاية الصحية وإدخال أحدث التقنيات من خلال التعاون مع الأطباء والمؤسسات في الخارج (Saxenian, 2005)

أن الخطوة الأولى التي اتبعتها هي تقييم إمكانات مجتمع الكفاءات المهاجرة من حيث الحجم والنوعية، يتبع ذلك إجراء تقييم لقدرة الدولة على تحفيز هذه الكفاءات للعودة إلى الوطن، أو الاستفادة من هذه الكفاءات للعودة إلى الوطن، أو الاستفادة من هذه الكفاءات في أثناء تواجدهم بالخارج، كما أن الاستقرار السياسي والاقتصادي له دور في جذب الكفاءات المهاجرة (جوهر وأخريين، ٢٠١٧، ص ٢٠٥)

الدروس المستفادة من دولة الهند:

- توفير فرص اقتصادية وفرص عمل للمهاجرين
- ضرورة الاستقرار السياسي والاقتصادي
- إسهامات العقول المبدعة المهاجرة في التحويلات المالية والاستثمار
- أهمية توفير الأمن النفسي للعقول المبدعة
- أهمية الجانب الاجتماعي لدى العقول المبدعة كالانتماء لتقاليد المجتمع، وتربية الأبناء.
- إقامة المستشفيات والشركات العالمية ومؤسسات الرعاية الصحية المتخصصة
- رفع مستوى الرعاية الصحية وإدخال أحدث التقنيات

رابعاً: التجربة العربية

تملك جميع البلدان العربية المرسله للعمالة العربية المهاجرة، كالأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان ولبنان ومصر والمغرب، أجهزة تسعى إلى الاستفادة من جاليتها لخدمة التنمية.

ربطت مصر الهجرة بتخطيط وتنظيم قوة العمل، في الخارج والداخل على حد سواء، وكذلك لرفع كفاءتها الإنتاجية، بهدف تحقيق عمالة كاملة منتجة كوسيلة وغاية للتنمية الاجتماعية – الاقتصادية، إضافة إلى توفير رعاية للمصريين في الخارج وتقوية روابطهم ببلدهم الأصلي.

أما الأردن، فهتم وزارة العمل بشؤون المغتربين، وذلك من خلال عقد مؤتمر سنوي يدرس أوضاعهم ومشاكلهم، كما أن للأردن سياسة تربوية تهدف إلى تشجيع التعليم الجامعي بشكل واسع، لإنتاج مهاجرين قادرين على كسب مداخيل عالية في البلاد المستقبلية ، للاستفادة من تحويلاتهم في مجالات الاستهلاك والتنمية والاستثمار الاقتصادي.

والأمر مماثل بالنسبة لتونس التي تعقد مؤتمرا سنويا يدرس مشاكل التونسيين في الخارج وسبل دمجهم في المجتمع الوطني، أما الجمهورية العربية السورية فقد سنت قوانين لتيسير عودة المهاجرين وتشجيعهم على استثمار مدخراتهم في مشاريع التنمية.



وفي اليمن، تهتم شؤون المغتربين برعاية أمور المهاجرين وتقتراح التدابير اللازمة، وتبذل الوزارة جهوداً لإشراك المهاجرين في سياسات وخطط التنمية، وتيسر استفادتهم من الخدمات والمرافق، وتحمي حقوقهم وتحافظ على هويتهم الثقافية وتوثق روابطهم بالوطن.

أما لبنان فيتميز بأنه أول من وضع سياسات وطنية معنية بالجمعات المهاجرة، وذلك منذ حوالي ٧٠ عاماً ولديه أجهزة مشاريع اقتصادية والسياسية والثقافية للبلاد، ويشارك المهاجرون العائدون في الحياة السياسية (الاسكوا، ٢٠١١، ٧٦)

الدروس المستفادة من التجربة العربية:

- وضع سياسات وطنية معنية بالجمعات المهاجرة
 - تشجيع العائدين من الهجرة في استثمار مدخراتهم في التنمية
 - عقد مؤتمرات سنوية تدرس أوضاع ومشاكل المهاجرين.
 - تحقيق تنمية الاجتماعية والاقتصادية
 - إشراك المهاجرين في سياسات وخطط التنمية
 - الاستفادة من تحويلاتهم في مجالات الاستهلاك والتنمية والاستثمار الاقتصادي.
 - حماية حقوقهم والمحافظة على هويتهم الثقافية
- ١٠/١ أوجه الشبه والاختلاف في الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول:

مما سبق أمكن توضيح أوجه الشبه والاختلاف بناء على أدبيات الاستفادة المثلى من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول بشكل دقيق من خلال الجداول الآتية:

أهمية المجال	الصين	كوريا	الهند	العرب
السياسي	✓	✓	✓	✓
الثقافي	✓	✓	✓	✓
الاجتماعي	✓	✓	✓	✓
الصحي			✓	

جدول رقم (١): المجالات التي تختص بالاستفادة من العقول المبدعة المهاجرة

من جدول رقم (١) اتفقت الدول المقارنة في أهمية المجال السياسي والثقافي والاجتماعي وذلك في الاستفادة من العقول المبدعة المهاجرة، وذلك يتفق مع دراسة (العتيبي، ٢٠١٨)، أما الهند فقد أضافت أهمية المجال الصحي.

عناصر	الصين	كوريا	الهند	العرب
التنافسية		✓		
الاستقرار	✓	✓	✓	
التواصل	✓			
الدعم	✓	✓		
الأمن			✓	



جدول رقم (٢): عناصر جذب العقول المبدعة المهاجرة

من جدول رقم (٢) اتفقت الصين وكوريا والهند في أهمية عنصر الاستقرار بالنسبة لجذب العقول المبدعة المهاجرة، يلي عنصر الاستقرار الدعم حيث اتفق في ذلك الصين وكوريا، أما كوريا فقد برزت أهمية التنافسية، والصين التواصل، أما الهند الأمن.

العرب	الهند	كوريا	الصين	الآليات
✓	✓	✓	✓	وضع خطط لعودة العقول المبدعة
			✓	إنشاء برامج
✓	✓	✓	✓	توفير فرص عمل
			✓	تخصيص صناديق لدعم
✓	✓	✓	✓	تحسين الظروف الاقتصادية
✓			✓	التواصل مع العقول المبدعة المهاجرة
	✓	✓	✓	توفير الحوافز المالية
✓	✓	✓	✓	توفير الاستقرار المادي للملائم للمهنة
	✓			العمل على استقرار الأمن
			✓	توفير مكانة اجتماعية أعلى للعقول المبدعة
		✓		الوعي بتقوية العلاقات الأسرية
✓		✓	✓	الاهتمام الثقافي
	✓			إنشاء مستشفيات لديها أحدث التقنيات
	✓			إنشاء مؤسسات رعاية صحية
	✓		✓	التواصل مع الكفاءات في الدول التي تمت المهاجرة إليها
✓				إشراك المهاجرين في سياسات وخطط التنمية
✓	✓			تحقيق التنمية من خلال إسهامات التحويلات واستثمار المدخرات

جدول رقم (٣): آليات وضع خطط لعودة العقول المبدعة المهاجرة

من جدول رقم (٣) تتشابه الدول المقارنة في أهمية آليات وضع خطط لعودة العقول المبدعة المهاجرة وقد اتفقت في ذلك مع دراسة (شويخ، ٢٠١٧)، كذلك توفير فرص العمل، أيضا تحسين الظروف الاقتصادية، وتوفير الاستقرار المادي للملائم للمهنة متفقة بذلك مع دراسة (طمان، ٢٠٢٠)، كما اتفقت الدول ماعدا التجربة العربية في توفير الحوافز المالية متفقة بذلك مع دراسة (الاسكوا، ٢٠١٠)

كما اتفق جميعها ماعدا الهند في رفع المستوى الثقافي، كما أن اتفقت التجربة الصينية والعربية في التواصل مع العقول المبدعة المهاجرة، واتفقت التجربة الصينية والهند في آلية التواصل مع الكفاءات في الدول التي تمت المهاجرة إليها، كما اهتمت التجربة الهندية والعربية تحقيق التنمية من خلال إسهامات التحويلات واستثمار المدخرات.

واهتمت التجربة الصينية بآليات الثلاث وهي إنشاء برامج، تخصيص صناديق لدعم، توفير مكانة اجتماعية أعلى للعقول المبدعة، كما اهتمت تجربة الهند بثلاث آليات العمل على استقرار الأمن، إنشاء مستشفيات لديها أحدث التقنيات،



إنشاء مؤسسات رعاية صحية، أما كوريا فاهتمت بآلية الوعي بتقوية العلاقات الأسرية، وفي تجربة العرب إشراك المهاجرين في سياسات وخطط التنمية.

١١/١ الرؤية المقترحة للحد من هجرة المبدعين في ضوء تجارب بعض الدول

وفقاً لتجارب الدول إن الركيزة الأساسية لرؤية المقترحة هي:

تنمية المجالات الاقتصادية، الثقافية والسياسية والصحية؛ لتحقيق الاستثمار الأمثل للكفاءات الوطنية.

✓ ويعتمد تحقيق الرؤية على تركيز الدول على ثلاث جوانب بشكل رئيس:

١. العمل على رفع المستوى الاقتصادي.

٢. العمل على التركيز على السياسات.

٣. العمل على تضمين الثقافة.

٤. تنمية المجال الصحي

✓ عناصر ارتكاز الرؤية تتمثل في التالي:

• التنافسية

• التحفيز

• الاستقرار

• التواصل

• الدعم

• الأمن

✓ آليات تنفيذ الرؤية وفقاً لتجارب الدول:

الجانب الأول: رفع المستوى الاقتصادي

١. توفير الاستقرار المادي اللازم للمهنة.

٢. توفير حوافز ملائمة لإنجازات العقول المبدعة

٣. تخصيص صندوق لدعم المبدعين.

٤. توفير فرص عمل ملائمة للعقول المبدعة.

٥. تحقيق التنمية من خلال إسهامات التحويلات واستثمار المدخرات

الجانب الثاني: التركيز على السياسات

١. وضع سياسات تختص بهجرة العقول المبدعة.

٢. إنشاء العديد من المراكز البحثية في كافة المجالات.

٣. التواصل المستمر مع العقول المبدعة المهاجرة.

٤. توفير الاستقرار للأمن.

٥. إقامة برامج تعنى بالعقول المبدعة

٦. إشراك المهاجرين في سياسات وخطط التنمية



الجانب الثالث: تضمين الثقافة

١. توفير مكانة اجتماعية أعلى للعقول المبدعة.
٢. الاهتمام بأسر العقول المبدعة.
٣. الاهتمام الثقافي (هوية، الانتماء....).
٤. عقد مؤتمرات سنوي تدرس أوضاع ومشاكل المهاجرين.

الجانب الرابع: تنمية المجال الصحي

- إنشاء مستشفيات لديها أحدث التقنيات
- إنشاء مؤسسات رعاية صحية
- رفع المستوى الصحي
- الاستفادة من الأطباء ذوي العقول المبدعة
- التواصل مع الكفاءات في الدول التي تمت الهجرة إليها

١٢/١ النتائج

مما سبق تبرز أهم النتائج في الآتي:

- ١- أولت الدول المقارنة اهتماما بمحاولة الاستفادة من العقول المبدعة وجذبها للعودة لبلادهم.
- ٢- اتفقت الدول المقارنة في أهمية آليات وضع خطط لعودة العقول المبدعة، كذلك توفير فرص العمل، أيضا تحسين الظروف الاقتصادية، وتوفير الاستقرار المادي الملائم للمهنة.
- ٣- اتفقت الدول المقارنة في أهمية المجال السياسي والثقافي والاجتماعي وذلك في الاستفادة من العقول المبدعة المهاجرة
- ٥- لتحقيق الاستثمار الأمثل للكفاءات الوطنية تمثلت الركيزة الأساسية لرؤية المقترحة في تنمية المجالات الاقتصادية، الثقافية والسياسية والصحية.
- ٦- عناصر ارتكاز الرؤية في الحد من هجرة العقول المبدعة تتمثل في التنافسية، التحفيز، الاستقرار، التواصل، الدعم، والأمن.

١٣/١ التوصيات

- اتخاذ الإجراءات المثلى لتطبيق الرؤية المقترحة للحد من هجرة المبدعين على المستويين المحلي والعالمي، بهدف الاستثمار الأمثل للكفاءات.
- توجيه المسؤولين والمعنيين بوضع خطة شاملة لعودة العقول المبدعة المهاجرة، بدءًا من تفعيل الزيارات قصيرة الأمد حتى استقرارهم في بلادهم.
- تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي؛ وذلك لجذب العقول المبدعة المهاجرة بما يساهم من تحقيق التنمية بكافة المجالات.
- تخصيص جهة مسؤولة؛ لجمع احصائيات دقيقة شاملة حول العقول المبدعة على المستوى المحلي.
- تطوير سياسة الملكية الفكرية للحفاظ على إنجازات العقول المبدعة مما يحقق الفائدة المرجوة على الطرفين.



Saxenian , AnnaLee . (2005) . " From brain drain to brain circulation : Transnational communities and regional upgrading in India and China " . *Studies in Comparative International Development* . 40(2):35-61 .1

?Are migrants spurring innovation .(2012) .Claudio Fassio و Fabio Montobbio ،Alessandra Venturini
From Brain Drain to Reverse Brain Drain: Three Decades of Korean .(2016) .HAHZOONG SONG
Experience

Lee, Jenny J.; Kim, Dongbin (2010) . " Brain gain or brain circulation? U.S. doctoral recipients returning to South Korea". *Higher Education*. 59 (5): 627-643

Zweig , David ; Changgui , Chen ; Rosen , Stanley (1995) . " China's brain drain to the United States: View of overseas Chinese students and scholars in the 1990s " . *Institute of East Asian*: 44

الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا . (٢٠١١) . الهجرة الدولية والتنمية في بلدان الإسكوا: التحديات والفرص. نيويورك.

السعدي ، رياض إبراهيم (١٩٧٦) ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق ، مطبعة دار السلام ، بغداد .

المنظمة العلمية للملكية الفكرية. (مارس، ٢٠١١). الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة . جنيف.

إياد الدجني، انيسه الدهدار، و فاطمة شويخ. (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتعزيز الأدوار الاستراتيجية لمنظمات المجتمع المدني في الحد من مشكلة هجرة العقول . المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

دينا محمد سناء فضل ربه طمان. (٢٠٢٠). الهجرة و اقتصاد المعرفة في ضوء الهجرات العربية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

سلام الكواكبي. (٢٠١٠). هجرة العقول والكفاءات في المشرق العربي.

شيخاوي سنوسي. (٢٠١٩). إصلاح السياسات التعليمية كمدخل للتعامل مع ظاهرة هجرة الكفاءات الوطنية . مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

شيماء عصام عبد الرحمن مصطفى أبو العلا. (بلا تاريخ). أسباب هجرة العقول ونتائجها الاقتصادية في مصر.

عبد الوهاب شرقاوي. (٢٠١٦). لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة: ماذا نفعل أمام تنامي ظاهرة هجرة العقول المبدعة. جمعية إدارة الأعمال العربية.

العتيبي ، تغريد (٢٠١٨). ظاهرة هجرة الأدمغة العربية: أسبابها وانعكاساتها والحلول المقترحة. مجلة العلوم الاجتماعية.

علي صالح جوهر، و حسام إبراهيم مراد. (٢٠١٧). هجرة العقول بين الاستنزاف والكسب. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

غضبان مريم. (٢٠٠٥/٢٠٠٦). مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل.



الكشف عن الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية

باستخدام محكات متعددة (دراسة ميدانية في الأحساء)

Finding Student with Double- Exceptions among Hard- Hearing Students, Using Multiple tests (A Field Study in Alahssa)

أ. وئام خالد أحمد الحربي - ماجستير تربية الموهوبين - إدارة تعليم صبياء - المملكة العربية السعودية

Email: weaamalharbi88@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم بالهفوف باستخدام عدد من المحكات. والكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة لديهن. وقامت على عينه من جميع طالبات المعهد والبالغ عددهن (٤٩) طالبة ٢٠ الابتدائية، ٩ المتوسطة، و ٢٠ الثانوية. تراوحت أعمارهن ما بين (٦-١٨) سنة. بتطبيق عدد من الأدوات (اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن- مصفوفات رافن المتقدمة - قائمة السمات السلوكية لرنزولي (جروان، ٢٠١٢) - التحصيل الدراسي كمحك من المستوى الثاني - ملف الإنجاز (الجغيمان، ٢٠١٨) - مقياس الذكاءات المتعددة (جروان، ٢٠١٢، محمد، ٢٠١٧). تم اتباع المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة وكشفت النتائج وجود ١٣ طالبة من مزدوجات الاستثناء في المعهد بنسب متفاوتة على كل مقياس، و ٨ طالبات بنسبة ١٦,٣٪ بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف. كما أظهر مقياس الذكاءات المتعددة للصم أن أنواع الذكاءات المتعددة لدى العينة تتدرج من الأكثر شيوعاً إلى الأقل تبعاً للنسق التالي: المكاني ٨٣,٥٪ الطبيعي ٨٣٪ الاجتماعي ٨٣٪ الشخصي ٨٣٪ المنطقي الرياضي ٧٨٪ الحركي ٧٧٪.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون ذوو الاستثناء المزدوج - الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية - أساليب الكشف - الذكاءات المتعددة.

Abstract

The study aimed to detect the twice-exceptional girl students from the hearing-impaired at Al-Amal Institute for the Deaf in Hofuf using several criteria. And the detection of the types of multiple intelligences they have. It was based on a sample of all (49) female students at the Institute, 20 elementary, 9 intermediate, and 20 secondaries. Their ages ranged between (6-18) years. By applying several tools (Raven's Progressive Matrices Test - Advanced Raven's Matrices - List of Renzulli's Behavioral Traits (Jarwan, 2012) - Academic Achievement as a Second Level Test – portfolio (Al-Jughayman, 2018) - Multiple Intelligences Scale (Jarwan, 2012. Muhammad, 2017) The descriptive approach was applied to answer the study questions, and the results revealed that there are 13 twice-exceptional students in the institute at varying rates on each scale, and 8 female students at a rate of 16.3% by applying the aggregation table of the Oasis model in identification.



The Deaf Multiple Intelligences Scale also showed that the types of multiple intelligences in the sample ranged from the most common to the least according to the following pattern: Spatial 83.5% Natural 83% Social 83% Personal 83% Logical Mathematical 78% Motor 77%

key words: Twice- exceptional - gifted with hearing impairment – gifted identification methods -multiple intelligence.

المقدمة:

يقوم التوجه العالمي نحو اقتصاد المعرفة على استثمار الرأس مال البشري بشكل رئيس؛ حيث اثبتت تجارب العديد من الدول نتائج تقديرها ودعمها واستغلالها للاستعدادات والمواهب والقدرات الخاصة والتي أحدثت عن طريق استثمارها وتوظيفها نقلات نوعية في هذا العالم. حيث ان الاهتمام بهذه الثروة متمثلة بفئة الموهوبين التي حباه الله بالقدرات والامكانات الخاصة تزداد قيمة وتوهجاً حسب تعاهدها وتوجيهها وتلبية احتياجاتها، وتوفير الفرص لها؛ يرتقي وينهض بالأمة لتحقيق أسمى مقاصدها في شتى الميادين. وهنا يبرز الدور الرئيس للكشف والتعرف عليهم في احداث الفرق بما يتبعه من تحديد وتقديم خبرات تحاكي متطلباتهم المعرفية، المهارية، الاجتماعية والنفسية وكما أورد (النبهان، ٢٠١٥) أنه يحقق أكبر قدر ممكن من استثمار هذه القدرات، مما يعني زيادة فرص اكتشاف الطاقات البشرية في المجتمع. ان كشف ورعاية الموهوبين بشكل عام يحتاج الى خبرات ومهارات خاصة تتناسب مع حاجاتهم المتميزة عن الطلبة العاديين، فكيف ان كانوا مزدوجو الاستثناء من الموهوبين الذين تمتزج موهبتهم مع إعاقة أو صعوبة حيث ان هذه الفئة لم تأخذ حقها في التمثيل والتقديم عوضاً عن الكشف والتعرف من مبدأ العرف السائد في التركيز على الضعف وإغفال جوانب القدرات والقوة. وتؤكد عدد من الدراسات منها (Moore, 2001) كما ورد في (جوبالي وعافية، ٢٠١٩) أن مستوى ذكاء الموهوبين ذوو الإعاقة السمعية لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص السليمين وأنه مالم يكونوا يعانون من تلف دماغي مرافق للإعاقة فإن لديهم قابلية للتعليم والتفكير التجريدي. حدد كلاً من (Whitmore & Marker, 1985) كما أورد (حنفي، ٢٠١٠) المؤشرات المحتملة لوجود موهبة لدى الأفراد المصابين بالصمم، وتشمل عدد من المؤشرات التي تحاول دفعهم للتواصل من خلال أساليب بصرية بديلة غير لفظية، توصيل المعلومات عن طريق إشارات جسدية، الذاكرة المتفوقة والقدرة على حل المشكلات، الاهتمام الاستثنائي والاستجابات المندفعة في ظل وجود أي تحديات. وتم تحديد ٤ معوقات قد تواجه عملية الاكتشاف والتعرف على هذه الفئة من الموهوبين الصم تتمثل في: التوقعات النمطية، تأخر النمو، نقص المعلومات عن الطفل، قصور الفرص المتاحة للطفل التي تمكنه من إظهار قدراته. وقد أشار كلاً من كارنز و (Kay, 2000; Silverman, 2000) إلى ضرورة الكشف والتعرف على الموهوبين ذوي الإعاقة في عمر مبكر لتقليل مشاكل الفشل في تقييم وتحديد حاجات الطفل وإهمال ما قد يكون لديه من إمكانات، ويسهم في توفير فرص النمو الأمثل. الا أن الكشف عنهم وتمثيلهم كموهوبين ما زال يواجه العديد من المشكلات والتنميط والتركيز على جوانب الضعف والقصور فكما ذكرت نيهارت في (الصباطي، ٢٠١٧) أنه يوجد الكثير من الأطفال الأذكيا لا يعتبرهم الناس موهوبين؛ لأن سلوكهم وتحصيلهم لا يتوافق مع النمط التقليدي للطفل الموهوب، ولن يستفيد المجتمع من هذه الفئة وقدراتها الفائقة إلا عندما يدرك المسؤولون أن هذه الفئة موجودة وتعيش معنا ويمكن الكشف عنهم وخدمتهم بالعديد من الإجراءات. ومن منطلق كونهم ذوي استثناءات مزدوجة لذا يحتاجون لأساليب خاصة في الكشف والتعرف ولا يتم الاعتماد على أساليب تقليدية، بل يجب التنوع والتعدد بين أساليب الكشف الكمية والنوعية لما تنسم به هذه الفئة من خصائص متفاوتة تجعلهم فئة غير متجانسة فكما عرض كلاً من (جوبالي وابن عافية، ٢٠١٩) أن هذه



السمات غير المتجانسة تفرض تحديات وتعليماً أكثر خصوصية على المربي. ومن هذا توجب توظيف عدد من المحكات للكشف عن الطلبة الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ومنها الذكاءات المتعددة لما لها من تضمينات عريضة في التربية الخاصة كما أورد (مغاوري، ٢٠١٤) عن (عبد الحميد، ٢٠٠٠) حيث إنها تمكن المربون من النظر الى الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة كأشخاص كاملين بامتلاكهم جوانب قوة في مجالات متعددة وذلك بتركيزها على مدى واسع من القدرات والإمكانات واضعة جوانب العجز والإعاقة كأعراض. وبذلك تقدم لهم الرعاية المناسبة والتدخلات التي تساعدكم ليكونوا افراد فاعلين ومنتجين ويتحقق حقهم في تلبية احتياجاتهم وتوظيف قدراتهم بما يحقق نموها الشامل وينعكس على تكامل وإنتاجية الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من وجود الأدلة العلمية على عدم وجود فروق في الذكاء بين العاديين وذوي الإعاقة السمعية، بل وتمزيهم عن العاديين في بعض القدرات (Tubb, 1990. Schonebaum, 1997. Karouse, 2012. Tayrose, 2011. Martha, 2010) كما ذكر (مغاوري، ٢٠١٤. صالح، ٢٠١٦) ووجود نماذج عالمية بارزة أثرت في العالم وأحدثت نقلات نوعية بالرغم من الإعاقة؛ كما أن الاهتمام بالموهوبين مزدوج الاستثناء والتعرف عليهم بدأ يظهر بشكل كبير؛ إلا أن واقع الممارسات التعليمية في الميدان مازال يتبع الصورة التقليدية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والتركيز على جوانب الضعف وتقديم الخدمات الموجهة للإعاقة فقط وعدم إدراك وجود إمكانات وقدرات تمثل جوانب قوة مما يؤدي الى تجاهلها وإهمال حقها في الرعاية، والتمكين، وتقديم الخدمات، والتدخلات. كما أن عملية الكشف عن الموهوبين مزدوج الاستثناء بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية منهم بشكل خاص تعتبر من المشكلات الملحة التي تواجه التربويين والمختصون في المجال كما أورد (حنفي، ٢٠١٠).

أهداف الدراسة: الكشف عن الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم باستخدام محكات متعددة.

الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الأمل.

وتتمثل في السؤال الرئيس التالي: ١- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم بالهفوف تبعاً لمحكات الكشف المتعددة؟

ويتفرع الى الأسئلة التالية: ١- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام مقياس رافن؟

٢- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام قائمة السمات السلوكية؟

٣- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام ملف الإنجاز؟

٤- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف عن الموهوبين؟

٥- ماهي نسبة الذكاءات المتعددة التي تمتلكها طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الأمل للصم بالأحساء؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية البحث من أهمية الكشف والتعرف على الموهوبين مزدوج الاستثناء وخاصة في وقت مبكر. ودور الكشف المبكر واستعراض الأساليب المتعددة ومالها من أثر فارق بإظهار جوانب أوسع من القوة



والمواهب لتنميتها عوضاً عن الضعف مما يساعد في تحديد اساليب الرعاية وتوفير الخدمات والتدخلات المتناسبة مع امكاناتهم واحتياجاتهم وما يتبع ذلك من تحقيق للفرد والوصول به للتكامل الشامل.

أدبيات الدراسة:

مصطلحات الدراسة: الموهوبين مزدوجو الاستثناء: هم مجموعة من الطلبة الذين يمتلكون موهبة ولديهم إعاقة.

ويتم تصنيفهم في ثلاث فئات: ١- تم الكشف عن موهبتهم أي موهوبون وتخفي موهبتهم الإعاقة.

٢- تم تشخيص إعاقتهم أي معاقون وتخفي الإعاقة الموهبة.

٣- لم يتم كشف موهبتهم ولا تشخيص إعاقتهم حيث تخفي كل منهما الأخرى.

ويذكر (عبد إله، ٢٠٠٣) الوارد في (حنفي، ٢٠١٠) أن تشخيص كلاً من الإعاقة والكشف عن الموهبة يعتبر الأفضل لذوي الاستثناء المزدوج أي تشخيصهم على أنهم معاقون سمعياً من ناحية وموهوبون من ناحية أخرى وذلك على النحو التالي: ١- تشخيصهم على أنهم معاقون سمعياً: ويتم ذلك من خلال تقرير طبي يوضح أنه بعد استخدام الأساليب المختلفة للكشف عن الإعاقة السمعية تبين وجود بعض المؤشرات والأعراض الدالة على الإعاقة السمعية تبين وجود بعض المؤشرات والأعراض الدالة على الإعاقة السمعية مع تحديد نسبة فقد السمع التي يتحدد في ضوءها مدى حدة أو شدة هذه الإعاقة حتى يتسنى تقديم الرعاية المناسبة.

٢- تشخيصهم على أنهم موهوبون: ويتم ذلك بتحديد جانب أو أكثر من جوانب الموهبة التي تميز الطفل وتعكس قدراته وإمكاناته، وذلك من خلال جوانب الموهبة والتي تعد بمثابة جوانب قوة لديه مع تحديد مظاهر تلك الموهبة وأهم ما يمكن أن نفعله في سبيل تنميتها وتطويرها ورعايتها.

الإعاقة السمعية: هي خلل وظيفي للجهاز السمعي يحد من قدرة الفرد على التواصل اللغوي مع محيطه تواصلًا طبيعيًا، وتواصلًا طبيعيًا، وتقسم إلى ضعف السمع والأصم.

يعرف ضعف السمع بأنه " الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي من ٣٠ - ٦٩ ديسيبل يجعله يواجه صعوبة في فهم بعض الكلام بالاعتماد على حاسة السمع سواء باستخدام المعينات الكلامية أو دونها"

ويعرف الأصم بأنه " الشخص الذي يترأوح فقدان السمع لديه بين ٧٠ ديسيبل فأكثر بحيث يعوقه ذلك عن فهم الكلام عن طريق الأذن، مع استخدام معينات سمعية أو دونها" (جوبالي وعافية، ٢٠١٩).

" يمكن اعتبار الصمم عجزاً وظيفياً يدخل الاضطراب على الأنشطة اليومية للفرد وكذلك على الأدوار الاجتماعية في محيطه"

ذوات الإعاقة السمعية بأنهم الذين يعانون من فقد سمعي يقل عن (٩٠ ديسيبل) ويشمل ذوي الضعف السمعي البسيط (أقل من ٥٠ ديسيبل) ذوي الضعف السمعي المتوسط (من ٥٠ - ٧٠ ديسيبل)، وذوي الضعف السمعي الشديد (من ٧٠ - ٩٠ ديسيبل)

ذوو الإعاقة السمعية الموهوبون: يتم تعريفهم إجرائياً بأنهم الأفراد الذين تم تشخيصهم أنهم ذوو إعاقة سمعية (بسيطة-متوسطة- شديدة) في معهد الامل للصم بالأحساء ويحققون درجة فوق المتوسط في واحد أو أكثر من معايير أدوات الكشف عن الموهبة المطبقة.



معاهد الأمل: البيئة التربوية التي يتلقى فيها الصم / ضعاف السمع برامجهم التربوية معظم أو طول اليوم الدراسي، ويطلق عليها بيئة الدمج الجزئي. (حنفي، ٢٠١٣)

الذكاءات المتعددة: هي الذكاءات التي قدمها (Gardner, 1993) والتي تقدم ثمان أنماط من الذكاءات من الممكن لأي فرد أن يكون صاحب موهبة في واحد أو أكثر من هذه الأنواع. (الجيمان، ٢٠١٨).

وتتمثل هذه الذكاءات في: الذكاء اللغوي: القدرة على استخدام المفردات اللغوية في مواقف متعددة ولأهداف متنوعة.

الذكاء المنطقي الرياضي: التركيز على المنطق والقدرة العالية على الوصول الى متناغمات وإيجاد العلاقة بين الأسباب والنتائج.

الذكاء البصري المكاني: قدرات غير اعتيادية على تصور المشاهد وتحويل اللفظ او الكتابة الى صور مرئية.

الذكاء التناغمي أو الموسيقي: القدرة على التلحين والإحساس بالتناغم الصوتي، وتحويل الكلمات العابرة الى أصوات متناغمة، القدرة على تمييز الاتساق او الخلل في الأصوات.

الذكاء الجسدي أو الحركي: القدرة على استخدام الجسد بصورة فائقة للعادة.

الذكاء النفسي الداخلي: قدرة الفرد على فهم نفسه من النواحي النفسية والانفعالية والعملية.

الذكاء الاجتماعي: القدرة على فهم طباع الآخرين النفسية والاجتماعية وحتى العقلية.

الذكاء الطبيعي: القدرة على التعامل مع الطبيعة والمخلوقات الحية بصورة متميزة وتصنيفها وتحديد الفروق والتشابهات بين الحيوانات والنباتات.

اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري: أحد اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، والذي يعتمد على المصفوفات المتتابعة المعتمدة على الأشكال الهندسية، ويتكون من 60 فقرة، ويستخدم مع الأعمار ٦-٨٠ سنة، وقد تم تقنيته عام 2008 من قبل جون رافن وزميليه. (عيسى، ٢٠١٨).

تم اختياره للتطبيق بناءً على نتائج عدد من الدراسات التي قامت بتقنين المقياس على ذوي الإعاقة السمعية من الفئة العمرية المستهدفة حيث خلصت نتائج دراسات (زمزمي، ١٩٩٨. الشريف وعبد الحليم، ٢٠٠١). إلى أن الاختبار يتمتع بخصائص سيكو مترية عالية بمؤشرات الصدق والثبات على هذه الفئة، وصلاحيته للاختبار للاستخدام على الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية. أنه من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة واللغة ويعتبر من أفضل مقاييس الذكاء المستخدمة لتحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، كما أن التراث العلمي زاخر بالدراسات حول هذا الاختبار وتطبيقاته ونتائجها كما أظهرت عدد من الدراسات (زمزمي، ١٩٩٨. الشريف وعبد الحليم، ٢٠٠١. حماد، ٢٠٠٨ أحمد، ٢٠١٤. عيسى، ٢٠١٨)

قائمة السمات السلوكية: مقاييس لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين طورها رينزولي وآخرون والتي تظهر مجالات الدافعية والتعلم والإبداع والقيادية والموسيقى والفنون والمسرح، والاتصال، والتخطيط، والمسؤولية. تتكون من مجموعة عبارات أو جمل سلوكية وصفية يتم تقدير توافرها لدى الطالب من قبل المعلمين والأبناء. (جروان، ٢٠١٢)



ملف الإنجاز: هو أداة كيفية توفر لنا معلومات قائمة على شواهد وجود خصائص محددة في مجالات معينة. (الجغيمان، ٢٠١٨).

التحصيل الدراسي: هو النسبة أو المستوى التي حصلت عليه الطالبة في آخر تقرير تقييم أداء أكاديمي لها.

إجراءات التعرف على الطلاب مزدوج الاستثناء: تعتبر اجراءات معقدة ويجب أن يأخذ التقييم بعين الاعتبار كلا من تقييم الموهبة والإعاقة.

وقد عرض (الصمادي، ٢٠١٥) الاعتبارات التالية لتحديد الطلبة مزدوج الاستثناء المقترحة من قبل متخصصين في مجالات تعليم الموهوبين والتربية الخاصة (ذوي الاعاقة)

- استخدام مصادر بيانات متعددة لتحديد برامج الموهوبين: اختبارات الذكاء والتحصيل، وتقارير المعلمين، اختبارات التفكير الابداعي ومقابلات الطلاب، والإحالة الذاتية، والاحالة من قبل الزملاء والأسر.
- تجنب الجمع بين أجزاء متعددة من البيانات في النتيجة الواحدة؛ فالجمع بين أجزاء أو ابعاد الاختبار يعمل على انخفاض المجموع العام للاختبار، وبالتالي إعلان عدم أهلية الطلبة لبرامج الموهوبين.
- تقليل درجات القطع التي تؤهل لبرامج الموهوبين لحساب الانخفاض في الدرجات التي تسببها الاعاقة.
- استخدام الاختبارات المقننة ومقارنة الأداء على مستوى البيئة المحددة، وكذلك استخدام التقييمات النفسية التربوية ومقارنتها مع الأداء الفعلي باستخدام سجل الطالب اليومي، بالإضافة الى التقييمات الأخرى.
- استخدام كل من التقييمات الرسمية (مثل الاختبارات المقننة) وغير الرسمية (مثل اعمال الطالب الصفية).
- الاجتماع مع الأسر وسؤالهم حول أداء الطالب خارج المدرسة.
- استخدام اجراءات التقييم الحساسة ثقافيا لمنع الاختلافات اللغوية والثقافية من وضع التحيز في عملية الكشف والتعرف.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (حنفي، ٢٠١٠) أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة- الأطفال الموهوبون ذو الإعاقة السمعية، كما استعرضت أهم معوقات اكتشاف ورعاية الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ووضحت أن الأساس الذي تنطلق منه أساليب الرعاية المختلفة والخدمات المتباينة التي يتم تقديمها وتوفيرها لذوي الإعاقة السمعية، وتحديد أساليب التدخل التي تعمل على تلبية وإشباع احتياجاتهم المختلفة هو التشخيص الدقيق للحد من نواحي الضعف لديهم وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم، وتطويرها، ورعايتها. كما تناولت عدد من خصائص الطلاب الموهوبون ذوي الإعاقة السمعية وعدد من استراتيجيات رعايتهم في البيئة المدرسية- داخل الصف- في المنهاج المدرسية- بالنسبة للمعلم. وأكدت الدراسة في استعراضها للتوجهات المتعددة لتقييم الموهبة على استخدام مقاييس متعددة في التقييم.

أظهرت دراسة (Wallace, 2011) أن الطرق البديلة لتقييم وتحديد احتياجات الطلبة ذوو الإعاقة تعتبر ضرورية للعديد من المعلمين في جميع أنحاء العالم. وأن طريقة التقييم القائمة على الذكاءات المتعددة تظهر التركيز على جوانب القوة. حيث إن الكشف القائم على اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية أو التحصيل قد يوفر معلومات حول نقاط القوة المعرفية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية الا أنها لا تقدم تدخلات مفيدة للمعلمين وأولياء الأمور أو الطلاب ونتيجة لذلك يتم التوجه الى علاج نقاط الضعف والبرامج العلاجية التي تركز على علاج الضعف دون فهم واضح للطرق التي يتعلم بها الطالب بشكل أفضل.



وقامت دراسة (حنفي، ٢٠١٣) على عينة (١٤٢) معلماً من المؤهلين في مجال تعليم الصم/ ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة. ولديهم خبرة في التعامل مع هذه الفئة في معاهد وبرامج التربية الخاصة، لتحقيق هدفها في التعرف على أكثر أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة واختلافها تبعاً لخبرة المعلم، والفئة التي يقوم بالتدريس لها وتوصلت لعدد من النتائج منها: أن أسلوب ملاحظة المعلم لأداء طلابه في الفصل، ومقارنته بزملائه من ذوي الإعاقة؛ من أساليب المعلمين الغالبة في التعرف على الموهوبين من طلابهم الصم. يعتبر استخدام اللغة في التفسير والشرح وتبادل المعلومات من أكثر المشاكل التي تواجه المعلمين في عملية التعرف مما يجعل الكثير من المحيطين بالصم غير قادرين على فهمهم أو التواصل مع الموهوبين من الصم وضعاف السمع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مشكلات التعرف على الموهوبين من الصم وضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم. وأن المعلمين الذين يدرسون الطلاب الصم في معاهد الأمل أكثر قدرة في التعرف على طلابهم الموهوبين من الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة.

هدفت دراسة (صالح، ٢٠١٦) إلى إعداد مقياس لتشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم حيث تكون مبدئياً من ٥٥ بند موزعة على ١٨ مهارة مقسمة إلى: ١٠ مهارات للموهبة الفنية و ٨ مهارات للموهبة التمثيلية، وتم تطبيقه على عينة من ٨٠ طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال في الصفين الأول والثاني ابتدائي تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنوات وبعد معالجته إحصائياً والتحقق من صدقة وثباته أستقر على ٥٤ بند موزعة بين مهارات الموهبتين بالتساوي ١٨ للموهبة الفنية و ١٨ للموهبة التمثيلية.

أظهرت نتائج دراسة (صبان، ٢٠١٦) العلاقة بين الذكاء و المتغيرات الفردية (الجنس، شدة الإعاقة، المستوى الدراسي) القائمة على ١٤٠ من الأطفال المعاقين سمعياً عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في اختبار جودناف لرسم الرجل، بعد تطبيق الأساليب الإحصائية عن وجود فروق غير دالة إحصائية في درجة الذكاء بين المعاقين سمعياً تبع النوع، و شدة الإعاقة، بينما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة في درجات الذكاء تبعاً للمستويات الدراسية و اوصت بمراعاة شدة الإعاقة في تقسيم الأقسام الدراسية و تقديم برنامج خاص مكيف على المعاقين سمعياً يراعي خصائصهم المعرفية. Murat, Dogan. (٢٠١٥).

كشفت دراسة (البرادعي، ٢٠١٧) عن البروفيل النفسي للأطفال الصم الموهوبين فنياً، والسمات والخصائص بحسب عدة متغيرات منها النوع، مستوى الصف، ووجود نفس الإعاقة لدى آخرين بالأسرة ونوع الإقامة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في البروفيل النفسي بين الصم الموهوبين والصم العاديين. وقد أجريت في مدرستي الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة كفر الدوار/ دمنهور على عينة قوامها ١١ من التلاميذ الصم الموهوبين في الرسم من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. باستخدام المنهج الوصفي عن طريق تطبيق عدد من الأدوات والمقاييس بعد التحقق من سماتها السيكو مترية.

هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٧) إلى دراسة الذكاءات المتعددة و علاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، عن طريق تطبيق المنهج الوصفي على عينة عددها ٨٣ طالب و طالبة، باستخدام مقياس الذكاءات المتعددة و مقياس المهارات الحياتية و بعد تطبيق الأساليب الإحصائية تم توصل الى عدد من النتائج تتمثل في: ارتفاع الذكاءات المتعددة و بعض المهارات الحياتية (حل المشكلات، اتخاذ إقرار، المهارات الأكاديمية) لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ولاية الخرطوم، و أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاءات المتعددة و المهارات الحياتية، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات تعزى لمتغير العمر أو المستوى التعليمي.



وفي التعرف على خصائص الطلاب الموهوبين والمتفوقين الصم بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والعائلة قامت دراسة (عيسى والعامري، ٢٠١٨) على استخدام بطارية تقييمية لوصف الجوانب المعرفية والعقلية واللغوية للصم الموهوبين وأشارت النتائج إلى وجود اتفاق بين وجهات النظر للمعلمين والأسرة في الاستجابة على الاستبانات، واستعرضت الدراسة عدد من العلاقات الارتباطية بين الأبعاد التي تم قياسها.

كشفت نتائج دراسة (جوبالي، ٢٠١٩) عن فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية قوامها (١٤) طالب من ذوي الإعاقة السمعية تم تقسيمهم الى عيّنتين ٧ ضابطة و٧ تجريبية واشتملت أدوات الدراسة على البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة والتحصيل الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة: ساهمت الدراسات السابقة في إعداد إطار نظري ومرجعي للبحث ووضحت المعوقات والمأخذ على أساليب الكشف على الموهوبين مزدوجو الاستثناء وبررتها وربطتها بعدد من المتغيرات كما حددت المنهجيات العلمية الموصى بها في الكشف والتعرف على الطلبة مزدوجو الاستثناء من ذوي الإعاقة السمعية واستعرضت عدد من التطبيقات في الكشف والتعرف على هذه الفئة تبعاً لعدد من المحكات والأدوات المتعددة.

حدود الدراسة: زمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ بشرية: طالبات معهد الأمل للصم بالهفوف.

مكانية: تم تطبيق البحث في معهد الأمل للصم للبنات بالهفوف.

تطبيقه: تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على المرحلتين المتوسطة والثانوية من معهد الأمل دون الابتدائية وذلك لعدم توفر مقياس مقنن مناسب لهذه العينة ولتعدر المعلومات عن ملاحظة بعض الخصائص وذلك لمحدودية التواصل وقصور البيئة والمحيط التفاعلي الذي يسمح بظهور هذه الخصائص.

منهجية الدراسة: تستخدم الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

العينة: تتكون عينة الدراسة من مجموعة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف والبالغ عددهن (٤٩) طالبة تراوحت أعمارهن ما بين (٦ - ١٨) سنة من الصف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، الأول متوسط، والأول والثاني والثالث ثانوي. حيث إن هذه هي كل الصفوف الموجودة في المعهد.

أدوات الدراسة: تم الاستعانة بعدد من أدوات الكشف المتنوعة وذلك لأنه الأسلوب الأمثل في الكشف والتعرف على الموهوبين مزدوجو الاستثناء وماله من نتائج إيجابية وبما يتناسب مع سماتهم وخصائصهم كما أثبتت عدد من الدراسات (حنفي، ٢٠١٠. عطية، ٢٠١٠. حنفي، ٢٠١٣. الصمادي، ٢٠١٥، صالح، ٢٠١٦. البرادعي، ٢٠١٧. محمد، ٢٠١٧. جبالي وابن عافية، ٢٠١٩....) كما ذكرت دراسة (حنفي، ٢٠١٠) بأن ذلك يضمن الدقة في تشخيص الموهوبين مزدوجو الاستثناء.

مصفوفات رافن المتقدمة - قائمة السمات السلوكية لرنزولي (جروان، ٢٠١٢) - التحصيل الدراسي- ملف الإنجاز (جروان، ٢٠١٢. النبهان، الجيمان، ٢٠١٨) - مقياس الذكاءات المتعددة (جروان، ٢٠١٢. محمد، ٢٠١٧).

الأساليب الإحصائية: تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج الاكسل، بواسطة الأساليب الإحصائية الآتية:



١. الجداول التكرارية والنسب المئوية، والتي توضح خصائص أفراد عينة الدراسة.
 ٢. الأشكال البيانية الإحصائية (بواسطة برنامج الأكسل)، لتمثيل نسب أفراد العينة.
 - الإجراءات: ١-** استلام خطاب تسهيل المهمة للباحثة وتقديمه للمسئولة في المعهد وأخذ الإذن بتطبيق البحث.
 - ٢- توزيع خطابات موافقة أولياء الأمور.
 - ٣- مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.
 - ٤- تحديد المقاييس والأدوات.
 - ٥- تطبيق المقاييس على العينة:
 - أ- تطبيق مقياس المصفوفات المتتابة لرافن بشكل فردي على جميع الطالبات في مدة (٥ أيام).
 - ب- تطبيق استمارة السمات السلوكية عن طريق تقديمها للمعلمات.
 - ج- حصر التحصيل الأكاديمي والبيانات الشخصية (شدة الإعاقة- المستوى الأكاديمي) عن طريق مراجعة السجلات الأكاديمية للطالبات.
 - د- تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة (للمرحلة الثانوية والمتوسطة) بالاستعانة بمعلمة لترجمة وتوضيح الفقرات للطالبات.
 - د- الاطلاع على ملفات الإنجاز وأعمال الطالبات.
 - ٦- تصحيح الاستجابات وتفرغ البيانات ورصد الدرجات.
 - ٧- التحليل الإحصائي للبيانات.
 - ٨- تحليل، واستعراض النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات.
- النتائج:**

الجدول رقم (١) يوضح توزيع الطالبات حسب المرحلة الدراسية				
المرحلة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع
عدد الطالبات	٢٠	٩	٢٠	٤٩

١- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام مقياس رافن؟

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع الطالبات مزدوجات الاستثناء في المرحلة الابتدائية حسب مستوى مقياس المصفوفات المتتابة لرافن			
مستوى رافن	العدد	النسبة %	عدد الموهوبات
متفوق عقلياً	١	٥,٠ %	١٠
فوق المتوسط	٩	٤٥,٠ %	
متوسط	٨	٤٠,٠ %	
دون المتوسط	٢	١٠,٠ %	
المجموع	٢٠	١٠٠ %	



نلاحظ من الجدول رقم (٢) أن غالبية طالبات المرحلة الابتدائية المعاقات سمعياً انحصرت نسبتهن على مقياس رافن في فوق المتوسط حيث بلغت ٤٥,٠ ٪ كأعلى نسبة، بينما بلغت نسبة الطالبات اللاتي حصلن على مستوى رافن دون المتوسط ١٠ ٪ كأقل نسبة بعدد طالبة واحدة. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الابتدائية على مقياس رافن ١٠ طالبات بنسبة ٤٥ ٪

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الطالبات مزدوجات الاستثناء في المرحلة المتوسطة حسب مستوى مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن			
مستوى رافن	العدد	النسبة ٪	عدد الموهوبات
متفوق عقلياً	٠	٠ ٪	١
فوق المتوسط	١	١١,١ ٪	
متوسط	٥	٥٥,٦ ٪	
دون المتوسط	٣	٣٣,٣ ٪	
المجموع	٩	١٠٠ ٪	

نلاحظ من الجدول رقم (٣) أن غالبية طالبات المرحلة المتوسطة المعاقات سمعياً انحصرت نسبة مستوى رافن في متوسط ٥٥,٦ ٪ كأعلى نسبة، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي حصلن على مستوى رافن فوق المتوسط واحدة فقط بنسبة ١١,١ ٪ كأقل نسبة مئوية. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة المتوسطة على مقياس رافن طالبة واحدة فقط بنسبة ١١,١ ٪

جدول رقم (٤) يوضح توزيع الطالبات حسب مستوى مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن			
مستوى رافن	العدد	النسبة ٪	عدد الموهوبات
متفوق عقلياً	٠	٠ ٪	٢
فوق المتوسط	٢	١٠,٠ ٪	
متوسط	٩	٤٥,٠ ٪	
دون المتوسط	٩	٤٥,٠ ٪	
المجموع	٢٠	١٠٠ ٪	

نلاحظ من (٤) أن غالبية طالبات المرحلة الثانوية المعاقات سمعياً انحصرت نسبة مستوى رافن في المتوسط حيث بلغت ٤٥,٠ ٪ كأعلى نسبة، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي حققن على مستوى رافن فوق المتوسط ١٠ ٪ كأقل نسبة. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الثانوية على مقياس رافن طالبتين فقط بنسبة ١٠ ٪

مجموع الطالبات مزدوجات الاستثناء من طالبات معهد الامل بالهفوف ١٣ طالبة بنسبة ٢٧,٨ ٪ باستخدام مقياس رافن.

٢- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء نوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام قائمة السمات السلوكية؟



جدول رقم (٥) يوضح توزيع الطالبات حسب نسبة السمات السلوكية			
نسبة السمات	العدد	النسبة %	عدد الموهوبات
(٣٠-١٠) %	٥	٢٩,٤ %	٤
(٥٠-٣٠) %	٢	١١,٨ %	
(٧٠-٥٠) %	٤	٢٣,٥ %	
(٩٠-٧٠) %	٢	١١,٨ %	
أكثر من ٩٠ %	٤	٢٣,٥ %	
المجموع	١٧	١٠٠ %	

نلاحظ من الجدول رقم (٥) أن غالبية طالبات المرحلة الابتدائية المعاقات سمعياً انحصرت نسبة سماتهن السلوكية ما بين (٣٠-١٠) % حيث بلغت ٢٩,٤ %، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي نسبة السمات السلوكية لديهن أكثر من ٩٠ % ٤ طالبات فقط من بين ١٧ طالبة بالمرحلة الابتدائية. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الابتدائية على مقياس السمات السلوكية ٤ طالبات فقط بنسبة ٢٣,٥ %.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع الطالبات حسب نسبة السمات السلوكية			
نسبة السمات	العدد	النسبة %	عدد الموهوبات
(٣٠-١٠) %	١	١١,١ %	صفر
(٥٠-٣٠) %	٤	٤٤,٤ %	
(٧٠-٥٠) %	٢	٢٢,٢ %	
(٩٠-٧٠) %	٢	٢٢,٢ %	
أكثر من ٩٠ %	صفر	صفر %	
المجموع	٩	١٠٠ %	

نلاحظ من الجدول رقم (٦) أن غالبية طالبات المرحلة المتوسطة المعاقات سمعياً انحصرت نسبة سماتهن السلوكية ما بين (٥٠-٣٠) % حيث بلغت ٤٤,٤ %، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي نسبة السمات السلوكية لديهن أكثر من ٩٠ % صفر. لا توجد طالبات مزدوجات الاستثناء في المرحلة المتوسطة على مقياس السمات السلوكية.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع الطالبات حسب نسبة السمات السلوكية			
نسبة السمات	العدد	النسبة %	عدد الموهوبات
(٣٠-١٠) %	١	٥,٠ %	٤
(٥٠-٣٠) %	٢	١٠,٠ %	
(٧٠-٥٠) %	٦	٣٠,٠ %	
(٩٠-٧٠) %	٧	٢٥,٠ %	
أكثر من ٩٠ %	٤	٢٠,٠ %	
المجموع	٢٠	١٠٠ %	



نلاحظ من الجدول رقم (٧) أن غالبية طالبات المرحلة الثانوية المعاقات سمعياً انحصرت نسبة سماتهن السلوكية ما بين (٧٠-٩٠) % حيث بلغت ٢٥ %، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي نسبة السمات السلوكية لديهن أكثر من ٩٠ % ٤ طالبات فقط من بين ٢٠ طالبة بالمرحلة الثانوية. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الثانوية على مقياس السمات السلوكية ٤ طالبات فقط بنسبة ٢٠ %

يبلغ عدد الطالبات مزدوجات الاستثناء في معهد الأمل تبعاً لقوائم السمات السلوكية ١٠ طالبات بما يمثل نسبة ٢٠,٨ % من طالبات المعهد.

٣- الطالبات الموهوبات تبعاً لملف الإنجاز.

كشفت ملفات الإنجاز عن عدد من المواهب الأدائية والفنية لدى الطالبات مزدوجات الاستثناء في معهد الأمل بالهفوف وبلغت عددهن ١٨ طالبة تتراوح مواهبهن بين الرسم بأنواعه والكتابة والجمباز وبلغت نسبتهن مجتمعين بالنسبة لجميع الطالبات في المعهد ٣٧,٥ %

جدول رقم (٨) يوضح مواهب الطالبات الفنية تبعاً لملف الإنجاز

شواهد	الموهبة	الطالبة
	رسم تشكيلي	طالبة ١
	الرسم	طالبة ٢
	الرسم فالزجاج والخشب والورق	طالبة ٣
	الرسم الإلكتروني	طالبة ٤
	رسم الانمي والشخصيات	طالبة ٥
	الرسم	طالبة ٦
	رسم الأنمي والشخصيات	طالبة ٧
	رسم الطبيعة	طالبة ٨
	رسم الطبيعة	طالبة ٩
	رسم الطبيعة	طالبة ١٠
	رسم الشخصيات الكرتونية	طالبة ١١
	رسم الطبيعة	طالبة ١٢
	رسم الطبيعة	طالبة ١٣



طالبة ١٤	رسم الطبيعة	
طالبة ١٥	رسم الطبيعة	
طالبة ١٦	الكتابة	
طالبة ١٧	الجمباز	
طالبة ١٨	الرسم والطباعة	

٤

- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف عن الموهبين؟

جدول (١١) يوضح الطالبات مزدوجات الاستثناء تبع لعدد من المتغيرات						
التصنيف بعرض البيانات حسب الجدول التجميعي للكشف بمنهجية الواحة (الجيمان، ٢٠١٨)						
الطالبة	العمر	المرحلة	مستوى الإعاقة السمعية	محكات الكشف	النتيجة	الحكم
ط ١	٩	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				السمات السلوكية	٩٥٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية: الرسم	
ط ٢	١١	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	متفوق	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط ٣	٧	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	متفوق	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط ٤	٨	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	متفوق	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط ٥	١٥	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				السمات السلوكية	٩٩٪	

١٤٢

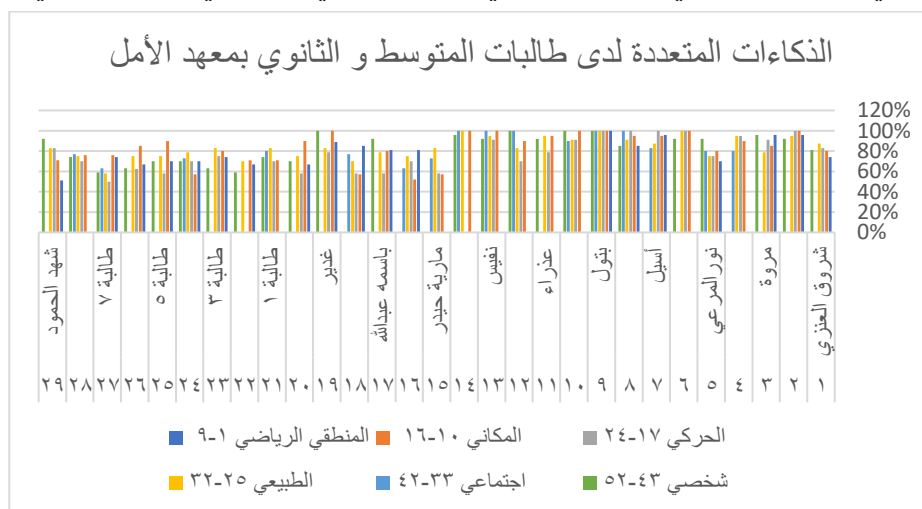


المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع: المستقبل والتحديات
خلال الفترة ٤ - ٦ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ. الموافق ٢٠ سبتمبر - ٠٢ أكتوبر ٢٠٢٢م

		التحصيل الدراسي	متفوقة أكاديمياً			
ط ٦	١٤	المتوسطة	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	١٠٠٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية: الرسم	
ط ٧	١٦	الثانوية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	٩٠,٧٠٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط ٨	١٦	الثانوية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				السمات السلوكية	٩٧٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية: رسم وطباعة، متفوقة أكاديمياً.	

عدد الطالبات مزدوجات الاستثناء بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف عن الموهوبين ٨ طالبات بنسبة ١٦,٣٪.

٥- ماهي نسب الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الأمل للصم بالأحساء؟
المكاني ٨٣,٥٪ الطبيعي ٨٣٪ الاجتماعي ٨٣٪ الشخصي ٨٣٪ المنطقي الرياضي ٧٨٪ الحركي ٧٧٪.



أسفرت نتائج الدراسة عن تباين في نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية تبعاً لأداة الكشف المطبقة



المقياس	عدد الطالبات	النسبة
مقياس رافن	١٣	٢٧,٨٪
السمات السلوكي	١٠	٢٠,٨٪
ملف الإنجاز	١٨	٣٦,٥٥٪
الجدول التجميعي	٨	١٦,٣٠٪

مناقشة النتائج:

تعزى النتائج المتباينة على محكات الكشف و خاصة في السمات السلوكية إلى عدد من الأسباب و الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة في عملية الكشف حيث أن استخدام إجراءات تقييم أعدت في الأصل لأقرانهم غير المعاقين، قد يحول دون تحديد موهبتهم بالإضافة الى عامل رئيس مؤثر في النتائج و هو ضعف و قصور البيئة التي تسمح بظهور المواهب و القدرات و السمات الشخصية لهذه الفئة و انهم لا يظهرون أدلة واضحة تعكس موهبتهم قياساً بأقرانهم العاديين و مقارنة بهم ، بالإضافة إلى أن انشغال المعلمين بجوانب قصور الطلبة يؤدي إلى عدم انتباههم لما يتمتع به من مواهب و سمات دالة عليها كما ذكرت دراسات (عادل، ٢٠٠٣. عطية، ٢٠١٠. حنفي، ٢٠١٠. مغوري، ٢٠١٤) كما أكدت المعلومات القائمت بتعبئة القوائم على صعوبة تطبيق أبعاد المقاييس وملاحظتها على الطالبات ذوات الإعاقة السمعية وخاصة في المرحلة الابتدائية وأنه يعزى الى نقص الخبرات و قصورها. كما تثبت نتائج الجدول التجميعي والتي أقصت عدد من الطالبات الحاصلات على درجات فوق المتوسط كنتاج لاختبار رافن بسبب عدم تحقيقهن معيار المحكات المتعددة، ما أظهرته دراسة (عيسى والعامري، ٢٠١٨). ان أسلوب تجميع التقييمات لا يتناسب مع هذه الفئة وسماتها.

و تعتبر الموهبة الفنية من أكثر المواهب انتشارا بين الصمم، حيث أظهر ملف الإنجاز النسبة الأكبر من الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوي الإعاقة السمعية و يتوافق هذا مع استطلاع لآراء المعلمات و تحليل واقع مدارس الأمل الذي قامت به دراسة (سليمان، ٢٠١٢) كما ورد في (البرادعي، ٢٠١٧. عيسى و العامري، ٢٠١٨) أن موهبة المعاق سمعياً تبرز في المجالات البصرية مثل الرسم ، و أنه عندما يمارس الرسم يكون عنصراً فاعلاً و مؤثراً في البيئة من حولة، حيث يعتبر الرسم بالنسبة للمعاق سمعياً لغة مرئية يستخدمها للتعبير عما يدور بداخله بدلاً من اللغة اللفظية. كما يعزز استخدام الحواس الأخرى مثل اللمس والبصر ويخفف من العزلة ويقلل من تمرّكه حول ذاته ويعمل على رفع تقدير الذات.

كما أظهرت نتائج الذكاءات المتعددة فعالية النظرية في اكتشاف مزدوجي الاستثناء حيث أن تنوع نسب الذكاءات لدى مزدوجات الاستثناء يتوافق مع تنوع نتائج ملف الإنجاز و المحكات الأخرى، كما يلقي الضوء على جوانب متعددة من القوة في مجالات عدة قد لا تكشفها أدوات الكشف الأخرى مما يوسع نطاق القوة و تعدد مجالاتها لدى مزدوجات الاستثناء و يساعد المعلمين و التربويين علي إدراك هذه الجوانب و بالتالي خلق البيئة وتوفير الإمكانيات و التدخلات التي تمكن من دعم و استغلال هذه الجوانب كتصميم المناهج و الاستراتيجيات و التقنيات بحسب جوانب القوة و التركيز على الاحتياجات و الميول و الاهتمامات الفردية لكل طالب و خاصة الذين يجمعون بين عدة ذاكرات. كما أن الأساليب التدريسية القائمة عليها تعتبر فاعلة في تحسين استجابات هذه الفئة مما يحسن أيضاً مستوى التعليم الأكاديمي (مغوري، ٢٠١٤، محمد، ٢٠١٧، جداو وابن عافية، ٢٠١٩)



التوصيات والمقترحات:

توعية المعلمات والتربويات في معاهد الأمل بمفهوم مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية والسمات والخصائص العقلية والسلوكية والنفسية الخاصة بهن وكيفية التعرف عليها والتعامل معها.

تدريب جميع المعلمين والتربويين في التربية الخاصة على استخدام الأساليب التعليمية وإدارة السلوك القائمة على أدلة علمية.

خلق بيئة تربوية تسمح بتوظيف وإظهار جوانب القوة من القدرات، والإمكانات، والسمات، والخصائص وتنوع وسائل التواصل والتفاعل مع هذه الفئة.

توجيه المختصين لتصميم برامج إثرائية وأساليب تدخل تطبيقية تعنى بتعزيز جوانب القوة.

ضرورة اعتماد محكات كشف متعددة وذلك لتوسيع نطاق ومجالات الكشف عن جوانب القوة وتجنب أساليب تجميع التقييم أو شرط تحقيق أكثر من محك للطالبة الواحدة.

تصميم وتقنين أدوات كشف تعتمد على الذكاءات المتعددة وتناسب مع أعمار ومتغيرات هذه الفئة ودراسة خصائصها السيكومترية في ضوء عدد من المتغيرات.

توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تصميم وتوفير التدخلات والبرامج والاستراتيجيات والخطط الفردية التي تدعم جوانب القوة ودمجهم في المجتمع المهني والمحلي.

دراسة علاقة الذكاءات المتعددة المهيمنة بعدد من المتغيرات.

توظيف دراسة الحالة والأبحاث الإجرائية القائمة على هذه الفئة في نتائج أدوات الكشف في ضوء عدد من المتغيرات المتعلقة بهذه الفئة.

المراجع:

- أبو صالح، محمد. عوض، عدنان. (٢٠١٦). مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدام SPSS. ط ١٠. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو مصطفى، عطا. (٢٠١٤). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للفئة العمرية من ٨-١٨ سنة على طلبة التعليم العام في محافظات غزة. مجلة جامعة طيبه للعلوم التربوية. ع ١. ٩. ص ٩٠-١٠٨.
- البرادعي، شيماء. (٢٠١٧). البروفيل النفسي للأطفال الصم الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات. جامعة دمنهور- كلية التربية. ص ١٤٠ - ١.
- الجغيمان، عبد الله. (٢٠١٨). الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الموهوبين. ط ١. الرياض: العبيكان للنشر.
- جوبالي، نجوى. ابن عافية. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مفاهيم متعلقة بالزمن لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بمركز رعاية فاقد السمع بالمنستير. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ص ٣٠٥ - ٣٣٢.
- حنفي، علي. (٢٠١٠). أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة - الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية. المؤتمر العلمي - اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول. جامعة بنها- كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية. ص ٣٩ - ١١٧.
- حنفي، علي. (٢٠١٣). أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ص ١٢ - ٥٠.



- زمزمي، عبد الرحمن. (١٩٩٨). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن على الطلاب الصم في معاهد الامل للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى- كلية التربية.
- الشريف، صلاح. عبد الحليم، محمد. (٢٠٠١). تقنين اختبار المصفوفات المتدرجة لرافن على التلاميذ الصم للأعمار من ٥- ١٧ سنة بمحافظات أسيوط وسوهاج وأسوان. جامعة أسيوط كلية التربية. مجلة كلية التربية. ع١٧، ص ٢٥١- ٢٨١.
- صالح، ولاء. (٢٠١٦). مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي. ع ٤٧ ص ٤٤٧- ٥٣٤.
- صبان، يامنة. (٢٠١٦). العلاقة بين الذكاء والتغيرات الفردية (الجنس، شدة الإعاقة، المستوى الدراسي) عند الطفل المعاق سمعياً. الجزائر: جامعة وهران. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ص ٣٨- ٦٠.
- الصمادي، جميل. (٢٠١٥). الموهوبون مزدوجو الاستثناء (الموهوبون ذوو الإعاقة). المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين". جامعة الإمارات العربية المتحدة- كلية التربية.
- عيسى، أحمد. (٢٠١٨). حالات مزدوج الاستثنائية في التربية الخاصة: دراسة خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ص ١٩٥ - ٢٢٨.
- فايفر، ستيفن. (٢٠٠٨). الدليل الشامل في دراسة الموهبة لدى الأطفال: النظريات النفسية، والتربوية، والبحوث، والتطبيقات. ترجمة: الصباطي، إبراهيم. عكاشة، طاهر. مركز التأليف والنشر. جامعة الملك فيصل. ٢٠١٧.
- محمد، عادل. (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات اكتشفهم وأساليب رعايتهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج ١٣، ع ٣٨. ص ١٥٧- ١٨٩.
- محمد، عطية. (٢٠١٠). الموهبة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطفل المعاق سمعياً. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال. ص. ١٣٩ - ٢٤٨.
- محمد، مزمل. (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بولاية الخرطوم. جامعة النيلين- كلية الدراسات العليا.
- مغاوري، أحمد. (٢٠١٤). استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي. ص ٦٣١- ٦٧١.
- النبهان، موسى. (٢٠١٥). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. ط ٢. دبي: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

Wallace, A. F. (2011). Comparing the intellectual profiles of exceptional students using the multiple intelligences developmental assessment scale (MIDAS) (Order No. 3473347). Available from Education Database. (896115110). Retrieved from <https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/896115110?account>.



درجة توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم بسلطنة عمان

The Degree of Availability of the Science, Technology, Society and Environment (STSE)
approach in science curricula in the Sultanate of Oman

أ. حمود بن سليمان سيف الرمحي- طالب دكتوراة بالجامعة الإسلامية بماليزيا-وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان

Email: humoodromhi2@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية بسلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من مناهج العلوم للصفوف 5-8، استخدم الباحث المنهج التحليلي، وأعد بطاقة تحليل تكونت من (30) مؤشرا موزعة على ستة مجالات رئيسة لمنحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة وهي : الآثار الإيجابية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة، والآثار السلبية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة، وأثر المجتمع في العلم والتقانة، وأثر العلم والتقانة في حل المشكلات البيئية، والعلاقات المتبادلة بين العلم والتقانة، ومحددات كل من العلم والتقانة، واعتمد الموضوع كوحدة للتحليل، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على المحكمين المختصين، أما ثباتها تم عن طريق معامل Holisti بين ثلاثة محللين، وكشفت النتائج عن: توافر مجالات المنحنى بنسبة ضعيفة (16.3%)، وتفاوت توزيعها في مناهج العلوم، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين مجالات المنحنى عند تطوير مناهج العلوم لمرحل التعليم الأساسي، وتوزيع نسب مجالاته توزيعا متزنا في مناهج العلوم

الكلمات المفتاحية: منحنى STSE، مناهج العلوم

Abstract

The study aimed to identify the degree of availability of the science, technology, society and environment (STSE) approach in the science curricula of the Cambridge International Series in the Sultanate of Oman. Main areas of science, technology, society and the environment, which are: The positive effects of science and technology on society and the environment, the negative effects of science and technology on society and the environment, the impact of society on science and technology, the impact of science and technology on solving environmental problems, the interrelationships between science and technology, and the determinants of both science and technology. The tool was presented to the specialized arbitrators, As for its stability, it was done by Holisti coefficient among three analysts, and the results revealed: the availability of orientation fields at a weak rate (16.3%), and their uneven distribution in science curricula. in science curricula.

Keywords: STSE approach, science curricula



المقدمة

تولي النظم التعليمية عناية خاصة لمناهج العلوم وطرق تدريسها، حيث يعول عليها في تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، التي من خلالها تحقق التنمية والرفاهية للمجتمعات، ولعل هذه العناية كانت بسبب كثرة القضايا والتحديات التي دفعت تصميم وتنظيم مناهج العلوم وتدريسها، وتلبية لدور وأهداف الثقافة العلمية في جعل الفرد متمكناً في توظيف العلم والتقانة لتطوير حياته، وتكيفه الإيجابي مع متغيرات البيئة وقضايا المجتمع (الفيفي، ٢٠١٧).

وتلبية للنداءات التربوية ونتيجة للحركة العالمية التي نادى للانتقال نحو اجتماعية العلم وربط تدريسه بواقع حياة المتعلم واكسابه عمليات العلم ومهاراته ظهرت حركات عديدة في التربية العلمية منها: التربية الصحية Health Education، والتربية الغذائية Nutrition Education، والتربية السكانية Population Education، والتربية المرورية Traffic Education.... وغيرها، وتهدف هذه الحركات لجعل المتعلم مشاركاً نشطاً في مجتمعه يمتلك مهارات القرن الحادي والعشرين، نظراً للانفجار المعرفي واستحداث أدوات للاتصال، وتطوير أنماط التفكير (NSTA, 2011).

ومن المشاريع لإصلاح تدريس العلوم والتربية العلمية مشروع ٢٠٦١ العلوم لجميع الأمريكيين، والمعايير الوطنية للتربية العلمية (NSSES)، والعلم والتقانة والمجتمع (STS) (Pedrotti & Nazir, 2011)، وانتشر في كثير من الدول المتقدمة والنامية مشروع منحنى العلم والتقانة والمجتمع والذي يعبر عنه بـ Science-Technology-Society Approach (STS)، الذي انطلق من فلسفة "العلم من أجل الحياة" (سعد، ٢٠٠١).

ولتزايد الاهتمام الدولي بالقضايا والمشكلات البيئية، ولكون التربية البيئية ضمن أهداف مناهج العلوم والتربية العلمية، ونظراً لالتقاء منحنى (STS) مع مدخل التربية البيئية (EE) في أهدافهما، فكليهما ينميان الحس بتوظيف المعرفة العلمية بمنظورها الاجتماعي وتطبيقاتها الواقعية، ويؤكدان على العلاقات القائمة بين التطور العلمي والتقني وفق القلب الاجتماعي ليكون تعلم ذو معنى للطلاب نفسه، سمي بمنحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة Science-Technology-Society-Environment Approach (STSE) (خشان، ٢٠٠٥؛ Zoller, 1991؛ Disinger, 2003؛ Hodson, 2005).

خطت السلطنة خطوات نوعية في تطوير التعليم، والاهتمام الكبير الذي حظي به تدريس العلوم والتربية العلمية بشكل خاص، وكان آخره اعتماد السلاسل العالمية لمناهج العلوم، واختارت سلسلة كامبريدج الدولية لمناهج العلوم والرياضيات، والتي تعدها مؤسسة Cambridge Assessment International Education التابعة لجامعة كامبريدج CAMBRIDGE UNIVERSITY، ويتم مواءمتها بعد ترجمتها على البيئة العمانية عن طريق مختصين من الكوادر الوطنية، وطبقت في السلطنة في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ على جميع طلبة الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، ضمن خطة زمنية لتشمل جميع المراحل والصفوف الدراسية، فجاءت الحاجة لتقييم هذه السلاسل، والدراسة الحالية جزء مستل من دراسة الباحث "مدى تضمين مناهج العلوم للصفوف 5-8 من سلسلة كامبريدج الدولية لمنحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) وعلاقته على استيعاب طلبة التعليم الأساسي لعمليات العلم بسلطنة عمان".

مشكلة الدراسة

سعت النظم التعليمية في تهيئة الأجيال لإتقان مهارات القرن الحادي والعشرين، ومن خلال التقارير الوطنية لدراسة TIMSS الدولية في دوراتها TIMSS 11 و TIMSS 15 و TIMSS 19 (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١١، ٢٠١٥، ٢٠١٩)، بينت أن معدل التحصيل العام للطلبة السلطنة أقل من المتوسط الدولي (500 نقطة)، ولتحسين تعلم الطلبة ورفع تحصيلهم في تعلم العلوم، أقر مرصد الابتكار الحكومي بضرورة تمكين الطلبة في بصورة وظيفية في اتقان تعلم المفاهيم والقوانين والنظريات العلمية والمهارات بصورة وظيفية، وأكد على تطبيق منحنى



(STEM) كمدخل وتصميم شامل لجميع مواد العلوم والرياضيات (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات)، عن طريق الأنشطة والفعاليات التعليمية قائمة على الاستقصاء والتجريب لتحقيق التنمية المستدامة وتوفير متطلبات سوق العمل (مجلس التعليم ، ٢٠٢٠)، واستجابة لتوصيات عديد من الدراسات التي دعت إلى أهمية تقويم مناهج العلوم وفق المعايير والتوجهات العالمية ومنها منحنى (STSE) (العبيد الله، ٢٠١٩؛ الزركاني، ٢٠١٨؛ الفيبي، ٢٠١٧؛ المسعودي، ٢٠١٥؛ الجهوري، ناصر؛ البادري، أحمد؛ الجابرية، ثريا؛ القاسمية، عواطف، ٢٠١٣؛ عطية، ٢٠١٣؛ السيد، ٢٠١٣؛ الجوراني، ٢٠١١؛ Pedretti & Nazir, 2011; Chiappetta, Sethna & Fillman, 1993) ونظرا للحركة التطويرية للتعليم بالسلطنة، و توجه النظام التعليمي في تطبيق سلاسل دولية والأخذ بالمعايير العالمية في التربية العلمية وتدریس العلوم، ولعدم توفر دراسات تحليلية لمناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية المطبقة بالسلطنة في حد علم الباحث، تبرز مشكلة الدراسة في أهمية تحليل مناهج العلوم وفقا للاتجاهات الحديثة المعاصرة في تنظيم مناهج العلوم والتي منها منحنى (STSE).

أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

- (١) ما درجة توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية المقررة للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة؟
- (٢) ما درجة اختلاف توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) بين مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية المقررة للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة تبعا لمتغير الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية للصفوف 5-8 من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بالسلطنة من خلال تحقيق الأهداف الآتية: الكشف عن مدى توافر مجالات منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة.

- (١) التعرف إلى درجة توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة تبعا لمتغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة

تسعى الدراسة الكشف عن توافر منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية المقررة للصفوف 5-8 من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بالسلطنة، وتبرز أهمية الدراسة الحالية نظريا: في تقديم معايير لتصميم مناهج العلوم في مراحل التعليم الأساسي على ضوء منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE)، وتلبية لتوصيات العديد من الدراسات التربوية (العبيد الله، ٢٠١٩؛ الزركاني، ٢٠١٨؛ الفيبي، ٢٠١٧؛ حسن، ٢٠١٦؛ النعيمي، ٢٠١٦؛ الرضي، ٢٠١٥؛ كرايديدان، ٢٠١٤؛ المطرفي، ٢٠١٤؛ الجهوري، ناصر؛ البادري، أحمد؛ الجابرية، ثريا؛ القاسمية، عواطف، ٢٠١٣؛ Pedretti & Nazir, 1991; Zoller, 1996; Papadimitriou, 2011) التي كشفت أهمية توظيف منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE)، في تصميم مناهج العلوم والتربية العلمية وتدریسها العلوم، التعرف إلى جوانب القوة وجوانب الضعف في توزيع مجالات منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية المقررة للصفوف 5-8 بالسلطنة. وعمليا: في توفير معايير لتصميم مناهج العلوم، وتقديم نموذج لمصممي المناهج بوزارة التربية والتعليم للأخذ بالتوجهات التربوية الحديثة والتي منها منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في تطوير مناهج العلوم.



حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر الدراسة بالحدود التالية :

- تحليل مناهج العلوم المطبقة في سلسلة كامبريدج الدولية للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة .
- اقتصرت عملية التحليل على كتاب الطالب وكتاب النشاط لمادة العلوم للصفوف المذكورة، ولا تشمل النشرات التوجيهية وأدلة المعلم.
- تحليل مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية وفقاً لقائمة منى (STSE) التي أعدها الباحث.
- تحليل محتوى كتب العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية (كتاب الطالب، كتاب النشاط) للصفوف 5-8 للفصلين الدراسي الأول والثاني، والمطبقة في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- اقتصرت عملية التحليل على الباحث نفسه بإعادة عملية التحليل بعد ثلاثة أسابيع.
- واجه الباحث بعض التحديات والتي منها الإجراءات الاحترازية بسبب جائحة كورونا، وقلة توافر دراسات محلية عنيت بتحليل مناهج العلوم وفق منى STSE .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

■ منى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة STSE Approach :

مدخل من المداخل الحديثة لتطوير مناهج التربية العلمية وتدریس العلوم، وهو مدخل معاصر في تصميم مناهج العلوم وتدریسها، يعرفه كل من (العبيد الله، ٢٠١٩؛ الزركاني، ٢٠١٨؛ سعد، ٢٠٠١؛ الضبيان، ١٩٩٨؛ الطنطاوي، ١٩٩٥؛ عابد، ٢٠٠١؛ العطار، ٢٠٠٥؛ الرمحى، ٢٠٠٤؛ Pedretti & Nazir, 2011)، بأنه أسلوب مستخدم في بناء مناهج العلوم، والذي يركز على ربط المحتوى من المعرفة العلمية بالقضايا المجتمعية، وتطبيقاتها التقنية في البيئة الاجتماعية الواقعية للمتعلّمين، وتوظيفها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات .

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " درجة توفر مجالات منى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة وجوانبها في مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي، المطبقة في السلطنة للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، وفق أداة التحليل التي أعدها الباحث " .

■ مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية:

مناهج دولية صممت حسب معايير عالمية تعدها مؤسسة Cambridge Assessment International Education التابعة لجامعة كامبريدج CAMBRIDGE UNIVERSITY لإعداد جيل قادر التعايش مع مفردات الحياة من خلال توفير البيئة المناسبة لهم، ليساعدهم على التقدم العلمي والتميز الأكاديمي، وتحظى هذه المناهج باعتراف واسع فهي تطبق في 160 دولة من مختلف دول العالم (Cambridge Assessment International Education, 2019)، واعتمدت السلطنة هذه السلسلة في ٢٠١٦/٢٠١٧، وطبقته على جميع مدارسها بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي منذ العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ بعد مراجعتها ومواءمتها للبيئة العمانية والخصوصية الثقافية للبلد، ثم استكملت تطبيقها وفق خطة لإحلالها بدلاً من المناهج المحلية السابقة.

■ تحليل المحتوى:

أسلوب من أساليب البحث العلمي الكمي الدقيق يهدف إلى تحليل مادة مسجلة [مكتوبة أو مسموعة أو مرئية] بطريقة كمية موضوعية وفقاً لفئات ووحدات تحليل يحددها الباحث، ويتصف هذا الأسلوب بالتنظيم والموضوعية والوصف الدقيق والكمي والعلمي وشمول الشكل والمضمون (شاهين، ٢٠١٣؛ علي، ٢٠٠٨؛ طعيمة، ٢٠٠٤).



ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " أسلوب بحثي يصف مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج، والتي تتكون في كتاب الطالب وكتاب النشاط للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة وصفا كميا وموضوعيا حسب مجالات منحي العلوم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) وجوانبها الموضحة في أداة التحليل التي أعدها الباحث لهذا الغرض ".
الإطار النظري

يحظى تدريس العلوم اهتماماً كبيراً - محلياً وعالمياً- لمواكبة تسارع المعرفة العلمية والتقنية، وتلبية لحاجة القرن الحادي والعشرين ومتطلباته، ورافق ذلك التسارع تحديات كثيرة انعكست على مناهج العلوم، وزيادة مشكلات التطور البيئي والتقني، وخاصة مع التوسع في شبكة المعلومات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي، فدفع بالتربويين إلى إعادة النظر في مناهج التربية العلمية وتدريس العلوم، وخاصة في اجتماعية العلم، والقيم ومهارات التواصل والمحافظة على البيئة المستدامة، فدفع التربويين للأخذ بالمداخل العلمية الحديثة، لمواكبة عصر الثورة العلمية والتقنية، ومن بين تلك المداخل منحي (مدخل) العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) Science-Technology-Society-Environment Approach .
وفي الآونة الأخيرة رافق منحي STSE، منهجية العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM، التي نشأت بسبب التداخل بين المواد المذكورة، ومصطلح STEM اختصاراً لكلمات علوم - تقنية - هندسة - رياضيات (Mathematic Science, Technology, Engineering,) والذي اعتمدته الرابطة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة (Kim,2011)، وهو توجهٌ ينادي بتعليم يستند إلى ترابط العلاقات بين مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات؛ ليوظف تدريسها في وحدات متكاملة، مع مساعدة المعلمين وتهيئة بيئات التعلم بما يتوافق مع العالم الحقيقي، وهذه نفس التوجهات التي يسعى إليها منحي STSE، وكلا المدخلين - STSE و STEM - يعتمدان على النظرية البنائية، ويؤكدان على حركة التتور العلمي (الثقافة العلمية) .

والسلطنة ليست بمنأى في ذلك عن العالم، فقد عملت على تطبيق تلك المنهجية -STEM- بدءاً من العام الدراسي 2018/2019 في عدد من المدارس (18) مدرسة، شملت (915) طالب، مع العمل وفق خطة تدريجية في التوسع لتغطية جميع مدارس السلطنة، حيث تهدف المنظومة التعليمية في السلطنة من تنفيذ منهجية STEM إلى حفز فضول الطلبة نحو الاستكشاف، ودعم الابتكار لديهم عن طريق الأنشطة والتجارب العملية، تؤكد على تكامل التعليم بواقع الحياة اليومية وتصلق مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي لدى الطلبة (مجلس التعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٩) .

يعتبر منحي العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) من المداخل البارزة في التربية العلمية وتدريس العلوم، لتأكيد على تكامل العلاقات المتبادلة بين العلم والتقانة، وتركيزه على الجانب الاجتماعي والقيمي للعلم، مع جذب انتباه الطلبة نحو الجانب البيئي والعناية به، ويعتمد على ثلاثة مرتكزات: طبيعة العلم، وقضايا المجتمع الراهنة ومشكلاته البيئية، والمحتوى العلمي في التربية العلمية وتدريس العلوم، ويتميز عن بقية المداخل بمعالجته لمواقف حقيقية من واقع الحياة، على صورة مشكلات وقضايا عصرية ظهرت من تفاعل الإنسان مع العلم والتقانة، فيشجع الطلبة على التقصي والبحث وتحليل مشكلات البيئة والمجتمع الناتجة من سوء استخدام التقنيات في الحياة (المرعشي والشهراني ٢٠٢١؛ السيد، ٢٠١٣) .

بني منحي STSE على النظرية البنائية Constructivism، التي تركز على التعلم ذو معنى الذي دعا إليه أوزبل، واقتراح كل من (Bybee, 1995؛ Kumar & Chubin, 2000) عدداً من الأهداف يسعى منحي STSE يسعى لتحقيقها وهي :

- تطوير أفراد المجتمع علمياً وتقنياً.
- حماية البيئة والمحافظة عليها.
- العناية بالموارد الطبيعية وترشيد استخدامها وعدم استنزافها.



- تنمية الشعور والإحساس الاجتماعي للفرد محليا وعالميا.
- إعداد جيل أكثر ثقافة ووعيا وفهما لقضايا التقنية والمجتمع والبيئة.
- ترسيخ الثقافة العلمية والتقنية لكل أفراد المجتمع تتناسب مع واقعهم.
- إعداد الأجيال علميا وتقنيا (حتى غير الملتحقين بالتعليم العالي) ليمتلكوا المهارات اللازمة للحياة وسوق العمل
- تهيئة أجيال المستقبل بالمهارات الضرورية والأدوات المتعلقة بالعلوم والتقانة.

الدراسات السابقة

أجرى المرعي والشهري (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف على درجة تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالسعودية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من قائمة شملت 11 قضية رئيسية تفرعت إلى 44 قضية فرعية، وكشفت نتائجها بتوافر تلك القضايا بنسب متفاوتة فكانت بنسبة 75% للفصل الدراسي الأول، و 25% في الفصل الدراسي الثاني.

كما أجرى حسن (٢٠١٦) دراسة هدفت للتعرف إلى فاعلية توظيف منحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE)، في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء، واتجاهاتهن نحو البيئة، واستخدمت المنهج التجريبي لعينة من طالبات مديرية المسيب بالعراق، لمتغيرات: الذكاء، العمر الزمني، التحصيل الدراسي السابق، مقياس الاتجاه نحو البيئة، اختبار المعلومات السابقة، استخدمت أداتين: الأولى اختبار تحصيلي تكون من 50 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والثانية مقياس الاتجاه نحو البيئة تكون من 40 فقرة، وكشفت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق منحنى (STSE) في الأداتين: الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو البيئة، وأوصت الباحثة بأهمية استخدام منحنى (STSE) في تدريس مادة الأحياء.

وأجرى النعيمي (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، وفي اتجاهاتهم نحو المادة، مستخدما المنهج التجريبي، أثبتت نتائجها فاعلية مدخل STS في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وتحسين التحصيل الدراسي للطلبة في المادة، وايضا فاعلية مدخل STS في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة، بالإضافة إلى اتجاهات إيجابية نحو مدخل STS نفسه.

وهدف دراسة المطرفي (٢٠١٤) للكشف عن فاعلية نموذج سالترز (Salters) القائم على مدخل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة (STSE) في تنمية الثقافة العلمية وعمليات العلم التكاملية لدى طلبة الصف الثالث المتوسط ذوي أنماط التعلم المختلفة، لعينة من 120 طالبا مستخدما المنهج التجريبي، وطُبقت عدد من الأدوات (اختبار الثقافة العلمية، واختبار عمليات العلم التكاملية، ومقياس أنماط التعلم)، وأظهرت النتائج بوجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الثقافة العلمية واختبار عمليات العلم التكاملية .

أما دراسة الحارثي (٢٠٠٩) هدفت التعرف إلى مستوى فهم معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان لمنحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE وعلاقته باتجاهاتهم نحو تدريس العلوم، استخدم فيها المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق أداتين: الأولى مقياس فهم العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE، تكون من 40 فقرة، والأداة الثانية مقياس الاتجاهات نحو تدريس العلوم بمنحنى STSE ، شمل 40 عبارة تكونت العينة من 40 معلما ومعلمة للصفوف (5- 10) من تعليمية شمال الشرقية في العام الدراسي 2008/ 2009 ، وكشفت عن انخفاض أداء المعلمين أقل عن المستوى المقبول تربويا (المحك التربوي 70%) حيث كانت نسبة أدائهم 64.5%، كما كشفت أنه لا توجد فروق



بين أداء معلمي العلوم في مقياس فهم العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة التدريسية .

بينما دراسة شهاب (٢٠٠٧) هدفت إلى تطوير وإعادة صياغة وحدة (الكهرباء المتحركة) من محتوى منهج العلوم للصف التاسع بفلسطين بحيث تتضمن قضايا منحنى العلم والتقنية والمجتمع والبيئة (STSE) ، وأثرها في تنمية المفاهيم والتفكير العلمي لدى الطالبات، مستخدما المنهج التجريبي ، لعينة من طالبات مدرسة عمواس الأساسية بشمال تكونت من 41 طالبة درست ، واسفرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير العلمي لدى الطالبات ، يعزى لتدريس الوحدة المتوفرة لقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE).

كما أجرى خشان (٢٠٠٥) دراسة هدفت تقصي أثر تطبيق نموذج تعليمي قائم على منحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) ، في مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي ومن ذوي نمطي التعلم (معتمد على المجال الإدراكي/ مستقل عن المجال الإدراكي) ، لعينة تكونت من 186 طالبا من الصف السادس الأساسي في مديرية أربد الثانية ، وكشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة الطلبة الذي درسوا الوحدة التدريسية بمنحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في اختبارات الثقافة العلمية الثلاثة.

بشكل عام عنيت الدراسات السابقة بتقصي فاعلية استراتيجيات تدريس العلوم وفقا لمنحنى STSE ، وبعضها بحثت في تضمين قضايا STSE في مناهج العلوم، وقد استفاد الباحث منها في التعرف على المناهج البحثية، وتحديد مجالات ومؤشرات منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة STSE، كما استفاد في خطوات إعداد أداة الدراسة، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحليل مناهج العلوم بشكل عام، وتميزت هذه الدراسة في تحليل مناهج العلوم بسلسلة كامبريدج الدولية، وحسب علم الباحث لا توجد دراسة عنيت بتحليل هذه السلسلة الدولية وفقا لمنحنى STSE، كما تقدم الدراسة للمختصين في مناهج العلوم بالسلطنة إطارا نظريا لأحد الاتجاهات الحديثة في التربية العلمية وتدريب العلوم لمنحنى STSE، وتوفر أيضا إطارا تقويمياً لسلسلة من السلاسل الدولية لمناهج العلوم ، وفق هذا المنحنى ليكون دافعا في تطوير مناهج العلوم لتواكب المعايير الدولية المعاصرة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة منهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية للصفوف من 5 - 8

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية المطبقة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، وتشمل هذه الحلقة الصفوف من 5- 10 .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية، المطبقة للصفوف 5 - 8 من التعليم الأساسي للفصلين الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2021/2020، والبالغ عددها (8) كتب دراسية الموضحة في الجدول (١)

الجدول (١) الكتب الدراسية لمناهج العلوم

حسب طبعتها

م	اسم الكتاب	الصف	الفصل الدراسي	الطبعة
1	العلوم كتاب الطالب	الخامس الأساسي	الأول + الثاني	2018
2	العلوم كتاب النشاط			
3	العلوم كتاب الطالب	السادس الأساسي	الأول + الثاني	2018
4	العلوم كتاب النشاط			



5	العلوم كتاب الطالب	السابع الأساسي	الأول + الثاني	2019
6	العلوم كتاب النشاط			
7	العلوم كتاب الطالب	الثامن الأساسي	الأول + الثاني	2019
8	العلوم كتاب النشاط			

وحيث أن مناهج العلوم في سلسلة مناهج كامبريدج الدولية مقسمة إلى وحدات، وهذه مقسمة إلى موضوعات (دروس)، صممت وفق احتياجات الطلبة في كل مرحلة عمرية، وبعد حصر الموضوعات في كتب العلوم المذكورة، كان إجمالي عددها (257) موضوعاً، في كتب العلوم للصفوف الأربعة كما يبينها الجدول (٢) :

الجدول (٢) عدد الموضوعات

في كتب العلوم العينة

الكتاب	عدد الوحدات	عدد الموضوعات	عدد الصفحات الفعلية للموضوعات *	متوسط صفحات كل موضوع
العلوم للصف الخامس	6	40	223	5.5
العلوم للصف السادس	5	40	219	5.5
العلوم للصف السابع	11	89	449	5
العلوم للصف الثامن	12	88	494	5.5
المجموع	34	257	1385	5

* تشمل عدد صفحات كتابي (كتاب الطالب و كتاب النشاط) لكل صف دراسي .

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تم إعداد أداة تحليل المحتوى كالاتي :

ت لجمع البيانات وتحليل مناهج العلوم بسلسلة كامبريدج الدولية وفقاً لمنحى (STSE)، قام الباحث بإعداد قائمة بمجالات وجوانب منحى (STSE)، تكونت الأداة بصورتها الأولية من (6) مجالات رئيسية تضمنت (38) مؤشراً وهي : المجال الأول " الآثار الإيجابية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة " ويتكون من (8) مؤشرات ، والمجال الثاني " الآثار السلبية للعلم والتقانة على المجتمع والبيئة " وشمل (7) مؤشرات ، أما المجال الثالث " أثر المجتمع في العلم والتقانة " شمل (8) مؤشرات ، وجاء المجال الرابع " أثر المشكلات البيئية على المجتمع " في (8) مؤشرات ، في حين تكون المجال الخامس " العلاقات المتبادلة بين العلم والتقانة " من (4) مؤشرات ، بينما شمل المجال السادس " محدثات العلم والتقانة " (3) مؤشرات، أما درجة التوفر فتكونت من " متوفر " و " غير متوفر " .

صدق الأداة:

للتثبت من صدق الأداة ، من حيث شمولها لمجالات ومؤشرات منحى STSE ودقة صياغتها اللغوية، وملائمة المؤشرات للمجالات الذي انتمت إليها، عرضت القائمة في صورتها الأولية على (20) محكماً من المختصين، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين الذين أبدوا آرائهم ومقترحاتهم على قائمة التحليل الأولية ، من خلال ما أشاروا إلى بعض التعديلات سواء بالحذف أو الإضافة أو تعديل صياغة في قائمة مجالات وجوانب منحى STSE ، وتم الأخذ بمقترحاتهم وآرائهم من خلال إجراء التعديلات في القائمة ، وحذف بعض المؤشرات لوجودها ضمناً في المؤشرات الأخرى، وتعديل الصياغة



اللغوية لمؤشرات أخرى، بعدها تم التوصل إلى القائمة النهائية لمجالات منحنى STSE ومؤشراتها فرعية ، فتكونت من (6) مجالات شملت (30) مؤشرا .

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات بطاقة التحليل اختار الباحث بطريقة عشوائية (12) موضوعا، من الوحدة الثانية من كتاب العلوم للصف السابع الأساسي، وطلب من ثلاثة من التربويين المختصين لتحليل تلك العينة، ثم تم حساب نسب الاتفاق بين المحللين الثلاثة، ومنها حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "هوليستي" Holisti (عطيفة، ٢٠٠٢) وهي :

(متوسط الاتفاق بين المحللين)

$$\text{معامل الثبات لـ " هوليستي " } = \frac{1 + (n-1)r}{n}$$

حيث n = عدد المحللين .

يبين الجدول (٣) نسب الاتفاق ومعامل ثبات التحليل بين المحللين الثلاثة حيث تشير قيمة معامل الثبات (0.92) إلى توافر درجة عالية من الثبات في عملية التحليل مما يجعلها على درجة من الموثوقية تكفي لأغراض الدراسة .

الجدول (٣)

نسب الاتفاق بين المحللين ومعامل الثبات

المحللون	الأول والثاني	الأول والثالث	الثاني والثالث
نسبة الاتفاق	86 %	77 %	78 %
معامل الثبات لهوليستي	0.92		

خطوات عملية التحليل :

حدد الباحث وحدة التحليل في الدرس (الموضوع) ، أما فئات التحليل فهي مجالات منحنى STSE ومؤشراتها ، في عملية التحليل اعتبرت وحدة التحليل الموضوعات متوفرة لجانب أو أكثر عندما ترد بشكل صريح سواء كانت معالجتها له بصورة مفصلة ، أو كانت تلك المعالجة بالإشارة أو التلميح إليها ، وسواء كان ذلك التوفر على شكل نص صريح أو على صورة قضية أو مشكلة للبحث أو شكل تخطيطي أو تدريب أو تجربة أو سؤال تقويمي ، واستثنى من عملية تحليل: العناوين الرئيسية والمقدمات ، وفهارس المحتويات ، وكذلك قاموس المصطلحات ، أيضا استثنيت الأسئلة الواردة في نهاية كل وحدة تحت بند " أسئلة نهاية الوحدة " ، لكونها تكرارا للمحتوى ، خضع باقي المحتوى لعملية التحليل من أنشطة عملية ومعلومات إثرائية وصور وأشكال تخطيطية وأسئلة أختبر فهمي والمشاريع المطلوبة في نهاية الوحدات، وبعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول للكتب الدراسية أعاد الباحث التحليل مرة أخرى ، وهي فترة كافية وفق (السردى، ٢٠١٢) لإعادة تطبيق أداة الدراسة



ما درجة توافر منحى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) في مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية المقررة للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل مجال على حدة من مجالات منحى STSE وللصفوف الأربعة ككل والتي يوضحها الجدول (٤) :

الجدول (٤) التكرارات حسب مجالات منحى (STSE)

للصفوف العينة ككل

المجالات	المؤشرات	تكرارات التوفر	إجمالي التكرارات*	نسبة التوفر	الترتبة
المجال الأول	7	564	1799	31 %	1
المجال الثاني	6	92	1542	6 %	6
المجال الثالث	4	129	1029	13 %	4
المجال الرابع	6	211	1545	14 %	3
المجال الخامس	4	205	1028	20 %	2
المجال السادس	3	53	771	7 %	5
الإجمالي	30	1254	7714	16.3 %	

*إجمالي التكرارات التوفر وعدم التوفر

يشير الجدول (4) بأن مناهج العلوم لسلسلة كامبريدج الدولية للصفوف 5-8 تضمنت جميع مجالات منحى (STSE) ولجميع مؤشراتها ، وتتفق الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات (العبيدالله، 2019 ؛ المسعودي، 2019؛ موفق والسعدي، 2017) ، وقد جاءت نسبة التوفر العامة لتضمين مجالات منحى STSE ككل للصفوف العينة (16.3%) ، وهي نسبة ضعيفة وتتفق مع دراسة (العبيدالله، 2019) التي توصلت إلى أن (30%) نسبة ضعيفة ، واختلفت مع دراسة (المسعودي، 2019) التي توصلت إلى نسبة جيدة 61% ، ودراسة (٢٠١٨) التي توصلت لنسبة 75% ، و بينت النتائج أن المجال الأول " الآثار الإيجابية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة" جاء في المرتبة الأولى بنسبة (31%) ، وجاء في المرتبة الثانية المجال الخامس " العلاقات المتبادلة بين العلم والتقانة " بنسبة (20%) ، أما المرتبة الثالثة فكانت للمجال الرابع " أثر العلم والتقانة في حل المشكلات البيئية " بنسبة (14%) وبعده بفارق بسيط المجال الثالث " أثر المجتمع في العلم والتقانة " (13%) ، وفي المراتب الأخيرة المجال الثاني " الآثار السلبية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة " بنسبة (6%) و المجال السادس " محددات كل من العلم والتقانة " بنسبة (7%) ، ويوضح الجدول (٥) تفصيلاً للمجالات الستة لمنحى (STSE) حسب الصفوف :



الجدول (٥) التكرارات لمجالات منحنى (STSE)
حسب الصفوف

الصف	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المجال
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
المجال الأول	73	280	6	2%	216
المجال الثاني	2	240	1%	6%	34
المجال الثالث	15	160	9%	1%	47
المجال الرابع	23	240	10%	1%	54
المجال الخامس	30	160	19%	2%	68
المجال السادس	9	120	8%	7%	21
الإجمالي	152	1200	13%	17%	440
الرتبة	4	1	2	2	

تبين نتائج في الجدول (٥) أن نسبة توفر مجالات منحنى (STSE) بلغت أعلى نسبة في الصف السادس الأساسي 18% ، و في المرتبة الثانية كلاً من الصف السابع الأساسي والثامن الأساسي 17% لكل منهما ، بينما سجل منهج العلوم للصف الخامس الأساسي أقل النسب وجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 13% ، أما حسب درجة التوفر يوضحها الجدول (٦) :

الجدول (٦) التكرارات لمجالات منحنى (STSE)
حسب درجة التوفر

المجال	صريح	ضمني	غير متوفر	إجمالي تكرارات التوفر وعدم التوفر
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
المجال الأول	452	112	1235	1799
المجال الثاني	74	18	1450	1542
المجال الثالث	112	17	899	1029
المجال الرابع	155	56	1333	1545
المجال الخامس	174	31	823	1028
المجال السادس	42	11	718	771
الإجمالي	1009	245	6458	7714

كشفت النتائج بالجدول (٦) ارتفاع نسبة التوفر الصريح لجميع مجالات المنحنى عن المعالجة الضمنية ، وأعلىها نسبة لتوفر الصريح كان من نصيب المجال الأول " الآثار الإيجابية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة " بنسبة (25%) ،



أما المرتبة الثانية للتوفر الصريح كانت للمجال الخامس " العلاقات المتبادلة بين العلم و التقنية " بنسبة 17% ، ثم المرتبة الثالثة لصالح المجال الثالث " أثر المجتمع في العلم والتقانة " بنسبة 11% ، يليه بفارق بسيط المجال الرابع " أثر العلم والتقانة في حل المشكلات البيئية " بنسبة 10% ، في حين بقي المجالان: الثاني " الآثار السلبية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة " والسادس " محددات كل من العلم و التقنية " في المرتبة الأخيرة بنسبة 5% لكل منهما ، ولعل التفاوت في نسب توفر مجالات المنحى وعدم اتزانها و انسجامها بين مناهج صفوف العينة يعزى سببه إلى أن هذه المناهج بنيت وفق مصفوفة المدى والتتابع دون الأخذ بتوجهات المنحى التربوي STSE ، والذي نادى به عديد من الأنظمة التربوية وأوصت به الكثير من الدراسات (العبيد الله، 2019 ؛ المسعودي، 2019؛ موفق والسعدي، 2017؛ الزركاني، ٢٠١٨؛ البركات وهناء، ٢٠١٦؛ Hodson, 2003 ؛ Pedretti & Nazir, 2011) ، ومن وجهة نظر الباحث ضرورة الاهتمام بالمنحى (STSE) وتوزيع نسب توفره في جميع الصفوف والمراحل التعليمية المختلفة، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى مراحل مؤسسات التعليم العالي، لما يعكس أهمية المنحى وتركيزه على توظيف النظرية البنائية كاستراتيجية مهمة للتعلم ، وكنظرة متكاملة لطبيعة العلم .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على :

ما درجة اختلاف توافر منحى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE) بين مناهج العلوم من سلسلة كامبريدج الدولية المقررة للصفوف 5-8 من التعليم الأساسي بالسلطنة تبعاً لمتغير الصف الدراسي ؟
للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل مجال على حدة من المجالات الستة للمنحى، واستخراج التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي (كا^٢) لمجالات المنحى الستة ككل، وأيضاً استخراج مربع كاي (كا^٢) لكل صف على حدة للصفوف العينة:
أ - المجالات الستة للمنحى ككل .

جدول (٧) اختبار كا^٢ لتوفر مجالات منحى (STSE)
ككل حسب صفوف العينة

الصف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	152	1200	12.6%	3	220.97 9	*0.000
6	217	1200	18.1%			
7	446	2670	16.7%			
8	440	2640	16.7%			

*مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha = 0.05$)

تبين النتائج في الجدول (٧) بأن نسب التوفر لمجالات المنحى ككل في مناهج العلوم كانت أعلاها في الصف السادس الأساسي بنسبة (18.1 %) ، أما التوفر في الصفين السابع والثامن الأساسيين جاء بنفس النسبة لكليهما (16.7 %) ، وأقل التوفر في الصف الخامس الأساسي بنسبة (12.6 %) ، وتشير قيمة (كا^٢) بأنها دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، مما يؤكد على وجود اختلاف ظاهر في توفر تلك المجالات لمناهج الصفوف العينة.



ب - المجال الأول " الآثار الإيجابية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة "

جدول (٨) اختبار كا^٢ لتوفر المجال الأول

حسب الصفوف

الصف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	73	280	%26	3	93.887	*0.001
6	99	280	%35			
7	176	623	%28			
8	216	616	%35			

*مستوى الدلالة الإحصائية عند ($0.05=\alpha$)

توضح النتائج في الجدول (٨) أعلى نسبة لتوفر المجال الأول " الآثار الإيجابية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة " كان في منهجي العلوم للصفين السادس و الثامن بنسبة (35%) لكل منهما ، بينما أقلها نسبة بالصف الخامس بنسبة (26%) ، و يلاحظ أيضا قيمة (كا^٢) كانت دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$)، مما يفسر وجود اختلاف واضح في توفر هذا المجال بين مناهج الصفوف الأربعة .

ج - المجال الثاني " الآثار السلبية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة "

جدول (٩) اختبار كا^٢ لتوفر المجال الثاني

حسب الصفوف

الصف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	1	240	%0.4	3	31.258	*0.001
6	23	240	%9.6			
7	34	534	%6.4			
8	34	528	%6.5			

*مستوى الدلالة الإحصائية عند ($0.05=\alpha$)

تظهر النتائج في الجدول (٩) بأن المجال الثاني " الآثار السلبية للعلم والتقانة في المجتمع والبيئة " جاء في مستوى ضعيف جدا ، و سجل منهج الصف الخامس الأساسي أقل تلك النسب (0.4%) ، أما أعلاها كان بمنهج الصف السادس الأساسي (9.6%) ، و قيمة (كا^٢) دالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) ، مما يدل على وجود اختلاف في توفر المجال الثاني في مناهج العلوم بالصفوف العينة.



د – المجال الثالث " أثر المجتمع في العلم والتقانة "

جدول (١٠) اختبار كا^٢ لتوفر المجال الثالث

حسب الصفوف

الص ف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	15	160	9.4%			
6	21	160	13.1%	1	25.76	
7	46	356	12.9%	3	0	*0.001
8	47	352	13.4%	4		

*مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

كما هو واضح في نتائج الجدول (١٠) بأن أعلى نسب التوفر للمجال الثالث " أثر المجتمع في العلم والتقانة " كانت بنسبة (13.4%) لصالح الصف الثامن الأساسي، يليه بفارق ضئيل الصفين السادس والسابع بنسبة (13.1%) (12.9%) على الترتيب، بينما ظل الصف الخامس الأساسي في أضعف النسب (9.4%) ، وجاءت قيمة (كا^٢) دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، مما يثبت وجود اختلاف في توفر المجال بين مناهج الصفوف العينة.

هـ – المجال الرابع " أثر العلم والتقانة في حل المشكلات البيئية "

جدول (١١) اختبار كا^٢ لتوفر المجال الرابع

حسب الصفوف

الص ف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	23	240	9.6%			
6	42	240	17.5%	3	48.20	
7	92	534	17.2%		4	*0.001
8	54	528	10.2%			

*مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

تكشف نتائج الجدول (١١) بأن أعلى نسب التوفر للمجال الرابع " أثر العلم والتقانة في حل المشكلات البيئية " كانت بنسبة (17.5%) وأعلىها جاء لصالح الصف السادس الأساسي، و بفارق ضئيل جداً يليه الصف السابع الأساسي بنسبة (17.2%) ، في حين بقي الصف الخامس الأساسي في أضعف النسب (9.6%) ، كما تشير قيمة (كا^٢) بأنها دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، مما يؤكد وجود اختلاف في توفر المجال الرابع في مناهج الصفوف العينة.



و- المجال الخامس "العلاقات المتبادلة بين العلم والتقانة"

جدول (١٢) اختبار كا^٢ لتوفر المجال الخامس

حسب الصفوف						
الصف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	30	160	18.8%	3	41.888	*0.001
6	27	160	16.9%			
7	80	356	22.5%			
8	68	352	19.3%			

*مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

تظهر نتائج الجدول (12) أعلى نسب التوفر للمجال الخامس "العلاقات المتبادلة بين العلم والتقانة" كانت بنسبة (22.5%) لصالح الصف السابع الأساسي، و منهج العلوم للصف الثامن الأساسي جاء في المرتبة الثانية (19.3%)، ويليه وقريبا منه الصف الخامس الأساسي بنسبة (18.8%)، بينما تراجع الصف السادس الأساسي وجاء في المرتبة الأخيرة (16.9%)، وتبين قيمة (كا^٢) بأنها دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، وهو ما يدل على وجود اختلاف في توفر هذا المجال في مناهج العلوم بالصفوف العينة.

ز- المجال السادس "محددات كل من العلم و التقانة"

تبين نتائج الجدول (١٣) نسب التوفر الضعيفة جدا للمجال السادس "محددات كل من العلم و التقانة" لمناهج العلوم تراوحت بين (4.2%) - (8%) لجميع صفوف العينة، وأن قيمة (كا^٢) لتوفر المجال السادس دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، مما يؤكد على اختلاف في توفره في مناهج الصفوف العينة.

جدول (١٣) اختبار كا^٢ لتوفر المجال السادس

حسب الصفوف						
الصف	درجة التوفر	إجمالي التكرارات	النسبة	درجة الحرية	كا ^٢	مستوى الدلالة*
5	9	120	7.5%	3	12.736	*0.005
6	5	120	4.2%			
7	18	267	6.7%			
8	21	264	8.0%			

*مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

من خلال النتائج السابقة يتضح أنه لا يوجد اتزان في توزيع نسب توفر مجالات منحي STSE ومؤشراته في مناهج العلوم للصفوف [5-8]، وتشير النتائج إلى اختلاف واضح ودال إحصائيا في توفر مجالات المنحي ككل أو كل مجال على حدة في تلك المناهج، وهو ما يشير إلى خلل في توزيع تلك النسب وتوازنها وتقدمهما حسب تقدم الصفوف وتطور المراحل العمرية للطلبة، مما يدعو إلى إعادة النظر في توزيعها بشكل منسجم يراعي التقدم الدراسي للطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به الدراسات (العبيدالله، ٢٠١٩؛ المسعودي، ٢٠١٩؛ الزركاني، ٢٠١٨؛ موفق والسعدي، 2017؛ الفيفي، ٢٠١٧؛ زيتون، ٢٠٠٤؛ سعد، ٢٠٠٢؛ الغنام، ٢٠٠٠؛ الوسمي، ٢٠٠٠؛ Disinger, 2005؛ Papadimitriou, 1996؛ Zoller, 1991)، ويرى الباحث أنه من الأهمية إعادة النظر في الأخذ بالمعايير العالمية في



تصميم مناهج العلوم، والتي من بينها معايير منحنى STSE، ومعالجة التفاوت في نسب توفر مجالاته بين جميع الصفوف، لتكون منسجمة مع تقدم المراحل الدراسية والمستوى العمري للطلاب.

التوصيات والمقترحات :

1. الاستفادة من الاتجاهات العالمية في التربية العلمية وتدريب العلوم والتي منها منحنى (STSE) عند تطوير مناهج بالسلطنة.
 2. الاهتمام عند تطوير مناهج العلوم أو اختيار سلسلة دولية لها، تحقيق معايير الاتجاهات العالمية ومنها منحنى (STSE).
 4. إعادة النظر في توزيع نسب توافر جميع مجالات منحنى (STSE) ومؤشراته، بشكل متوازن مع تقدم المراحل الدراسية.
 5. التأكيد على تضمين مناهج العلوم لدور العلم والتقانة في معالجة قضايا مجتمعية وبيئية.
 7. أهمية تضمين مناهج العلوم على قضايا علمية من بيئة الطالب وواقع حياته.
 8. التأكيد على إبراز مكانة العلماء لاسيما العرب والمسلمين وتقدير إنجازاتهم في تقدم العلم والتقانة وحماية البيئة في جميع المناهج الدراسية.
- وتقترح الدراسة إجراء دراسات تحليلية لمناهج العلوم في مراحل تعليمية أخرى .

المراجع :

- البركات علي أحمد؛ هناء، سرحان الوديان (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتدريس العلوم في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ١٢ (٣)، ٣٠٤ - ٣٠٥ . edu.yu.journals.edu.yu.
- الجهوري، ناصر بن علي؛ البادري، أحمد بن حميد؛ الجابرية، ثري ابنت عبيد؛ القاسمية، عواطف بنت راشد (٢٠١٣). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الكيمياء بالصف الحادي عشر بسلطنة عمان في ضوء منحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٤ (٩٤)، ٣١-١.
- الحارثي، سعيد بن منصور (٢٠٠٩). مستوى فهم معلمي علوم الحلقة لثانية بسلطنة عمان لمنحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة وعلاقته باتجاهاتهم نحو تدريس العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- حسن، سراب خضير عبد (٢٠١٦). فاعلية استعمال منحنى STSE في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء واتجاهاتهن نحو البيئة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية : جامعة بابل* ٢٥، ٦٢٣ - ٦٣٧.
- خشان، محمد حسن (٢٠٠٥). أثر نموذج تعليمي قائم على منحنى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مستوى الثقافة العلمية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من ذوي أنماط التعلم المختلفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الرمحي، حمود بن سليمان (٢٠٠٤). تحليل محتوى مناهج العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء منحنى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الريضي، ختام عيسى (٢٠١٥). قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة المتضمنة في مقررات العلوم العامة بالمملكة الأردنية الهاشمية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (٣)، ٥٩، ٢٠١٥.
- الزركاني، أحمد صلاح (٢٠١٨). تحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة على وفق قضايا (STSE) ومدى امتلاك مدرسي المادة لها، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، (٣٠) ج ٣، ٢٠١٨.
- زيتون، عايش محمد (٢٠٠٤). *أساليب تدريس العلوم*، ط ٢، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعد، صالح محمد صالح (٢٠٠١). تطوير مناهج لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء مدخل العلم والتقانة والمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.
- السيد، يسري مصطفى (٢٠١٣). *اتجاهات معاصرة للبحث في تكنولوجيا التعليم*، عالم الكتب الحديث، أربد.
- شاهين، محمد عبد الفتاح (٢٠١٣). تحليل نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وفقا لبعض المتغيرات، *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢٠، ١١-٤٩.



شهاب، موسى عبد الرحمن (٢٠٠٧). وحدة متضمنة لقضايا STSE في محتوى منهج العلوم للصف التاسع وأثرها في تنمية المفاهيم والتفكير العلمي لدى الطالبات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الضبيان، صالح بن موسى (١٩٩٨). تحليل محتوى كتاب للصف الثالث المتوسط في ضوء مدخل والتقنية والمجتمع، رسالة الخليج العربي، ٦٨، ١٥٩ - ١٩١.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد (١٩٩٥). فعالية برنامج التقنية بالمرحلة الثانوية بالسعودية في تنمية فهم الطلبة للقضايا المعاصرة ذات الصلة بالعلم والتقنية والمجتمع وتنمية اتجاهاتهم نحو دراسة التقنية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ٢٩، ١٤٨ - ٢٠١.

عابد، أسامة حسن محمد (٢٠٠١). درجة تضمن كتب المقررة في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمنحى " العلم والتقانة والمجتمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

العبيدالله، تماره عوض (٢٠١٩). تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في السعودية في ضوء منحى التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE)، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، (١)، ١٩، ٢٠١٩.

العتار، ياسر أحمد (٢٠٠٥). أثر استخدام منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في الثقافة العلمية لدى طلبة الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

عيطه، بسام هادي سليمان (٢٠١٣). قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة المتضمنة في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولى بفلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١، ١١٣ - ١٥٠.

الفيفي، نجاح بنت سليمان (٢٠١٧). متطلبات الثقافة العلمية في كتاب العلوم المطور للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية " دراسة تحليلية"، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (١٨)، ج ١٠، ٢٠١٧.

كرابديان، سينا أرام كيورك (٢٠١٤). أثر استراتيجيات مدخل القضايا البيئية S.T.S.E في اكتساب المفاهيم والتصورات البيئية الصحيحة ومهارة حل المشكلات البيئية. لدى طلبة كلية التربية/ جامعة البصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

مجلس التعليم (٢٠٢٠). التقرير السنوي للتعليم في سلطنة عمان لعام ٢٠١٩، فبراير، ديوان البلاط السلطاني: مسقط

المساعد، تركي فهد (٢٠٠٠). أثر نموذج تعليمي بمنحى العلم والتقانة والمجتمع والبيئة (STSE)، في إكساب طلبة الصف العاشر الأساسي ثقافة علمية تكنولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

المسعودي، عباس فاضل طالب (٢٠١٥) قضايا (S.T.S.E) في محتوى كتاب علم الأحياء للمرحلة الثانوية وامتلاك مدرسي الأحياء لها وعلاقتها بالثقافة العلمية لطلبتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية لعلوم الصيرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد.

المطرفي، غازي بن صلاح بن هليل (٢٠١٤). فاعلية نموذج سالترز القائم على مدخل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة (STSE) في تنمية الثقافة العلمية وعمليات العلم التكاملية لدى طلبة الصف الثالث المتوسط ذوي أنماط التعلم المختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٨٥) ج ١، ٢٠١٤.

موفق، عبد الزهرة؛ والسعدي، لأحمد عبيد (٢٠١٧). تحليل كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط على وفق قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE، مجلة كلية للبنات، جامعة بغداد، (٢) مج ٢٨، ٢٠١٧.

النعمي، ريم محمود (٢٠١٦). فاعلية استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها - دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

نوافلة، محمد خير نواف؛ الخروصية، بثينة علي؛ الحمراشدية، مريم سليمان (٢٠٠٨). تقييم كتب العلوم في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (١٣٦) ج ٢، ٢٠٠٨.

الهاشمي، رضية بنت ناصر بن محمد (٢٠٠٣). أثر استخدام وحدة دراسية مبنية على منحى العلم والتقانة والمجتمع (STS) على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.



وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١). التقرير الوطني لتطوير التعليم بسلطنة عمان، مسقط : اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). المفاهيم العامة في المناهج الدراسية في سلطنة عمان، مسقط، سلطنة عمان: المديرية العامة لتطوير المناهج .

Chiappetta, E. L., Sethna, G. H., & Fillman, D. A. (1993). Do middle school life science textbooks provide a balance of scientific literacy themes?, *Journal of Research in Science Teaching*, 30(7), 939-951.

Disinger, J., (2005). *Current Practices in Science/Society/Environment Education: A Survey of the State Education Agencies* ERIC Document (ED281709).

Eminia G. Pedretti ,Larry Bencze ,Jim Hewitt Lisa Romkey ,and Ashifa Jivraj (2006): Promoting Issues-based STSE Perspectives in Science Teacher Education: Problems of Identity and Ideology ,Springer ,Science & Education. *International Journal of Science Education* ,25(6), p:645-670

Hondson ,D(2003):Time for action: Science education for an alternative future. *International Journal of Science Education* ,25(6), p:645-670

National Science Teachers Association (NSTA). (2011). *Qualitm science. education and 21st century skill.*

Pedretti, E., Nazer., J. (2011) *Currents in STSE Education: Mapping a Complex Field, 40 years on* E1935899, *Science Education*, 95 (4), P: 601-626.



دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات

The Role of Involving orientations in Physics Projects to Improve the Academic Achievement of Female Students in Grade one-special paths Secondary School

أ. أميرة علي موسى الزهراني^(١) - ثانوية الموهوبات بجدة - د. وزيرة سعيد باوزير^(٢) - أستاذ مساعد بجامعة دار الحكمة

Email: omazza333@gmail.com

الملخص

هدف هذا البحث الى الكشف عن " دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات". وذلك كمحاولة للتغلب على مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى الطالبات وجرى اختيار عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣ هجري، وللإجابة عن سؤال البحث اتبعت الباحثة المنهج (المختلط) حيث حددت الباحثة عينة الدراسة شعبتين من الصف الأول ثانوي لتمثل مجموعة تجريبية وبلغ عدد العينة ٤٠ طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطبيق مقياس الميول المهنية مكون من ٩٨ بند وكذلك استخدام بطاقة الملاحظة الصفية وايضاً اجراء اختبار تحصيل دراسي من إعداد الباحثة في مقرر الفيزياء، وقد تم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة بأكثر من طريقة، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على وجود دور لتوظيف الميول في مشاريع الفيزياء ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات عينة البحث.

وبالتالي خلص البحث للعديد من التوصيات حول أهمية رفع الكفايات التدريسية للمعلمين بتطبيق استراتيجيات دمج ميول الطلاب في تنفيذ المشاريع لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

الكلمات الدالة: الميول، المشاريع، التحصيل الدراسي، نظام المسارات.

Abstract:

This study aimed to reveal "the role of taking on. tendency in Physics projects to uplift the academic achievement for the first secondary grade students, the track system."

That came as attempt to overcome under achievement problem in physics upon the students. The research sample was selected from the first secondary grade students, the track system_ in Jeddah – in the kingdom of Saudi Arabia, during the second term of the academic year 1443 AH. to answer the research's, question the researcher used the mixed approach.

The researcher chose two subdivisions from the first secondary students to present the experimental group consisted of (40) students.



To achieve the goals of the study the tendency professional scale consisted of (98) item was applied, also the researcher used the class observation card and applied an educational achievement test that was arranged by researcher in physics curriculum.

The authenticity of the applied tools was confirmed by more than one way.

The results of the study presented statistical sign if I can't distinction between the pretesting and the post testing marks for the account of the post testing which indicates the role of taking on tendency in physics projects and uplifting the academic achievement for the research sample students.

The research come out with many recommendations on the importance of improving the teacher's teaching competence by including the student's tendency strategies in applying the projects to enhance the student's academic achievement.

Keywords: tendency – projects – academic achievement – track system.

المقدمة:

تعد المناهج الدراسية أداة لتربية الفرد القادر على التفكير السليم والمتفهم لطبيعة عصره، وتعد طرائق التدريس إحدى مكونات هذه المناهج الذي يتطلب إعادة النظر فيها والبحث عن أساليب وأشكال تعلم جديدة، وتجربتها لتحقيق هذه المتطلبات الملحة نظراً لروتينية الأساليب المتبعة حالياً، إذ أنها تصب المتعلم في قالب جامد من الحفظ والاستظهار، لا الفهم والتفكير (القرني، ٢٠٢٠، كما ورد في محمد، ١٤٣٢).

أن التطوير في العملية التدريسية يعد سبباً مهماً في تطوير التحصيل العلمي لما فيه من عوائد ذات قيمة على الطالب والمعلم، من حيث التعاون والتحاور ومساهماتهم في نجاح العملية التعليمية بشكل كبير، ويمكن المعلم والطالب من النجاح والوصول إلى تحقيق الأهداف، لذلك المعلم الناجح هو من يستغل الطلبة بالشكل الصحيح لنجاح العملية التعليمية. (داود، ٢٠٢١).

وحيث يعتبر تدريس العلوم في عصرنا الحالي من الحاجات الملحة في كثير من المجتمعات لما له من دور كبير في تقدمها وتطورها ونموها واستمراريتها في التنافس في ظل هذا التقدم التكنولوجي والمعرفي الكبير الذي يشهده القرن الحادي والعشرين، لذا لابد من تنويع أساليب تدريس العلوم وطرائقه لتحقيق الأهداف المرجوة.

وتعتبر الفيزياء من العلوم التي تحوي الاكتشافات والاختراعات، وبهذه الاختراعات تتطور المجتمعات وتواكب التقدم ولذلك فإن الاهتمام بمحتوى الفيزياء وطرق تدريسها ذو أهمية في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرون.

وحيث أن الطلاب يواجهون مشكلة في حل المشكلات التي تواجههم في دراسة الفيزياء التي تتعلق بالقوانين الفيزيائية بطريقة علمية مما يجعلهم لا يستطيعون توظيف هذه القوانين في مواقف متعددة وبأساليب مختلفة. ومن هذا المنطلق نجد أن الحاجة تزداد إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة القائمة على دمج جوانب الشخصية ونشاط المتعلم، للسعي نحو تطوير مهارات المتعلمين على التفكير والبحث والنقد والاصغاء وضبط الممارسات الصفية.



وتعد الميول المهنية من أهم جوانب الشخصية التي اهتمت بها الدراسات المتناولة لموضوع التوجيه التربوي والمهني، ويعود هذا الاهتمام لما لاحظته المشتغلون بمجال التوجيه، من أن أكثر التلاميذ تحمساً لدراساتهم هم الأكثر ميلاً للدراسة، كما أن أكثر العاملين رضا عن عملهم هم الذين يعملون في مهن تتفق مع ميولهم، فهؤلاء جميعاً يستشعرون وجود صلة وثيقة بين ما يدرسون وما يعملون وبين أوجه النشاط التي يفضلونها. (ميسون؛ سميرة، ٢٠١١). ويعتبر التعرف على الميول أحد الجوانب الأساسية التي تساعد الفرد على التوجه نحو مجال مهني معين، فإذا اجتهد المعلم في توظيف اهتمام الطلاب في التعلم. فهذا يعني إيجاد طرق لجعل التعلم ذا صلة وقيمة في حياة طلابه.

لذلك يهتم هذا البحث بالميول المهنية باعتبارها أساساً يمكن من خلاله تربية الابداع لدى الطلاب، حيث ان ابداع الفرد في مجال ما منوط بمدى ميله اليه ورضاه عن وجوده فيه. ويعد قياس الميول المهنية احدى البوابات الهامة للوصول الى السلوك الإبداعي للطلاب (ميسون؛ سميرة ٢٠١١).

ويمكن لاستراتيجية التعلم بالمشروعات بما تحويه من الأساليب والمهارات التي تركز على المتعلمين واهتماماتهم وتلبي احتياجاتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم ان تساهم في مشاركتهم في الأنشطة التعليمية والمجتمعية وبالتالي فإنها تساعد على تنمية اتجاهات الطلاب نحو المادة واستشعارهم أهميتها وتحسين نظرهم تجاهها..

فالتعلم بالمشروعات يهدف في أساسه الى ربط حياة المتعلم داخل المدرسة بما يحدث خارجها ومحاولة ربط المتعلم مع مجتمعة من خلال حل مشاكل هذا المجتمع وتلبية احتياجاتهم ومواكبتهم التطور والتقدم العالميين، كما يساهم في الارتقاء بالطلاب أكاديمياً ومهنياً، كما تساعد المتعلم في تحمل المسؤولية والمشاركة وبالتالي يصبح قادراً على التخطيط والتنفيذ والتقييم والتنظيم الذاتي لتعلمه، ويقوم بإنجاز مهامه مدفوعاً برغبته الذاتية وكفاءته (لاشين، ٢٠٠٩).

لذا كان لابد على المعلم ان يحرص على الاهتمام بكيفية استغلال اهتمامات الطلاب وميولهم ودمجها في التدريس ومحاولة مواءمة قدراتهم وامكاناتهم مع هذه الطموحات. مما يتيح للمتعلم فرصة فهم المواد الجديدة والاحتفاظ بها وتطبيقها بنجاح، وقد يستفيد من هذه الدراسة المعلمون والقائمون على الخطط المنهجية في وزارة التعليم.

مشكلة البحث ومبررات اختيارها:

بالنظر لواقع تدريس مواد العلوم في مدارسنا يتبين لنا وجود ضعف في الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم المنسجمة مع المقررات الجديدة، والذي انعكس بدوره على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين (القرني، ٢٠٢٠).

وكذلك يعزى ضعف التحصيل الدراسي الى شعور العديد من الطلاب أن منهج الفيزياء منفصل عن حياتهم واهتماماتهم ويعود هذا الاختلال في المحاذاة والتناقض بين المنهج الدراسي واهتمامات الطلاب في تعلم العلوم إلى حقيقة أنه لا يتم استشارة الطلاب في القرارات المتعلقة بالمنهج والتدريس، في الواقع يتم تجاهل وجهات نظر الطلاب إلى حد كبير في المناقشات حول أفضل السبل لتدريس العلوم الثانوية وكطريقة لتقليل التفاوت بين اهتمامات الطلاب ومتطلبات المناهج الدراسية وإعطاء الطلاب صوتاً في تشكيل تعلم العلوم. فعندما تسمح الظروف بتحقيق أمر يريده الفرد ويرغبه فإن هذا الوضع يمكن أن ينعكس على طموحه وعلى تكيفه مع ما يدرسه وكما يمكن أن يتأثر الطالب سلباً باختلاف بين ميوله وطموحه فتسبب له العديد من المشكلات التي لا يرغبها ويكون في غنا عنها فينتج عنها العديد من الصعوبات على الصعيد النفسي والاجتماعي والسلوكي. (منصر؛ كريمة، ٢٠١٩).

ومن واقع اطلاعي على دراسات سابقة غالباً ما يُعزى انخفاض المستوى التحصيلي والرغبة في تنفيذ المهام إلى المحتوى غير المثير للاهتمام بالنسبة للطلاب، فما يترتب عليه شعورهم بالإحباط والفشل، كما يمكن ان يتأثر الطالب سلباً



بالاختلاف بين ميوله واهتمامه وما يدرسه من تخصص ويفقد رغبته في متابعة الجهد فيقل طموحه ويقصر في الدراسة التي يرغبها مما ينتج عنه العديد من المشكلات على الصعيد الدراسي والنفسي والاجتماعي والسلوكي.

ونظراً لخبرة الباحثة الطويلة في تدريس مادة الفيزياء لطالبات المرحلة الثانوية ، واطلاعها على العقبات التي تواجه الطلاب في فهم واستيعاب هذه المادة ، وملاحظتها لكثير من أوجه الضعف التحصيلي الناتج في غالب الأحيان عن عدم استخدام الطرق المناسبة لتدريس المحتوى ، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى معظم الطالبات نحو الفيزياء ووصفهم لها بأنها مادة تتسم بالصعوبة والتعقيد مما يصعب عملية اكتساب المعلومات وفهمها.

قامت الباحثة بعمل جلسة نقاش جماعية في اول حصة دراسية مع طالبات الصف الأول ثانوي محاورها تدور حول طرق التدريس المفضلة لدى الطالبة لعرض المحتوى العلمي لمادة الفيزياء وأسباب ضعف المستوى التحصيلي للبعض في مواد العلوم من وجهة نظرهم. وقد جاءت نتائج المناقشة لتؤكد أن هناك مشكلة في عرض المحتوى التعليمي لمادة الفيزياء بالطرق التقليدية، وعدم الاهتمام بتنوع طرق التدريس، وعدم مشاركة الطالبات بإيجابية في المواقف التعليمية المختلفة وضعف التغذية الراجعة في المواقف التعليمية المختلفة، مما أدى الى ضعف التحصيل الدراسي وتكوين اتجاه سلبي نحو المادة، وأن هناك رغبة من بعض الطالبات والمعلمات في تجاوز ذلك.

وهذا ما سجلته خلال ملاحظاتي الشخصية لهذه المشكلة فمن خلال تعاملتي مع طالباتي في الصف تبين تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى البعض عند تطبيق الاختبارات القصيرة وكذلك من خلال المناقشات الصفية لاحظت عزوف البعض وتدني رغبتهم في تنفيذ المشاريع، وهذا ما أسهم بدوره في التفكير في إجراء هذا البحث الاجرائي الذي يستهدف قياس " دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات".

وترى الباحثة بأهمية هذا الامر للطالبة في هذا العصر قررت إيجاد طريقة جديدة تضاف كإحدى استراتيجيات التعلم الحديثة التي من شأنها رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات وقمت بصياغتها وفق معادلة كالتالي:

محتوى التدريس + ميول الطلاب = رغبة في التعلم + جودة المنتج التعليمي + رفع المستوى التحصيلي

فلكل طالب استعدادات علمية واهتمامات وقدرات معينة وطموحات وميول متعددة في جوانب كثيرة إذا دمجت مع محتوى تعلمه فإنها تمكنه من النجاح والتفوق ومستقبلاً في المهنة التي تتفق مع ميوله وتتناسب مع قدراته. ومن خلال تجربتي لهذه الطريقة وجدت أثرها الإيجابي على طالباتي واحببت ممارستها في نطاق عملي ودراسة أثرها من خلال إجراء هذا البحث، وسعيًا للوصول الى توصيات تسهم في رفع مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم، والنهوض بمستوى التحصيل الدراسي للطالبات وتحسين وتجويد مخرجات التعلم من خلال تنفيذ المشاريع المقننة.

أسئلة البحث:

تم صياغة وتحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية

١- ما دور توظيف الميول في تدريس الفيزياء في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟

٢- ما دور المجالات المتنوعة لميول الطالبات في تنفيذ مشاريع الفيزياء؟



٣- ما المجالات المتنوعة لميول الطالبات والتي يمكن توظيفها في تنفيذ مشاريع الفيزياء؟

أهداف البحث:

تكمّن أهداف البحث في الأمور التالية:

- ١- دراسة دور توظيف الميول في تدريس الفيزياء في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات.
- ٢- معرفة دور المجالات المتنوعة لميول الطالبات في تنفيذ مشاريع الفيزياء.
- ٣- معرفة بعض المجالات المتنوعة لميول الطالبات والتي يمكن توظيفها في تنفيذ مشاريع الفيزياء.

فرضيات الدراسة:

- وجود علاقة بين ميول الطلاب وتنفيذ المشاريع لدى طلبة الصف الأول ثانوي.
- وجود علاقة بين ميول الطلاب وبين مستوى التحصيل الدراسي لمقرر فيزياء ١ مسارات.

أهمية البحث:

تنتقل أهمية هذا البحث من أهمية دمج ميول واهتمامات الطلاب بتعلمهم لما لذلك من دور بارز في تشجيع الطلاب على التعلم الإيجابي ومساعدته المتعلم على اكتساب الخبرة، لذا فإن أكثر الطلبة إنجازاً أكثرهم ميلاً وتوجهاً للدراسة، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية للبحث:

والتي تتمثل في:

١. يفتح البحث المجال أمام الباحثين لعمل دراسات أخرى مشابهة وتدرس جوانب تعليمية أخرى.
٢. تعد مرجعاً للباحثين في مجال العلوم الطبيعية بوجه عام، وبعلم الفيزياء بوجه خاص.
٣. تثير نتائج البحث اقتراحات وتوصيات بحثية تفيد في مجال علم الفيزياء.

الأهمية التطبيقية للبحث:

١. تزويد القائمين على التدريس من مشرفين ومعلمين وقيادات بالتغذية الراجعة عن أثر دمج الميول والاهتمامات في التعلم وتنفيذ المشاريع على مستوى التحصيل الدراسي، وقد توفر هذه الدراسة أساساً عملياً لأسس دمج الميول والاهتمامات في مناهج الفيزياء بصفة خاصة.

٢. توسيع فهم الطلاب لأهمية الفيزياء من خلال ربطها بصورة مباشرة بمشكلات المجتمع وتدرسيها بطرق أكثر واقعية

٣. ٣. قد تساعد هذه الدراسة في توجيه أنظار مخططي المناهج إلى أهمية دمج الميول والاهتمامات ضمن المناهج الدراسية.

٤. تعتبر هذه الدراسة اقتراح لبرنامج تطوري يسهم في تطوير أساليب تدريس الفيزياء ورفع الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم، والنهوض بأدائهم بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية في رفع مستوى التحصيل وتجويد نواتج التعلم.

٥. زيادة الفهم والتعلم لدى الطلاب لمقرر الفيزياء، من خلال تنفيذ مشاريع متوافقة مع ميولهم واهتماماتهم.

٦. تقديم دليل للمعلمين لتدريس الوحدات (القياس والحركة والقوى في بعد واحد) وفق دمج الميول ضمن تدريس مادة الفيزياء.



٧. تعتبر هذه الدراسة تطبيقاً عملياً وواقعياً لنظرية (بارسونز، ١٩٠٩) حيث ارتبط فيها الميول بمقدار ما يحتاجه الإنسان حتى يحقق أكبر انجاز والتي تفترض ان التكيف المهني يزداد عندما تتسجم خصائص الفرد وميوله مع المهنة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات

الحدود البشرية: طالبات الصف الأول ثانوي شعبة ١ و ٢ مسارات

الحدود المكانية: مدينة جدة – بالمملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: يستغرق انجاز هذا البحث فصل دراسي واحد الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٣ هجري

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: ميول الطالبات

المتغير التابع: مستوى التحصيل الدراسي

الثوابت: طالبات الصف الأول ثانوي، المنهج الدراسي

أدبيات البحث

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

١- الميول المهنية:

تعرف بانها: "ميل الفرد إلى مهنة أو عمل معين، بحيث يفضل العمل فيه عن العمل في غيره حتى لو كان دخله أقل لأنه يجد فيه متعه نفسية نتيجة حبه له " (ميسون، ٢٠١١ كما ورد في طه، ص ٤٥٠).

كما تعرف بأنها: "الشعور بالميل نحو مهنة أو حرفة معينة أو ناحية معينة من مهنة ما، ويصاحب هذا الشعور عادة ردة فعل عملية أو خيالية" (ميسون، ٢٠١١، كما ورد في نجار، ٢٠٠٣، ص ١٨٤).

التعريف الإجرائي للميول المهنية: هي مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد بحيث يتناسب مع قدراته وإمكانياته، والتي تساعد على النجاح في المهنة التي يختارها، وتحدد هذه الميول من خلال استجابة الطالب والدرجة التي يحصل عليها من خلال مقياس الميول المهنية.

٢- المشروعات:

هي عبارة عن المشاريع المقدمة من قبل المعلم للطلبة وذلك لزيادة النشاط والتفاعل داخل وخارج الغرفة الصفية، والتعلم الذي يشارك فيه الطالب بشكل فعال في الموقف التعليمي من خلال البحث واعداد التقارير تحت اشراف المعلم (داود، ٢٠٢١، كما ورد في عبد الهادي وعبد الله، ٢٠٠٧، ص ١٧).



٣- التعلم القائم على المشروعات:

عرفتها Harris (٢٠١٥) كما ورد في الشمراني (٢٠٢٠) بأنها "طريقة تدريس يقوم المعلمون من خلالها بتوجيه الطلاب لخطوات حل المشكلة بما تتضمن من تحديد المشكلة ووضع خطوات واختبار الخطة اتجاه الواقع والتفكير بها خلال عملية تصميم وتنفيذ المشروع." (ص)

وعرفتها Goldstein (٢٠١٦) كما ورد في الشمراني (٢٠٢٠) بأنها إحدى طرق التدريس التي تهدف إلى ربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية في مادة العلوم العامة. (ص)

التعريف الاجرائي للمشروعات: مجموعة من الأنشطة في مادة الفيزياء للصف الأول ثانوي والتي تقوم بها الطالبات على شكل مجموعات لأداء مهمات محددة مسبقاً لتحقيق اهداف محددة".

٤- التحصيل الدراسي:

التعريف العلمي:

عرفه الجمل (٢٠٠٥). كما ورد في القرني (٢٠٢٠) بأنه مدى ما تحقق لدى التلميذ من اهداف نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية. (ص٣٩٧)

وعرفه أحمد (٢٠١٠). كما ورد في القرني (٢٠٢٠) بأنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، وبلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة وتقارير المعلمين. (ص٣٩٨)

التحصيل الدراسي هو نتاج العملية التدريسية، وهو مستوى الأداء الذي من خلاله يحقق الطالب المطلوب منه في العملية الدراسية، وله أهمية كبيرة في حياة الفرد واسرته ايضاً (داود، ٢٠٢١، كما ورد في الحموري، ٢٠١٠، ص١٧٦).

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

تعرفه الباحثة بأنه مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات خلال دراسته للوحدات (القياس والحركة والقوى في بعد واحد) من مقرر الفيزياء للصف الأول ثانوي ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل الدراسي الذي أعدته الباحثة لذلك ولقياس دور توظيف ميول واهتمامات الطالبات في تنفيذ المشاريع ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

واختبار للدلالة بين الفروق وتم من خلالها التوصل الى نتيجة نهائية انه لا توجد علاقة بين الميول ومستوى الطموح لدى طلبة سنة ثالثة لقسم العلوم الاجتماعية حسب الدراسة الحالية.

البحث؛ وبالتالي خلص البحث للعديد من التوصيات حول أهمية رفع الكفايات التدريسية للمعلمين بتطبيق استراتيجيات التعلم النشط لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

دراسة الشيخ، أمين (٢٠١٧) بعنوان: "أثر استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية".

هدف هذا البحث الى الكشف عن أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وذلك كمحاولة للتغلب على مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى هؤلاء الطلاب. وللإجابة عن سؤال البحث اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذي التطبيق القبلي والبعدي لأداة البحث، وتكون مجتمع



البحث من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بالمدارس الأهلية بمحافظة الأحساء في العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨، وتكون عينة البحث من (٨٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرسة الكفاح الأهلية الثانوية بقسميها المقررات والفصلي حيث تم اختيار فصلين لكل قسم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالطريقة العشوائية البسيطة. وتمثلت أداة البحث في اختبار التحصيل الدراسي من إعداد الباحث، وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة أكثر من طريقة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بني متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الاختبار التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب عينة البحث.

الميول

يبحث الإنسان عن الوظيفة التي يمكنه العمل بها والتي تتناسب مع مستوى حياته على الجانب المادي وعلى المسمى الوظيفي وعدد ساعات العمل وغيرها من العوامل المختلفة، ولكن الشيء الذي لا يدركه الكثير من الأشخاص ان القيام بشيء من اهتمام الشخص من اهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق النجاح في حياته، والمعرفة الذاتية هي الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة الوظيفة التي تتلاءم معك حتى يمكنك ان تحب الشيء الذي تعمل به وتشعر بالمتعة خلال العمل به، والمشكلة تكمن في انه يوجد العديد من الأشخاص الذين لا يمكنهم تحديد الشيء المناسب للعمل به، في هذه الحالة يمكن عمل اختبار الميول المهنية لتحديد المهن المناسبة مع الشخص والتي تمكنه بدأ العمل بها.

أقسام الميول

يوجد العديد من الوسائل المختلفة التي يمكن من خلالها تحديد الميول الخاصة بك والاهتمامات المختلفة بعمق، خاصة أن الاختبارات الوظيفية تعتبر وسيلة لتقييم المهارات المختلفة، ولقد تم تقسيم الأشخاص بناء على ست فئات ، وتتمثل اقسام الميول فيما يلي:

القسم الأول(واقعي): هؤلاء الأشخاص يصفون أنفسهم على أنهم عمليون مخلصون، ولديهم فاعلية ومفكرون، ويمتلكون العديد من القدرات الحركية والميكانيكية، ومن الأفضل لديهم استخدام الأدوات في العمل، كما أنهم يفضلون العمل في النباتات ورعاية الحيوانات.

القسم الثاني (استقصائي): هذا النوع من الأشخاص يفضل حل المهارات التحليلية المختلفة، ولديهم مهارات عملية ورياضية، ويفضلون القيام بالأعمال التي بها ملاحظة وتقييم وتعليم، وغالبًا يفضل هذا النوع العمل بمفرده.

القسم الثالث (فني): يطلق على هذا النوع من الأشخاص الأرواح الحرة فإنهم مفكرون ومبدعون وعاطفيون، ولديهم القدرة على توصيل الأفكار بصورة بها العديد من الإيجابية، هذا النوع من الأشخاص يفضل العمل المستقل، ويحبون التفكير الإبداعي والمهارات المختلفة مثل الرسم والتمثيل والكتابة، ويركزون على الجوانب الفنية أكثر من الجوانب العملية.

أما القسم الرابع (اجتماعي): هذا النوع من الأشخاص ودود، وتود دائماً مساعدة الآخرين وبإحداث فرق في حياة الآخرين، ولديهم قدرات تعليمية وشفهية، لا يشاركون في الأنشطة الفكرية والبدنية. القسم الخامس(المغامرون): هذا النوع من الأشخاص واثقون جيداً من المخاطر، ويفضلون التحدث والقيادة، ويفضلون إقناع الآخرين بدلاً من توجيههم، وهذا النوع



من الأشخاص لديهم القدرة في التعامل مع الآخرين. والقسم السادس (تقليديون): إن هذا النوع من الأشخاص يتسمون بالانضباط والدقة في العمل، والمميز أن هذا النوع من الأشخاص يمكن الاعتماد عليه في الأعمال التقليدية، وفي نفس الوقت فإنهم جيّدون في الأعمال الكتابية والأعمال الرقمية بشكل أكبر، ولديهم القدرة على التعامل بشكل جيد مع الأشخاص ومع المهارات؛ لهذا السبب يمكنهم العمل كمديرين مشاريع وجدولة وغيرها من الأعمال.

علاقة نمط الشخصية مع المهنة:

يجب أن يتم أخذ الوقت الكافي حتى يمكن التأكد من أن نمط شخصية الفرد متناسب مع المهنة الخاصة به، حيث أنك إذا لم تعمل على استثمار الوقت في معرفة الشيء الذي تفضله والذي ترغب أن تبدأ العمل به فتأكد من أنك لن تكون سعيد في المستقبل، أما بالنسبة إلى معرفة الطباع الشخصية فإنها تنعكس بشكل أساسي على العمل الذي تقوم به مثل الشخص الذي يفضل العمل بمفرده في هذه الحالة يجب أن يبحث عن الوظائف التي يمكنه من خلالها العمل بمفرده وغيرها من السمات الشخصية التي يمكن من خلالها تحديد المهنة المناسبة للشخص.

خصائص الميول المهنية:

يوجد في الميول المهنية العديد من الخصائص التي تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى الفرد وإلى المكان الذي يعمل به، حيث أنها تعبر على النتائج التي سوف يتمكن الشخص من إنتاجها في الوظيفة فإنها بكل تأكيد الإنتاجية في العمل تختلف من شخص إلى آخر بناء على العديد من العوامل، منها شخصية وهواية وميول ومواهب الشخص وغيرها من العوامل التي تؤثر على تحديد المهن، ومن ضمن هذه التي يتم تحديد بناء عليها، هذا بجانب ان مقاييس الاتجاهات والميول والقيم ومن ضمن هذه الخصائص ما يلي:

إن الميول المهنية هي عوامل وراثية في الأساس ولكن العوامل البيئية المختلفة تؤثر عليها. -

- يمكن أن تتغير الميول المهنية فإنها غير ثابتة ومن ضمن العوامل التي تؤثر بها البيئة والأصدقاء والمواقف وغيرها من العوامل.

بشكل عام فإن الميول مستمر فإذا لم يوجد عوامل خارجية تؤثر على الفرد فإن الميول تستمر طوال الحياة ميول متفاوتة وهذا يعني أنه يمكن أن نجد نفس الميول لدى العديد من الأشخاص ولكن يوجد بها بعض التغيرات من شخص إلى آخر.

أهمية الميول:

التوجيه التربوي والمهني: حيث يبرز ذلك في أهمية الميول في تحديد وتوجيه حياة الأفراد التعليمية، وحياتهم المهنية..

الاختيار والتصنيف: حيث تستعمل الميول لاختيار الموظفين الذين يلتحقون بمهنة معينة

البحث التربوي والاجتماعي: حيث يستخدم الباحثون الميول لاكتشاف التغيرات والاستقرار في المجتمع

تعتبر أداة اتصال مباشرة بين المرشد النفسي والطلاب

تعتبر وسيلة مفيدة تساعد على المناقشة بين الطالب والديه



تستعمل كدليل لمساعدة الشخص على التكيف وتطوير خطته المهنية

تساعد الناس على فهم عدم رضاهم الوظيفي

عمل بعض الإحصاءات اللازمة بناء على مقاييس الميول

دراسة العلاقات الشخصية الداخلية مثل زواج ذوي الميول المتشابهة

دراسة سلوك المجتمعات

المساعدة في تصميم الوظائف والظروف المحيطة بها بناء على ميول الناس

المشاريع:

أشارت دراسة (Harris, ٢٠١٥) إلى تأثير استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات في تدريس الفيزياء وهي كالتالي :

جعل المدرسة أكثر جذباً وانخراطاً مع الطلاب

التعلم القائم على المشروعات يبني مهارات ناجحة

التعلم بالمشروع يساعد على دراسة ومعالجة المعايير

التعلم بالمشروعات يوفر الفرص للطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا

التعليم القائم على المشاريع يجعل التعليم أكثر متعة وأكثر مردودية.

التعلم القائم على المشروع يعزز المساواة في التعليم.

استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات في مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية:

يهتمّ علم الفيزياء بالقياس وأدواته، والدقة فيه؛ ممّا يُساهم في الوصول لكميّاتٍ في غاية الدقة وجميع ومن أكثر استراتيجيات التدريس ملائمة لتدريس مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات كونها استراتيجية حديثة تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة من خلال عدة مراحل يجتازها الطالب ليتوصل الى المعارف المطلوبة في نهاية المطاف (Goldstein, 2016).

وتتمثل هذه المرحلة فيما يلي:

أولاً: اختيار المشروع: في هذه المرحلة يوفر المعلم للطلاب عدداً وفيراً من المشروعات ويتيح الفرصة لكل طالب باختيار المشروع الذي يناسبه بما يتناسب مع ميوله ورغباته وفي هذه المرحلة يراعي المعلم عدة شروط (الفتاح، ٢٠١٧)

من أهمها ما يلي:

- أن يكون المشروع نابع من حاجات الطلاب وميولهم
- أن يراعي المشروع الفروق الفردية بين الطلاب.
- تحفيز الطالب على العمل بروح الفريق والعمل الفردي
- أن يدمج الطلاب في الخبرات والمواقف الحياتية.



ثانياً: وضع الخطة:

في هذه المرحلة يقوم الطالب بوضع خطة لتنفيذ المشروع بإشراف المعلم وهناك عدة أمور يجب مراعاتها في مرحلة التخطيط وهي:

- تحديد أهداف المشروع وذلك للمساعدة في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التي تقود إلى تحقيق الأهداف.
- تحديد دور الأفراد والجماعات والطرق المتبعة في تنفيذ المشروع.
- تحديد نوع النشاط (فردى أو جماعى) لتحقيق الأهداف اللازمة.
- تحديد الطرق والأساليب المتبعة في تنفيذ المشروع.
- تحديد المدى الزمني لتنفيذ المشروع.

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

بعد اختيار المشروع وصياغة خطة العمل تبدأ مرحلة تنفيذ المشروع وقبل البدء بالعمل الفعلي لهذه المرحلة يقوم المعلم بتوجيه وإرشاد الطلاب لدراسة المشروع وتحليله وتحديد الأساليب والوسائل المناسبة للتنفيذ وفق ما جاء بخطة المشروع، وبعد ذلك يقوم الطلاب بالممارسة الفعلية للتنفيذ، وفي هذه المرحلة يقتصر دور المعلم على المراقبة والإشراف وتقدير التوجيه والإرشاد وحفز الطلاب على العمل، ومناقشة الصعوبات معهم، وتعديل سير الموضوع، أما دور الطالب فيكون رئيسي ومحوري في تنفيذ جميع بنود الخطة وإجراء التعديلات على الخطة إذا لزم الأمر.

رابعاً: تقويم ومتابعة المشروع:

تعتبر عملية التقويم مستمرة في استراتيجية التعلم القائم على المشروعات مع سير مراحل المشروع منذ البداية وحتى الوصول إلى النهاية، وفي هذه المرحلة يتم تقويم ما وصل إليه الطلاب أثناء تنفيذ المشروع، وأن يحكم (Harris, 2015) الطلاب على المشروع خلال التساؤلات التالية

إلى أي مدى أتاح المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالمراجع والكتب؟
إلى أي مدى أتاح المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى؟
إلى أي مدى ساعد المشروع في اكتساب ميول واتجاهات جديدة في المشروع؟
وبعد إجراء عملية التقويم الجماعي إعادة خطوة من خطوات المشروع، أو إعادة المشروع كله، بحيث يساعد هذا على تلافي الأخطاء السابقة وإعداد المشروع بصورة أفضل.

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو انجاز عمل ما أو احراز التفوق في مهارة معينة وهو أحد صور التقويم التي يتم تطبيقها لقياس التقدم التعليمي الأكاديمي لدى الطالب.

أهمية التحصيل الدراسي:

يمثل التحصيل الدراسي وسيلة مهمة لقياس مستوى التعليم وتقويم ما تم إنجازه أو تعلمه من منهج أو برنامج تعليمي أو اثرائي، وتمثل فرصة للطلاب للتعرف على ما يعرفون وما لا يعرفون، والحصول على تغذية راجعة مفيدة للمعلمين والمتعلمين على السواء، فالاختبارات التحصيلية أداة مهمة للتقويم، نظراً لما تتمتع به من كفاءة وقدرات قياسية دقيقة،



ويتضمن الاختبار مجموعة من المهام والأسئلة التي يؤديها الطالب خلال فترة زمنية محددة، ويكون لها درجات أو تقديرات محددة مسبقاً مثل: المهام الفردية أو الجماعية.

تصميم البحث:

تعرضت الباحثة في الفصول السابقة للإطار النظري للدراسة ولكن نتائج البحوث والدراسة مرهونة بالخطوات الإجرائية الميدانية التي يتخذها الباحث، ويمكن القول بأن نجاح البحث يعتمد إلى حد كبير على نتائج البحث الميدانية، لأن البحث ينتقل فيها من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي، وتتنضح أهمية هذه المرحلة في توجيه البحث وفقاً للأسس العلمية والمجتمعية، وعن طريقها يستطيع الباحث الإجابة على تساؤلات البحث المطروحة وتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

لذا تتناول الباحثة في هذا الجزء خطوات وإجراءات البحث الميدانية مثل بيان منهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، واداة جمع المعلومات وكيفية بنائها وإجراءات الصدق والثبات والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل المعلومات وذلك على النحو التالي:

فكرة المشاريع:

طبقت الباحثة في هذه الدراسة استراتيجية مقترحة لدمج اهتمامات الطلاب وميولهم في المنهج الدراسي كطريقة لتقليل التفاوت بين اهتمامات الطلاب ومتطلبات المنهج، ولعلاج مشكلة البحث وضعت الباحثة خطة مقترحة لكيفية بناء اهتمامات وميول الطلاب في الدروس والاختبار في الاعتبار أيضاً الطرق المفضلة للطلابات في التدريس ووجهات نظرهم وخبراتهم في التعلم بهذه الطريقة، لأننا إذا قمنا ببناء اهتمامات الطلاب في الدروس، فإننا لا نشركهم فحسب، بل اننا ننشأ بيئة مميزة لتلقي المعرفة.

أوجز هنا مجموعة من الافكار حول كيفية استخدام اهتمامات الطلاب وميولهم لتعزيز التعلم في المجالات الرئيسية:

١. حصص التهيئة: حيث يتيح المعلم للطلاب التحدث مباشرة معه في حصص التهيئة ومن بداية الفصل الدراسي بحيث يلقي الطلاب مثلاً قصصاً وسياقات شخصية رائعة واستعراض تجاربهم الخاصة واهتماماتهم مثل القراءة والرسم والتجريب حيث يمكن ذلك المعلم بأن يخطط أنشطة الدروس حول اهتماماتهم ويقوم بإدراجها أثناء التدريس وتنفيذ الأنشطة في الحصص المقبلة، واستخدم هذه الاهتمامات كمحفزات طبيعية لزيادة المشاركة.
٢. جمع البيانات: يمكن للمعلم جمع البيانات حول ميول الطلاب واهتماماتهم من خلال استطلاعات الطلاب وبطاقة الملاحظات الصفية، وأن يحرص على وجود معايير تعلم واضحة والتأكد من فهم الطلاب لها.
٣. السيرة الذاتية: يحرص المعلم على توجيه الطالب لكتابة السيرة الذاتية بحيث يتطرق فيها حول طريقة التدريس المفضلة لديه للموضوعات التي سيتم تعلمها وطريقة تنفيذ المشروعات التي يتم تسليمها إلى المعلم، ومتضمنه أيضاً كتابات حول اهتمامات الطالب الخارجية سيساعد ذلك الطلاب على رؤية الروابط بين ما يتعلمونه داخل الفصل الدراسي وخارجه، ويتمحور دور المعلم في تضمين هذه الاهتمامات والميول في المنهج الدراسي المطلوب ضمن المحتوى الدراسي. واستخدام هذه المعلومات للمساعدة في بناء خطط الدروس الخاصة بك.
٤. يمنح الطالب مطلق الحرية فيما يتعلق بكيفية الإجابة على الأسئلة المطروحة او طريقة تطبيق المهام والمشروع مثل الإجابة عن السؤال او تنفيذ المشروع بالرسم او كتابة قصة او تنفيذ تجربة او تصميم فيديو وغير ذلك.



٥. الاستفادة من القواسم المشتركة او المختلفة في الميول بالعمل كمجموعات خلال تنفيذ المشروع بحيث يشمل صوت الطلاب واختيار طرق التدريس المتمحورة حول الطالب، حيث أن الطلاب يكونون أكثر انخراطا عندما يستمتعون بالحياة الصفية ويضحكون ويتواصلون مع أقرانهم من خلال العمل الجماعي لتنفيذ الأنشطة والانتقالات المرنة بين الأنشطة، مما يكون له دور كبير في جعل الطلاب متحمسين للتعلم.
٦. لتحسين العلاقات بين المعلم والطالب وبين الأقران نجعل عملية دمج اهتمامات الطلاب الحالية في العلوم مع تعلم العلوم التأديبية، محكومة باحترام استقلاليتهم واحتياجاتهم.
٧. وحيث ان المنهج لا يوفر استفسارات شخصية، يمكن للمعلم جعل ذلك ممكناً من خلال دمج أسئلة الطلاب في المنهج الدراسي حيث يستطيع الطالب رؤية هدف التعلم من منظور جديد.
٨. للوصول لمستوى أعلى من تفعيل الميول هو جعل الطلاب يقترحون أفكارهم الخاصة للمنتجات والأنشطة التي يودون تنفيذها. فتعزيز الاختيار يسمح للطلاب بتحديد مسارهم في التعلم ويبقى دور المعلم في وضع معايير تتناسب لكيفية مراقبة الجودة لمجموعة واسعة من المنتجات التي يمكن للطلاب تطويرها.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في شعبتين من طالبات الصف الأول ثانوي في ثانوية الموهوبات بجدة وعددهن ٤٠ طالبة للعام ١٤٤٣ هجري.

عينة البحث: لتحقيق هدف البحث تم توزيع رابط اختبار الميول المهنية على طالبات العينة وكانت الاستجابات المستردة ٤٠ استجابة، جميعها صالح للتحليل النوعي وللمقارنة مع السيرة الذاتية وبطاقة الملاحظة الصفية.

وكذلك تم اجراء اختبار تحصيل دراسي من خلال الفورمز وكانت الاستجابات المستردة ٤٠ استجابة، جميعها صالح للتحليل الاحصائي الكمي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج المندمج (المختلط) الذي يتم فيه دمج منهجين أو أكثر في دراسة معينة بهدف فهم هذه الدراسة بشكل أعمق، فالبحث المختلط طريقة لجمع وتحليل ومزج البيانات الكمية والكيفية في دراسة واحدة لفهم مشكلة من مشكلات البحث (أبو علام، ٢٠١٣). حيث تم استخدام المنهج الكمي متمثلاً في بطاقة الملاحظة الصفية والاختبار المحاكى للاختبارات التحصيلية والمنهج النوعي متمثلاً في مقياس اختبار الميول المهنية.

أدوات جمع المعلومات:

الأدوات

قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

١- بطاقة الملاحظة:

صممت للإجابة عن سؤال البحث (ما المجالات المتنوعة لميول الطالبات والتي يمكن توظيفها في تنفيذ مشاريع الفيزياء؟ ولمعرفة إلى أي مدى تم توظيف ميول واهتمامات الطالبات في تنفيذ مشاريع فيزياء ١ مسارات الطالبات الصف الأول الثانوي، قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال بطاقة الملاحظة (أنظر الملحق رقم ...))، والتي تقيس ٣ مؤشرات رئيسية على النحو التالي:



أ - تنفذ الطالبة الواجبات أو المهام أو المشاريع المكلفة بها بطريقة تتوافق مع ميولها واهتمامها.
ب- توظف الطالبة ميولها واهتمامها في المهام التي تعتمد على حل المشكلات والاستنتاج والتقصي بطريقة جيدة.
ج - تستمع الطالبة وتنصت جيداً وبشكل ملحوظ للمعلومات والمعارف التي تقدمها المعلمة إذا قدمت لها بطريقة تتناسب مع ميولها واهتماماتها

وقد استخدمت الباحثة الاحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو في موضح في الجدول رقم (٦) والشكل (٢).

٢- اختبار التحصيل الدراسي: تم تصميمه للإجابة عن السؤال (ما دور توظيف الميول في تدريس الفيزياء في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟) وتم تطبيق الاختبار على عدة خطوات:

أولاً: تحديد الهدف العام من الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد دراستهم وتنفيذهم للمشروع المنهجي المتعلق بالفصول التالية:

للفصل الأول وعنوانه (القياس)، وفي الفصل الثاني وعنوانه (الحركة)، وفي الفصل الثالث وعنوانه (الحركة المتسارعة)، وفي الفصل الرابع وعنوانه (القوى في بعد واحد) من كتاب فيزياء ١ مسارات المقرر على الطلاب في العام الدراسي (١٤٤٣ هـ) بثانوية الموهوبات بجدة.

ثانياً: تصميم اختبار تحصيلي مقنن بهدف تطبيقه على طلاب عينة البحث لقياس فاعلية دمج الميول في التدريس، واختبار فروض البحث والإجابة عن تساؤلاته، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار البعدي على طلاب العينتين الاستطلاعية والتجريبية، وحساب صدق وثبات الاختبار وللتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل التجزئة النصفية لجوتمان Gutman split-half reliability ، وقامت الباحثة بالاختيار العشوائي لمجموع الفقرات وذلك لضمان ضبط التحيز وللوصول إلى درجة ثبات ذات موثوقية أعلى، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢).
ثالثاً: تحديد نوع مفردات الاختبار التحصيلي لمقرر الفيزياء:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار في شكل أسئلة اختيار من متعدد وروعي شمولية الاختبار لكل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية لبلوم حتى يمكنها قياس كل جوانب المحتوى العلمي لمواضيع الاختبار التحصيلي للفصل الأول والثاني والثالث والرابع من مقرر فيزياء ١ مسارات للصف الأول ثانوي.

رابعاً: قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم الفيزياء كمشرقة المادة ومعلمات الفيزياء وطلب منهم ابداء الراي حول ما يلي:

- مدى ارتباط مفردات أسئلة الاختبار التحصيلي بموضوعات الفصول الأول والثاني والثالث والرابع بمقرر فيزياء ١ مسارات للمرحلة الثانوية.
- مدى ملائمة الصياغة العلمية لمفردات الاختبار التحصيلي لمقرر الفيزياء لمستوى طالبات الصف الأول ثانوي.
- مدى وضوح وشمولية أسئلة الاختبار لموضوعات فصول المقرر (القياس والحركة والقوى في بعد واحد).
- مراعاة أن يقيس السؤال الهدف الذي وضع لقياسه.
- مراعاة البساطة والوضوح في اللغة المستخدمة.
- وفي ضوء آراء المحكمين تم حصر التعديلات والاضافات والمقترحات وقامت الباحثة بتعديلها.



خامساً: تصميم جدول يوضح الأهمية النسبية لموضوعات فصل (القياس، الحركة، القوى في بعد واحد) بناء على عدد الصفحات والحصص التي يشغلها كل موضوع.

م	اسم الموضوع	عدد الصفحات	النسبة %	عدد الحصص	النسبة %
١	القياس	٦	٩,٢	٣	١٥,٨
٢	منحنى (الموقع - الزمن)	٥	٧,٧	٢	١٠,٥
٣	السرعة المتجهة	٧	١٠,٨	٢	١٠,٥
٤	التسارع	١١	١٦,٩	٢	١٠,٥
٥	الحركة بتسارع ثابت	٩	١٣,٨	٣	١٥,٨
٦	القوة والحركة	١٠	١٥,٤	٣	١٥,٨
٧	استخدام قوانين نيوتن	٧	١٠,٨	٢	١٠,٥
٨	قوى التأثير المتبادل	١٠	١٥,٤	٢	١٠,٥

إجراءات البحث فيما يتعلق ببناء الأداة اختبارات الصدق لها إيجاد معامل السهولة والصعوبة من اختبار العينة الاستطلاعية:

تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار على حدة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبات الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة}}{\text{عدد الطلبات الذين حاولوا الإجابة}} \times 100$$

ولقد تراوحت معامل السهولة ف الاختبار ما بين 37-63. مما يشير الى أن معامل السهولة والصعوبة كانت جيدة.

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	30.77	69.23
٢	30.77	69.23
٣	7.69	92.31
٤	7.69	92.31
٥	23.08	76.92
٦	7.69	92.31
٧	7.69	92.31
٨	7.69	92.31
٩	7.69	92.31
١٠	61.54	38.46
المعدل العام	36.89 %	63.11%

حساب معامل التمييز:



جدول (١): يوضح معاملات التمييز لبنود الاختبار

يشير معامل التمييز إلى قدرة المفردة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يعني صدق المفردة في تحقيق وظيفتها في الاختبار وهي الدقة في التمييز بين الطالبات المتفوقات والضعاف في مستوى التحصيل، وقامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (19) من الطالبات، إلى مجموعتين على النحو التالي: المجموعة الأولى، وتمثل ما نسبته (53%) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (10) من الطالبات، وهي المجموعة العليا، أما المجموعة الثانية وتمثل ما نسبته (47%) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (9) من الطالبات، وهي المجموعة الدنيا.

جدول (١): يوضح معاملات التمييز لبنود الاختبار

رقم السؤال	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	معامل التمييز
١	0	6	0.63
٢	4	7	0.32
٣	10	10	0
٤	10	10	0
٥	9	10	0.11
٦	7	10	0.32
٧	6	10	0.42
٨	7	10	0.32
٩	10	10	0
١٠	10	10	0
المتوسط العام			0.21

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن معامل التمييز للاختبار بلغت ٠.٢١. وهي نسبة تعتبر جيدة، مما يدل أن الامتحان لديه القدرة على تمييز الطالب الجيد من الضعيف.

ثبات الامتحان:

وللتحقق من ثبات درجات الامتحان، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الثبات معامل التجزئة النصفية لجوتمان (Gutman split-half reliability) لدرجات الامتحان ككل، لكي نحصل على درجة كلية تعبر عن درجة ثبات الأداة، والتي تأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في درجات الامتحان فإن قيمة المعامل تساوي صفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات في درجات الامتحان فإن قيمة المعامل تساوي الواحد.



الصحيح، حيث أن زيادة قيمة المعامل تعني زيادة مصداقية وثبات درجات الامتحان، مما يعني إمكانية تعميم نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

وللتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل التجزئة النصفية لجوتمان Gutman split-half reliability، وقامت الباحثة بالاختيار العشوائي لمجموع الفقرات وذلك لضمان ضبط التحيز وللوصول إلى درجة ثبات ذات موثوقية أعلى، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢):

جدول (٢): يوضح معاملات ثبات معامل التجزئة النصفية للاختبار

معامل ثبات التجزئة النصفية	عدد البنود	فقرات الاختبار
٠,٣٢٨	٥	معامل اختبار النصف الأول
٠,٥١٣	٥	معامل اختبار النصف الثاني
٠,٣٤٩	١٠	معامل الثبات الكلي

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢) يتضح أن قيمة معاملات الثبات التجزئة النصفية لجوتمان لجميع فقرات الاختبار لجميع فقرات الاختبار (٠,٨٨٩) وهي نسبة ثبات جيدة، فبحسب (Cronbach and Shavelson 2004). أن معامل الثبات ≥ 0.9 . فإن نسبة الثبات ممتازة، وعندما تكون ≥ 0.8 . فإن نسبة الثبات جيدة، ≥ 0.7 . مقبولة، يتبين من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الثبات لعبارات الامتحان هي ٠,٣٤٩، وهي مستوى أقل من نسبة الثبات المقبولة.

حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لعبارات الامتحان، قامت الباحثة باختبار صدق الاتساق الداخلي للامتحان، وذلك بقصد التعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة (الامتحان) بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع درجة الامتحان كاملاً، وكذلك لمعرفة مدى الترابط بينهما،

جدول (٣): معاملات الارتباط بين نصفي الامتحان والدرجة الكلية للامتحان

م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل
١	0.236	٦	0.187
٢	0.300	٧	.603**
٣	.497**	٨	.575**
٤	.318*	٩	.510**
٥	.557**	١٠	.547**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل، * ٠,٠٥.

يتبين من الجدول رقم (٣) أن جميع أغلب معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ ما عدا العبارة ٣ والتي حصلت على معامل ارتباط عند ٠,٥، فيما لم تحصل العبارات ١، ٢، ٦ على معامل ارتباط موجب، وبالرغم من ذلك فلا يؤثران على المتوسط العام للامتحان، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية فقرات الامتحان مع الدرجة الكلية للامتحان وهذا يعطي دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي للامتحان مما يدل أن الامتحان يعدّ صادقاً لما وضع لقياسه، ويحقق الهدف من الدراسة؛ مما يؤكد إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية.



في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الامتحان المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:

- ١- معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للامتحان.
- ٢- معامل ثبات التجزئة النصفية *Gutman split-half reliability* للتأكد من ثبات الامتحان.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

١. الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية *Mean* والانحرافات المعيارية *Std. Deviation*:

٢. الامتحان التائي ذو العينة المترابطة *Paired- Sample T-Test*

٣. معادلة كوهن لحساب حجم الأثر *d*.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما دور توظيف الميول في تدريس الفيزياء في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، قامت الباحثة بالتحقق من دور توظيف الميول في مشاريع الفيزياء التي تتضمن الوحدات التالية (القياس ودراسة الحركة والقوى في بعد واحد) لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات، وذلك بالتأكد من نتائج تعريض الطالبات لاختبار قبلي وبعدي في مهارات هذه الدروس ومعرفة تنمية التحصيل الدراسي من خلال أداء الطالبات في الامتحان البعدي بالمقارنة مع أدائهن في الامتحان القبلي. ولقد قامت الباحثة بالتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات وما إذا كانت موزعة توزيعاً اعتدالياً حول الوسط الحسابي وذلك من خلال إيجاد قيمة الالتواء *skewness* الخاص بالتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات، وقد بلغت قيمة الالتواء -١,٢٦، فيما بلغت قيمة التفرطح ٢,٢٦، وهو قيمة وهي قيمة لا تقع ضمن التوزيع الاعتدالي للبيانات (Kline, 2005)، حيث يشير Kline أن قيم التوزيع الطبيعي يجب أن تكون ما بين ٣-٣. ولذلك فإننا نقبل الفرضية البديلة القائلة من إن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبناء على ذلك فإن الأسلوب الإحصائي المناسب هو اختبار الامتحان التائي ذو العينة المرتبطة *Paired-sample t-test*، كما أن كبر حجم العينة (أكبر من ٣٠) يجعل اختيار التائي ذو العينة المرتبطة هو الأنسب لعمل التحليل الإحصائي.

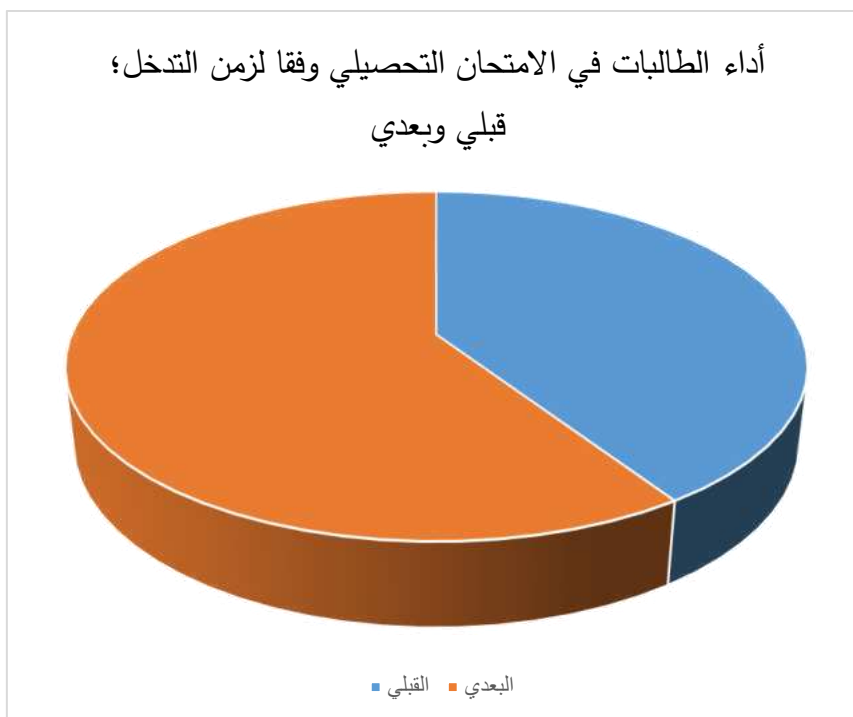
وللإجابة عن سؤال الدراسة، استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي (والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) كما استخدمت الإحصاء الاستدلالي للمقارنة بين أداء مجموعتي الدراسة من خلال استخدام امتحان التائي ذو العينة المرتبطة ودرجة الحرية، كما تم احتساب معامل حجم الأثر لمعرفة حجم الدلالة الإحصائية، والجدول رقم (٤) يوضح الإحصاء الوصفي



جدول رقم (٤) الاحصاء الوصفي للامتحان التحصيلي

الامتحان	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	٣٨	١٢,٦٣	٣,٩٢
البعدي		١٨,٤٢	٢,٣٢

والشكل رقم (١) يوضح أداء المجموعتين في الاختبار التحصيلي.



شكل (١) أداء العينة في الاختبار التحصيلي

وللتحقق ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً، فقد استخدمت الباحثة امتحان التائي للعينة المترابطة، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتيجة امتحان التائي للعينة المترابطة

الاختبار التحصيلي	المجموعة التجريبية	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة	حجم الأثر
مستوى المعرفة	التطبيق القبلي	٣٨	١٢,٦٣	٣,٩٢	-٨,٨٧	٣٧	٠,٠٠٠*	١,٤٢
	التطبيق البعدي		١٨,٤٢	٢,٣٢				



يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة اختبار العينة المترابطة هو ($t=8.87$) وأن مستوى الدلالة أقل من ٠.٥، مما يشير أن مستوى تحصيل المجموعة التجريبية في الامتحان البعدي كان أعلى من مستوى التحصيل في الامتحان القبلي، وهذه الفروق دالة إحصائياً، وهذا يدل على مدى تأثير العامل المستقل وهو توظيف الميول في مشاريع الفيزياء. ولمعرفة حجم الدلالة الإحصائية قامت الباحثة باحتساب معامل حجم الأثر، وحجم الأثر هو أداة إحصائية مقننة تستخدم لمعرفة حجم الفروق بين مجموعتين أو أكثر، ويختلف عن قيمة α بأن α تحدد ما إذا كان هنالك فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعتين أو أكثر نتيجة لتداخل العامل المستقل فيما يختص حجم الأثر بمعرفة حجم هذه الفروق، وطبقاً لـ سوليفان وفينن (Sullivan and Feinn, 2012) فإن قيمة α ليست كافية وذلك لتنوع العينة ذات الحجم الكبير ويلعب حجم العينة دوراً كبيراً في الدلالة الإحصائية فيما حجم الأثر لا بتأثير بحجم العينة (ص ٢٨٠). ووفقاً لكوهن (Cohen, 1994) فإن حجم الأثر عندما تكون قيمته من:

إذا كان من ٠.٢ > ٠.٤، يكون صغيراً

٠.٦ > ٠.٨، يكون متوسطاً

٠.٨ فأكثر. فأكثر يكون عالياً

وكانت قيمة معامل حجم الأثر للدراسة الحالية هو ($d=1.42$) مما يشير إلى أن هنالك حجم تأثير عالي للعامل المستقل وهو وهذا يدل على مدى تأثير العامل المستقل وهو توظيف الميول في مشاريع الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي في الفيزياء. ولذا فإننا نؤيد الفرضية القائلة بوجود دور لتوظيف ميول الطالبات في تدريس الفيزياء في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي.

إجابة السؤال الثاني: ما دور المجالات المتنوعة لميول الطالبات في تنفيذ مشاريع الفيزياء؟

للإجابة عن سؤال البحث الثاني ولمعرفة إلى أي مدى تم توظيف ميول الطالبات في تنفيذ مشاريع فيزياء ١ مسارات الطالبات الصف الأول الثانوي، قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال بطاقة الملاحظة والتي تقيس ٣ مؤشرات رئيسية على النحو التالي:

أ تنفذ الطالبة الواجبات أو المهام أو المشاريع المكلفة بها بطريقة تتوافق مع ميولها واهتمامها.

ب توظف الطالبة ميولها واهتمامها في المهام التي تعتمد على حل المشكلات والاستنتاج والتقصي بطريقة جيدة.

ج تستمع الطالبة وتنصت جيداً وبشكل ملحوظ للمعلومات والمعارف التي تقدمها المعلمة إذا قدمت لها بطريقة تتناسب مع ميولها واهتماماتها

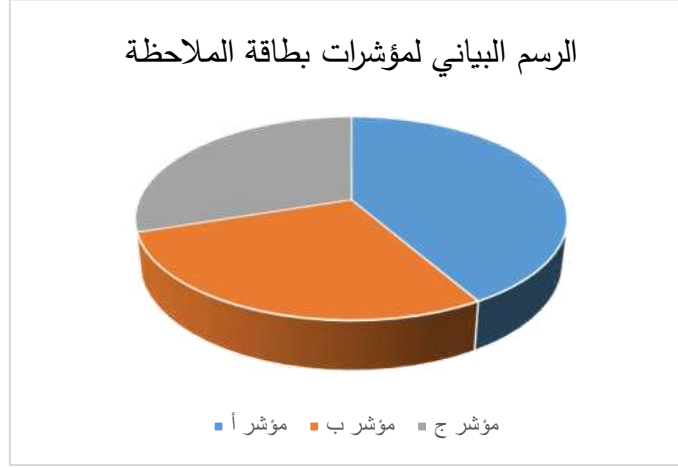
وقد استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو في موضح في الجدول رقم (٦) والشكل (٢).

جدول رقم (٦) الإحصاء الوصفي لبطاقة الملاحظة

المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
مؤشر أ	2.33	0.47	77.5
مؤشر ب	1.58	0.74	52.5
مؤشر ج	1.68	0.69	55.83



الرسم البياني لمؤشرات بطاقة الملاحظة



الشكل (٢) الإحصاء الوصفي لبطاقة الملاحظة

يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) أن مؤشر أ والذي ينص على تنفذ الطالبة الواجبات أو المهام أو المشاريع المكلفة بها طريقة تتوافق مع ميولها واهتمامها قد حصل على متوسط حسابي ٢,٣٣ وانحراف معياري ٤٧, ونسبة مئوية مقدارها ٧٧,٥٪، فيما بلغ قيمة مؤشر (ب) والذي ينص على (توظف الطالبة ميولها واهتمامها في المهام التي تعتمد على حل المشكلات والاستنتاج والتقصي بطريقة جيدة) حصل على متوسط حسابي ١,٥٨ وانحراف معياري ٧٤, ونسبة مئوية مقدارها ٥٢,٥٪، فيما حصل المؤشر (ج) على متوسط حسابي ١,٨٦ وانحراف معياري ٦٩, ونسبة مئوية مقدارها ٥٥,٨٣٪.

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٢)، أن المؤشر أ والذي ينص على (تنفذ الطالبة الواجبات أو المهام أو المشاريع المكلفة بها بطريقة تتوافق مع ميولها واهتمامها) هو الأعلى مما يدل على أهمية تلبية رغبات وميول الطالبات والذي يساهم في خلق الدافعية الداخلية لهن مما يؤدي إلى تنامي اهتمام الطالبات بأداء المشاريع والتكاليف التي تتسق مع رغباتهن وهذا يساهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية بين الطالبات وبين الوحدات التعليمية. وتشير النتائج أن المؤشر ب (توظف الطالبة ميولها واهتمامها في المهام التي تعتمد على حل المشكلات والاستنتاج والتقصي بطريقة جيدة). كان الأقل نسبة مما يشير إلى أن مهارات التفكير العليا كالاستنباط والنقد والتقصي لا تزال غير مشجعة، مما يحتم على المعلمين تنمية هذه المهارات. أما المؤشر (ج) والذي ينص على (تستمتع الطالبة وتتنصت جيدا وبشكل ملحوظ للمعلومات والمعارف التي تقدمها المعلمة إذا قدمت لها بطريقة تتناسب مع ميولها واهتماماتها) مما يدل أن الطالبة تتفاعل مع استراتيجية التدريس الشيقة التي تتناسب مع ميولها واهتماماتها، ولذا يجدر بالمعلمين تنويع طرائق التدريس الحديثة واستخدام المثيرات والمحفزات السمعية والبصرية التي تساهم في جذب اهتمام الطالبة للدروس التعليمية.



سؤال الدراسة ٣: ما المجالات المتنوعة لميول الطالبات والتي يمكن توظيفها في تنفيذ مشاريع الفيزياء؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق نظام مقياس الميول المهنية حيث تم اعداد المقياس من جهة مهنية متخصصة (المركز الوطني للقياس والتقويم) بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف).

حيث يمكن تطبيق هذا المقياس على جميع فئات الطلاب بما فيها طلاب التعليم والتدريب بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم، ويتلخص دوره في مساعدة الطلاب على التعرف على المسار التعليمي والمهني المناسب لها والذي يمكن استهدافه من قبل المعلم في توظيفه ودمجه في تعلم الطالب مما يكون له اثر ايجابي في دافعية تعلم الطالب وانسجابه وكذلك تجويد نواتج التعلم من المشاريع ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. التركيز على أسلوب التعلم القائم على المشروعات وربطة بمحيط الطلاب وواقع مجتمعهم ورؤية ٢٠٣٠
٢. أهمية رفع الكفايات التدريسية للمعلمين بتطبيق استراتيجيات دمج ميول الطلاب في تنفيذ المشاريع لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
٣. ضرورة الاهتمام بتضمين الميول المهنية واهتمامات الطلاب ضمن البرامج والمقررات التي تدرس للطلاب، وخاصة الفرق الأولى،
٤. الاهتمام بإعداد برامج وورش عمل لهم حول ميولهم المهنية، وكيفية استكشافها وتفعيلها في تنفيذ مشاريعهم المنهجية؛ ولما لها من أثر ايجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
٥. الاهتمام بتنويع الاستراتيجيات التعليمية التي تنمي مهارات القرن الواحد والعشرون لدى طلاب التعليم العام

المقترحات:

١. إجراء بحوث لقياس أثر توظيف ميول واهتمامات الطالبات على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي في مواد أخرى غير الفيزياء.
٢. إجراء بحوث مماثلة تهدف الى معرفة أثر توظيف ميول واهتمامات الطالبات على التحصيل الدراسي للطالبات في مراحل تعليمية أخرى.
٣. إجراء بحوث أخرى لمعرفة أثر توظيف الميول والاهتمامات في متغيرات أخرى تابعة مثل دافعية الإنجاز لدى الطالبات.



المراجع:

- ١- داود، هالة اديب. (٢٠٢١). أثر استراتيجيات الفجوة المعلوماتية والرؤوس المرقمة والمشروعات على التحصيل في مادة العلوم لطلبة الصف الخامس الابتدائي. *Journal of Surra Man Raa*, 17(68).
- ٢- هزاع، هزاع عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المعامل الافتراضية في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر الفيزياء بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- القرني، محمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- ٤- الشمراني، ص. س. م.، & صالحه سعيد محمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات القرن الواحد والعشرون لدى طالبات الصف الأول الثانوي دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٤ (١٢٤)، ١٥١-١٧٠.
- ٥- منصر، كريمة. (٢٠١٩). علاقة الميول المهنية بمستوى الطموح لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس لقسم العلوم الاجتماعية.
- ٦- ميسون، سميرة. (٢٠١١). الميول المهنية كأحد سبل الوصول إلى السلوك الإبداعي.
- ٧- لاشين، سمر. (٢٠٠٩م). فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد ١٥١. ص ١٣٥ - ١٦٧.

المراجع الأجنبية:

- Hagay, Galit & Baram Tsabari, Ayelet. (2015). A Strategy for Incorporating Students' Interests into the High-School Science Classroom. *Journal of Research in Science Teaching*. 52. 10.1002/tea.21228.



درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في تعليم منطقة الجوف

The Degree of Interest of Female Supervisors for Enhancing Creative Education among
Female Teachers in Middle And Secondary School, Al Jawf Administration

أ.إسماء بنت ثامر المسعود-إدارة التعليم بمنطقة الجوف - مشرفة في وحدة تطوير المدارس (مشرفة موهوبات سابقاً)

Email: bjbj88@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٥٢) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف، حيث طبقت أداة الاستبانة عليهن بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٣٪، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ومدراء المدارس لاختيار المشرفات التربويات وفق معايير تربوية تتضمن تعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: المشرفات التربويات، التربية الإبداعية.

Abstract

The study aimed to determine the degree of interest of female educational supervisors in promoting creative education among secondary school female teachers in Al-Jawf Education District, the researcher adopted the descriptive analytical approach, and the sample consisted of (52) female secondary school teachers in Al-Jawf Education District, Where the questionnaire tool was applied to them after verifying its validity and reliability, and the most important findings of the study are that the degree of interest of educational supervisors in promoting creative education among secondary school teachers in Al-Jawf education area came to a very large degree, with a support rate of 84.3%, in light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of coordination between the Ministry of Education and school principals to select educational supervisors according to educational standards that include promoting creative education for secondary school teachers.

Keywords: Educational supervisors, Creative education.



مقدمة:

يعد الإشراف التربوي الأداة الفعالة لتحسين العملية التعليمية، بسبب تأثيراته على جميع عناصر التعليم، فالإشراف التربوي يقدم خدمة تربوية؛ لأن المشرف التربوي يستهدف مساعدة المعلم و"المدير" وإرشاده في تربية وتعليم الطلاب. ويعتبر الإشراف التربوي خدمة تعاونية، لأنه يساهم فيها المشرفون والمعلمون ومديرو المدارس والعاملون في المدرسة والطلاب في جو من التعاون والعطف والثقة المتبادلة فتكون علاقة المشرف بالمدرس والطلاب علاقة تتيح لهما حرية التصرف والابتكار بما يحقق الفائدة المرجوة من عملية الإشراف، وتعد المشرفة التربوية هي المخططة والمنفذة لعملية الإشراف والموجهة لنتائج المدرسية، فقد تطور دورها لينسجم مع تغيرات العصر وحاجات التربية الحديثة التي تنتظر إلى المشرفة التربوية على أنها "قائده تسعى إلى تحسين العملية التعليمية التعليمية وتعمل على تطويرها، لذلك ينبغي على المشرفة التربوية أن تعي الأهداف التي يسعى الإشراف التربوي إلى تحقيقها والتي تعينها على إدراك مهمتها ومساعدتها على القيام بها على أكمل وجه، بما يخدم أهداف العملية التعليمية (دلهم، ٢٠٢٠، ص ٣٢٦).

وقد أصبحت قضية (التربية الإبداعية) لدى الأفراد بصفة عامة، ولدى طلاب المدارس بصفة خاصة أحد أهم الأهداف التربوية الهامة التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامجها التعليمية في المدارس، فالتعليم هو سبيل الأمم إلى التقدم والإبداع، ومعبّر الأجيال نحو المستقبل. وقد انبثقت مناقشات عديدة في مجال حاجات هذا القرن من الإبداع والمبدعين، وفي الاستراتيجيات التعليمية والتدريسية اللازمة للتربية الإبداعية بين الطلاب في مدارس التعليم العام عموماً وطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً. وهذا ما يفرض على المعلم أن يكون مبدعاً، قادراً على توفير بيئة الاتصال الصفية الآمنة والمحفزة، التي تجعل الطالب لا يتردد في عرض رأيه والتعبير عنه دون قلق أو تردد أو خوف وتمكنه من التخيل والتأمل لما يقرأ ويسمع ويشاهد، لإضافة معان جديدة، فضلاً عن إتاحة البيئة للطالب إظهار اهتمامه بوجهات نظر زملائه ومشاركته المتنوعة، مع التركيز على الجوهر لا المظهر، وعلى النوعية لا على الأشخاص، وعدم التسرع في إصدار الأحكام (الهمص، ٢٠١٦، ص ٣٩١).

مصطلحات الدراسة:

المشرفة التربوية: هي المعلمة التي يتم تعيينها في وزارة والتعليم، بناء على ترشيحها من قبل إدارة التعليم؛ للإشراف على المعلمات بهدف تحسين العملية التعليمية التعليمية وتطويرها (المالكي، ٢٠٢٢، ص ٣٦).

الإشراف التربوي: هي الجهود التي تبذل لاستشارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين في المدرسة فرادى ومجموعات وذلك لكي يفهموا وظائف التعليم فهما أحسن ويؤدوها بصورة أكثر فاعلية حتى يصبحوا أكثر قدرة على استئثار وتوجيه النمو المستمر لكل تلميذ نحو المشاركة الأكيدة في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث (عبد الله، ٢٠١٨، ص ٢٤٦).

التربية الإبداعية: هي عملية تغذية وتنمية الخيال مما يسمح ويساعد في التفكير بشكل مختلف، ليكون الفرد قادراً على تدريب العقل على التفكير بشكل خلاق وإبداعي مما يساعد على الابتكار، وحل المشكلات، وخلق الأفكار والتواصل بطرق جديدة (حسانين، ٢٠٢١، ص ٣٧١٢).

مشكلة الدراسة:

إن التعليم بشكله الحالي في منطقة الجوف غير كاف لتطوير مهارات التربية الإبداعية، وتنميتها عند التلاميذ ويرجع ذلك لبعض المشكلات التي يعاني منها معلم المدرسة الثانوية داخل حجرة الدراسة منها التهوية والاضاءة والفروق الفردية



بين التلاميذ والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع وكل هذه المشكلات وغيرها يؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية وعلى تنمية مهارات الإبداع والتربية الإبداعية في المدارس كجزء من المنهج التعليمي. والتربية الإبداعية تتطلب وجود المشرف التربوي الكفء المؤهل والمدرّب، والقادر على اكتشاف المعلم الكفء القادر على القيام بدوره في اكتشاف الطلاب المبدعين وتوفير الرعاية التربوية اللازمة والمناسبة لهم، وإثراء بيئتهم التعليمية بالخبرات التي تساعد على تهيئة أفضل الظروف لتنمية إبداعهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن. وللمعلم دور في تربية الإبداع لدى الطلبة المرحلة الثانوية لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج يغذي التربية الإبداعية تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الفصل. وذلك يتطلب من المشرف التربوي تنشئة اتجاه إيجابي للإبداعية عند المعلم حتى يصير مقتنعاً بممارسة هذا السلوك مع طلابه، الذين يتصل بهم ويتفاعل معهم كل يوم ويؤثر فيهم، وبذلك نضمن إلى حد بعيد أن العائد من العملية التعليمية سيكون إيجابياً في اتجاه المستقبل الأفضل من خلال جيل قادر على أن يسلك السلوك. ولكن لا يزال النظام التعليمي في الجوف غير قادر على تلبية متطلبات التربية الإبداعية، وأصبح التعليم المدرسي يقدم العلم كأمر وليس كنتاج لجهد إبداعي لإنجاز شيء ما؛ بل لا يسمح بتطور دور معلم المدرسة الثانوية لتحقيق التربية الإبداعية (السلاموني، ٢٠١٧، ص ٤٨٤).

وتأسيساً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة وفقاً للتساؤل التالي:

ما درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف؟
ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف؟
٢. ما درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة: تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف.

ويتفرع عن ذلك الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف.
٢. تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف.

أهمية الدراسة:

➤ تنبع أهمية الدراسة من أهمية عملية الإشراف التربوي كأحد العناصر الهامة في منظومة التعليم وأحد آليات ضمان تنفيذ المهام الوظيفية والأكاديمية داخل المدرسة بشكل فعال، وانطلاقاً من الدور الفاعل الذي يضطلع به المشرفون



التربويون كونهم الأكثر التصاقاً بالنمو المهني للمعلمين، ودرها البارز في تعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية.

- وتبرز أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي تبحثها الدراسة وهي المرحلة الثانوية لما يتمتعون به طلاب المرحلة الثانوية من حماسة، وذكاء العقل، وحب المغامرة والتجديد، والتطلع دائماً إلى كل جديد، والحرص على حسن تربيتهم هنا واجب علينا أن نربي شبابنا على التربية الإبداعية المرنة التي تعلمهم كيف يتعلمون وماذا يتعلمون؟ وكيف يضعون بصمتهم على الدنيا فيضيفون ويبدعون.
- قد تفيد في تقديم التوصيات اللازمة لوزارة التعليم للتغلب على المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي وذلك لتطوير عملية الإشراف، والعمل على توفير الأدوات اللازمة لتحقيق أهدافه.
- قد تفيد المشرفين والمدرسات التربويات لوضع نماذج لعملية الإشراف التربوي بحيث تكون هذه النماذج ملائمة لتعزيز التربية الإبداعية وتدريب معلمات المرحلة الثانوية على آليات تنفيذها.
- فتح آفاقاً أمام الباحثين لأبحاث مستقبلية تتناول مجالات مختلفة تتعلق بالتربية الإبداعية، والإشراف التربوي.

مصادر المعلومات:

- مصادر أولية: البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة الموزعة على أفراد العينة.
- مصادر ثانوية: الكتب والدوريات والمجلات العلمية المحكمة، والتقارير الصادرة عن الجهات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- أداة الدراسة: اعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تصميمها بالاعتماد على الدراسات السابقة، وتوزيعها على أفراد العينة، ومن ثم استخدام برنامج SPSS إصدار / ٢٥ / من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها واختبار الفرضيات.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس محافظة الجوف.
- الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة الحالية على تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف.
- الحدود البشرية: معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١_ دراسة (آل مداوي، ٢٠٢٢) بعنوان: الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمكاتب التعليم بمنطقة عسير لتطبيق برنامج الفصول الافتراضية في الإشراف التربوي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمكاتب التعليم بمنطقة عسير لتطبيق برنامج الفصول الافتراضية في الإشراف التربوي من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة في جميع الاحتياجات التدريبية بمستوى عالي من (موافق وغير موافق)، وبوزن نسبي يتراوح ما بين (١٥٢، ٨٣-٢)، ولا يوجد فروق بين متوسطات



استجاباتهم حول تقديرهم لاحتياجاتهم التدريبية تبعاً لمتغيرات سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية في مجال التقنيات الحديثة.

٢ _ دراسة (رحومة وعبد القادر، ٢٠٢٢) بعنوان: صعوبات الإشراف التربوي بمرحلة التعليم الأساسي كما يراها المفتشون التربويون بمدينة زليتن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات الإشراف التربوي بمرحلة التعليم الأساسي كما يراها المفتشون التربويون بمدينة زليتن وطرق التغلب عليها وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين صعوبات الإشراف التربوي عند المفتشين التي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أكبر صعوبات المفتشين التربويين هي المتعلقة بالنمو المهني، وكانت أكثر الصعوبات في هذا الجانب هي: قلة الحوافز للمفتش التربوي المتميز، كما تعد قلة الدورات التدريبية للمعلمين من أكثر الصعوبات المتعلقة بالمعلمين، كما بين البحث أن من أكثر الصعوبات المتعلقة بمكتب التفتيش التربوي هي قلة الحوافز المادية، وبين البحث أن عدم تواصل المعلمين بالمفتش التربوي عبر الانترنت يعد من أكثر الصعوبات المتعلقة بالتواصل والعلاقات الإنسانية، كما تبين من البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ في صعوبات الإشراف التربوي التي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

٣ _ دراسة (فريوان، ٢٠٢٢) بعنوان: درجة ممارسة القيادة التربوية الابداعية لدى مديري المدارس الاساسية الحكومية من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة التربوية الابداعية، لدى مديري ومديرات المدارس الأساسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن استجابات أفراد العينة في مجال الشعور بالمشكلات ككل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧)، وانحراف معياري بلغ (٠,٥٣)، وبدرجة تطبيق متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة في كل مجالات الدراسة. أي رغم اختلاف فئات المستوى؛ إلا أنهم اتفقوا حول درجة الاستجابة. وهذا يشير إلى أن الهيئة التدريسية وإن اختلفت مؤهلاتهم وخبراتهم لديهم ما يؤهلهم للتعرف على مقدرة القيادة على توليد الأفكار الابداعية في الادارة. فهم يتشابهون في جميع الظروف مما ينعكس حول توحيد تقديراتهم. وجاءت استجابات أفراد العينة في مجال المرونة ككل بمتوسط الحسابي بلغ (٢,٣٠)، وانحراف معياري بلغ (٠,٥٤٩)، وبدرجة تطبيق متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى الحاجة إلى امتلاك المرونة الفكرية من خلال القراءة والانفتاح الثقافي والاجتماعي من أجل تنمية الذات والرقى بالعملية التعليمية التعلمية.

٤ _ دراسة (الدالي وآخرون، ٢٠٢٢) بعنوان: دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن التربية الإبداعية هي الطريق الأمثل لاستغلال الطاقات البشرية وتوجيهها نحو الإبداع والابتكار، وأن المدرسة هي المؤسسة التربوية النظامية التي يبدأ فيها الاهتمام بالتربية الإبداعية واكتشاف المواهب عن طريق المشاركة في الأنشطة المدرسية بأنواعها المختلفة. تعمل الأنشطة المدرسية على رفع مستوى التفكير الإبداعي للتلميذ مما يزيد من مهاراته وتفاعله مع البيئة المحيطة. أظهرت الدراسة القصور الشديد في تفعيل الأنشطة الالكترونية جنباً إلى جنب مع الفصول الافتراضية والمنصات



التعليمية بعد تعليق الدراسة لأكثر من مرة بسبب انتشار فيروس كورونا. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً أن بعض القائمين على العملية التعليمية لا يدركون أهمية الأنشطة وأثرها على التحصيل والإبداع. تبين من الدراسة أن تطوير الأنشطة المدرسية والارتقاء بها يتطلب وجود بيئة مدرسية توفر لمنسوبيها الراحة المادية والنفسية، مع وجود منهج متكامل ينمي الجوانب المعرفية والمهارية والإبداعية لدى التلاميذ، وطرق تدريس مبدعة، وإدارة مدرسية متميزة تتمتع بقيادة واعية.

٥_ دراسة (المجالي، ٢٠٢٠) بعنوان: واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن واقع التربية الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ على الدرجة الكلية لواقع التربية الإبداعية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ على الدرجة الكلية لواقع التربية الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ما يميز الدراسة الحالية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تعد الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى التي تتناول تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف.

الإشراف التربوي

أسباب الاهتمام بالإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية:

يسعى الإشراف التربوي الحديث في المملكة العربية السعودية إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم وبيئتهما، وذلك من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما ومعالجة الصعوبات التي تواجههما وتطوير العملية التعليمية في ضوء أهداف سياسية التعليم بالمملكة العربية السعودية (عطية وآخرون، ٢٠١٩). وتعد انطلاقة الإشراف التربوي بداية حقيقية نحو العطاء والإبداع في كافة المجالات والتوجهات التربوية الحديثة، وانطلاقاً من أدوار الإشراف التربوي الهادف إلى تجويد المنظومة التعليمية بكامل عناصرها وتطويرها، وإحداث التكامل بينها بما يكفل تحسين المخرجات النوعية لبيئات التعلم المختلفة، فقد برزت الحاجة إلى إعادة النظر في مجمل العمليات الإشرافية على مستوى الفكر والممارسة، والبنى التنظيمية والهيكلية وتطويرها، ليتمكن المشرف من أداء رسالته في تطوير بيئات التعلم بكفاءة وفاعلية؛ كون الإشراف التربوي يُعد منهج تطبيقي يجمع ما بين العديد من وظائف الإدارة من تخطيط وقيادة ورقابة وتنمية مستمرة للموارد البشرية والمادية والفنية بأسلوب مرن فيه ديناميكية خاصة وآفاق من الحرية والإبداع معاً (شروم، ٢٠٢٠، ص ٧٥).

العوامل المؤثرة في الإشراف التربوي:

للإشراف التربوي عدة عوامل مؤثرة بعمله وبنائجه تتمثل هذه العوامل بما يلي:

المشرف: هو الأداة الأساسية لعملية الإشراف التربوي لأنه هو الذي يخطط وينفذ عملية الإشراف كما أنه يوجه نتائج الإشراف فإذا اتصف بالموصفات الجيدة نجحت عملية الإشراف وحقت الغرض منها.



مجال الإشراف: ويقصد بها البيئة التي تتم فيها عملية الإشراف وتتمثل في العاملين والأجهزة التعليمية ومكان الدراسة وما يتصف به من مساحات ومواد وتجهيزات خاصة بالإدارة والهيئة التدريسية والفنيين والطلبة ودرجة توفر هذه المكونات وإيجابياتها أو سلبياتها والتي تؤثر على الإشراف والتنفيذ وفي النتائج النهائية.

أساليب الإشراف: إن الأساليب التي يستخدمها المشرف في توجيه المعلمين تختلف عن الأساليب التقليدية في التعليم لأنها مستوحاة من طبيعة الظروف العملية التي تجعل من العمل نفسه مدرسة يتعلم فيها جميع المشتركين في هذا العمل. (قطاف، ٢٠١٧، ص ٣٢).

المعوقات والمشاكل التي تواجه الإشراف التربوي:

هناك العديد من المشكلات التي تعيق تطبيق أساليب الإشراف التربوي في ميدان التعليم ومنها:

- زيادة نصاب المشرف التربوي من المعلمين الذين يشرف عليهم.
- كثرة الأعباء الكتابية والإدارية على المشرفين التربويين التي تؤثر في أعمالهم الفنية (مشعل، ٢٠١٩، ص ٤٧٨).
- مشاكل وتحديات إدارية وتنظيمية.
- معوقات وتحديات مالية ومادية،
- المشاكل الفنية المرتبطة بالمدارس (وحيد وآخرون، ٢٠٢٢).

التربية الإبداعية:

مفهوم التربية الإبداعية: تنوعت رؤى الأفراد حول مفهوم التربية الإبداعية، فمنهم من ركز على تغيير السلوك، ومنهم من ركز على عملية تكوين الإنسان المبدع ، ومنهم من اعتبرها جملة الممارسات داخل مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية، والتي يمكن من خلالها بناء الإنسان المبدع القادر على امتلاك معارف عصره ، الواعي بمنطق التاريخ، والذي يرفض التعصب لأفكاره التي يؤمن بها، والقادر على الاختيار بين البدائل، والقادر على قهر الخوف داخله، والذي يستطيع أن يلجم شهواته، والقادر على محاربة الظلم والبشاعة، والذي يقدم في شجاعة وإيمان لإقرار القيم العليا قيم الحق والخير والجمال، والحرية والمسؤولية والطموح، والتحدي والتنوع والحوار والمرونة والطلاقة والتفكير الناقد (النجار، ٢٠٢١، ص ٤٢٩).

أهمية التربية الإبداعية:

للتربية الإبداعية أهمية كبيرة على تنشئة وسلوك الفرد ويظهر ذلك جلياً وفق ما يلي:

الابتكار: من أهم ثمار التربية الإبداعية لما فيه من إيجاد شيء غير مسبوق المثال، ونتج عنه تطوراً كبيراً في المجال الذي تم فيه هذا الابتكار، فالابتكار لا يأتي إلا من تربية نموذجية أتاحت فيها الفرصة للتفكير، والتعلم في إطار إشرافي توجيهي تربوي فعال.

التطوير: فالتطوير سمة من سمات الإبداع التي تحقق بدورها عدم الوقوف عند المعتاد والمألوف.

ترتيب الأولويات: التربية الإبداعية هي التي تنمي عند الفرد حسن ترتيب الأشياء أو القضايا وفق الأولويات بحيث ينتج عن ذلك قوة التأثير وحسن الاستثمار لما هو متاح، وتوفير الوقت والجهد، والتكلفة.



حسن الاختيار: ان اختيار الفاضل على المفضول باختلاف الزمان والمكان دليل على ذكاء الفرد وعلو درجة إبداعه. يتضح هذا الأمر في الكثير من قرارات واختيارات التلاميذ والطلاب، يظهر هذا جلياً، على سبيل المثال لا الحصر، في اقتداء طلبة المرحلة الثانوية بأقرانهم في الالتحاق بنفس الجامعة ثم يكتشفون بعد مرور سنتين أو أكثر أنهم يسبغون في طريق خطأ هنا يظهر دور التربية الإبداعية في تحقيق حسن الاختيار الذي يحفظ وقت وجه الإنسان (الدالي وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٢٢٦).

معوقات تفعيل التربية الإبداعية:

يوجد العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيل التربية الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه المعوقات ما يلي: ضعف الميزانية.

الكثافة العددية للطلاب المرحلة الثانوية.

قلة الإمكانيات الضرورية واللازمة للإبداع في مدارس المرحلة الثانوية.

كما أن بيئة مدارس المرحلة الثانوية لا تساعد المعلمين على تفعيل الأنشطة والبرامج الإبداعية مع التلاميذ.

عدم توفر الجو والمناخ الصحي للتلاميذ حتى ينمو الإبداع لديهم وذلك بسبب وجود المدارس في أجواء مليئة بالضوضاء (محمد، ٢٠١٧).

ويضيف سامويل (samuel ٢٠١٩)) ضعف تمويل القطاعات التعليمية من قبل الحكومات؛ أدى لضعف تمويل المدارس إلى العديد من الصعوبات في الحصول على إشراف تعليمي مثالي يساعد المعلمين على تعزيز التربية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

عوامل ومتطلبات تعزيز التربية الإبداعية:

تلعب التربية الإبداعية دوراً في صقل مهارات وإبداع تلاميذ المرحلة الثانوية، ولكن التربية الإبداعية لا تنشأ من العدم بل تتطلب عدة استراتيجيات ومتطلبات لتعزيزها وتتمثل هذه المتطلبات بما يلي:

- عوامل ذاتية: أي العوامل التي ترجع إلى ذات التلميذ وشخصيته على اختلاف جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية.
 - العوامل البيئية: تتطلب التربية الإبداعية عوامل بيئية معينة وترجع هذه العوامل إلى الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه التلميذ ويتفاعل معه، والمقصود بالوسط الطبيعي هنا هو مدرسة الطالب ومنزله.
 - المعلم: في ظل التربية الإبداعية يجب أن يكون المعلم متحمساً للحل الدراسي ومتلهفاً للتدريس، وأن يكون مهتماً بكل ما يحدث داخل دائرة نفوذه، ويجب أن يراعي تتبع العمليات العقلية لطالبه، حيث يتم اكتشاف أفكاره خطوة بخطوة ويدير طالبه بعناية من خلال استراتيجيات تعليمية معينة؛ وتشجيع تلاميذه على الإبداع الجماعي لأن الإبداع الجماعي يؤدي إلى تفاعل إثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ مما ينتج عنه نتائج إيجابية للعملية التعليمية، ويتطلب من المعلم تعزيز التحفيز لدى طالب الثانوية ودفعه لقبول ثقافة الجامعة، وتحقيق أعلى المعدلات الدراسية.
- وأشار (Wayne Morris ٢٠١٨)) إلى العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية وهي كما يلي:

➤ توفير بيئة صفية مثيرة وجذابة.

➤ توفير الموارد والمواد الكافية.



- توفير الميزانية الكافية واللازمة.
- إصلاح وسائل وطرق التعليم بحيث يشجع الطالب على سلوك معرفة.
- وكذلك استعادة الدور الهام في المؤسسات التعليمية.
- تطوير الفصول الدراسية للمدارس والبيئات الصفية حتى يظهر المشرفين والمعلمين والطلاب أفضل ما لديهم، لجعل الفصول الدراسية أماكن أكثر جاذبية.
- ويجب أن يحترم المجتمع المشرفين والمعلمين، ويوفر لهم أجواء مناسبة ليقوموا بدورهم كأفراد مبدعين.

الدراسة العملية:

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف متغيرات الدراسة، وتوضيحها اعتماداً على الأدبيات السابقة، وقد اعتمدت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائي Spss ٢٥ كأداة لتحليل البيانات المتوفرة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٥٢) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مدارس منطقة تعليم الجوف.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	15	28.84%
بكالوريوس	29	55.76%
دراسات عليا	8	15.38%
المجموع الكلي	52	100%

يوضح الجدول (١) السابق، أن النسبة المئوية (٥٥,٧٦٪) لاستجابات المعلمات الحاصلات على المؤهل العلمي بكالوريوس، وأن ما نسبته (٢٨,٨٤٪) من استجابات المعلمات كانت للحاصلات على المؤهل العلمي دبلوم، وأيضاً النسبة المئوية (١٥,٣٨٪) كانت لاستجابات المعلمات الحاصلات على المؤهل العلمي دراسات عليا.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:



جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	9	17.30%
من ٥ إلى ١٠ سنوات	19	36.53%
أكثر من ١٠ سنوات	24	46.15%
المجموع الكلي	52	100%

يوضح الجدول (٢) السابق، أن ما نسبته (٤٦,١٥٪) من المعلمات يمتلكن (أكثر من ١٠ سنوات) خبرة في التدريس، تلاها ما نسبته (٣٦,٥٣٪) من المعلمات يمتلكن (من ٥ إلى ١٠ سنوات) خبرة في التدريس، ثم تلاها ما نسبته (١٧,٣٠٪) من المعلمات يمتلكن (أقل من ٥ سنوات) خبرة في التدريس.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتمثيل أداة الدراسة في استبانة، حيث هدفت إلى تحديد درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس (Likert) الخماسي حيث قابل كل عبارة خمس درجات من الموافقة أو عدمها، ويجدر الإشارة إلى أن جميع فقراتها إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية.

وقد تمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) إذ تم تصحيحها بالدرجات (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي.

وقد تم اعتماد معيار حكم مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

المجال	1-1.8	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
الوزن النسبي المقابل لها	20%_36%	أكبر من ٣٦٪_٥٢٪	أكبر من ٥٢٪_٦٨٪	أكبر من ٦٨٪_٨٤٪	أكبر من ٨٤٪_١٠٠٪
التقييم	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

وبناء على ذلك، فقد تكونت أداة الاستبانة من (١٠) فقرة، تم توزيعها على محورين كما يلي:

- المحور الأول: درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف، وتكون من (٥) فقرات.
- المحور الثاني: درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف، وتكون من (٥) فقرات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الاستبانة: يقصد به أن تقيس أداة الدراسة (الاستبانة) ما وضعت لقياسه فعلاً، حيث اقتصرَت الباحثة على نوعين من الصدق يفيان بالغرض، هما الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي.



أولاً- الصدق البنائي: يقيس الصدق البنائي مدى تحقق الأهداف التي تريد أداة الاستبانة للدراسة الحالية الوصول إليها، حيث تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

محاور الاستبانة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
المحور الأول	0.912**	0.00
المحور الثاني	0.889**	0.00

يوضح الجدول (٣) السابق، أن معاملات الارتباط "بيرسون" في محاور الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ وبذلك تعد محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبانة للدراسة الحالية على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي من خارج عينة الدراسة، بلغ عددها (٣٠) معلمة، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، ويوضح الجدول (٤) التالي ذلك.

جدول (٤) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

المحور الأول	
م	معامل الارتباط
1	0.814**
2	0.892**
3	0.833**
4	0.767**
5	0.780**
المحور الثاني	
م	معامل الارتباط
1	0.783**
2	0.841**
3	0.872**
4	0.761**
5	0.801**



يتضح من الجدول (٤) السابق، أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمحاول الاستبانة التي تنتمي إليها عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يؤكد أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة معامل ألفا لمحاول الاستبانة، وكذلك للدرجة الكلية لأداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss ٢٥ ما يلي:

الجدول (٥) قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة:

محاول الاستبانة	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف	5	0.879
المحور الثاني: درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف	5	0.920
الدرجة الكلية لفقرات أداة الاستبانة	10	0.886

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss ٢٥.

بين الجدول أن قيمة معامل الثبات Cronbach's Alpha الكلية تساوي ٠.٨٨٦. وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن جميع العبارات المستخدمة في الاستقصاء تتمتع بالثبات، ولا داعي لحذف أي منها.

كما قامت الباحثة بإجراء اختبار KMO and Bartlett's Test، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss ٢٥ ما يلي:

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	0.788
Bartlett's Test of Approx. Chi-Square	1053.052
Sphericity df	189
Sig.	.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss ٢٥.



بين الجدول أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي ٠,٧٨٨ < ٠,٥٠ وهذا يعني أن حجم العينة كافٍ لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن قيمة احتمال الدلالة Sig لاختبار Bartlett's Test كانت ٠,٠٥ > ٠,٠٠٠ مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات في الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

١. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الاستبانة.

٣. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسبية لتحديد استجابات عينة الدراسة نحو فقرات الاستبانة.

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول للاستبانة كما يلي:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	تحرص المشرفة التربوية على توفير بيئة صفية مثيرة وجذابة.	1.12	82.5%	0.36	0.00	3	كبيرة
2	تحرص المشرفة التربوية على توفير الميزانية الكافية والمواد اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية.	1.33	80.7%	0.35	0.00	4	كبيرة
3	تحرص المشرفة التربوية على إصلاح الوسائل التعليمية المتاحة أمام المعلمات.	1.47	85.9%	0.22	0.00	1	كبيرة جداً
4	تحرص المشرفة التربوية على تطوير البيئة الصفية حتى تظهر المعلمات أفضل ما لديهن.	1.26	71.6%	0.31	0.00	5	كبيرة
5	تحرص المشرفة التربوية على توفير أجواء مناسبة لتقوم المعلمات بدورهن بإبداع.	1.28	85.7%	0.22	0.00	2	كبيرة جداً
المعدل الكلي		1.41	84.4%	0.29	0.00	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:



١. المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٤١) بانحراف معياري (٠,٢٩) وبوزن نسبي (٨٤,٤٪) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٤٪.

٢. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "تحرص المشرفة التربوية على إصلاح الوسائل التعليمية المتاحة أمام المعلمات"، بمتوسط حسابي (١,٤٧)، وبوزن نسبي (٨٥,٩٪)، وبدرجة كبيرة جداً.

٣. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "تحرص المشرفة التربوية على تطوير البيئة الصفية حتى تظهر المعلمات أفضل ما لديهن"، بمتوسط حسابي (١,٢٦)، وبوزن نسبي (٧١,٦٪)، وبدرجة كبيرة. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني للاستبانة كما يلي:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على خلق الاستعداد للتعليم من خلال اختيار وتنظيم المواد التعليمية الهادفة.	1.26	87.2%	0.21	0.00	2	كبيرة جداً
2	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على استخدام خبرات التلاميذ لإثراء المحتوى.	1.35	80.2%	0.31	0.00	3	كبيرة
3	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	1.28	78.5%	0.29	0.00	5	كبيرة
4	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على تقديم المادة الدراسية بشكل مشوق.	1.43	79.7%	0.23	0.00	4	كبيرة
5	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على مشاركة الطلاب في النشاطات المدرسية المختلفة.	1.16	88.1%	0.32	0.00	1	كبيرة جداً
المعدل الكلي		1.32	88.9%	0.17	0.00	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:



١. المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٣٢) بانحراف معياري (٠,١٧) وبوزن نسبي (٨٨,٩٪) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٨,٩٪.

٢. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على مشاركة الطلاب في النشاطات المدرسية المختلفة"، بمتوسط حسابي (١,١٦)، وبوزن نسبي (٨٨,١٪)، وبدرجة كبيرة جداً.

٣. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب"، بمتوسط حسابي (١,٢٨)، وبوزن نسبي (٧٨,٥٪)، وبدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الذي ينص على: ما درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لجميع فقرات محاور للاستبانة كما يلي:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	قيمة sig الاحتمالية	الحكم
1	تحرص المشرفة التربوية على توفير بيئة صفية مثيرة وجذابة.	1.12	82.5%	0.36	0.00	كبيرة
2	تحرص المشرفة التربوية على توفير الميزانية الكافية والمواد اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية.	1.33	80.7%	0.35	0.00	كبيرة
3	تحرص المشرفة التربوية على إصلاح الوسائل التعليمية المتاحة أمام المعلمات.	1.47	85.9%	0.22	0.00	كبيرة جداً
4	تحرص المشرفة التربوية على تطوير البيئة الصفية حتى تظهر المعلمات أفضل ما لديهن.	1.26	71.6%	0.31	0.00	كبيرة
5	تحرص المشرفة التربوية على توفير أجواء مناسبة لتقوم المعلمات بدورهن بإبداع.	1.28	85.7%	0.22	0.00	كبيرة جداً
6	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على خلق الاستعداد للتعليم من خلال اختيار وتنظيم المواد التعليمية الهادفة.	1.26	87.2%	0.21	0.00	كبيرة جداً



7	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على استخدام خبرات التلاميذ لإثراء المحتوى.	1.35	80.2%	0.31	0.00	كبيرة
8	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	1.28	78.5%	0.29	0.00	كبيرة
9	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على تقديم المادة الدراسية بشكل مشوق.	1.43	79.7%	0.23	0.00	كبيرة
10	تحرص المشرفة التربوية على تدريب المعلمات على مشاركة الطلاب في النشاطات المدرسية المختلفة.	1.16	88.1%	0.32	0.00	كبيرة جداً
المعدل الكلي		1.29	84.3%	0.16	0.00	كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١,٢٩) بانحراف معياري (٠,١٦) وبوزن نسبي (٨٤,٣٪) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٣٪.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج، وهي:

١. درجة اهتمام المشرفات التربويات بتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٣٪.
٢. درجة اهتمام المشرفات التربويات بتوفير العوامل والمتطلبات اللازمة لتعزيز التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٤,٤٪.
٣. درجة اهتمام المشرفات التربويات بإعداد معلمات المرحلة الثانوية أكاديمياً على التربية الإبداعية في منطقة تعليم الجوف جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٨٨,٩٪.



التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١. التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ومدراء المدارس لاختيار المشرفات التربويات وفق معايير تربوية تتضمن تعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية.
٢. التعاون بين المشرفات التربويات ومعلمات المرحلة الثانوية لتوفير المناخ التربوي الملائم داخل القاعات الدراسية لتنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب وقدراتهم.
٣. تفعيل المشرفات التربويات للأنشطة المدرسية لتعزيز التربية الإبداعية لدى معلمات المرحلة الثانوية.

المراجع:

- أحمد، سلاف. (٢٠٢١). الإشراف التربوي في مصر الواقع والمأمول. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية. 33(1), 1-20.
- آل مداوي، عبير. (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمكاتب التعليم بمنطقة عسير لتطبيق برنامج الفصول الافتراضية في الإشراف التربوي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠(٢).
- حسانين، عواطف. (٢٠٢١). التربية الإبداعية مطلب أساسي لشباب الجامعات وتنمية للمجتمع. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. ٩١(٩١)، ٣٧١١-٣٧٣٠.
- الدالي، هالة؛ حسن، محمد؛ البردويل، فاطمة. (٢٠٢٢). دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا. ٥١(٥١).
- دلهم، عبد الله. (٢٠٢٠). دور الإشراف التربوي في تنمية مهارات القيادة التشاركية لدى مديرات مدارس رياض الأطفال الحكومية في مدينة أبها. مجلة كلية التربية (أسيوط). ٣٦(٥).
- رحومة، رحومة؛ عبد القادر، أبو بكر. (٢٠٢٢). صعوبات الإشراف التربوي بمرحلة التعليم الأساسي كما يراها المفتشون التربويون بمدينة زليتن. مجلة كلية التربية. العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية. جامعة السرت. ليبيا.
- السلاموني، ريهام. (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية. مجلة كلية التربية. بورسعيد. ٢٢(٢٢)، ص ٤٨٣-٥٠٢.
- شروم، صلاح. (٢٠٢٠). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. (٥٧)، ص: ٧٥-٨٦.
- عبد الله، بن حميدة. (٢٠١٨). واقع التحفيز لدى المشرف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ٧(١٤).
- عطية، فيصل؛ الغامدي، عمير؛ الغامدي، محمد. (٢٠١٩). المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين بمنطقة الباحث التعليمية من وجهة نظرهم وسبل مواجهتها. المجلة التربوية. ١(٦٨)، ص ٨٧ _ ١٥١.
- فريوان، منيرة. (٢٠٢٢). درجة ممارسة القيادة التربوية الإبداعية لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة. مجلة كلية التربية (أسيوط). مصر.
- قطاف، حياة. (٢٠١٧). دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية لبعض المقاطعات بولاية المسيلة". رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.



المالكي، شريفة. (٢٠٢٢). مجالات الإشراف التربوي الافتراضي المستخدمة في التواصل وتطوير الأداء الإداري لقائدات المدارس بمنطقة جنوب الطائف خلال جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٦(٢٢). ص: ٣٢ _ ٥٣.

المجالي، سوسن. (٢٠٢٠) واقع التربية الإبداعية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. ٢٦(١).

محمد، عاشور. (٢٠١٧). التربية الإبداعية لطفل الروضة في ضوء تعاليم الإسلام والخبرات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير. جامعة أسوان. مصر.

مشعل، فراحان. (٢٠١٩). الإشراف التربوي بين معوقات الواقع وحلول للمأمول. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 116(116) , 459-478.

النجار، رمضان. (٢٠٢١). رؤية أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التربية الإبداعية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨٣(٨٣)، ص: ٤٢٩-٤٨١.

الهمص، عبد الفتاح. (٢٠١٦). مقومات البيئة الصفية لتعزيز التربية الإبداعية للطلاب الفلسطينيين في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ٣٥(١٧٠ جزء ١)، ص: ٣٨٩-٤٢٦.

وحيد، شاه؛ عزام، عبد النبي؛ ياسر، فتحي؛ أمل راشد. (٢٠٢٢). تصورات المشرفين التربويين عن مظاهر تطوير الإشراف التربوي وتحدياته في سلطنة عمان: دراسة نوعية. جامعة قطر.

المراجع الأجنبية:

Samuel, Ugwoke. (2019). E-Supervision as Tool for Quality Assurance in School Administration. Australian Journal of Basic and Applied Sciences> 4(12): 6657-6663 <https://cutt.us/t6FBh> .

Wayne, M. (2018). Creativity (Its Place in Education) Future edge, LTD , Based in New Plymouth new Zealand.



أثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي

"طلبة قسم علم النفس السريري انموذجا"

The impact of the relationship between a university professor and his students in the field of genius, creativity and moral commitment

"Students of the Department of Clinical Psychology as a Model"

أ. نهى حامد طاهر- كلية الآداب - قسم علم النفس السريري جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)- العراق

Email: Nuha.taher@mail.ru

ملخص البحث:

ان تفعيل الاتصال بين الاستاذ الجامعي والطالب يؤدي الى تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية ، وهذا يعني أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية داخل الغرفة التعليمية في الجامعة بحيث يكون مشاركاً في العملية التعليمية معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات وليس مجرد مستمع ومتلقي لها فقط ، فيقدم للطالب كل المجال للقيام بنشاطات مختلفة هدفها فهم محتوى المادة التعليمية بعيداً عن التلقين، وتتم من خلال نشاطات مختلفة تعرف بمهارات التفكير العليا مثل "طرح الأسئلة ، وفرض الفرضيات، والبحث والقراءة ، والمقارنة والتصنيف ، والاستقصاء وجمع البيانات، " وهذه كلها لا يمكن تحقيقها الا بوجود عناصر التفاعل الجيدة بين الاستاذ الجامعي والطالب .

واذ ان الحياة الاجتماعية داخل الجامعة قد شهدت في الوقت الحاضر تغيرا بشكل سريع ومتلاحق في ظل تطور وسائل الحياة وتغيير ينابيع العلم والمعرفة وتغيير الثقافات الفرعية لافراد المجتمع بشكل يحاكي الثقافات الاخرى ، وبصورة قد تشوه معها ثقافة المجتمع الاصلية مما يوقع العبث على التعليم كمهنة تربوية ، لذا فان عدم وجود التفاعل بين الاستاذ الجامعي والطالب قد يؤدي الى عجز تعليمي ، لان الاستاذ الجامعي لا يتمكن من التعامل مع ذلك الانسان الذي يكون هدف المجتمع في تطوره ، من حيث اكسابه المعارف والقيم الايجابية من خلال التفاعل الاجتماعي وتدعيم ذاته الاجتماعية بما يحقق له اقامة علاقات سليمة مع الآخرين والعمل ايضا على مواجهة المشكلات التي تعترض مسيرته الدراسية .

لهذا يأتي البحث الحالي ليحاول التوصل الى اثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي.

ولأجل التوصل الى هدف البحث، قامت الباحثة ببناء أداة تتسم بالصدق والثبات، والتي طبقت فقراتها البالغة (١٢) فقرة على عينة من طلبة الجامعة في قسم علم النفس السريري، بلغ عددهم (٥٢) طالب وطالبة، وبعد تحليل اجاباتهم، أظهرت نتيجة البحث بوجود أثر كبير للعلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي.

الكلمات المفتاحية: الاستاذ الجامعي، النبوغ، الابداع، الالتزام الخلقي، قسم علم النفس السريري.

Abstract:

Activating the communication between the university professor and the student leads to activating the role of the student in the educational process, and this means that the student is the center of the educational process within the educational room at the



university so that he is a participant in the educational process relying on himself in obtaining information and not just a listener and recipient of it only. The student is presented with all the scope to carry out various activities aimed at understanding the content of the educational material away from indoctrination, and they are carried out through various activities known as higher-order thinking skills such as “asking questions, imposing hypotheses, research and reading, comparison and classification, investigation and data collection,” and all of these can only be achieved. The presence of good interaction elements between the university professor and the student.

Since the social life inside the university has witnessed at the present time a rapid and successive change in light of the development of the means of life and the explosion of the springs of science and knowledge and the change of the sub-cultures of the members of the society in a way that mimics other cultures, and in a way that may distort with it the original culture of the society, which affects the tampering with education as an educational profession, so the lack of interaction between the university professor and the student may lead to an educational deficit, because the university professor is not able to deal with that person who is the goal of society in its development, in terms of providing him with knowledge and positive values through social interaction and strengthening his social self to achieve healthy relationships Work with others and also work on facing the problems that hinder his academic career.

That is why the current research comes to try to reach the effect of the relationship between the university professor and his students in the field of genius, creativity and moral commitment.

In order to reach the goal of the research, the researcher built a tool characterized by validity and stability, which applied its (12) items to a sample of university students in the department of clinical psychology, numbering 52 male and female students, and after analyzing their answers, the result of the research showed that there is an effect great for the relationship between the university professor and his students in the field of genius, creativity and moral commitment.

Keywords: university professor, genius, creativity, moral commitment, Department of Clinical Psychology.



تعد ظاهرة الاتصال أساسية لوجود أية جماعة باعتبارها وسيلة أفرادها لتبادل المعاني والأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على نقل المعاني ولكن أيضا على فهمها، وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها. فقد دخل الاتصال في جميع مؤسسات المجتمع، بما في ذلك الجامعة، ألا وهما، الأستاذ الجامعي والطالب اللذان يعتبران طرفا لعملية اتصالية اصطلاح عليها اسم الاتصال البيداغوجي، وهذا بغرض بلوغ أهداف بيداغوجية أو نجاح العملية التعليمية – التعليمية (لكحل، ٢٠١٢: ص ٤).

ويرى (القاضي وآخرون، ٢٠١٢) بأن الحياة الاجتماعية داخل الجامعة قد شهدت في الوقت الحاضر تغيرا بشكل سريع ومتلاحق في ظل تطور وسائل الحياة وتفجير ينابيع العلم والمعرفة وتغير الثقافات الفرعية لأفراد المجتمع بشكل يحاكي الثقافات الأخرى، وبصورة قد تشوه معها ثقافة المجتمع الأصلية مما يوقع العبث على التعليم كمهنة تربوية، لذا فإن عدم وجود التفاعل بين الأستاذ الجامعي والطالب قد يؤدي إلى عجز تعليمي، لأن الأستاذ الجامعي لا يتمكن من التعامل مع ذلك الإنسان الذي يكون هدف المجتمع في تطوره، من حيث اكتسابه المعارف والقيم الإيجابية من خلال التفاعل الاجتماعي وتدعيم ذاته الاجتماعية بما يحقق له إقامة علاقات سليمة مع الآخرين والعمل أيضا على مواجهة المشكلات التي تعترض مسيرته الدراسية (القاضي وآخرون، ٢٠١٢: ص ٧٢).

إن الاتصال التفاعلي بين الأستاذ الجامعي والطالب تتدخل في نجاحه عدة عوامل تتمثل في كفاءة الأستاذ الجامعي والوسائل التعليمية، وطرائق التدريس والبرنامج المسطر من جهة وإلى شخصية كل من الأستاذ والطالب، والظروف الاجتماعية وكذا أساليب التفاعل بينهما (الطالب والأستاذ) من احترام وتبادل الثقة، ودافعية الطالب واهتماماته واتجاهاته ومدى التزام الخلق والديني للأستاذ... ولذلك فهناك عوامل بيداغوجية وأخرى نفس - اجتماعية تساعد على فعالية الاتصال التفاعلي الجيد بين الأستاذ الجامعي والطالب (لكحل، ٢٠١٢: ص ٤).

كما ويعد الالتزام الخلق ضرورية من ضرورات الحياة المتحضرة، ومتطلباً أساسياً لتنظيم المجتمع واستقراره، وغايتها يعني غلبة شريعة الغاب إذ " القوة هي الحق " وليس " الحق هو القوة ". والجامعة على وجه الخصوص كمؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي مسئولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها وإنما أيضاً في سياساتها وفي كل ما تدعو إليه. فالجامعة مسئولة عن الالتزام الخلق في الأداء، ومسؤولة كذلك عن تنمية الالتزام الخلق بين الطلاب. ولما كانت الجامعة معنية أساساً ببناء البشر وتحسين ظروف الإنسان، فهي في المقام الأول منظمة أخلاقية، تعنى بالبناء العلمي والخلق للطالب، وعليها من ثم أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق، ولا يتصور منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير منسجمة مع الأخلاق لذلك فمن الضروري أيضاً أن تعرف على مواصفات البيئة الأخلاقية في الجامعة ومن هذه المواصفات الوعي الخلق وتحمل الأساتذة لمسئولياتهم الأخلاقية (نوبار، ٢٠١٦: ص ١٠).

إن تفعيل الاتصال بين الأستاذ الجامعي والطالب يؤدي إلى تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية، وهذا يعني أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية داخل الغرفة التعليمية في الجامعة بحيث يكون مشاركاً في العملية التعليمية معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات وليس مجرد مستمع ومتلقي لها فقط، فيعطى للطالب كل المجال للقيام بنشاطات مختلفة هدفها فهم محتوى المادة التعليمية بعيداً عن التلقين، وتتم من خلال نشاطات مختلفة تعرف بمهارات



التفكير العليا مثل " طرح الأسئلة ، وفرض الفرضيات، والبحث والقراءة ، والمقارنة والتصنيف ، والاستقصاء وجمع البيانات، " وهذه كلها لا يمكن تحقيقها الا بوجود عناصر التفاعل الجيدة بين الاستاذ الجامعي والطالب (سنجق ، ٢٠١٤ : مصدر انترنت).

فالتدريس الجامعي يحدد فاعليته مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للطالب ، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه، و التواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، فضلا عن طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحنهمهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم ، ومدى إيجابية تفاعلهم ، فنحن اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف ، وهذا لا يتأتى بدون وجود الأستاذ المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداع (قاسم ، ١٩٨٧ : ص ١٠١).

فضلا عن ذلك، إن وعي الأستاذ الجامعي وإدراكه للأخلاقيات التي تحكم ممارسته، وهو يزاول مهنته بصورة تلقائية طبيعية، يجب ان يضعها في قلبه وخلفية تفكيره وإن لم يحركه الانشغال بما هو صواب أو خطأ فلأن ذلك قضية قد سبق وأن ترسخت في ذهنه وأصبح مسلماً بالالتزام بها . وهي أخلاقيات مهنية إذاً وليست أخلاقيات فرد أو آخر، وهي أخلاقيات متضمنة في واقع الممارسة الفعلية ونابعة منها، غير أن وجود لائحة أو دستور أخلاقي محدد يضمن وجود الآلية أو الميكانيزم الفعال لتحقيق الاتساق الداخلي والنظام العام، وكذا التطور المهني بدلاً من الجمود ومقاومة الحركة، اذ انه يعد المصدر الحي المتجدد لمواجهة ما يستجد من حولنا من أزمات ومواقف صراع وتوترات تفرض نفسها على العلاقات والممارسات وتزرع يقين مجتمعاتنا بشأن ما يجب عليهم القيام به تجاه ايماننا بوطنيتنا (بركات، ٢٠٠٦ : ص ٦).

لذا يكون التحدي الحقيقي هو أن تجد الأخلاقيات والمبادئ طريقها للتطبيق العملي ولا تكون مجرد أبواق لإصدار الشعارات، وأن تستخدم في مواقف الحياة اليومية لتيسير سبل التعامل والتواصل، وتحسين جودة الأداء الأكاديمي وخدمة أهداف المجتمعات.

وفي إطار ما يطرحه البحث الحالي من تساؤل ننتقل إلى محاولة الوقوف على الفجوة القائمة بين ما أبرزناه من وعي وأدراك عميقين لدى الأستاذ الجامعي بأخلاقيات مهنته وبين واقع الحال، اذ ان مواقف العمل لا نهائية وأشكال التفاعل والعلاقات التفاعلية مع الطلبة غير متوقعة ولا يمكن ضبطها، واذا إنه ليس من السهل على الجميع ترجمة المبادئ الأخلاقية كما تنص عليها اللوائح إلى مسالك فعلية في موقف مهني حياتي، وكما ان أبرز تحديات العمل المهني تتضح من خلال إيجاد الصلة بين ما هو نظري تقريرى وبين ما هو عملي تطبيقي.

اهمية البحث :-

تُعَدُّ الجامعة إحدى المقومات الحضارية من حيث الدور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنها هي القناة الرئيسة التي تخرج الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي. وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم. ان من أهم ما تهدف اليه الجامعة هي استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى طلبة مراحل الدراسة الثانوية، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة الذي يمكّن الطالب من فهم المرحلة الجامعية والتأقلم معها بهدف تهيئتهم وخلق روح الابداع والابتكار فيهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع، وخلق كوادر



علمية وفنية في المجالات والحقول المختلفة للقيام بأداء المسؤوليات الوطنية في حركة النهضة والتقدم. لذا فان من أهم مهام الجامعة هي تأهيل المنتسبين إليها من الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتسليحهم بالعلوم والمعارف بغية توظيفها في خدمة تقدّم المجتمع وتطوره، ولتهيئة مستلزمات إجراء البحوث العلمية في كل مجالات الحياة (يونس، ٢٠٠٧: ص ٧).

لقد كانت عمليات التطور والتغيير، ومن ثم التقدم تسير بشكل بطيء في العصور السابقة، ثم بدأت تزداد سرعة إيقاعها كلما اقتربنا من بدايات القرن العشرين المنصرم. كما أن الفجوة المعرفية بين الأجيال ظلت متقاربة طوال القرون السابقة، ما كان يمثل إطاراً من التقارب المعرفي يجعل من مهمة التربية في نقل الخبرات والمعارف من السلف إلى الخلف أمراً يسيراً. ثم بدأت التغيرات العلمية والسريعة المتلاحقة، مع منتصف القرن العشرين، عندما اخذت الطرق والوسائل التربوية التي يستخدمها الاستاذ الجامعي تتطور بالتدريج (عاشور، ٢٠١٦: ص ٥).

ان المدقق لأحوال التعليم الجامعي هذه الأيام يجد أنه مقبل على فترة من أصعب الفترات التاريخية فمن خلال نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على التعليم الجامعي وجد أن التعليم الجامعي يتعرض للعديد من الإشكاليات التي تعترض المحاولات الجادة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة فيه. كما يشكو العديد من العاملين في الجامعات، وكذلك العديد من الطلبة من ببطء مواكبة التعليم الجامعي وتشكو أيضاً إدارات الجامعات بعامة من معوقات كمية ونوعية تبرز في طريق تطبيق برامج الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، وقد ظهر ذلك أيضاً من خلال مؤشرات ضعف مخرجات التعليم الجامعي التي تؤكد على وجود أزمة متصاعدة فيوجه التطبيق الناجح للجودة الشاملة، وعادة ما وجد المختصين بان سبب ذلك يعود الى ضعف الاتصال الفعال بين الاستاذ الجامعي والطالب خلال العملية التعليمية (الاغا والاغا، ٢٠١٠: ص ٣).

ويصطلح على الاتصال بين الأستاذ الجامعي وطلبه اسم الاتصال التفاعلي الجامعي الذي يعد نوع من أنواع الاتصال، والتي قد تكون هذه العمليات الاتصالية مباشرة أو غير مباشرة بين الأستاذ الجامعي والطلبة. وتحدد فعلية عملية الاتصال البيداغوجي المدى الذي تستحق فيها عمليات التعليم والتعلم لأهدافها، ويفشل كثير من الأساتذة والطلبة في الوصول إلى أهدافهم نتيجة أخطاء يرتكبونها أثناء عملية الاتصال البيداغوجي أو نتيجة ظهور عوائق تعطل هذه العملية، ومن المفيد أن نذكر هنا أن الاتصال البيداغوجي ليس عملية عشوائية، ولا يحدث في إطار غير رسمي، وتتسبب عدم تخطيط الأستاذ لعمليات الاتصال البيداغوجي في معاناة الطلبة من مشكلات في الاستيعاب والفهم، فالأستاذ عندما يقوم بالاتصال مع طلبته فإنه يهدف إلى مشاركتهم في فكرة أو موقف أو انفعال أو اتجاه، فعملية التعليم تتضمن مشاركة مباشرة في الأفكار والمواقف والاتجاهات والانفعالات، وليس الأستاذ وحده هو الذي يبادر لمشاركة الطلبة في الأفكار والاتجاهات والمواقف والانفعالات، إذ يؤدي الطالب من جهته دور المرسل الذي يبادر لمشاركة زملاءه أو الأستاذ في شيء ما (هارون، ٢٠٠٣: ص ٣٤٢).

ان الأستاذ الجامعي يكون مبدعاً في تدريسه إذا ما اعتقد بضرورة القيام بممارسات طلاقة وأصيلة ومرنة، وعرف متطلبات هذه الممارسات واقتنع بأهميتها وقام بأدائها؛ كقدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عملياً في مادة تدريسه وقدرته على التنوع في طريقة تقديم دروسه وتقييمها، وفي تصميم الوسائل بشكل مناسب... التعليمية المبتكرة قدر إمكانه، وفي محاولته لتعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه (ابراهيم، ٢٠٠٥: ص ٢٢٠).

وقد انصبت اهتمامات العديد من الباحثين على السلوك اللفظي للأستاذ بعده المبادر في العملية الاتصالية والمساهم الأكبر في إرساء التفاعل داخل القسم، من خلال الأنماط السلوكية التي يتبناها أثناء تأدية مهامه، والتي ادت إلى تفعيل



دور التلميذ داخل المثلث البيداغوجي، وجعل مشاركته في البحث عن المعرفة مشاركة بناءة (شلي، ٢٠١٤: ص ١٥٥).

وانطلاقاً من الدور الفعال الذي يضطلع به الاستاذ الجامعي في النظام التربوي، وإيماناً بفاعلية التأثير الذي يحدثه في تحديد نوعية التعليم، فقد أولت اغلب الدول - على اختلاف فلسفاتها وأهدافها وأنظمتها - مهنة التعليم الجامعي والارتقاء بمستوى الاستاذ وتنميته مهنيّاً جُلّ اهتمامها وعنايتها (عبد الجواد ومتولي، ١٩٩٧: ص ١٨).

لقد بدأت حديثاً اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية دمج الدين أو توحده مع النظام الجامعي في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للطلبة، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض له العديد منهم، ولاسيما بأنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي مما انعكس على حياة هؤلاء الأفراد سلباً وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي. إذ إن الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، إذ أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيراً عظيماً على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع (العتوم وعبد الله، ١٩٩٧: ص ١٩).

ويعد الاستاذ الجامعي أهم عنصر من عناصر العملية التربوية في الجامعة الذي يقع عليه تنمية الجانب الأكاديمي والديني للطلبة، وعلى كفاءته وفاعليته تعتمد اعتماداً كبيراً مخرجات النظام التربوي، سواء تجسدت تلك المخرجات في أعداد الطلبة أو في مستوياتهم النوعية، ويحتاج الاستاذ الجامعي خلال عمله التربوي إلى من يأخذ بيده، ويوجهه التوجيه السليم، ليؤدي مهامه بكفاءة عالية، ويعد التوجيه التربوي من العناصر الهامة في العملية التربوية، فهو عملية تفاعلية يهدف إلى توليد القناعات عند الطالب، وإحداث تغييرات إيجابية في سلوكه التعليمي، فهي المهارات والمعارف، والاتجاهات والقيم لرفع مستوى أدائه، وتحسين عملية التعليم، وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني المستمر والأخذ بيدهم في كلّ ما يحتاجونه من طريق التعاون والتخطيط المشترك بينه وبين الطلبة (الشهراني، ٢٠٠٠: ص ١٣).

فقد أكدت دراسة (منماني، ٢٠٠٠) إلى أن القصور الخاطئ للاتصال عند الأستاذ الجامعي قد يعيق عملية الاتصال التفاعلي إذ أسفرت دراستها حول واقع الاتصال الداخلي بين الأساتذة الجامعيين، على أن الأستاذ الجامعي يتصور الاتصال على أنه الإعلام، وأنه مجموع اللقاءات الرسمية التي تبرمجها الجامعة والاجتماعات التنسيقية، المجالس العلمية، نظراً لعجز الاتصال اللارسمي على إتاحة الفرصة للأستاذ للتعبير عن اهتماماته وانشغالاته. كذلك تنشأ الجماعات اللارسمية انطلاقاً من جملة الدوافع النفسية من الانسجام في العلاقات، والسن، والخدمة، والنوع الاجتماعي، كما تلعب كفاءة الأستاذ الجامعي دور كبير في فعالية اتصاله مع طلبته إذ أن كفاءة الأستاذ الجامعي تسمح باستحضار نسق المعلومات المهنية وتوظيفها في الموافق والاحتمالات التي تحدث في العمل (منماني، ٢٠٠٠: ص ٢٧٢).

وتستمد رسالة التعليم الجامعي أخلاقياتها من هدى الرسائل السماوية التي تحت على الصدق مع النفس والغير، والإخلاص في العمل والتفاني في الأداء، والعطاء المستمر والأمانة والقوة الحسنة. كما أنها تقوم على إعداد جيل



متميز متمسك بالعلم والخلق يكون قادرا على حمل الرسالة، وتحمل المسؤولية، وأداء الواجب، والاعتزاز بالانتماء للوطن .

واذ أن مهنة عضو هيئة التدريس رسالة رفيعة الشأن، عالية المنزلة، تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم في حاضر هذه الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي ونتائجها والتعليمية، وعائدها المنتظر على الفرد والمجتمع بل وعلى الإنسانية. لذا فإن إدراك عضو هيئة التدريس لعظيم رسالته تستوجب منه الحرص على نقاء السيرة وطهارتها من خلال التزامه الخلقي الرفيع حفاظا على شرف المهنة (نوبار، ٢٠١٦: ص ١٣).

هدف البحث: -

يهدف البحث الحالي التعرف على إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلوبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي.

حدود البحث: -

يتحدد البحث الحالي بأنواع العلاقات الاتصالية بين الاستاذ الجامعي والطالب في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي في كلية الآداب / قسم علم النفس السريري التابع لجامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، للعام الدراسي (٢٠٢٢).

تحديد المفاهيم: -

١- الأثر: عرفه كل من-

١- (أنيس وآخرون، ١٩٧٢): -

جاء في اللغة العربية بمعنى العلامة، وأثر الشيء: بقية الشيء، وجمعه: آثار، وأثر (أنيس وآخرون، ١٩٧٢: ص ٥).

ب - (سليمان، ١٩٩٥): -

مدى القدرة على تحقيق نتائج مستهدفة وتتأثر هذه القدرة بمدى النجاح في اختيار واستخدام مزيج مناسب ومتناسب للمدخلات او الموارد دون إهدار أو إسراف (الجسائي، ٢٠١١: ص ١٦).

٢- العلاقة: عرفها كل من-

١- ويبر (Weber, 1991): -

أنها " أية علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر. إذ إن العلاقات القائمة على الاستقلالية الفردية تشكل أساس البناء الاجتماعي والموضوع الأساسي للتحليلات التي يقوم بها علماء الاجتماع (Weber, 1991: p.10)

ب- (مصطفى، ٢٠١٦): -

هي " العملية التي نقوم فيها بالفعل ورد الفعل تجاه من حولنا. وكل تفاعل اجتماعي قائم في الزمان والمكان. دراسة التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية واحد من اهتمامات علم الاجتماع الأساسية، وذلك لأنها تلقى الضوء على الأنساق



والمؤسسات الاجتماعية الكبرى وتنير العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية والاسرية (مصطفى، ٢٠١٦: مصدر انترنت).

٣- الاستاذ الجامعي: عرفه كل من-

ا-ديفيد (David , 1998): -

هي " رتبة تعليمية تمنحها الجامعة لمن يتخرج من دراسة الماجستير والدكتوراه في الكليات بعد اجتيازهم طرائق التدريس بنجاح" (David , 1998: p.30)

ب- (شلي، ٢٠١٤): -

وهو " ذلك المدرس، المكون، المربي، والمبادر بالاتصال في عمله" (شلي، ٢٠١٤: ص ١٥٧).

٤- الطالب الجامعي: عرفه كل من-

ا-(باجنيد، ٢٠٠٨): -

هو " شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية. ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس - الماستر - الدكتوراه...إلخ" (باجنيد، ٢٠٠٨: مصدر انترنت).

ب-(شلي، ٢٠١٤): -

هو " ذلك المتعلم، المتكون، المتلقن، والمتربي" (شلي، ٢٠١٤: ص ١٥٧).

٥- النبوغ: -

عرفه سيمنتون (Simonton , 2004): -

ويفيد به " تمتع المرء بقدر من الذكاء عال يساعده على تحقيق منجزات عملية باهرة في حقل من الحقول، وبهذا المعنى تكون عناصر العبقرية هي الأصالة، والإبداع، والقدرة على التفكير والعمل في مجالات لم تستكشف من قبل"

(Simonton, 2004: p.23) .

٦- الإبداع: -

عرفه (عمر، ٢٠١٦): -

هو "عمل ذهني يقوم به الفرد باستخدام قدراته للوصول الى افكار جديدة او استعمالات غير مالوفة او تفصيل خبرات محدودة الى ملامح مفضلة" (عمر، ٢٠١٦: ص ٥).

٧- الالتزام الخلقى: -

عرفه (القرضاوي، ١٩٩٨): -



هو “قانون أساسي يمثل المحور الذي تدور حوله القيم الأخلاقية فإذا زالت فكرة الالتزام قضي على جوهر الهدف الأخلاقي، ذلك انه إذا انعدم الالتزام انعدمت المسؤولية وإذا انعدمت المسؤولية ضاع كل أمل في وضع الحق في نصابه” (القرضاوي، ١٩٩٨: ص ١٦).

خصائص التعليم الفعال: -

كثيراً ما يتحدث المربون عن التعليم الفعّال! والذي يقصدون به عملية الاتصال التفاعلي بين المعلم والمتعلم فلو قلنا مثلاً أن التعليم الجيد هو الذي يبني على تخطيط جيد فهل هذا يعني أن مجرد توافر التخطيط الجيد يقودنا إلى تعليم جيد بالضرورة؟ أو قلنا إن التعليم الجيد يتطلب معلماً يتقن المادة الدراسية! فهل هذا يعني أن اتقان هذه المادة سيعكس بالضرورة تعليماً نشطاً أو تعليماً فعالاً؟

إن هذه الصعوبات قادت المربين إلى الحديث عن إطار للتعليم الفعّال، بعد أن الحديث عن التعليم الفعّال يبسط المشكلة كثيراً ويحصر التعليم في بنية معينة أو محددة. فالحديث عن التعليم الفعّال إذن، يفترض بساطة الموقف التعليمي وتسطّحه شكليته أكثر مما يفترض غنى هذا الموقف وتعقّده وتنوعه. وهذا يعني أن التعليم الفعّال في موقف ما قد لا يكون كذلك في موقف آخر. فالحديث عن التعليم الفعّال هو حديث جزئي يرتبط بموقف معين: بمعلم معين، بطلبة معينين، بظروف معينة، وهذا ما يفسر وجود أنماط عديدة من هذا النوع من التعليم وليس نمطاً واحداً! فلنستعرض الآن بعض الأطر التي وضعها عدد من المربين للتعليم الجيد أو التعليم الفعّال في ضوء الأدوار المتغيرة للمعلم وهي كالاتي:

-استخدام المرونة في طرق التدريس .

-ملاحظة العالم من وجهة نظر المتعلم .

-تقديم تعليم شخصي مباشر يخاطب المتعلم .

-استخدام التجريب .

-إتقان مهارة إثارة الأسئلة .

-معرفة المادة الدراسية بشكل متقن .

-إظهار الاتجاهات الودية نحو المتعلم .

- إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦: ص ٣٠).

اما (عاشور، ٢٠١٦)، فيرى بان هناك بعض الوسائل التي يمكن ان يستخدمها الاستاذ الجامعي من اجل تحقيق الاتصال التفاعلي مع طلبته وهي: -

١- جلب الواقع الافتراضي إلى داخل القاعة وتوفير نوعٍ من التعلّم التفاعلي مساهمةً في تواصل الطالب مع محيطه الجامعي والمجتمعي ومع العالم الخارجي.

٢- إعداد المواد التعليمية الجيدة التي تعوّض نقص الخبرة لدى بعض تدريسي الجامعة.

٣- طرح المواضيع التعليمية ومعالجتها بطريقة سلسلة وممتعة بحيث تجعل من المادة التعليمية مادةً سهلة توفر وقتاً وجهداً كبيرين.



- ٤- حل المشكلات التي تعترضه أثناء معالجة المواضيع، منها على سبيل المثال عدم توافر الوسائل والأدوات المطلوبة.
- ٥- تفعيل العملية التربوية لتصبح عملية تفاعلية بينه وبين الطلبة والتكنولوجيا والمواضيع العلمية المطروحة، بحيث تصبح المادة المطروحة مادةً دسمةً يمكن طرحها وتوجيهها إلى الطلبة على مختلف المستويات.
- ٦- تقديم المواضيع ومعالجتها بطريقة ممتعة وشيقة من خلال ربط المفاهيم وتصنيفها.
- ٧- المقاربة من خلال أمثلة إلكترونية سهلة المتناول ومن دون أي كلفة.
- ٨- استخدام مصادر عديدة ومتنوعة محلية وعالمية والحصول على المعلومات والمعرفة بوقت قياسي.
- ٩- تعميق الثقة بالنفس وكسر الحواجز النفسية، والخوف والخلل بينه وبين الطلبة من خلال استخدام طرائق ناشطة وتفاعلية لتنمية المهارات والقدرات المعرفية.
- ١٠- تبادل الخبرات والمعارف المختلفة واستثمار التكنولوجيا الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية.
- ١١- تطوير الأساليب والطرائق التربوية والتآلف مع التكنولوجيا الحديثة وإتقان استخدام المفردات الإلكترونية (عاشور، ٢٠١٦: مصدر انترنت).

مشكلات التعليم غير الفعال :-

اشار (يونس، ٢٠١٧) بأن غياب الديمقراطية وروح الحوار الأكاديمي الخلاق في جامعاتنا هي من أهم أسباب تخلف التعليم الجامعي العالي عندنا في مؤسساتنا الجامعية العامة والخاصة، وهذا الغياب بدوره يولد نوعاً من الاستبداد الذي تمارسه إدارة الجامعة أو الكلية ضد أساتذتها وطلابها في آن، وداخل هذا الجو يظل الأستاذ الجامعي قلقاً ومتوتراً وفاقداً لحريته، وعاجزاً عن الإسهام في التغيير والتطوير. وأمام استبداد الإدارات الجامعية في عالمنا العربي تتشكل في أعماق الأستاذ الجامعي رغبة عارمة بتقويض هذه الإدارات، وكرهية دفينه تجاهها، ولأنه لا يستطيع أن يقابل هذا الاستبداد بحوار علمي أخلاقي، تكون فيه علاقة الند للند هي السائدة، فإنه يكبت رغبته العارمة بتقويض هذا الاستبداد، وينزوي على نفسه، ويتعاس في عمله، وتتعتل طاقاته الإبداعية، وملكاته وقدراته الكثيرة على العطاء العلمي والمعرف والبحثي المنظم، التي اكتسبها بفضل مسيرته الطويلة في البحث العلمي، ومن ثم يجد نفسه عاجزاً عن العطاء بأعلى درجاته، وكما ينبغي (يونس، ٢٠١٧: مصدر انترنت).

ويمكن القول ان علاقة الاستاذ الجامعي مع الطالب هي علاقة استراتيجية، فمنذ دخول الطلبة للجامعة يزرع في نفس الاستاذ إيمان كبيراً بقدرة هؤلاء الشباب الواعي والمثقف على الارتقاء بالعمل الشبابي والطلابي، رغم كل المعوقات، في سبيل خدمة الطالب والجامعة، ولا شك أن التقدم في أي مجال لا يمكن أن يتحقق دون حوار بناء وتعاون فاعل وانفتاح على الجميع. وما أحوجنا اليوم في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا الحبيب من تحديات صعبة من قبل عناصر الغدر امثال عصابة داعش الارهابية، لهذا يقع على عاتق كل استاذ جامعي اتخاذ اسلوب الحوار البناء مع طلبته في سبيل معالجة جميع الملفات العالقة، فضلاً عن التعاون والتضحية في سبيل وحدة هذا الوطن وأمنه واستقراره وضمان ومستقبل شبابه الذين نعول عليهم في بناء الوطن الحداثة والتسامح والانفتاح والعيش المشترك، بعيداً عما يسمى بالمذاهب والطائفية العنصرية المدمرة للبلاد (الربيعي، ٢٠٢١: ص ٥).



منهجية البحث: -

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، إذ يمتاز هذا المنهج بأن أول خطوة يقوم من خلالها الباحث التصدي لظاهرة معينة، هو في وصف الظاهرة التي يرغب بدراستها، مع جمع معلومات دقيقة عنها. لذا فإنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي متواجدة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً (القصاص، ٢٠٠٧: ص ٢٢).

مجتمع وعينة البحث: -

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح، ٢٠٠٤: ص ٨١). وبسبب صغر حجم مجتمع البحث البالغ (٥٢) طالبا وطالبة من قسم علم النفس السريري التابعين لكلية الآداب في جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، لذا فان البحث الحالي قد عد مجتمع البحث العينة نفسها، وبواقع (١٦) طالبا من الذكور، و (٣٦) طالبا من الاناث، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) ومن الدراسة الصباحية حصرا.

أداة البحث: -

من اجل الوصول الى اهداف البحث، كان لابد من بناء اداة تتسم بالصدق والثبات، وتساعد الوصول الى نتائج البحث.

خطوات بناء اداة البحث: -

أجمع المعلومات:

إن من خطوات كتابة البحث العلمي تجميع المعلومات من مصادر مختلفة (الكتب والمراجع والمعاجم والمقابلات والاستبانات) ومعرفة ما يؤثر فيها من عوامل، أو علاقات تربط بينها وبين غيرها من المتغيرات والأفكار (الرجاوي، ٢٠١٠: ص ١٥).

لذا قامت الباحثة بتقديم استبانة لعينة البحث البالغة (٥٢) طالب وطالبة، اذ طلب من العينة ذكر اهم الأساليب المتبعة من قبل أساتذة الجامعة في قسم علم النفس السريري معهم، والتي تؤدي بهم الى تنمية النبوغ والالتزام بالقيم الخلقية. وبعد هذا الاجراء تم جمع (١٢) فقرة حول اهم هذه الأساليب والتي قامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات لها.

ب-الصدق الظاهري لأداة البحث: -

قامت الباحثة بعرض فقرات الاداة على (١٠) محكمين من اساتذة جامعة بغداد والمستنصرية في تخصص التربية وعلم النفس، بعد ان وضعت لها (٥) بدائل وهي (موافق بشدة، موافق كثيرا، موافق بدرجة متوسطة، موافق قليلا، غير موافق بشدة)، والتي اخذت الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية، والاوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السلبية مع اعطاء تعريف لمفهوم النبوغ والالتزام الخلقي. وبعد هذا الاجراء وجدت بان فقرات الاداة قد حصلت على نسبة اتفاق من (٨٠٪) فما فوق، وهي نسبة اتفاق عالية حسب ما جاء به (حسن، ٢٠٠٦)، الى انه يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (٨٠٪) في مثل هذا النوع من الصدق" (حسن، ٢٠٠٦: ص ١٨).



ج-ثبات أداة البحث: -

يعطي الثبات مؤشرا آخر على دقة الاداة، اذ يشير الى ان الاداة على درجة عالية من الدقة والاتساق بما يزودنا من بيانات حول المفحوصين (ابو حطب، ١٩٧٦: ص ٧٧) فالأداة الثابتة تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على افراد العينة أنفسهم، وتحت ظروف نفسها (سمارة وآخرون، ١٩٨٩: ص ١٤٤)، ولأجل التحقق من ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة طريقة الفاكرونباخ، اذ يسمى معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للأداة وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين الفقرات (ثورنديك وهيجن، ١٩٨٩: ص ٧٨).

تم استخراج معامل الثبات لأداة البحث بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (٣٠) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٥) درجة، وهو معامل ثبات جيد وفقا لما تشير اليه الادبيات الاحصائية.

الوسائل الاحصائية: -

- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون، ١٩٩١: ص ٢٢٧).
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ص ٢٦٣).
- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات (الأنصاري، ٢٠٠٠: ص ٨١).
- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١: ص ٩٨).

عرض النتائج: -

ولأجل تحقيق هدف البحث والذي ينص على (التعرف على إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي). قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة للأداة، وعند مقارنتها مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٢,١٦٧) وهذا يوضح ان الفرق دال ولصالح العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥١)، مما يؤكد ان هنالك تاثير للعلاقة بين الأستاذ الجامعي وطلبتهم في مجال النبوغ والالتزام الخلقي، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي في إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٨	٩,٠٤١	٣٩	٥,٣٧٦٦٢	٣٧,٦١٥٤	٥٢



ومن خلال النتيجة التي توصل اليها البحث، يمكن ان نتوصل بان تحقيق الأهداف التعليمية التي يسطرها الأستاذ مقرونة بطبيعة النشاطات التعليمية التي يختارها والتي تتماشى والمميزات الخاصة للطالب بما في ذلك الفروقات الفردية على المستوى المعرفي والاجتماعي، وكذلك المميزات الخاصة التي تطبع على المحيط الجامعي من جهة، والاستراتيجيات التي يتبناها الأستاذ من أجل إيصال المعارف إلى الطالب من جهة أخرى.

ولقد توصلت الباحثة بعد الشروع في معرفة ظاهرة العلاقة بين الأستاذ الجامعي وطلوبته بان للاتصال التفاعلي بين الأستاذ الجامعي والطالب له تأثير كبير ومهم في تطوير العملية التربوية، وذلك لما تحققه من انجازات تعليمية ونفسية واجتماعية وابداعية واخلاقية لا حصر لها لدى الطلبة، مثل تبادل الخبرات والمعارف، وزرع الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، واستثمار تكنولوجيا المعلومات الحديثة، والقدرة على تنمية المواهب وخلق روح الابداع والتفكير المنتج، فضلا عن الالتزام الخلفي.

التوصيات :-

وبعد التوصل الى نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي :-

- ١- مشاركة الاساتذة في الملتقيات والندوات والايام الدراسية يساعدهم في تحديد معلوماتهم حول المعالجات الضرورية الهادفة الى تنمية النبوغ والابداع والالتزام الخلفي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- ضرورة تقويم نتائج الاتصال البيداغوجي داخل القاعة الدراسية للتأكد من تحقيق اهداف الأستاذ الجامعي من توصيل المعلومات والخبرات والاتجاهات للطلبة، الامر الذي يؤدي الى زيادة المهارات الفردية والجماعية للأساتذة والطلبة، وتحسين طرق ادائهم للأعمال بما يتفق مع اهداف العملية التعليمية.
- ٣- ضرورة فهم الاساتذة لحقيقة الاتصال واهميته وعناصره المختلفة، يمكن ذلك عن طريق الدورات التدريبية للأساتذة.
- ٤- ضرورة توعية طلبة الجامعة من قبل اساتذة الجامعة بالمخاطر التي تهدد العراق من قبل عناصر داعش الارهابية، وذلك من خلال العمل الدائب على ممارسة النشاط العلمي والمعرفي ورفع المستوى الأكاديمي لهم.

المقترحات :-

- ١- اجراء دراسة مماثلة تهدف الى دراسة إثر استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ الجامعي والطالب في ظل العملية التربوية.
- ٢- اجراء دراسة تهدف الى معرفة إثر طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ الجامعي والطالب في ظل العملية التربوية.



أولاً- المصادر العربية

- ۲۱۹



- ❖ فيركسون، جورج، أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء العكيلي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ❖ قاسم، مصطفى حلمي (١٩٨٧): دراسة مقارنة لبعض خصائص الشخصية والاتجاهات التربوية بين طلاب دور المعلمين المنتظمين والمتحقيقين بنظام التعليم عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية بنها، جامعة الزقازيق، مصر.
- ❖ القاضي، حنان صالح، وآخرون (٢٠١٢): اسهام المعلم في اكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، مجلة التربية العربية والاسلامية، المجلد (٤)، العدد (٢)، ماليزيا، ص (٧١ - ٧٦).
- ❖ القرضاوي، يوسف (١٩٩٨): الايمان والحياة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، الطبعة (١٩)، القاهرة، مصر.
- ❖ القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٧): مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، الناشر: عامر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، المنصورة، مصر.
- ❖ كفاقي، علاء الدين احمد وآخرون (٢٠٠٣): مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
- ❖ لكحل، وهيبة (٢٠١٢): الاتصال البيداغوجي الاستاذ - الطالب، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عنابة، الجزائر.
- ❖ محمد عبد الرحمن يونس (٢٠١٧): الأستاذ الجامعي والجامعات العربية المعاصرة آلية الاستبداد والفساد، المعهد الاوربي العالي للدراسات العربية، مصدر انترنت، <http://www.averroesuniversity.org/au/index.php?option=c>
- ❖ مصطفى، حمدي عبد الحميد أحمد (٢٠١٦): التفاعل الاجتماعي والحياة اليومية، موقع العلوم الاجتماعية، مصدر انترنت http://hamdisocio.blogspot.com/2010/12/blog-post_1868.htm
- ❖ منماني، نادية (٢٠٠٠): واقع الاتصال الداخلي، الرسمي، اللارسمي بين جمهور الاساتذة الجامعيين، رسالة ماجستير، قسم الاتصال، جامعة عنابة، الجزائر.
- ❖ نوبار، جورج (٢٠١٦): دليل اخلاقيات المهنة في كلية الفنون التطبيقية، وحدة ضمان الجودة، جامعة حلوان، مصر.
- ❖ النوح، عبد الله (٢٠٠٤): مبادئ البحث التربوي، الناشر: جامعة الرياض، كلية المعلمين، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ❖ هارون، رمزي فتحي (٢٠٠٣): الادارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- ❖ يونس، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧). الأستاذ الجامعي والجامعات العربية المعاصرة. موقع الحوار المتمدن - العدد ١٨٦٧، مصر.

ثانيا - المصادر الاجنبية: -

- ❖ David K. Knox Socrates: The First Professor Innovative Higher Education December 1998, Volume 23, Issue 2, pp 115-126
- ❖ Simonton, Dean Keith (2004). Creativity in Science: Chance, Logic, Genius, and Zeitgeist. Cambridge: Cambridge University Press
- ❖ W.G. 'Weber (1991) : The Nature of Social Action in Runciman, Selections in Translation' Cambridge University Press, 1991



دور الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين المُسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية

The Family Role in Supporting the Gifted Students Enrolled in the Gifted Center in Education Departments of the Gifted in the KSA

أ. علي سعد بن ثلاب هارون - ادارة تعليم الرياض - المملكة العربية السعودية

Email: Ali.hashem9210@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان دور الأسرة في اكتشاف الموهبة، وتحديد أهمية دورها في رعاية أبنائها الموهوبين، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تُعزى إلى متغيرات: (صلة القرابة-العمر-المؤهل العلمي-الدخل). واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بعينة عشوائية من (٣٨٠) ولي أمر للطلاب الموهوبين بخمس مناطق إدارية بالمملكة؛ وأبرز نتائج الدراسة:

١. موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على مدى إدراك الأسرة في اكتشاف الطلاب الموهوبين بمتوسط حسابي (٣,٥٣).
 ٢. موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على أهمية دور الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين بمتوسط حسابي (٣,٧٤).
 ٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين) باختلاف متغير صلة القرابة لصالح قرابة الأم.
 ٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين) باختلاف متغير العمر لصالح الذين أعمارهم (٢١ - ٣٠ سنة).
 ٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين) باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح (ثانوي فأعلى).
 ٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين) باختلاف متغير الدخل لصالح (أكثر من ١٠٠٠٠ ريال).
- كلمات مفتاحية: الأسرة- الموهبة - رعاية الموهوبين - الطلاب الموهوبين

Abstract

Title of the Study: The study aimed at explaining the role of the family in discovering the talent, determining the importance of its role in caring for its talented children, and identifying the statistically significant differences which are attributed to the variables of: (Kinship - Age - Educational Qualification – Income). The descriptive analytical approach was used, with a random sample of (380) parents of gifted students in five administrative regions in the Kingdom. The main results of the study:

- 1- The approval of the study sample with a **(high)** degree to the extent of the family's awareness of discovering gifted students with a mean of (3.53).
- 2- The approval of the study sample with a **(high)** degree to the importance of the family's role in caring for gifted students with a mean of (3.74).
- 3- There are statistically significant differences at the level of (0.01) and less about (the family's perception of talent indicators and signs, the importance of the family's role in caring for the gifted students) due to the difference in the variable of the kinship in favor of the relatives on the mother's side.



4- There are statistically significant differences at the level of (0.05) and less about (the family's perception of talent indicators and signs, the importance of the family's role in caring for the gifted students) due to the difference in the variable of age in favor of those aged 21-30 years.

5- There are statistically significant differences at the level (0.01) and less about (the family's perception of talent indicators and signs, the importance of the family's role in caring for the gifted students) due the difference in the variable of the educational qualification in favor of (secondary education and above).

There are statistically significant differences at the level of (0.01) and less about (the family's perception of talent indicators and signs, the importance of the family's role in caring for the gifted students) due to the difference in the variable of the income in favor of (more than 10,000 riyals).

Key words: family, talent, talented care, gifted students.

المقدمة:

حين نعود إلى بدايات الموهوب نجد عواملَ عدَّة أثَّرت فيه، ومن أهمها وأكثرها تأثيرًا الأسرة؛ فهي البيئة الأولى للطفل والمؤثر الأول عليه، وتشكّل تكوين شخصيته، وتُثَمِّي مهاراته أو تُحطّ منها دون وعي؛ لذلك فإن لها دورًا مهمًّا في دعم الموهوبين من أبنائها، والأخذ بأيديهم، وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم.

ويبدأ دور الأسرة مع طفلها الموهوب منذ بزوغ بدايات الموهبة لديه، أو العلامات الأولية الدالة عليها، ليس منذ بزوغ الموهبة فقط، بل إن الأسرة تُسهم في اكتشاف هذه الموهبة من خلال ملاحظة مظاهر التميّز لدى طفلها، وتدوين هذه المظاهر، ومحاولة الأسرة تصميم أنشطة ومواقف تُتيح الفرصة لإبراز مواهب طفلها واكتشافها، وبعد ذلك تقوم الأسرة بالعمل على زيادة الموهبة وعدم كبحها، وتنبّع في ذلك أساليبَ عدَّة، منها: تشجيع الطفل على القراءة والإطلاع، وفتح مجالات التميّز أمامه (معوض، ٢٠١٣).

ولا يقتصر دور الأسرة على اكتشاف موهبة أبنائها فحسب، بل يجب أن تُقدِّم لهم الرعاية اللازمة، والمتابعة والإيمان بقدراتهم ومواهبهم، والتحلي بالصبر، وفهم الفروق الفردية بين أبنائها، وتوفير مناخ أسري تُسوده المودة والألفة. ولا تُوجد فترة زمنية تتناول دور الأسرة دون غيرها من الأزمنة؛ فدور الأسرة ثابتٌ ويتجلى في المجتمع؛ إذ إن الأسرة أساس المجتمعات وبداية انطلاق الفرد.

ولكي تقوم الأسرة بتقديم الرعاية والدعم اللازمين لابنها الموهوب، يجب أن تكون مُلمّة بمفهوم الموهبة، واستخدام أساليب التربية الحديثة، مثل: أسلوب الحوار، وأسلوب التوازن بأن يوازن بين احتياجاته النفسية والجسدية والعقلية وتطويرها، والتحفيز، والثواب، والعقاب مع تجنّب العقاب المبالغ فيه مثل الضرب، واستخدام الوسائل الحديثة مثل حكايات ما قبل النوم، والقُدوة الحسنة، وفهم احتياجات ابنها الخاصة، وأن تعي دورها المهم في تعزيز تلك الموهبة وتنميتها، وتتعاون مع المدرسة ومراكز الموهوبين والمؤسسات المعنية بالموهبة.

مشكلة البحث:

أكدت دراسة الزهراني (٢٠١٠) أن الأطفال الذين يُولدون موهوبين تصل نسبتهم إلى ٩٠٪ من الأطفال المولودين، وتلك النسبة تقلّ إلى أن تصل إلى نسبة ١٠٪ حين يصلون إلى سنّ السابعة، ويُعزى ذلك الانخفاض إلى أساليب التربية الأسرية التي تُشكّل دورًا مهمًّا في موهبة الطفل، ولا بد من إعادة النظر في أساليب تربية الأسرة لأبنائها الموهوبين وتنقيفهم، ورَفَع الوعي لهذه الفئة التي تُعدّ أساس المجتمع (الزهراني، ٢٠١٠).



" تتنوّع مشكلات الموهوب في عدّة جوانب، ومن تلك الجوانب جانب الأسرة؛ فمن مشكلات الموهوب مع الأسرة: اللامبالاة، وإهمال موهبته، والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لموهبته؛ مما يُشكّل ضغطاً عليه وإهمال إشباع الحاجات الأساسية للموهوب التي يحتاج إليها من هو في عُمره (بدر، ٢٠١٠).

فعدم وعي الأسرة بموهبة ابنها قد ينتج عنه مشكلات نفسية مثل العزلة والاكنتاب نتيجة إحساسه بالاختلاف عن أقرانه، رغم أن اختلافه ميّزه لكن لعدم وعي الأسرة تتحوّل الموهبة إلى مشكلة، وتبدأ تظهر على الطفل مشكلات سلوكية مثل العنف، ولكن في حال دعمت الأسرة موهبة ابنها وكانت بجانبه منذ الصِّغر ستتمو موهبته ويستثمرها بالشكل الصحيح. والأسرة التي لا تكتشف موهبة ابنها ولا تُقدّم له الدعم والرعاية اللازمين ستكون عواقب ذلك على الموهوب وخيمة وهم كبير؛ فعدم رعايته وغياب دور الأسرة يؤديان إلى نوع من الاضطراب والاختلال الفسيولوجي أو النفسي أو حتّى الاجتماعي، وتكون الموهبة مُشتتة ومُهذرة (الجرواني، حلوة، ٢٠١٩).

وتؤكد دراسة الشرييني (٢٠٠٢) أن فشل الأسرة في تربية الأبناء واكتشاف مواهبهم والفروق الفردية بينهم يؤدي إلى انحراف الموهوب وضياعه (الطالب، ٢٠١٢).

كما تؤكد دراسة أجراها قنديل على ضرورة الاكتشاف المبكر لموهبة الطفل والعمل على تنميتها بالطرق التربوية الصحيحة، حيث إن التدخل المبكر لهذه المواهب يكون أكثر فاعليّة من التدخل المتأخّر، وإن الفهم العميق لطبيعة الموهبة لدى الأطفال يتطلّب إعداداً خاصّاً لبيئة مُحفّزة تساعد على بزوغ الموهبة والحدّ من القلق الذي تشعر به الأسرة تجاه ابنها الموهوب (الزهراني، ٢٠١٠).

لذلك استشر الباحث أهمية دور الأسرة التي تُعدّ المؤثّر الأول على الموهوب وأساس نشأته، وهذا ما سوف يناقشه الباحث في هذه الدراسة؛ لما للأسرة من دور كبير في اكتشاف الموهبة ورعايتها وتنميتها في أبنائها، فهي البيئة الأولى التي تُعلّم الطفل وتكتشف ما لديه من مواهب، وهي من أهم البيئات لتطوير الموهبة وتنميتها.

وبعد الاطلاع على مشكلة الدراسة تمخّور التساؤل الرئيس للبحث على النحو التالي: "ما دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهبين في مراكز الموهبين في إدارات تعليم الموهبين؟".

ويتفرّع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١. ما مدى إدراك الأسرة لخصائص الموهبة لدى الطّلاب الموهبين المسجّلين في مراكز الموهبين في إدارات تعليم الموهبين.
٢. ما مدى أهمية دور الأسرة في رعاية الطّلاب الموهبين المسجّلين في مراكز الموهبين في إدارات تعليم الموهبين.
٣. هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تُعزى إلى المتغيّرات التالية: (صلة القرابة - العمر - المؤهل العلمي - الدّخل).

أهمية البحث:

إن الأسرة هي البيئة الأولى للموهوب والمؤثّر الأول عليه منذ مرحلة الولادة إلى مرحلة ما قبل المدرسة، ويظلّ تأثيرها واضحاً عليه في مرحلة الدراسة، ولا تغفل عن أهمية دورها في التعاون مع المدرسة ومتابعة موهبة أبنائها ودعّمها. وأكدت الدراسات أنه يلزم تحليل سير الموهبين ودراسة واقعهم الأسري؛ للتوصّل إلى الخصائص المشتركة لبيئتهم الأسرية، والتي يمكن أن تتيح فرص رعاية مناسبة للموهبين. (Gearheart, Weishahn,&Gearheart, 1992). إن البحث في مجال البيئة الأسرية من حيث مساعدتها وتسييرها ودعمها لنمو الموهبة يُصبح من البحوث ذات الأهمية القصوى؛ فعليها تقوم النهضة، وتتقدّم الأمم، وفي ضوء مُخرجاتها تتمّ رعاية المواهب وتنميتها بالصورة المثلى (الطالب، ٢٠١٢).



ولأن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعدادًا فطريًا وتُصقله البيئة الملائمة وتُطوّر منه عن طريق الرعاية، ومهما اختلفت البيئة من الأسرة إلى المدرسة إلى المهنة؛ فإنها تشترك في أن الرعاية ترتقي بموهبة الفرد (رهبيني، ٢٠١٩).

لذلك فإن الرعاية الصحيحة والكاملة من قبل الأسرة تنعكس آثارها الإيجابية على أبنائها الموهوبين، وتساعدهم على الأداء المتميز والفعل، كما تعمل على تطوير قدراتهم، وبناء مستويات عالية من الطموح من خلال التشجيع والدعم النفسي والعلمي (القحطاني، ٢٠٢٠).

ومن المتغيرات المؤثرة على موهبة الطفل مهنة الآباء والأمهات، ومستوى تعليم الآباء، ومستوى دخل الأسرة أيضًا (السليمان، ٢٠١٧).

حيث تُعدّ الأسرة هي أول المؤثرات التي يتعرّض لها الطفل الموهوب في مرحلة طفولته، وتتميّز هذه المرحلة بالمرونة، وقابلية الطفل للتشكّل؛ فهو يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي والرعاية في محيط الأسرة، وهذا يمكن أن يكون من العوامل المساعدة على غرس النبتة الأولى للإبداع والابتكار، وبالمقابل من الممكن أن يكون من العوامل المحبطة والمثبطة لهما. (محمدي، ٢٠١٩).

فبالأسرة التي لديها وعي كبير في التربية، ولديها خلفية معرفية كبيرة بالقراءة وسؤال الخبراء والأخصائيين في هذا المجال؛ تُدرك منذ وقت مبكر خصائص أطفالها، وأن هناك فروقاً فردية بين بينهم؛ ومن ثمّ فإن الأسرة تُنمّي هذه الفروق الفردية وتُطوّر ما يتناسب مع كل طفل من أطفالها، على أساس أن للأسرة الدور الأكبر في نموّ الموهبة وتطوّر ما، وفشل الأسرة في هذا يؤدي إلى انحراف الموهوب وضياعه.

وقد لاحظ الباحث عدم وجود بحوث مُتعلّقة بالموهبة والأسرة باللغة العربية كما هي موجودة باللغة الإنجليزية؛ ومن هذا المنطلق فقد قام الباحث بالبحث في مجال الأسرة والموهبة باللغة العربية، محاولاً تعبئة تلك الفجوة. ويرى الباحث أن أهمية كتابة البحث باللغة العربية تنبثق من أهمية الإنتاج المعرفي وتطوّر النموذج العربي في ميادين العلوم، وبالأخص تلك التي تتناول المواضيع المجتمعية. ومن شيق آخر فإن اللغة العربية مُسجّلة في اليونسكو كلغة أساسية من ضمن ست لغات؛ مما لا يعوقها من الإنتاج المعرفي فبالتالي بدأ الباحث بالمبادرة من حيث تعزيز البحوث باللغة العربية بأن يكتُب بحته بها، فيصبح سادس بحث يتناول نفس الموضوع باللغة العربية - على حدّ اطلاع الباحث -؛ ونظراً لكثير من الباحثين العرب الذين يقومون بنشر بحوثهم باللغة الإنجليزية على حسب اطلاع الباحث "فإن اللغة العربية تُعدّ ركناً من أركان التنوع الثقافي للبشرية، وهي إحدى اللغات الأكثر انتشاراً واستخداماً في العالم إذ يتكلّمها يومياً ما يزيد على ٤٠٠ مليون نسمة" (منظمة اليونسكو، ٢٠٢١).

فهذا يعني أن الإنتاج المعرفي لكي يتم إنتاجه باللغة العربية يحتاج إلى مبادرات من الجهات ذات العلاقة والباحثين، وقد بدأ الباحث بنفسه راجياً أن يتم النظر في هذه المبادرة ليتمّ الارتقاء بالإنتاج العلمي باللغة العربية.

أهداف البحث:

١. التعرف على مدى إدراك الأسرة لخصائص موهبة الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.
٢. تحديد أهمية دور الأسرة في رعاية الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
٣. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة والتي تُعزّز إلى المتغيرات التالية: (صلة القرابة - العمر - المؤهل العلمي - الدّخل).

حدود البحث:

- المكانية: مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين (مكة - جازان - القصيم - تبوك - الدمام)، وقد اختارها الباحث لأنها تُغطّي المملكة جغرافياً، ومساحتها ورُقعتها الجغرافية كبيرة، وهي منطقة الشرقية في شرق المملكة؛ وعينتها إدارة تعليم الدمام بنات وبنين.



منطقة مكة المكرمة في غرب المملكة؛ وعينتها إدارة تعليم مكة بنات وبنين.
منطقة جيزان في جنوب المملكة؛ وعينتها إدارة تعليم جيزان بنات وبنين.
منطقة الجوف في شمال المملكة؛ وعينتها إدارة تعليم الجوف بنات وبنين.
منطقة تبوك في شمال غرب المملكة؛ وعينتها إدارة تعليم تبوك بنات وبنين.
منطقة القصيم في وسط المملكة؛ وعينتها إدارة تعليم القصيم بنات وبنين.

- **الموضوعية:** دور الأسرة في رعاية الطلاب الموهبين المسجلين في مراكز رعاية الموهبين في إدارات تعليم الموهبين في المملكة العربية السعودية.
 - **الزمانية:** خلال العام (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م).
 - **البشرية:** أولياء أمور الطلاب الموهبين المسجلين في مراكز الموهبين في إدارات تعليم الموهبين في منطقة (مكة - جازان - القصيم - تبوك - الدمام).
- مصطلحات الدراسة:**

الدور:

يُعرّف (رشوان، ٢٠١٣) الدور بأنه: "الأنشطة التي يلعبها الفرد نتيجة لشغل مركزاً أو مكانة في المجتمع ولهذه الأنشطة صفة الانتظام والتكرار، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات والتزامات تُعتبر في الوقت نفسه المكونات الأساسية لهذه المراكز التي تطبع الأشخاص الحاصلين عليها بطابع خاص" (١٦٠).
وعرّف الدور أيضاً بأنه: "نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع مُحدّد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي مُعيّن، ويتحدّد دور الشخص في أيّ موقف عن طريق مجموعة توقّعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه" (غيث، ٢٠٠٥).

ويُعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: الأسلوب والسلوك وطرق التربية التي تستخدمها الأسرة في تربية أبنائها الموهبين.

الأسرة:

هي الدرغ الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتُطلق على الجماعة التي يربطها أمرٌ مشترك، وجمّعها أسر (القصير، ١٩٩٩).

جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكوّن من: رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مُقرّرة، وأبنائهما (القصاص، ٢٠٠٨).

ويُعرّفها بوجاردس بأنّها: عبارة عن جماعة اجتماعية صغيرة تتكوّن عادةً من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، ووظيفتها توجيه هؤلاء الأطفال وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرّفون بطريقة اجتماعية" (القصير، ١٩٩٩).

وتُعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الأفراد لديهم أطفال موهبون وذوو ذكاء مرتفع وسمات وخصائص فذة.

ومن هذين المصطلحين يُعرّف الباحث "دور الأسرة" إجرائياً بأنه: الأسلوب والسلوك وطرق التربية التي تستخدمها الأسرة لرعاية أبنائها الموهبين عبر استخدام أنشطة وأساليب تربوية.

الموهبون:

من الناحية اللغوية الموهبة تعني: الاتساع للشيء والفُرة عليه. والموهبة تُطلق على الموهوب، والجمع مواهب (المعجم الوسيط، ج ٢)، والموهبة من اللفظ «وَهَبَ»، أي: أعطى الشيء للفرد دون مقابل (المنجد)، وجمعها مواهب، وهي ما وهبه الله للفرد (متن اللغة).



والموهبة اصطلاحاً تعني: قدرة خاصة كالمواهب الفنية (الحفني، ١٩٩٤)، ويُقصد بها: الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية (الفنية) مثل الرسم والشعر والرياضة.

ويعرّف الموهوب إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

الطالب الموهوب المسجل في مراكز الموهوبين التابعة لإدارة الموهبة، ويظهر عليه قدرات عقلية تتفوق مراحل العمرية وتتفوق أقرانه، ويهتم بأشياء أكبر من سنّه، ويبدأ مؤشر الذكاء على حصول الموهوب على درجة تتراوح بين (١٠٠٠-٢٠٠٠) بناءً على مقياس الموهبة المقنن على البيئة السعودية من قبل مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

أ. تعريف الموهبة

الموهبة لغةً:

عرّفها الفيروز آبادي بأنها: العطية (الفيروز آبادي، ١٩٨٧).

ويعرّف المعجم الوسيط الموهبة بأنها: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨م).

الموهبة اصطلاحاً:

- يتبنّى الباحث تعريف تيسير صبحي (١٩٩٢) الذي يُعرّف الموهوب بأنه: "الشخص الذي يُحقّق أداءً متميزاً مقارنةً مع أداء أفراد مجموعته العمرية في بُعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسة التي تُمثّل السمات العقلية والشخصية التي يُميّز بها الموهوب عن غيره، وهي: ١. القدرة العقلية العالية ٢. القدرة الإبداعية العالية ٣. التحصيل الأكاديمي الرفيع ٤. القدرة على القيام بمهارات متميزة تعكس مواهب متميزة، مثل: المهارات اللغوية، المهارات الفنية، المهارات الرياضية ٥. القدرة على المثابرة والالتزام إلى جانب الدافعية العالية والمرونة والاستقلال في التفكير" (الطالب، ٢٠١٢).
- هي مفهوم بيولوجي مُتأصل؛ أي: ذكاء مرتفع، ويشير إلى تطوّر مُتقدّم ومتسارع لوظائف الدِّماغ وأنشطته بما في ذلك الحسّ البدني والعواطف والمعرفة والحدس (Stevenson, et al, 2007).
- وعرّفت وزارة التعليم السعودي (٢٠١٨) الطلبة الموهوبين بأنهم: الطلبة الذين يُوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء مُتميّز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدّر لها المجتمع، خاصةً في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة؛ ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة قد لا تتوافر لديهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (القحطاني، ٢٠٢٠).
- كما عرّف مكتب التربية الأمريكي (١٩٧٨) الأطفال الموهوبين بأنهم: "أولئك الأطفال الذين يتمّ تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين، والذين لديهم قدرات عالية، والقادرون على القيام بأداء عالٍ ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافية إلى البرامج التربوية العادية التي تُقدّم لهم في المدرسة؛ وذلك من أجل تحقيق مساهمتهم لأنفسهم والمجتمع" (في شير، ٢٠١٠).
- ذكر جروان (٢٠١٥) أن الحاجة إلى تعيين تعريف للموهبة تبرز عند الكشف عن الموهوبين، وإعداد البرامج الخاصة بهم، ويرجع ذلك إلى أن التعريف يُعدّ الحاجة الأساسية في عملية الكشف، وعليه تقوم أركان الرعاية، وبه تُحدّد أهداف البرامج التربوية وكيفية بنائها (الرهيني، ٢٠١٩).
- وهناك من نسب الموهبة إلى الذكاء مثل ستيرننج (١٩٨٥) وبينيه، ومن ربطها بالتفوق مثل جانيه (٢٠٠٣، ١٩٩٣، ١٩٨٥) ونيولاند (١٩٧٦)، ومن نسبها إلى عوامل وراثية مثل لانجو إيكباوم (١٩٣٢)، ويعود تعدّد تعريفات الموهبة إلى أنها تندرج من العلوم الإنسانية، وحالها حال بقية العلوم الإنسانية بأنها مرنة على حسب المجتمع. ويرى الباحث أن الموهبة لا تحدث في العلوم فقط كما تنظر إليها بعض الميادين التعليمية، بل إنها تشمل السلوك البشري والعمليات العقلية والدافعية والإصرار، ولا ينبغي أن تُحدّد بمجال دون غيره؛ فعلى سبيل المثال المعلم يجد الطالب البارز عن أقرانه في الخطابة والإلقاء، ويجد البارز عن أقرانه في التحصيل العلمي، ويجد البارز عن أقرانه في الرياضة والقدرات الجسمية؛ وكلما برزت قدرة الموهوب اتّسع وارتقى قياس أدائه بأقرانه من محيط أوسع من محيطه القريب.



فإذا الموهبة من وجهة نظر الباحث قوّة تُضاف إلى قدرة الفرد فتجعلها بارزة وتجعله سريع التعلم، بغضّ النظر عمّا تعلّمه، سواء أكان معلومة معرفية أم اكتساب مهارة؛ فهي سوف تُترجم في إنجاز سوف يُقيّمه خبراء مختصّون. كما يرى الباحث أن الموهبة: "قدرة فوق المتوسطة في مجال أو أكثر في الميادين العلمية أو المهنية أو الثقافية أو الرياضية تُحفّزها الدافعية والإصرار، وتُبرزها وتُعزّزها القدرات العقلية مثل التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري والأداء العالي، ويُنمّيها ويُطوّره التدريب المعرفي والمهاري، وينتج عنها إنجاز عالٍ رفيع المستوى يُبرز الفرد الموهوب عن باقي أقرانه وينتج بدوره بعد المتابعة والاهتمام والدعم".

ونوّه جروان (٢٠١٥) بأهمية تعميم مفهوم الموهبة؛ إذ إنّ المختصّين في المجال لم يتفقوا عليه بشكل مُحدّد، وذلك يرجع إلى تعدّد نظريات ومدارس الموهبة خلال ثلاثة العقود الماضية، إلى جانب تفاوت الاتجاهات الثقافية والاقتصادية، والأهداف الاجتماعية والسياسية لكل مجتمع (الرهيني، ٢٠١٩).

وحين نذكر الموهبة لا بد أن نذكر المصطلحات ذات الدلالة عليها؛ ومن أبرز تلك المصطلحات: (الإبداع، والابتكار، والاختراع، والعبقريّة، والتميّز، والتفوق).

الإبداع:

جاء في الموسوعة البريطانية أنه: القدرة على إيجاد شيء جديد أو تطويره بطريقة مختلفة عمّا كان عليه، سواء أكان حلاً جديداً لمشكلة ما أم طريقة أم جهازاً جديداً، أم شكلاً فنياً جديداً (كير، ٢٠١٦).

وهو من وجهة نظر الباحث: مهارة عقلية في المقام الأول، تظهر على سلوك الفرد وقراءته للخيال، حيث يقوم بتخيّل مجهول من مُعطى معلوم.

الابتكار:

من وجهة نظر الباحث يُعدّ نفس مفهوم الإبداع، حيث إنّ مصطلحيّ الإبداع والابتكار يُسمّيان Creativity باللغة اللاتينية، فقد تم بناء تعريفهما في المراجع الأوليّة بمصطلح واحد ومفاهيم متقاربة. كما يرى الباحث أن الفرق بينهما يكون في الأداء؛ حيث إن الابتكار تنفيذه، ويتم تطبيقه على أرض الواقع، وهو ممتدّ من الإبداع، ويحسب في منتج يعود بالنفع على البشرية ويكون ذا قيمة مادية.

الاختراع:

يُعرّف جي (٢٠١٨) الاختراع بأنه: "مجموعة من العناصر المرتبّة والمنظّمة بشكل منطقي وهي ذات بُعد وشكل هندسي ومادة مُحدّدة والمرتبطة مع بعضها بطريقة مُحدّدة وجديدة بحيث تقوم بأداء وظيفة مُحدّدة". ويرى الباحث أنه امتداد للعبقريّة والإبداع.

العبقريّة:

عرّف سايمنتن (١٩٩٣) العبقريّة بأنها: الإنجاز أو الإسهام الذي يبقى على مرّ الزمن، وأنها تُقاس من خلال مقدار التأثير الذي تُحدثه في المعاصرين واللاحقين. وذهب مري (١٩٩٩) إلى أن العبقريّة تخصّ شخصيات نادرة الموهبة، وتستطيع أن تُنتج عملاً خلاقاً له خاصيّة وقيمة دائمتان.

وينظر القريبي (٢٠١٢) إلى العبقريّة في إطار نموذج مقترح - على أنها: أقصى امتداد ممكن للموهبة والتفوق والإبداع، وأعظم مرتبة يمكن أن يبلغها الأداء الإنساني؛ ومن ثم فإننا نقصد بها المقدرة على الأداء الخارق في مجال ما أو أكثر، وعلى تقديم إنجازات رفيعة المستوى أو فائقة الندرة والأصالة في هذا المجال - على المستوى الإنساني، ويكون من شأنها أن تؤدي إلى استبصار وفهم جديد بحيث يؤثر هذا الاستبصار تأثيراً عميقاً في ميدان ما أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني، ويؤدي إلى تحولات كيفية في حياة البشرية جمعاء، وبحيث يبقى هذا التأثير العميق ممتداً لفترة طويلة من الزمن (١٦٨)؛ وهذا ما يتفق معه الباحث.



التمييز:

يوضّح (الألفي، ٢٠١٩) أن التمييز: "وصفٌ لمجموعة من القدرات؛ منها:

أ. القدرة على رؤية الاحتمالات التي لا يراها الآخرون.

ب. القدرة على التصرّف في هذه الاحتمالات بطريقة غير عادية.

ج. القدرة على التغلب على العوائق في فترة زمنية قياسية؛ ويحدث هذا التمييز نتيجةً لالتقاء القدرات واندماجها وتفاعلها مع العوامل المحيطة وتغلّبها على العقبات بمثابة ورغبة في التفوق. فالتمييز بذلك يعتمد على الجوانب الحسية المجتمعية أكثر من غيرها من الجوانب؛ إذ يُعدّ مستوى من مستويات الموهبة المجتمعية، كما أنه يمكن أن يُعدّ صورة تطبيقية للابتكارية".

ويُعرّف مكتب التربية الأمريكي (١٩٧٢) المتميزين بأنهم: "الأفراد الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومُتخصّصين، وهم الذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع" (محمد، ٢٠١١).

ويعزو الباحثُ التميّز إلى الأداء العالي، والقدرة الرفيعة على الإنجاز في وقت أقل بكفاءة وجودة عالية، عن طريق التركيز والفهم العميق؛ والذي يُترجم في إنجازٍ باهرٍ ويكون مُمثلاً للموهبة والإبداع".

التفوق:

تعريف التفوق في ضوء التحصيل الدراسي: عرّفت الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأمريكا الشخص المتفوق بأنه: "من استطاع أن يُحصّل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أيّ مجال من المجالات التي تُقدّر بها الجماعة".

وقد عرّف (عطية هنا، ١٩٩٩) الطفل المتفوق بأنه: "الطفل الذي يتمييز عن زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادةً أكثر منهم ذكاءً وسرعةً في التحصيل" (في علام، ٢٠١٧).

وعرّف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) المتفوق بأنه: "الفرد الذي يصل أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تُعبّر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد، ويكون هذا المجال موضع تقدير الجماعة" (في علام، ٢٠١٧).

ويرى الباحث أن الإبداع والعبقريّة عاملان خفيّان يظهران في سلوك الفرد وخصائصه وسماته، أما الابتكار والاختراع فهما الإنجاز المسطر للقدرات اللاحسية في الفرد وإن تجلّت في سلوكه إلا أنها لا بد أن تُترجم بإنجاز باهر، وهي ماثورته الفرد الموهوب لمجتمعه ومحيطه.

وقد صنّف تانتنبوم (١٩٨٣) المواهب المنمّاة أو المستثمرة إلى أربع فئات من المنظور المجتمعي (في القريطي، ٢٠١٢): أ-مواهب نادرة: يُقصّد بها العباقرة في ميادين العلوم.

ب-مواهب زائدة أو فائضة: ويُقصّد بها المواهب التي تكون في ميادين الفنون والآداب.

ج- مواهب بالحصّة: ويُقصّد بها المواهب في المهن والتخصّصات.

د- مواهب غير مألوفة أو شاذة: ويُقصّد بها المواهب التي تُعتبر شاذة على المجتمع وغير مألوفة لديه، مثل: القدرة على أكل الزجاج، وثني الحديد باليد المجردة.

أما القريط فيعرّفها بأنها: الطهو، والذاكرة القويّة، وسرعة القراءة، والبراعة في حرفة ما.

وتوصّلت دراسات مثل دراسة تيرمان Terman (١٩٢٥) ودراسة ليتاهولينجورث L.H Ilingworth إلى نتيجة مفادها:

أن الأطفال الموهوبين يُظهرون أنماطاً من الخصائص أو السمات التي تُميّزهم عن غيرهم من أقرانهم (الغامدي، ٢٠١٨).

وقد صنّف رونزولي سمات الموهوبين في نظرية نموذج الحلقات الثلاث، وهذه النظرية تقترض أن خصائص الموهوب تكون عبارة عن:

أ. قدرات فوق المتوسط في مجال مُحدّد



ب. مستوى عالٍ من الإبداع

ج. مستوى عالٍ من الإصرار والالتزام لأداء عمل مُحدّد؛ فعند وجود السّمات الثلاث تكون الموهبة (جغيمان، د.ن).

ووضع ستيرنبرج (١٩٨٥) أنماط الموهبة وَفُق القدرات العقلية، ويتكوّن كل نمط من خصائص مختلفة من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية؛ وهي: المحلل، والصانع، والممارس، والمحلل المبدع، والممارس المبدع، والموازن المبدع، والمتقدم في مجال الذكاء؛ وقد جاء تصنيفه وفقاً لنظريته (الذكاء الثلاثي) (الغامدي، ٢٠١٨).

ويُحدّد لويس تيرمان (Terman, ١٩٢٥) سمات وخصائص الموهوبين بالآتي:

١. التمتع بقدرة بدنية أفضل من الطفل العادي.
 ٢. التفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة، واستخدام اللغة والعلوم والآداب والفنون.
 ٣. تعدّد وتنوّع الاهتمامات، وسعة الاطّلاع، وحُسن اختيار الكتب عند المطالعة.
 ٤. جمع أشياء كثيرة ومميّزة، وتنمية أنواع كثيرة من الهوايات، واكتساب معلومات من الألعاب أكثر من العاديين.
 ٥. عدم الميل إلى التباهي أو المبالغة بما لديهم من معلومات.
 ٦. التزام الأمانة عندما تتاح لهم فُرص الغش والنجاح غير الأمين، وخيارهم عند اتخاذ أيّ قرار أكثر راحة وصحة، وسجلاتهم في اختبارات الاستقرار العاطفي عالية جداً.
 ٧. أكثر طولاً ووزناً ويتمتعون بقدرة تنفّس سليمة ووضّع غذائي جيد ومتوازن، وحالات قليلة من الصدام والضعف العام.
 ٨. الخصائص العقلية والجسمية المتفوقة عند الأطفال الموهوبين تستمر في سنّ الرشد.
 ٩. لا يلاحظ أيّ تراجُع بعد مرحلة المراهقة.
 ١٠. غزارة الإنتاج العالي عند الأطفال الموهوبين، إضافةً إلى الثقة بالنفس.
 ١١. فن القيادة، وشدة الحساسية تجاه قبول الآخرين لهم.
 ١٢. الرغبة في التفوق وقوة الشخصية. (عياصرة، إسماعيل، ٢٠١٢).
- وقام لويس تيرمان بأطول دراسة طولية هدفت إلى تحديد سمات وخصائص الموهوبين، وقد كانت أولى الدّراسات الطولية التي تناولت صفات وسمات الموهوبين؛ وقد صنّفت تلك الخصائص إلى صفات عقلية وجسدية واجتماعية ووجدانية. وتعدّ خصائص الموهوبين واهتماماتهم عاملاً مهماً لاكتشاف وصقل ومتابعة موهبتهم ورعايتها وتقديم الدعم الذي يتناسب مع موهبتهم؛ فالخصائص بوصلة المربي مع الموهوب.
- وعلى الرغم من كل ما سبق، فإن الموهوب يتأثر بما يتأثر به أقرانه وإن تفاوتت درجات التأثير بينه وبينهم؛ لذلك يرى الباحث أنه يجب علينا ألا نُهمَل احتياجات الموهوب العمرية، وألا نركن إلى أن موهبته فقط هي ماتحتاج إلى الرعاية، بل يجب أن ننظر إليه نظرة شمولية.

مفاهيم خاطئة في تربية الموهوبين:

يمكن حصر عدد من المفاهيم الخاطئة والآراء غير المبنية على أسس علمية وبحوث رصينة تم دشها في الأدب التربوي الخاص بميدان تربية الموهوبين، نعرضها لتكون على وعي ودراية بها كما وردت عند (القاضي، ٢٠١٥)، ومنها:

- ١) كل شخص لديه موهبة.
- ٢) يعتمد بزوغ الموهبة على العمل الجاد.

يتفق الباحث على أن الموهبة هبة من الله يهبها لمن يشاء - سبحانه -، إلا أنها تتفاوت من شخص إلى آخر؛ فهناك من تتم رعايته فينتج صقل موهبته وبروزها في أوجه عطائها؛ مما ينتج عنه إنجاز رفيع المستوى. ويرى الباحث أن عدم ظهور الموهبة على الشخص، سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة، لا يؤقن بعدم وجودها، حيث إن الشخص لم يكتشف موهبته بسبب مؤثرات عدّة، ومن أهمّها من وجهة نظر الباحث عدم إدراك الأسرة لخصائص الموهوبين وصفاتهم؛ مما ينعكس على رعايتهم لموهبة أبنائهم حينها.



ويتفق الباحث على أن اكتشاف الموهبة لا يحتاج إلى بذل الجهد العسير من الطفل أو المراهق، وإنما يحتاج إلى الخوض في غمار الحياة حتى يجد الشخص ما يستدعي نوج قدراته ومهاراته؛ ومن هنا يجب على الأسرة والمدرسة ألا يضغطا على الأطفال والمراهقين بغية أن يتم الكشف عن قدراتهم، وإنما يتم توجيههم إلى ما يستدعي قدراتهم ومواهبهم؛ وهو من وجهة نظر الباحث الشغف.

٣) الاضطراب العقلي والانفعالي، والميل إلى العصابية، وضعف الجسم، والانحراف عن الوسط المألوف اجتماعياً وعرفاً من سمات الموهوبين.

ويتفق الباحث مع ما ذكره (Davis & Rimm, 2004) بأن الاضطراب العقلي والانفعالي من أكثر المفاهيم المغلوطة انتشاراً، فمنذ قديم الزمان نجد أن كثيراً من الفلاسفة والمفكرين قد وُصفوا بالجنون، ومن أبرزهم: سقراط، والفتاح تيمورلنك، وغيرهما، وانتقل هذا المفهوم إلى العصور الحالية، ولكن تشير الكثير من الدراسات كدراسة تيرمان (Terman, 1959) كما ورد في (Davis & Rimm, 2004) ودراسة جودا (Juda, 1962) كما ورد في (Davis & Rimm, 2004) إلى عدم وجود علاقة بين الاضطراب العقلي والانفعالي والموهبة، ويُفسّر بعض الباحثين الاجتماعيين الاعتقاد بأن هناك علاقة بين الاضطراب العقلي والانفعالي والموهبة، بأن الطبيعة البشرية تميل إلى التقليدية في التصنيف؛ فالبشر لا يُحبذون تمييز البعض بأنهم متقدمون فكرياً وعقلياً، إن الحقيقة التي يجب أن نؤكدّها جميعاً أن المرض العقلي والاضطرابات السلوكية قد تُصيب العاديين والموهوبين على حدٍ سواء.

٤) إذا ظهرت الموهبة بشكل مبكر فإنها تتلاشى بعد ذلك. ويرى الباحث أن الموهبة التي يتم تنميتها ورعايتها من الأسرة والمدرسة، وأن اهتمام الموهوب بموهبته وصقلها؛ كل ذلك يضمن استمراريتها، مما يؤدي إلى نضجها، فتمكّنه من إنجاز عالٍ ورفيع المستوى، بينما عدم رعايتها يؤدي إلى قصور وخمود نتيجة لعدم تنميتها وصقلها، لكن لا تتلاشى.

٥) الموهوب لا يكون موهوباً إلا في مجال واحد (أحادي الموهبة).

٦) لدى الموهوب القدرة على فعل أي شيء، والتكيف مع كل الظروف، والتعامل مع جميع المتغيرات من دون مساعدة.

ويرى الباحث أن ما يخص التقبّل والتأقلم فهو رهن متغيرات خارجية، وبالتالي ليس لها علاقة بالقدرة والمهارة بدرجة كبيرة، ولتوضيح اللبس بما يخص قدرات الموهوب على التأقلم؛ فالتأقلم مرتبط برغبته بدرجة أكبر من ارتباطه بقدراته المجتمعية (حسب رأي الباحث).

٧) الموهوب يُحقّق إنجازات رفيعة المستوى ومبهرّة من دون إرشاد أو توجيه.

٨) الموهوب يتعلّم ويُثري ما لديه من معارف ومهارات بشكل أفضل عندما يعتمد على ذاته.

٩) المساعدة الزائدة للموهوب تُعزّز لديه الخلاء والتعالي على أقرانه.

١٠) الموهوب لا يدرك أنه مختلف نوعاً ما عن غيره.

١١) الموهوب ليس بحاجة إلى برامج تسهم في تكيفه مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها والتعامل مع مشكلات مستمّدة من أرض الواقع.

ويرى الباحث أن التدريب هو الأساس وهو القبة التي يندرج منها بداية تطوير الموهوب؛ لينم عن ذلك التدريب صقله وتمكينه من آفاق موهبته وتمكينها.

١٢) الموهوب يحب المدرسة.

١٣) الموهبة لها علاقة بتدبّي التحصيل الدراسي.

١٤) من النادر أن يكون لدى الموهوب صعوبات تعليمية.

١٥) الموهوب منظم جداً ويمتلك مهارات دراسية جيدة.

١٦) الموهوب يُقدّم أفضل ما لديه عندما يقوم بدور المعلم في غرفة الصف أو الدروس الخصوصية.

١٧) يُمثّل الموهوب أنموذجاً يقتدي به الطلبة العاديين في الصف.

١٨) الموهوب هو سعادة المعلم، ومن السهل تعليمه.



- (١٩) يميل الموهوب إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو المجتمع بمؤسساته.
- (٢٠) الموهوب غالباً ما يكون اجتماعياً مع نظرائه.
- (٢١) الموهوب يجب أن يعطي كمية كبيرة من العمل في مستوى تعقيد متوسط.
- (٢٢) يُحقّق الموهوب طاقاته الكامنة عندما يكون تحت الضغط المستمر.
- يرى الباحث أن عدم بذل جهد في التحصيل الدراسي هو قصور بسبب متغيرات متعلقة بالمدرسة أو المنهج أو المعلم لعدم توافّقهم مع قدرات الموهوب، وفي حين أن العديد من المواهب لا تندرج ضمن المجالات العلمية، فمن وجهة نظر الباحث أنه لن يكون من العدل ربط المواهب بإطار علمي، ومن لم تتوافق مواهبهم مع ذلك الإطار، سواء ممن يتمتعون بمواهب ثقافية أو رياضية بدنية على سبيل المثال لا الحصر؛ فإنه يتم الإسقاط إمّا على موهبتهم ويتم تصنيفهم بأنهم لا يملكون موهبة، أو على المدرسة، وفي حين ننظر إلى قدرات الموهوب التي تكون في كثير من الأحيان فذة ومُبهرّة، يجب ألا نغفل عن كون الموهوبين هم ممن تميزوا عن سائر أقرانهم بالقدرات؛ فإذاً يكون من الخطأ أن نعتقد أن الموهوب لن يشعر كبقية أقرانه نظراً لكونه يملك تقدّماً عقلياً أو جسدياً أو مهارياً عنهم، بل إنه يتأثر بما يتأثر به سائر أقرانه الذين لم يكتشفوا مواهبهم بعد وإن تفاوتت درجات التأثير بينهم، ويعود ذلك التفاوت إلى قدرات الموهوب ولكن لا تضمحل بل تتفاوت -حسب وجهة نظر الباحث-. ويرى الباحث أنه في حين التخلي عن نظرة الكمال والمثالية التي يتم النظر من خلالها إلى الموهوبين، فإنه سوف يتم إسقاط العديد من المفاهيم المغلوطة والخاطئة تجاه الموهوبين.
- (٢٣) برامج الموهوبين تنطوي على تمييز وتحيز لصالح هذه الفئة، وتميل إلى النخبوية.
- (٢٤) الموهوب دائماً ضمن الطبقة المتوسطة اقتصادياً واجتماعياً في المجتمع.
- إنّ بعض الموهوبين ينحدرون من أسر لا تُعدّ البيئة المواتية لإنجابهم؛ ولذلك من واجب الميادين والمجتمعات العلمية والمعنيّة بالموهبة أن تبحث عن الموهوبين حتى بين الأطفال الذين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية صعبة؛ وهذا ما يؤيده الباحث ويدعو إليه. (الطالب، ٢٠١٢م).

ثانياً الدّراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدّراسات السابقة تبين أنّ الدّراسات في مجال الأسرة والموهبة قديمة وقليلة في العالم العربي -حسب علم الباحث-، ويُعزى ذلك إلى ضعف إدراك الباحثين لمدى أهمية دور الأسرة في تربية الموهوبين، وضعف شغف الباحثين ببحثهم عن دراسات نوعية تكون أملاً في تطوير الواقع. وسيتمّ عرض الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولاً- الدّراسات العربية:

دراسة الرفاعي (١٤٣٣هـ)، بعنوان: "التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصّصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية".

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالجانب الشخصي للموهوب والأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصّصين في منطقة مكة المكرمة، واستنباط طرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية. وتكوّن مجتمع الدّراسة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الطائف ومديري ومدرّسات ومشرفي ومشرفات ومُعَلِّمي ومُعَلِّمات إدارة رعاية الموهوبين في كلّ من (الطائف، ومكة المكرمة، وجدة)، وكان منهج الدّراسة المستخدّم هو المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدّراسة المستخدمة هي الاستبانة التي قامت الباحثة بتوزيعها على كامل مجتمع الدّراسة البالغ (١٦٨)، وصل منها (١٣٩) استبانة صالحة للتحليل. وخرجت الدّراسة بنتائج، كان من أبرزها:

- أ. موافقة أفراد مجتمع الدّراسة على وجود التحديات الشخصية المواجهة للموهوب.
- ب. موافقة أفراد مجتمع الدّراسة بدرجة عالية على وجود التحديات الأسرية المواجهة للموهوب.
- ج. موافقة أفراد مجتمع الدّراسة بدرجة عالية على وجود التحديات المدرسية المواجهة للموهوب.



د. موافقة أفراد مجتمع الدراسة بدرجة عالية على وجود التحديات المجتمعية المواجهة للموهوب.
هـ. كُثِفَ التربية الإسلامية عن مجموعة من الطرق والوسائل التربوية الإسلامية المُعِينة على مواجهة التحديات التربوية لرعاية الموهوبين.

دراسة الطالب (٢٠١٢م)، بعنوان: "البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. وكان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، وطُبِّقَت الدراسة على تلاميذ مدراس الموهوبين بولاية الخرطوم، واستخدم فيها الباحث أداتين؛ هما: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة وتم تطبيقهما على عينة عشوائية بلغت (٣٣٨) بواقع (١٧٣) من الذكور و(١٦٥) من الإناث بالمرحلة الابتدائية. وخرجت الدراسة بنتائج كان من أبرزها: أن البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون تتسم بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها.

دراسة العجيلات (٢٠١٦م)، بعنوان: "دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسياً".
هدفت الدراسة إلى التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتفوقين دراسياً كخصائصهم واحتياجاتهم وطرق الكشف عنهم، وكذلك محاولة التعرف على أهم التجارب العالمية الرائدة في رعاية المتفوقين دراسياً لا سيما التجربة الجزائرية، ومحاولة التعرف على جوانب الرعاية المقدمة لهم من أسرهم باعتبار هذه الرعاية مطلباً حيوياً لتنمية قدراتهم على التفوق الدراسي. وكان المنهج المستخدم هو دراسة الحالة، وتكوّن مجتمع الدراسة من الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا المسجلين بجامعة الباز حيث تم اختيار عينة عشوائية من (٤٠) طالباً، وكانت الأداة المستخدمة الملاحظة. ولقد خرجت الدراسة بنتائج كان من أبرزها: أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تُؤثّر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسياً.
ثانياً- الدراسات الأجنبية:

دراسة بيرلر ميشيل (٢٠١٩م)، بعنوان: "العلاقة بين السلوك الأبوي والمفهوم الشخصي للأطفال الموهوبين عقلياً".
هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد مُعَيَّنة في السلوك الأبوي والمفهوم الشخصي للأطفال الموهوبين. وطُبِّقَت الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة محلية كبيرة حضرية وسط منطقة كاليفورنيا للأطفال الموهوبين. واعتمدت الدراسة على مقياس لتقرير الأطفال عن مخزون السلوك الأبوي. ولقد خرجت الدراسة بنتائج كان من أبرزها: أن هناك علاقة وطيدة بين القبول الأبوي وإدراك الأطفال الموهوبين للمفهوم الشخصي الإيجابي بنواحيه الست.
دراسة جوننسون ج لورانس وليمان بيفر سميث (٢٠١٩م)، بعنوان: "مدى إدراك الآباء لنموغ وموهبة الأولاد والبنات الصغار الموهوبين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الآباء لنموغ وموهبة الأولاد والبنات الصغار الموهوبين. وتكوّنت عينة الدراسة من (١٥٠). واستخدمت الدراسة اختبارات الذكاء أداة رئيسة لها. وتبيّن من نتائج الدراسة: أنه لا يوجد اختلاف في حاصل الذكاء للأولاد والبنات، إلا أنه وجد اختلاف في إدراك الآباء لملامح نموغ وموهبة أطفالهم الموهوبين من خلال إدراكهم لوقت فراغ أطفالهم وكيفية شغلهم والمؤشرات المبكرة للقدرات العقلية والكتب المفضلة لأطفالهم.
التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه: تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض أجزاء الإطار النظري المتعلق بالموهوبين، وكذلك في منهج الدراسة المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي.



أوجه الاختلاف: تختلف الدِّراسة الحالية عن الدِّراسات السابقة في مناقشتها لدور الآباء في تنمية موهبة الأطفال، وكذلك تختلف في أداة الدِّراسة، والعينة، ومجتمع الدِّراسة.

أوجه الاستفادة: استفادت الدِّراسة الحالية من الدِّراسات السابقة في بعض أجزاء الإطار النظري. وتتميّز الدراسة الحالية عن سابقتها في تناولها مدى إدراك الأسرة لخصائص موهبة الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، ولعل هذه الدراسة تكون مدخلًا في مدّ الأسر بالمهارات الضرورية لاكتشاف موهبة أبنائها في سن مبكرة حتى يسهل تنميتها ورعايتها.

منهج الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ؛ ويُعرّفه (العساف، ٢٠١٦) بأنه: المنهج "الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"، ويُعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية؛ لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدِّراسة:

يتكوّن مجتمع الدِّراسة الحالية من أولياء أمور جميع الطُّلاب والطالبات الموهوبين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين في منطقة (مكة – جازان – القصيم – تبوك – الدمام)، والبالغ عدد أبنائهم (٢٢٦٦٤) طالبًا وطالبة من الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أولياء أمور أولئك الطُّلاب والطالبات لأخذ موافقتهم، ومن ثم تمكينهم من الإجابة عن عبارات الاستبانة، وذلك خلال فترة إجراء الدِّراسة.

عينة الدِّراسة:

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مُكوّنة من (٣٨٠) من أولياء الأمور الذين أعطوا موافقتهم على المشاركة في الدراسة، وذلك باستخدام معادلة "مورجان وكريجسي" (Krejcie & Morgan, 1970) لتحديد حجم عينة الدِّراسة الحالية.

خصائص أفراد الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيّرات الرئيسة لوصف أفراد الدِّراسة، وتشمل: (صلة القرابة – المؤهل العلمي – المرحلة العمرية – الدّخل الشهري)، ولها مؤشرات دلالية على نتائج الدِّراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد الدِّراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدِّراسة؛ وتفصيل ذلك فيما يلي:

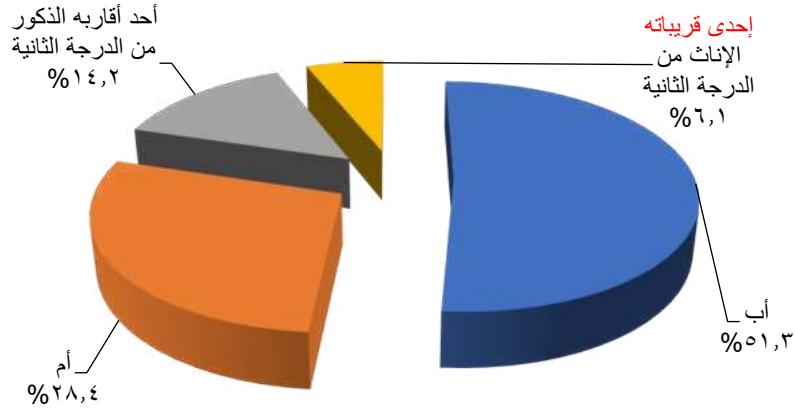
(١) صلة القرابة:

جدول رقم (٣-١) توزيع أفراد الدراسة وفق مُتغيّر صلة القرابة

صلة القرابة	التكرار	النسبة %
أب	١٩٥	٥١,٣
أم	١٠٨	٢٨,٤
أحد أقاربه الذكور من الدرجة الثانية	٥٤	١٤,٢
إحدى قريباته الإناث من الدرجة الثانية	٢٣	٦,١
المجموع	٣٨٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٣-١) أن (١٩٥) من أفراد الدِّراسة يمثلون ما نسبته ٥١,٣% صلة قرابتهم أب، بينما (١٠٨) من أفراد الدِّراسة يُمثّلن ما نسبته ٢٨,٤% من إجمالي أفراد الدِّراسة صلة قرابتهم أم، و(٥٤) من أفراد الدِّراسة يمثلون ما نسبته ١٤,٢% من إجمالي أفراد الدِّراسة صلة قرابتهم أحد أقاربه الذكور من الدرجة الثانية، و(٢٣) من أفراد الدِّراسة يُمثّلن ما نسبته ٦,١% من إجمالي أفراد الدِّراسة صلة قرابتهم إحدى قريباته الإناث من الدرجة الثانية.



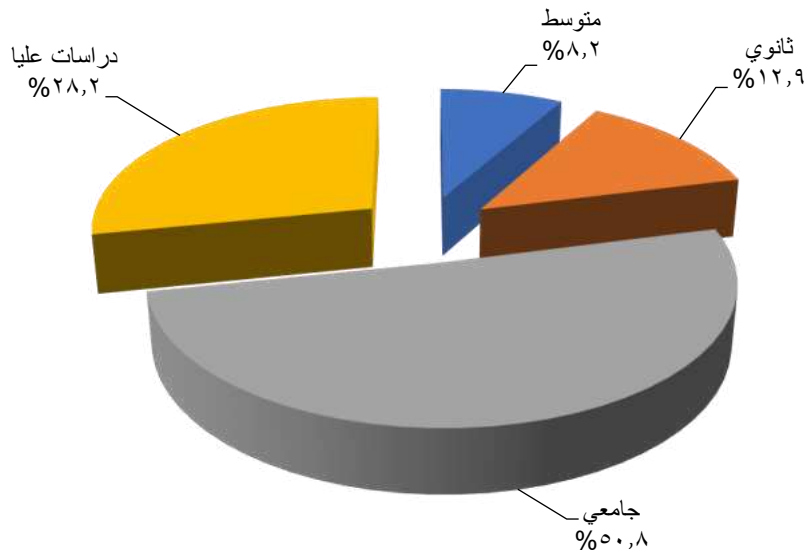


شكل رقم (٣ - ١) توزيع أفراد الدِّراسة وفق متغير صلة القرابة

(٢) المؤهل العلمي:
جدول رقم (٣-٢) توزيع أفراد الدِّراسة وفق مُتغيّر المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
متوسط	٣١	٨,٢
ثانوي	٤٩	١٢,٩
جامعي	١٩٣	٥٠,٨
دراسات عليا	١٠٧	٢٨,٢
المجموع	٣٨٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (٣ - ٢) أن (١٩٣) من أفراد الدِّراسة يمثلون ما نسبته ٥٠,٨ % مؤهلهم العلمي جامعي، بينما (١٠٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨,٢ % من إجمالي أفراد الدِّراسة مؤهلهم العلمي دراسات عليا، و(٤٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٢,٩ % من إجمالي أفراد الدِّراسة مؤهلهم العلمي ثانوي، و(٣١) منهم يمثلون ما نسبته ٨,٢ % من إجمالي أفراد الدِّراسة مؤهلهم العلمي متوسط.



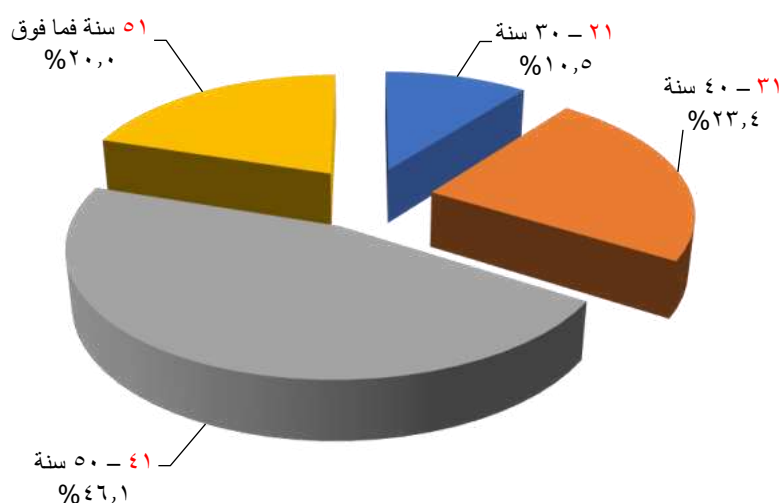
شكل رقم (٣ - ٢) توزيع أفراد الدِّراسة وفق مُتغيّر المؤهل العلمي



٣) المرحلة العمرية:
جدول رقم (٣-٣) توزيع أفراد الدّراسة وفق مُتغيّر المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	التكرار	النسبة %
٢٠ - ٣٠ سنة	٤٠	١٠,٥
٣١ - ٤٠ سنة	٨٩	٢٣,٤
٤١ - ٥٠ سنة	١٧٥	٤٦,١
٥١ سنة فما فوق	٧٦	٢٠,٠
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣-٣) أن (١٧٥) من أفراد الدّراسة يمثلون ما نسبته ٤٦,١% في المرحلة العمرية ٤١ - ٥٠ سنة، بينما (٨٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣,٤% من إجمالي أفراد الدّراسة في المرحلة العمرية ٣١ - ٤٠ سنة، و(٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠,٠% من إجمالي أفراد الدّراسة في المرحلة العمرية ٥١ سنة فما فوق، و(٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٠,٥% من إجمالي أفراد الدّراسة في المرحلة العمرية ٢٠ - ٣٠ سنة.



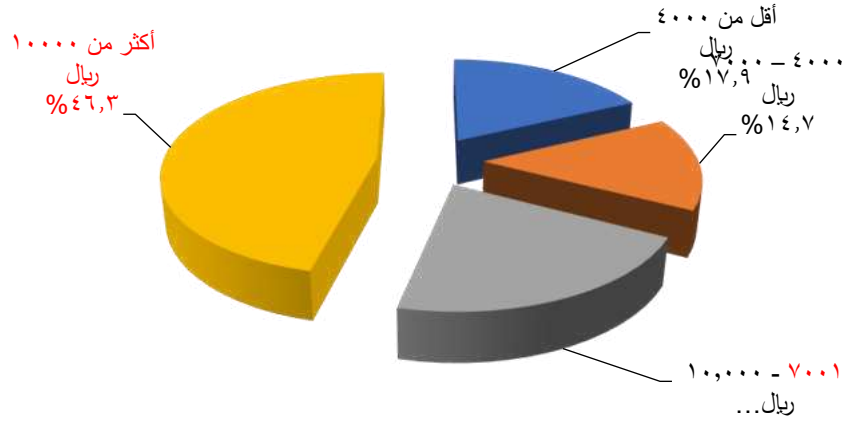
شكل رقم (٣-٣) توزيع أفراد الدّراسة وفق مُتغيّر المرحلة العمرية

٤) الدّخل الشهري:
جدول رقم (٤-٣) توزيع أفراد الدّراسة وفق مُتغيّر الدّخل الشهري

الدّخل الشهري	التكرار	النسبة %
أقل من ٤٠٠٠ ريال	٦٨	١٧,٩
٤٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال	٥٦	١٤,٧
٧٠٠١ - ١٠٠٠٠ ريال	٨٠	٢١,١
أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	١٧٦	٤٦,٣
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤-٣) أن (١٧٦) من أفراد الدّراسة يمثلون ما نسبته ٤٦,٣% دَخلهم الشهري أكثر من ١٠٠٠٠ ريال، بينما (٨٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢١,١% من إجمالي أفراد الدّراسة دَخلهم الشهري ٧٠٠١ - ١٠٠٠٠ ريال، و(٦٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٧,٩% من إجمالي أفراد الشهري ٤٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال. الدّراسة دَخلهم الشهري أقل من ٤٠٠٠ ريال، و(٥٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٧% من إجمالي أفراد الدّراسة دَخلهم





شكل رقم (٣ - ٤) توزيع أفراد الدراسة وفق مُتغيّر الدّخل الشهري

أداة الدراسة:

عمد الباحث إلى استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكوّنت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صحتها، وثباتها:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يودّ الباحث جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسريّة المعلومات المقدّمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (صلة القرابة - المؤهل العلمي - المرحلة العمرية - الدّخل الشهري).

القسم الثالث: يتكوّن من (٢٠) عبارة، موزّعة على محورين أساسيين؛ والجدول (٣-٥) يوضّح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٣-٥) محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
٩	إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة
١١	تحديد أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين
٢٠ عبارة	الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد الدراسة، وفُقد درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)؛ ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي؛ تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥ - ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضّح في الجدول التالي:



جدول (٦-٣) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	أوافق بشدة	٤,٢١	٥,٠٠
٢	أوافق	٣,٤١	٤,٢٠
٣	محايد	٢,٦١	٣,٤٠
٤	لا أوافق	١,٨١	٢,٦٠
٥	لا أوافق بشدة	١,٠٠	١,٨٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد الدراسة بعد معالجتها إحصائياً.

(ب) صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (٧-٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٠٧	٦	**٠,٨٦٠
٢	**٠,٨١٠	٧	**٠,٨٢٣
٣	**٠,٨٤٦	٨	**٠,٨٦٠
٤	**٠,٨١٥	٩	**٠,٧٧٠
٥	**٠,٨٧٠	-	-

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول (٧-٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٨-٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (تحديد أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٤٠	٧	**٠,٨٥٩
٢	**٠,٧٩٤	٨	**٠,٨٩٤
٣	**٠,٩٢٣	٩	**٠,٨٦٩
٤	**٠,٨٨٠	١٠	**٠,٨٧٧
٥	**٠,٨٩٧	١١	**٠,٨٦٤
٦	**٠,٨٧٩	-	-

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل



يتضح من الجدول (٨-٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))؛ ويوضح الجدول رقم (٩-٣) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٨-٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
إدراك الأسرة لمؤثرات وعلامات الموهبة	٩	٠,٩٤٣
تحديد أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين	١١	٠,٩٦٨
الثبات العام	٢٠	٠,٩٧٥

يتضح من الجدول رقم (٩-٣) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٧٥)؛ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا باتّباع الخطوات التالية: تم الوصول إلى إحصائيات الطلاب الموهبين المجتازين مقياس موهبة في الأعوام (٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١) "بنين وبنات" من الإدارة العامة للموهوبين بوزارة التعليم، وهي كالتالي: (الشرقية - بنين ١٧٨٨ / الشرقية - بنات ٢٣٨٨ / للعلمين السابقين ٦٦٤٣ / القصيم - بنين ٢٨٥ / القصيم - بنات ٤٤٢ / للعلمين السابقين ١١٧٤ / تبوك - بنين ٢٠٦ / تبوك - بنات ٣٧٣ / للعلمين السابقين ٣٢٥٠ / جازان - بنين ١٥٧ / جازان - بنات ٤٥٠ / للعلمين السابقين ١٧٥٠ / مكة المكرمة - بنين ٧٨٨ / مكة المكرمة - بنات ٩٣٢ / للعلمين السابقين ٢٠٣٨) وبلغ العدد الكلي لهم (٢٢٦٤٤) طالباً وطالبة من الموهوبين المسجلين بمراكز الموهوبين.

وتم التواصل مع إدارات الموهوبين (بنات وبنين) في كل من مناطق: (مكة المكرمة، الشرقية، القصيم، تبوك، جازان). وتم اختيار عينة عشوائية من أولياء أمور الطلاب الموهوبين، وتم إرسال أداة البحث لهم في رابط إلكتروني؛ وبعد أن وصل عدد الاجابات إلى عدد (٣٨٠) استجابة وفق معادلة "جريسي ومورغان"، تم عمل التحليل الإحصائي للإجابات المستلمة والصالحة للتحليل الإحصائي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها؛ فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ للتعرف على متوسط استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.



٣. المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات مُتغيّرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويُلاحَظ أن الانحراف المعياري يوضّح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات مُتغيّرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية؛ فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركّزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.
٥. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف مُتغيّراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
٦. اختبار شيفيه للتحقق من اتجاه الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة التي ببّنها اختبار تحليل التباين الأحادي.
- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها**

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصّلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفّق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج؛ وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول: "ما مدى إدراك الأسرة في اكتشاف الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين؟"

للتعرف على مدى إدراك الأسرة في اكتشاف الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات مدى إدراك الأسرة في اكتشاف الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين؛ وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤ - ١) استجابات أفراد الدراسة حول مدى إدراك الأسرة في اكتشاف الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين مُرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	ترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
٣	يحب ابني الاستكشاف وتعلّم أشياء جديدة.	ك	١٢٦	١٤١	٤٢	٤٩	٢٢	٣٣,٢	٣,٧٩	١,١٩٩	أوافق	١
		%	٣٣,٢	٣٧,٠	١١,١	١٢,٩	٥,٨					
١	يمتلك ابني مهارات لغوية مُتقدّمة لمن هم في عمره.	ك	١٠٢	١٥٤	٤٧	٤٩	٢٨	٢٦,٨	٣,٦٧	١,٢١٠	أوافق	٢
		%	٢٦,٨	٤٠,٥	١٢,٤	١٢,٩	٧,٤					
٢	يتمنّع ابني بمهارات الإقناع.	ك	٩٤	١٥٥	٥٤	٤٩	٢٨	٢٤,٧	٣,٦٣	١,١٩٧	أوافق	٣
		%	٢٤,٧	٤٠,٨	١٤,٢	١٢,٩	٧,٤					
٦	يتميّز ابني بالنشاط والقدرة على الإنجاز.	ك	٩٣	١٣٩	٤٨	٧٦	٢٤	٢٤,٥	٣,٥٣	١,٢٣٤	أوافق	٤
		%	٢٤,٥	٣٦,٦	١٢,٦	٢٠,٠	٦,٣					
٥	يحب ابني تصنيف الأشياء.	ك	٨٧	١٣٩	٥٣	٧٦	٢٥	٢٢,٩	٣,٤٩	١,٢٢٧	أوافق	٥
		%	٢٢,٩	٣٦,٦	١٣,٩	٢٠,٠	٦,٦					
٤	يحب ابني عدّ وقياس الأشياء.	ك	٨٤	١٣١	٦٨	٧٣	٢٤	٢٢,١	٣,٤٧	١,٢٠٨	أوافق	٦
		%	٢٢,١	٣٤,٥	١٧,٩	١٩,٢	٦,٣					
٧		ك	٨٢	١٤٠	٥٨	٧٥	٢٥		٣,٤٧	١,٢١٤	أوافق	



م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	ترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
٧	يتكَيَّف ابني بسهولة مع المواقف الجديدة	%	٢١,٦	٣٦,٨	١٥,٣	١٩,٧	٦,٦				
٨	أرى أن ابني لديه القدرة على التفكير المجرّد (الأشياء غير المحسوسة).	ك	٨٩	١٢٤	٧٠	٧٢	٢٥	٣,٤٧	١,٢٢٣	أوافق	٨
		%	٢٣,٤	٣٢,٧	١٨,٤	١٨,٩	٦,٦				
٩	أرى أنّ ابني لديه القدرة على نقد ذاته.	ك	٦٩	١١٨	٧٤	٩٢	٢٧	٣,٢٩	١,٢١٨	محايد	٩
		%	١٨,٢	٣١,٠	١٩,٥	٢٤,٢	٧,١				
المتوسط العام											
أوافق			١,٠٠٧		٣,٥٣						

يتضح في الجدول (٤-١) أن أفراد الدراسة موافقون على مدى إدراك الأسرة في اكتشاف

الطلّاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٣) من (٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-١) أن أبرز ملامح إدراك الأسرة في اكتشاف الطّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين تتمثّل في العبارات رقم (٣, ١, ٢, ٦, ٥, ٤, ٧, ٨) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "يحب ابني الاستكشاف وتعلّم أشياء جديدة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٩ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن إدراك أسر الطّلاب الموهوبين لحبّ أبنائهم الاستكشاف وتعلّم أشياء جديدة يُبيّن متابعة الأسر لموهبة أبنائهم، مما يوضّح الدور الفعّال للأسرة في اكتشاف الموهبة لدى أبنائهم، وبالتالي يدعم تنمية تلك الموهبة لديهم؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطالب (٢٠١٢م) التي بيّنت اتّسام البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدرّكها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع دالّ في درجتها الكلية وأبعادها.

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يمتلك ابني مهارات لغوية متقدّمة لمن هم في عمره" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن وعي أولياء الأمور بامتلاك أبنائهم مهارات لغوية متقدّمة لمن هم في عمرهم يُبيّن تنبّههم لموهبة أبنائهم وحرصهم على متابعة تطوّر المهارات لديهم.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "يتمتّع ابني بمهارات الإقناع" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن ولي الأمر يتبع أساليب الحوار الهادف والبناء مع أبنائه؛ مما يُعزّز الثقة لديهم ويُقوّي لديهم مهارة الحوار والإقناع؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمدي (٢٠١٩م) التي بيّنت اتّباع الأسرة لأساليب متنوعة في تنمية موهبة أبنائهم.

٤- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "يتميّز ابني بالنشاط والقدرة على الإنجاز" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٣ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن ولي الأمر ربما يتبع أسلوب منح الأبناء مزيداً من المهام لمعرفة مدى تميّزهم بخصائص وسمات نفسية وسلوكية تتسم بالنشاط والقدرة على الإنجاز. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمدي (٢٠١٩م) التي بيّنت أن الطفل الموهوب يتميّز عن غيره بجملة من الخصائص والسمات النفسية والعقلية والسلوكية والأدائية.



٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "يحب ابني تصنيف الأشياء" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدِّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩ من ٥)؛ وتُفسَّر هذه النتيجة بأن أسر الطُّلاب الموهوبين تدرك حب أبنائها تصنيف الأشياء، وتدعم ذلك التوجه لديهم وتقوي العلاقة الإيجابية لديهم مع التنظيم والتوزيع المنطقي للأشياء؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيرلر ميشيل (٢٠١٩م) التي بيَّنت أن هناك علاقة وطيدة بين القبول الأبوي وإدراك الأطفال الموهوبين للمفهوم الشخصي الإيجابي بنواحيه الست.

٦- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "يحب ابني عدّ وقياس الأشياء" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدِّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٧ من ٥)؛ وتُفسَّر هذه النتيجة بأن إدراك أسر الطُّلاب الموهوبين لحب أبنائها عدّ وقياس الأشياء يُبيِّن تنبُّه الأسر للقدرات المتميزة لأبنائها في وقت مبكر، مما يوضِّح إدراك الأسرة لاكتشاف خصائص الطُّلاب الموهوبين.

٧- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "يتكيَّف ابني بسهولة مع المواقف الجديدة" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدِّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٧ من ٥)؛ وتُفسَّر هذه النتيجة بأن أسر الطُّلاب الموهوبين تلاحظ بدقة لإمكانيات أبنائها وتدرك تكيف أبنائها بسهولة مع المواقف الجديدة، مما يوضِّح إدراك الأسرة لاكتشاف الطُّلاب الموهوبين.

٨- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "أرى أن ابني لديه القدرة على التفكير المجرَّد (الأشياء غير المحسوسة)" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدِّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٧ من ٥)؛ وتُفسَّر هذه النتيجة بأن رؤية أسر الطُّلاب الموهوبين أن أبنائها لديهم القدرة على التفكير المجرَّد (الأشياء غير المحسوسة) تُبيِّن الملاحظة الدقيقة للأسر لأبنائها ومهاراتهم، مما يوضِّح إدراك الأسرة لاكتشاف الطُّلاب الموهوبين.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-١) أن أفراد الدراسة محايدون في موافقتهم حول واحدٍ من ملامح إدراك الأسرة في اكتشاف الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين تتمثّل في العبارة رقم (٩) وهي: "أرى أن ابني لديه القدرة على نقد ذاته" من حيث موافقة أفراد الدِّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٩ من ٥)؛ وتُفسَّر هذه النتيجة بأن أسر الطُّلاب الموهوبين ترى أن أبنائها لا يمتلكون مهارات تقييم الذات ونقدها في هذه السنّ مما يُبيِّن ضعف إدراك الأسرة لاكتشاف الطُّلاب الموهوبين؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرفاعي (١٤٣٣هـ) التي بيَّنت وجود التحديات الشخصية المواجهة للموهوب.

إجابة السؤال الثاني: "ما أهمية دور الأسرة في رعاية الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين؟"

للتعرف على أهمية دور الأسرة في رعاية الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُّتب لاستجابات أفراد الدِّراسة على عبارات أهمية دور الأسرة في رعاية الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين؛ وجاءت النتائج كما يلي:



جدول رقم (٤ - ٢) استجابات أفراد الدِّراسة حول أهمية دور الأسرة في رعاية الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين مُرتبةً تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	ترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
١	أغرس في ابني الصفات الحميدة.	ك	١٩٧	١٢٦	٢٠	١١	٢٦	٤,٢٠	١,١٢٥	أوافق	١	
		%	٥١,٨	٣٣,٢	٥,٣	٢,٩	٦,٨					
٥	أتحدّث مع ابني عن طموحه.	ك	١٦٨	١١١	٣٣	٤٤	٢٤	٣,٩٣	١,٢٤٩	أوافق	٢	
		%	٤٤,٢	٢٩,٢	٨,٧	١١,٦	٦,٣					
٨	أُقدِّم لابني الدعم النفسي والمعنوي.	ك	١٨٠	٩٤	٢٦	٥٨	٢٢	٣,٩٣	١,٢٩٣	أوافق	٣	
		%	٤٧,٤	٢٤,٧	٦,٨	١٥,٣	٥,٨					
٣	أناقش ابني في بعض المواقف المختلفة.	ك	١٤٤	١٢٢	٣٧	٥٣	٢٤	٣,٨١	١,٢٥٤	أوافق	٤	
		%	٣٧,٩	٣٢,٢	٩,٧	١٣,٩	٦,٣					
٦	أراعي الفروق الفردية بين ابني وإخوته.	ك	١٤٢	١٠٣	٤١	٦٨	٢٦	٣,٧٠	١,٣١٥	أوافق	٥	
		%	٣٧,٤	٢٧,١	١٠,٨	١٧,٩	٦,٨					
٢	أضع لابني ضوابط فيما يتعلّق بمصادر المعلومات الإلكترونية (المواقع- شبكات التواصل الاجتماعي).	ك	١٢٧	١٢٠	٥١	٥٤	٢٨	٣,٦٩	١,٢٦٩	أوافق	٦	
		%	٣٣,٤	٣١,٦	١٣,٤	١٤,٢	٧,٤					
١١	أشجّع ابني على المشاركة في المسابقات المحلية والدولية.	ك	١٣٤	٩٧	٥٠	٧٠	٢٩	٣,٦٢	١,٣٣١	أوافق	٧	
		%	٣٥,٣	٢٥,٥	١٣,٢	١٨,٤	٧,٦					
٤	أطرح أسئلة تُثير الفضول لدى ابني.	ك	١١١	١٢٤	٤٣	٧٧	٢٥	٣,٥٨	١,٢٧٨	أوافق	٨	
		%	٢٩,٢	٣٢,٦	١١,٣	٢٠,٣	٦,٦					
١٠	أوفّر لابني بيئة مُحفّزة تساعد على الابتكار والإبداع.	ك	١٠٤	١٢٤	٦١	٦٨	٢٣	٣,٥٧	١,٢٣٢	أوافق	٩	
		%	٢٧,٤	٣٢,٥	١٦,١	١٧,٩	٦,١					
٩	أوفّر لابني أدوات ووسائل تُمكنه من العمل اليدوي وتنفيذ تجارب علمية.	ك	١١٤	١١٠	٥٥	٧٨	٢٣	٣,٥٦	١,٢٧٤	أوافق	١٠	
		%	٣٠,٠	٢٨,٩	١٤,٥	٢٠,٥	٦,١					
٧	أقوم بتقويم ابني بشكل مستمر.	ك	٩٠	١٣٦	٦٨	٦٦	٢٠	٣,٥٥	١,١٧٨	أوافق	١١	
		%	٢٣,٧	٣٥,٧	١٧,٩	١٧,٤	٥,٣					
المتوسط العام												
٣,٧٤												
١,٠٩٢												
أوافق												

يتضح في الجدول (٤-٢) أن أفراد الدِّراسة موافقون على أهمية دور الأسرة في رعاية الطُّلاب الموهوبين المسجّلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٤ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع



في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أن أبرز أدوار الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين المسجلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين تتمثل في العبارات رقم (١، ٥، ٨، ٣، ٦، ٢، ١١، ٤) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "أغرس في ابني الصفات الحميدة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تدرك دورها في التنشئة، ولذلك نجدها تعمل على غرس الصفات الحميدة لدى أبنائها؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرفاعي (١٤٣٣هـ) التي بيّنت مجموعة من الطرق والوسائل التربوية الإسلامية المعينة على مواجهة التحديات التربوية لرعاية الموهوبين.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "أتحدّث مع ابني عن طموحه" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تحرص على تنمية طموح أبنائها، ولذلك نجدها تتحدّث مع أبنائها عن طموحهم.

٣- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "أقدّم لابني الدعم النفسي والمعنوي" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى تهيئة أبنائها للتعلم، ولذلك نجدها تُقدّم لأبنائها الدعم النفسي والمعنوي؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطالب (٢٠١٢م) التي بيّنت اتّسام البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع دالّ في درجتها الكلية وأبعاده.

٤- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "أناقش ابني في بعض المواقف المختلفة" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى تعزيز قدرة أبنائها على مواجهة المواقف التي تواجههم، ولذلك نجدها تناقش أبنائها في بعض المواقف المختلفة.

٥- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "أراعي الفروق الفردية بين ابني وإخوته" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى الاستفادة من قدرات أبنائها في تطوير مهاراتهم وفي دعم تعليمهم، ولذلك نجدها تراعي الفروق الفردية بين أبنائها؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العجيلات (٢٠١٦م) التي بيّنت أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسياً.

٦- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "أضع لابني ضوابط فيما يتعلّق بمصادر المعلومات الإلكترونية (المواقع-شبكات التواصل الاجتماعي)" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى متابعة استخدام أبنائها لوسائل التواصل الاجتماعي، ولذلك نجدها تضع لأبنائها ضوابط فيما يتعلّق بمصادر المعلومات الإلكترونية (المواقع-شبكات التواصل الاجتماعي).

٧- جاءت العبارة رقم (١١) وهي: "أشجّع ابني على المشاركة في المسابقات المحلية والدولية" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٢ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى دعم رغبة أبنائها في التفوق، ولذلك نجدها تشجّع أبنائها على المشاركة في المسابقات المحلية والدولية.

٨- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "أطرح أسئلة تُثير الفضول لدى ابني" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٨ من ٥)؛ وتُفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى دعم الميل للمعرفة لدى أبنائها، ولذلك نجدها تطرح أسئلة تُثير الفضول لدى أبنائها.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أنّ أقلّ أدوار الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين المسجلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين تتمثل في العبارات رقم (١٠، ٩، ٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، كالتالي:



١ - جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "أوقّر لابني بيئةً مُحفّزةً تساعد على الابتكار والإبداع" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧ من ٥)؛ وتفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى دعم قدرة أبنائها على الإبداع والابتكار، ولذلك نجدها توفّر لأبنائها بيئةً مُحفّزةً تساعد على الابتكار والإبداع.

٢ - جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "أوقّر لابني أدواتٍ ووسائلٍ تُمكنه من العمل اليدويّ وتنفيذ تجاربٍ علميةٍ" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد الدّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٦ من ٥)؛ وتفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى تمكين أبنائها من التطبيق العملي لما تعلّموه، ولذلك نجدها توفّر لأبنائها أدواتٍ ووسائلٍ تُمكنهم من العمل اليدوي وتنفيذ تجاربٍ علميةٍ.

٣ - جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "أقوم بتقويم ابني بشكلٍ مستمرٍ" بالمرتبة الحادية عشرة من حيث موافقة أفراد الدّراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥ من ٥)؛ وتفسّر هذه النتيجة بأن الأسر تسعى إلى تحسين مستويات أبنائها، ولذلك نجدها تقوم بتقويمهم بشكلٍ مستمرٍ.

إجابة السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تُعزى إلى المتغيرات التالية: (صلة القرابة - العمر - المؤهل العلمي - الدّخل)؟".

١) الفروق باختلاف متغيّر صلة القرابة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدّراسة طبقاً لاختلاف متغيّر صلة القرابة، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدّراسة طبقاً لاختلاف متغيّر صلة القرابة؛ وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٣) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدّراسة طبقاً لاختلاف متغيّر صلة القرابة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	التعليق
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	بين المجموعات	٤٥,٣٢٩	٣	١٥,١١٠	١٦,٧٦٢	*,*,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٣٨,٩٣٧	٣٧٦	٠,٩٠١			
	المجموع	٣٨٤,٢٦٧	٣٧٩	-			
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين	بين المجموعات	٥٦,١٥٦	٣	١٨,٧١٩	١٧,٧٦٩	*,*,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٩٦,٠٩١	٣٧٦	١,٠٥٣			
	المجموع	٤٥٢,٢٤٧	٣٧٩	-			

** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتبيّن من خلال النتائج الموضّحة في الجدول (٤-٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد الدّراسة حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين) باختلاف متغيّر صلة القرابة.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات صلة القرابة؛ تم استخدام اختبار شيفيه الذي جاءت نتائجه كالتالي:



جدول رقم (٤-٤) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات صلة القرابة

المحور	صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	أب	أم	أحد أقاربه الذكور من الدرجة الثانية	إحدى قريباته الإناث من الدرجة الثانية
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	أب	١٩٥	٣,٥٢	-			
	أم	١٠٨	٣,٩٢	**	-	**	**
	أحد أقاربه الذكور من الدرجة الثانية	٥٤	٢,٨٠			-	
	إحدى قريباته الإناث من الدرجة الثانية	٢٣	٣,٥٥				-
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين	أب	١٩٥	٣,٧٤	-			
	أم	١٠٨	٤,١٧	**	-	**	**
	أحد أقاربه الذكور من الدرجة الثانية	٥٤	٣,٩٢			-	
	إحدى قريباته الإناث من الدرجة الثانية	٢٣	٣,٧٠				-

** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين صلة قرابتهم الأم وبقية أفراد الدراسة حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين) لصالح أفراد الدراسة الذين صلة قرابتهم الأم.

(٢) الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٥) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	التعليق
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	بين المجموعات	٨,١٣١	٣	٢,٧١٠	٢,٧٠٩	*٠,٠٤٥	دالة
	داخل المجموعات	٣٧٦,١٣٥	٣٧٦	١,٠٠٠			
	المجموع	٣٨٤,٢٦٧	٣٧٩	-			
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهوبين	بين المجموعات	١١,٣٣١	٣	٣,٧٧٧	٣,٢٢١	*٠,٠٢٣	دالة
	داخل المجموعات	٤٤٠,٩١٦	٣٧٦	١,١٧٣			
	المجموع	٤٥٢,٢٧٤	٣٧٩	-			

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل



يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) باختلاف متغير العمر.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات العمر؛ تم استخدام اختبار شيفيه الذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٤-٦) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	٢٠ - ٣٠ سنة	٣٠ - ٤٠ سنة	٤٠ - ٥٠ سنة	٥٠ سنة فما فوق
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	٢٠ - ٣٠ سنة	٤٠	٣,٩١	-	**	**	**
	٣٠ - ٤٠ سنة	٨٩	٣,٤٩	-	-	-	-
	٤٠ - ٥٠ سنة	١٧٥	٣,٤٤	-	-	-	-
	٥٠ سنة فما فوق	٧٦	٣,٦١	-	-	-	-
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين	٢٠ - ٣٠ سنة	٤٠	٤,١٥	-	**	**	**
	٣٠ - ٤٠ سنة	٨٩	٣,٧٢	-	-	-	-
	٤٠ - ٥٠ سنة	١٧٥	٣,٦١	-	-	-	-
	٥٠ سنة فما فوق	٧٦	٣,٨٧	-	-	-	-

** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين أعمارهم من ٢٠ - ٣٠ سنة وبقية أفراد الدراسة حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) لصالح أفراد الدراسة الذين أعمارهم ٢٠ - ٣٠ سنة.

(٣) الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٧) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	التعليق
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	بين المجموعات	١١٥,٩٠٨	٣	٣٨,٦٣٦	٥٤,١٣٣	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٦٨,٣٥٩	٣٧٦	٠,٧١٤			
	المجموع	٣٨٤,٢٦٧	٣٧٩	-			
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين	بين المجموعات	١٣٣,٢٠٨	٣	٤٤,٤٠٣	٥٢,٣٣٠	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣١٩,٠٣٩	٣٧٦	٠,٨٤٩			
	المجموع	٤٥٢,٢٤٧	٣٧٩	-			

** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل



يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) باختلاف متغير المؤهل العلمي.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات المؤهل العلمي؛ تم استخدام اختبار شيفيه الذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٤-٨) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط ثانوي	جامعي	دراسات عليا
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	متوسط	٣١	١,٨١	-	**	**
	ثانوي	٤٩	٣,٣١	-	**	**
	جامعي	١٩٣	٣,٦٤	-	-	-
	دراسات عليا	١٠٧	٣,٩٥	-	-	-
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين	متوسط	٣١	١,٨٩	-	**	**
	ثانوي	٤٩	٣,٤٥	-	**	**
	جامعي	١٩٣	٣,٨٧	-	-	-
	دراسات عليا	١٠٧	٤,١٧	-	-	-

** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين تعليمهم متوسط وأفراد الدراسة الذين تعليمهم ثانوي فأعلى حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) لصالح أفراد الدراسة الذين تعليمهم ثانوي فأعلى.

كما يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين تعليمهم ثانوي وأفراد الدراسة الذين تعليمهم جامعي فأعلى حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) لصالح أفراد الدراسة الذين تعليمهم جامعي فأعلى.

٤) الفروق باختلاف متغير الدّخل:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الدّخل تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الدّخل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٩) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الدّخل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	التعليق
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	بين المجموعات	٦٦,٠٥٧	٣	٢٢,٠١٩	٢٦,٠١٨	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣١٨,٢٠٩	٣٧٦	٠,٨٤٦			
	المجموع	٣٨٤,٢٦٧	٣٧٩	-			
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين	بين المجموعات	٨٢,٤٦٧	٣	٢٧,٤٨٩	٢٧,٩٥٢	**٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٦٩,٧٧٩	٣٧٦	٠,٩٨٣			
	المجموع	٤٥٢,٢٤٧	٣٧٩	-			



** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) باختلاف مُتغيّر الدّخل.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات الدّخل؛ تم استخدام اختبار شيفيه الذي جاءت نتائجه كالتالي

جدول رقم (٤-١٠) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الدّخل

المحور	الدّخل	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من ٤٠٠٠ ريال	٤٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال	٧٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال
إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة	أقل من ٤٠٠٠ ريال	٦٨	٣,١٣	-			**
	٤٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال	٥٦	٣,١٠		-		**
	٧٠٠١ - ١٠,٠٠٠ ريال	٨٠	٣,٢٠			-	**
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	١٧٦	٣,٩٨				-
أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين	أقل من ٤٠٠٠ ريال	٦٨	٣,٢٣	-			**
	٤٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال	٥٦	٣,٢٨		-		**
	٧٠٠١ - ١٠,٠٠٠ ريال	٨٠	٣,٤٠			-	**
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	١٧٦	٤,٢٤				-

** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين دخلهم أكثر من (١٠٠٠٠) ريال وأفراد الدراسة الذين دخلهم أقل من (١٠٠٠٠) ريال حول (إدراك الأسرة لمؤشرات وعلامات الموهبة، أهمية دور الأسرة في رعاية الموهبين) لصالح أفراد الدراسة الذين دخلهم أكثر من (١٠٠٠٠) ريال.

التوصيات والمقترحات:

١- إيجاد أو استحداث وحدة أو قسم للموهبين في الجمعيات والجهات ذات العلاقة بالأسرة والموهبة تحت مظلة الجامعات؛ وذلك لتفعيل الاستفادة وتعزيز الشراكة بين القطاع الرابع والجامعات، ويكون من أهدافها الرئيسية: تثقيف وتعزيز دور الأسرة للموهوب، ونشر ثقافة الموهبة، وتنمية المواهب ومتابعتها وإبرازها وصقلها لتعود بالنفع على المجتمع والدولة.

٢- إقامة ملتقيات ومؤتمرات دورية تُعنى بتفعيل والتثقيف بدور الأسرة والجهات الأخرى ذات العلاقة بالموهوب؛ لتعزيز دور البحوث العلمية باللغة العربية، وتقوية الميادين ذات العلاقة بأبحاث نوعية في الموهبة وما يخص الموهبين.

٣- تفعيل شراكات مجتمعية مع الوحدات والأقسام المستحدثة ومراكز الموهبين؛ من أجل تأهيل الأسر ذات الدّخل المنخفض والظروف الخاصة، وذلك بعد التحقق من أحقيتها للدعم عن طريق الجهات المختصة؛ لتهيئة الموهوب وتوفير اللازم له.

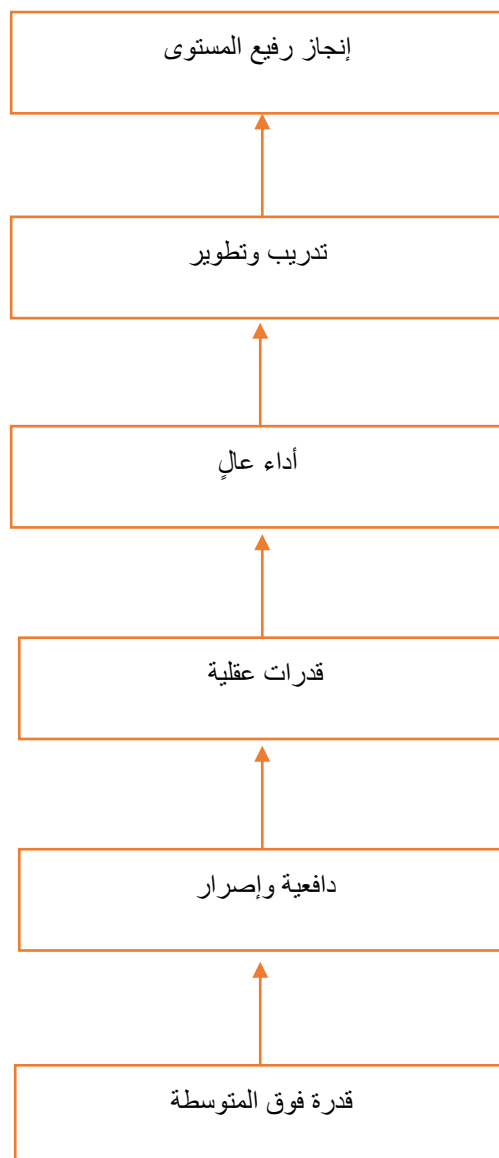
٤- تفعيل دور مُنسّق الموهبين في المدارس عن طريق المتابعة مع المكاتب والمدارس؛ لتوكيد دور الأسرة، وتقديم النصائح والتعليمات بخصوص دور الأسرة خاصة والموهبة عامة، مع التأكيد على تدريب المنسقين قبل ذلك وإعداد محتوى علمي وتدريب لهم.



٥- إقامة جمعيات بحثية للموهبة في الجامعات والمراكز البحثية من أجل تعزيز دور اللغة العربية في البحوث المتعلقة بالأسرة والموهبة، وإيجاد المواضيع ذات العلاقة والمعاصرة من قبل الباحثين، وتحقيق الاستفادة فيما يخص التوصية الثانية.

٦- إصدار واعتماد الأدلة الإجرائية التي تتناول دور الأسرة وأولياء الأمور في الموهبة من قبل وزارة التعليم إذ تبين للباحث عد اطلاعه عدم وجود تعاميم ومواد تدريب وزارية تُعنى بأسر الموهوب، فبإدّر بتقديم برنامج تدريبي لأسر الموهوبين للمدارس السعودية خارج المملكة. (لا يوجد دليل لأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع الموهوبين).

٧- يجب أن يُولى التدريب اهتمامًا خاصًا، حيث إن أهميته مرتبطة مباشرة بأهمية الموهبة نفسها، أي: إنه يعمل على تنميتها وصقلها وارتقائها، فبدون تدريب لن تينع تلك المواهب كما هو الحال لتلك المواهب التي تم تدريبها. ويرى الباحث أن الشكل رقم (٤) يوضح أهمية التدريب للموهبة:



المراجع أولاً- المراجع العربية:

- الألفي، طارق أبو العطا. (٢٠١٩). دليل المربين في اكتشاف وتنمية الموهوبين والتربية الخاصة لغير العاديين: "أنماط ونظم إدارية في ضوء اتجاهات وخبرات عالمية. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع: القاهرة.
- بدر، إسماعيل. (٢٠١٠). الموهبة والتفوق العقلي. دار الزهراء للنشر: المدينة المنورة
- جي، سائر. (٢٠١٨): ما-هو-الاختراع؟، مقال إلكتروني، <https://www.nok6a.net>
- رشوان، عبد المنصف؛ والقرني، محمد، (٢٠١٣م). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر. مكتبة الرشد: الرياض.
- الرفاعي، غالية حامد. (١٤٣٣هـ). التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- رهبيني، روان. (٢٠١٩). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة جدة (ورقة علمية منشورة). المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. العدد (٨)
- الزهراني، سعود. (٢٠١٠). دور الأسرة في اكتشاف ورعاية الموهوبين (رسالة ام مقالة). مجلة المعرفة. (١٨٧).
- السليمان، نورة إبراهيم. (٢٠١٧). التفوق العقلي والموهبة والإبداع. ط٢، الفالحين للطباعة والنشر: الرياض
- الطالب، محمد عبد العزيز. (٢٠١٢م). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهوبين كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٥).
- العجيلات، عبد الباقي. (٢٠١٦م). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين. رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة محمد لمين، الجزائر.
- العساف، صالح أحمد. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٣، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- علام، مايسة. (٢٠١٧). تنمية الابتكار ورعاية الموهوبين. مكتبة ابن رشد للنشر.
- الغامدي، ضيف الله. (٢٠١٨). رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. المؤسسة العربية للبحث العلمي بالتنمية البشرية.
- غيث، عاطف. (٢٠٠٥م). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية: الأزاريطة، الإسكندرية.
- القحطاني، سعيد. (٢٠٢٠). تصميم تصور مقترح لرعاية الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أسيوط، كلية التربية. المجلد السادس والثلاثون – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠٢٠
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٣). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة
- القصاص، مهدي. (٢٠٠٨م). علم الاجتماع العائلي. مصر: جامعة المنصورة.
- القصير، عبد القادر. (١٩٩٩م). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. دار النهضة العربية، بيروت



كير، ب (٢٠١٦) ، الموسوعة البريطانية، <https://www.britannica.com/topic/creativity> ،

محمد، عادل. (٢٠١١). موسوعة الطفل الموهوب. دار الدار العالمية للكتب للنشر.

محمدي، فوزية. (٢٠١٩م). أساليب تنمية الطفل الموهوب داخل الأسرة. دراسات في العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٢).

معوض، موسى مجيب ، (٢٠١٣)، دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين مقال إلكتروني، <https://www.alukah.net/social/0/58513>

عدنان محمد القاضي (٢٠١٥) دليل الأسرة لإكتشاف ورعاية الطفل الموهوب "نحو بيئة واعية ومستجيبة للموهبة"، دار الحكمة للطباعة والنشر، مملكة البحرين.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Gearheart, B. R., Weishahn, M. W., & Gearheart, C. J. (1992). *The exceptional student in the regular classroom*. Merrill Publishing Company.

Krejcie, R and Morgan, D (1970) Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, pp.607-610.

Stevenson, H. W., Lee, S., Chen, C., Kato, K., & Londo, W. (1994). Education of Gifted and Talented Students in China, Taiwan, and Japan. *National Excellence: A Case for Developing America's*, pp. 27-60.

Davis, G. A., & Rimm, S. B. (2004). *Enrichment and grouping. Education of the gifted and talented* (5th edition). Boston, MA: Pearson Education..



تطبيق سعادة لتسهيل حجز المواعيد الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين حركياً في دولة قطر

Designing an application “SAADA “for booking medical appointments for people with special needs and physically handicapped category in Qatar

أ. المياسة عبد العزيز على راشد المهندي^(١)، أسماء خليل حسنى محمد ابوندا^(٢)، أ. إيمان محمد السعيدة^(٣)
المقدمة:

نظراً لحرص دولة قطر على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن فئات المجتمع وإشراكهم ضمن فعاليات وفئات المجتمع الحيوي في جميع مجالات الحياة، ومن هنا كانت فكرة تطبيق سعادة لحجز مواعيد طبية لذوي الاحتياجات الخاصة وإيجاد أفكار بديلة وجديدة تساعد في تسهيل إجراءات حجز المواعيد الطبية لهذه الفئة وإعطائهم فرصة لحجز الموعد بأنفسهم.

المشكلة التي يناقشها البحث والفرضيات

- تعب وإرهاق ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً ذوي الإعاقة الحركية في الية حجز المواعيد الطبية أو التحويل في العيادات التخصصية وساعات الانتظار الطويلة للدخول الى عيادة الطبيب.
- تقليل الضغط على المرافق الصحية وخصوصاً في ظل انتشار جائحة كورونا.

وبالتالي تم وضع الفرضيات التالية:

- إن استخدام تطبيق الكتروني (سعادة) يُسهّل عملية حجز المواعيد الطبية كما يمنح المراجع اختيار العيادة الطبية والطبيب المعالج وخدمة طلب مرافق أو تكسي أو طلب سيارة إسعاف في حالة الطوارئ أو كرسي
- إن استخدام تطبيق الكتروني للمواعيد الطبية (بطريقة جديدة) يُمكن أن يسهم في تخفيف الازدحام وساعات الانتظار للمواعيد الطبية.

الإجراءات: أُستخدم في البحث المنهج التجريبي، حيث قامت الباحثتان بعمل برمجة للتطبيق الالكتروني باستخدام برنامج Android Studio ولغة جافا، JAVA البرنامج يدعم لغتين وهن:

Java- Kotlin تم اختيار لغة جافا لسهولة تعلمها وفهم الأوامر البرمجية تم برمجة التطبيق بناءً على نتائج المقابلات ونتائج الاستبانة، حيث توصلنا الى حاجة الى تطبيق يقدم خدمات الكترونية مبتكرة ويخدم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة عند حجز المواعيد الطبية في العيادات التخصصية

النتائج: تسهيل آلية الحجز المواعيد الطبية واختيار الأطباء والعيادات وتقديم خدمات مثل طلب الاسعاف عند الطوارئ وحجز كرسي متحرك قبل الوصول الى الموعد وطلب مرافق يمكن ان يُساعد المريض في إجراءات الموعد وعند تأكيد الموعد طلب تكسي كروه وهذا كله يُمكن أن يُسهّل على المراجعين إجراءات المواعيد الطبية

الاستنتاج: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وهذا ما تهدف اليه دولة قطر لدعم هذه الفئة.



أهمية البحث:

يُعد تطبيق سعادة أول تطبيق الكتروني لحجز المواعيد الطبية والتي يُمكن من خلاله حجز خدمات مبتكرة تُسهم في تسهيل المواعيد الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه الخدمات:

مرافق، كرسي متحرك، طلب تكسي كروه ليتم التوصيل بنفس الوقت للموعد.

• يُقدم تطبيق سعادة اختيار اليوم والوقت المناسب لظروف المريض.

• يُقدم تطبيق سعادة خدمة طلب إسعاف في حالة الطوارئ.

• يُقدم تطبيق سعادة خدمة اختيار العيادة والطبيب المعالج.

تخفيف الازدحام في المراكز الصحية الحكومية بدولة قطر وتخفيف ساعات الانتظار والتنقل بين الغرف ما بين الاستقبال وغرف الفحص من خلال خدمة المرافق.

حماية هذه الفئة من التعرّض لأي عدوى أو إصابة بالفيروسات وخصوصاً خلال فترة انتشار جائحة كورونا.

يكشف بحثنا قدرات ومهارات أبناء وطالبات دولة قطر في ابتكار خدمات في حجز المواعيد الطبية، ويعمل على تنمية هذه القدرات والمهارات، وقدرتهن على إنتاج برامج وتطبيقات من خلال التعلم الذاتي ومساعدة بعض المتخصصين في البرمجة.

• إعطاء فرصة لذوي الاحتياجات الخاصة اختيار الطبيب في المركز الصحي واختيار ان يكون يتحدث اللغة العربية مما يسهل التواصل بينه وبين الطبيب المتابع لحالته.

مشكلة البحث:

ذوي الاحتياجات الخاصة هم جزء أساسي من مجتمعنا ولا بد ان يظلوا على أعلى درجة من المتابعة في جميع نواحي الحياة الصحية والاجتماعية.

أصبح من الواجب التفكير في أن مشكلتهم ليست فقط في ضرورة توفير المسكن والملبس والمأكل باعتبارها حاجات مادية ضرورية فضلاً عن الرعاية الطبية، والخدمات التي يُمكن الاستفادة منها

انما الرعاية يجب ان تمتد الى حمايتهم من ساعات الانتظار الطويلة او الإجراءات الروتينية في المراكز الصحية مما يؤدي الى توترهم وشعورهم بحالات من الضجر وعدم الارتياح والحاجة الى العودة للبيت بأسرع وقت ممكن.

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع، تعب وارهاق ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين حركياً في حجز المواعيد وصعوبة الالتزام بالوقت بسبب الازدحام وتنقلهم بين الاستقبال وغرف الفحص وغرفة الطبيب.

لذا حرصنا في بحثنا هذا الى راحة ذوي الاحتياجات الخاصة في حجز مواعيدهم وخصوصاً إذا لم يتوفر أحد يساعدهم في حجز المواعيد مما يعني انه يستطيع حجز مواعده لوحده مما يعزز ثقته بنفسه ويشعر أنه فرد يُمكن أن يعتمد على نفسه وشخص منتج. كما يُمكن الربط بين تطبيق سعادة وتطبيق كروه (طلب تكسي من نفس شاشة التطبيق) وايضاً إذا احتاج لوجود مرافق في حال عدم تفرغ شخص للذهاب معه للموعد (حسب الحالة المرضية لصاحب الموعد) كما يُمكن ان حجز كرسي متحرك للتنقل في المستشفى، وطلب سيارة إسعاف في حالة الطوارئ.



تعد الظروف الحالية في ظل انتشار فيروس كورونا والضغط على المراكز والمستشفيات الطبية أصبحنا بحاجة الى الية تُسرّع من طريقة حجز الموعد الطبي وتخفيف الازدحام في المراكز والمستشفيات الحكومية.

أهداف البحث:

- يهدف هذا التطبيق الى تخفيف ساعات الانتظار والتنقل في المركز الصحي او حتى الانتظار في المركز.
- تقديم خدمات مبتكرة تُسهم في زيادة الوعي بأهمية فئة ذو الاحتياجات الخاصة.
- تعزيز الإجراءات الاحترازية في المراكز الصحية في ظل انتشار جائحة كورونا.
- مراعاة الظروف الخاصة بالفئات المستهدفة.
- برمجة تطبيق يكون قابل للنفاذ.
- اعطائهم مساحة خاصة وجزء بسيط لإنجاز بعض من المهام الخاصة مثل المواعيد.
- تخفيف الازدحام في المراكز والمستشفيات الحكومية بسبب سرعة الإجراءات.
- دعم جهود الدولة في توفر الظروف المناسبة خلال وقت عقد كأس العالم عام ٢٠٢٢ وبالتالي تخفيف الازدحام في الشوارع والمراكز الصحية والمستشفيات الحكومية

أسئلة البحث:

- أثر استخدام تطبيق (سعادة) المساعدة على حجز المواعيد بطريقة أسرع وأسهل من الاتصال؟
- ما مدى تحقيق تطبيق (سعادة) لحجز المواعيد لذوي الاحتياجات الخاصة تخفيف الازدحام في المراكز الصحية الحكومية بدولة قطر؟

فرضية البحث:

- إن استخدام تطبيق الكتروني (سعادة) يُسهّل في عملية حجز المواعيد الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين حركياً من خلال الاستفادة من الخدمات المبتكرة في التطبيق بدولة قطر.



المصطلحات:

الرقم	المصطلح	المعنى	التفسير
١	special needs	ذوي الاحتياجات الخاصة	أفراد يعانون من نقص وعدم القدرة على أداء واحدة أو أكثر من المهارات الحياتية أو المهام التي يتم تكليفه بها مقارنة مع أقرانه في نفس العمر الزمني. 
٢	Hand-i-cap	الإعاقة	او هي حسب تعريف منظمة الصحة العالمية: "الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة" 
٣	Empowerment	التمكين	عملية الحصول على الفرص الأساسية للمهمشين، إما مباشرة من قبل هؤلاء الناس 
٤	Application	تطبيق	وَضْعُ شَيْءٍ مَوْضِعَ التَّنْفِيزِ أو قيد الاختبار والاستعمال 
٥	Program	برمجة	هي مجموعة من الأوامر، تكتب وفق قواعد تُحدّد بواسطة لغة البرمجة، 
٦	data base	قاعدة بيانات	هي مجموعة من عناصر البيانات المنطقية المرتبطة مع بعضها البعض بعلاقة رياضية، وتتكون قاعدة البيانات من جدول واحد أو أكثر 
٧	Digital Accessibility standard for application	النفاز الرقمي	هي مدى قابلية النفاذ التي تتيحها مواقع الويب أو تطبيقات الجوال أو المستندات الإلكترونية بحيث يمكن تصفحها وفهمها بسهولة من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين بمن فيهم المستخدمون من ذوي الإعاقة بأنواعها. 
٨	java	لغة برمجة جافا	هي اللغة الأم والنواة الأصلية لتطبيقات الاندرويد 
٩	book	حجز	خدمة اختيارية تُقدم موعد طبي-كرسي متحرك-نكسي، 
١٠	choice	اختيار	إِتِّقَاءُ مَا يُرِيدُهُ طَبِيبٌ، عيادة، وقت، يوم، 

- الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض عدة دراسات ذات علاقة بموضوع البحث وتساعد على استخدام التطبيق وتطويره وكانت الدراسات كالتالي:

الدراسة الأولى:



عنوان الدراسة: تطبيق سمارت فيس Smart Face لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية من استخدام الهواتف الذكية



مصدر الدراسة: مجلة نفاذ -موقع مدى العدد ٩ عام ٢٠١٨

تطبيق سمارت فيس هو عبارة عن تطبيق يعمل على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية والقدرات المحدودة من استخدام الهاتف الذكي من خلال حركات الوجه او الراس مما يعني انه يمكن استخدام أي تطبيق آخر يمكن ذوي الإعاقة من استخدام تطبيقات مختلفة

مبدأ عمل التطبيق يتعقب حركات الرأس عبر الكاميرا الامامية وتحويلها الى أوامر وعلية يجب على المستخدم الضغط على عنصر ما على الشاشة ومن ثم تحريك المؤشر لفترة وجيزة وبالتالي يمكن للمستخدم التحكم بشكل كامل بالتطبيق من خلال سرعة الحركة، الحساسية

حرص كريم خوري مطور تطبيق Face Smart بتوفير مميزات في اعداد التطبيق في نظام أندرويد حيث يمكن استخدام تطبيقات مختلفة كالتقاط الصور واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتولي برنامج مدى الابتكار أهمية خاصة لدعم تطوير التطبيقات العربية التي من شأنها تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تسيير أمور المعاقين ودمجهم بمتطلبات الحياة.

من المهم استخدام التطبيقات الحديثة والتي تعمل على تلبية الأشخاص ذوي الإعاقة وتعمل على ادماج ضمن فئات المجتمع المنتجة والتي تعمل على تلبية الاحتياجات بأكثر عدد ممكن وبكفاءة أقل وتعزيز لهذا التوجيه يولى برنامج مدى الابتكار أهمية خاصة لدعم تطوير التطبيقات والتي من شأنها تسيير نفاهم لمختلف الحلول.

الدراسة الثانية:

أسس وضوابط لتشخيص وعلاج ذوي الاحتياجات الخاصة

الدكتور/ إبراهيم بن عبد الله العثمان ٢٠٠٩م

يعتبر تشخيص ذوي الاعاقات وعلاجهم في ظل الظروف الحالية لا يرتقي الى التطلعات المرغوبة لذا يجب ان نركز على ما يخص مواعيد الأشخاص ذوي الاعاقات من خلال رفع مستوى الوعي للحالة الصحية وبالتالي تقييم واقع الخدمات الطبية المقدمة لهم

لذا يجب تعزيز التعاون بين المعاق وبين جميع فئات المجتمع وبالتالي يستطيع حجز موعده بنفسه واختيار الطبيب المعالج له لابد من وجود فريق متكامل لدعم حالة ذوي الاحتياجات الخاصة الصحية وهم (الطبيب والاختصاصي النفسي، والاختصاصي النفسي) والأهم من ذلك المعاق بنفسه من خلال تحديد الاحتياجات الخاصة والبدء بالاعتماد على نفسه.

تُعتبر مرحلة التشخيص أهم مرحلة في المواعيد الطبية والتي تستخدم لتحديد الحالة المرضية والتي يُمكن من خلال تحديد الحاجة الطبية سوا كان بالعلاج او التدخل الجراحي

ويمكن ان تأخذ العديد من الوقت او تأخير المواعيد الطبية وبالتالي يُمكن أن يترك العديد من الآثار السلبية على المريض ذوي الإعاقة.

الدراسة الثالثة:

دراسة كاملة لتنفيذ مشروع الحجز في العيادات الطبية

صاحب المشروع نزار سليمان، دعم مساعدة ومدخل بيانات



عبارة عن تطبيق الكتروني باللغة العربية واللغة الإنجليزية ويمكن تحميله على iOS & Android قد يكون هناك بعض الاتفاقيات ومنها NDA.

يُمكن حجز المواعيد من خلال ارسال رسائل نصية في رسالة خاصة وبالتالي يجب البرنامج خفيف جدا على المستخدم من حيث المساحة وعدم التعليق البرنامج وسهولة الاستخدام يرجى توضيح ذلك في الدراسة وكيفية تفعيل هذه النقطة. سيكون هناك طرف ثالث من قبل الشركة على حسب الحاجة حتى يتم تقييم مدى فعالية التطبيق.

الدراسة يجب ان تكون واضحة وجاهزة لتقديمها للمبرمجين. والبدء في تنفيذه وتطبيقه إذا كان هناك أي فكره إضافية او نصيحة تعديل في الأفكار يمكن إضافتها للتطبيق ف هي مرحب بها وسينظر لها في عين الاعتبار المادي.

الدراسة الرابعة:

بحث تخرج نظام الكتروني في مستشفى "الولادة الآمنة" للطالبتين هديل النتشة وملاك نوفل تحت إشراف الدكتور د. غسان شابين في دولة فلسطين ٢٠١٨ أيار

يهدف البحث الى أن النظام الالكتروني الى خدمة المرضى وبالتالي يعمل على تسهيل تقديم الخدمات للمرضى بحيث يتم الوصول الى الموقع الالكتروني للمركز الصحي ويُمكن أن يدخل في بياناته الخاصة كما يُمكن أن يعدل بياناته الخاصة ومعرفة وضعه الطبي ويتم تخزين بياناته الخاصة إلكترونياً.

كما يُمكن أن يتم تبادل البيانات مع جهات أخرى حيث إن النظام يساعد الأطباء بالدخول الى بيانات المرضى والتعديل عليها بسهولة.

٣. الإجراءات المنهجية للبحث

المنهج:

أستخدم في البحث المنهج التجريبي، من خلال برمجة للتطبيق الالكتروني باستخدام برنامج Android Studio ولغة جافا, JAVA البرنامج يدعم لغتين وهن :

Java، Kotlin تم اختيار لغة جافا لسهولة تعلمها وفهم الأوامر البرمجية فيها من خلال التعلم الذاتي والاستعانة بقنوات تعلم البرمجة في شبكة اليوتيوب ،من مميزات البرنامج اننا نستطيع اختبار التطبيق قبل تحميله على الستور من خلال emulator داخل البرنامج API ٢١ Nexus5X او شبك جهاز يحمل نظام تشغيل Android حتى يتم التأكد برمجة الشاشات لأنه اذا تم رفعه على الستور لن نستطيع تعديل أي جزء بالتطبيق تمت البرمجة بالاعتماد على متطلبات الوحدة الطبية في مركز شفلح الدكتور محمد تلفت وقسم البرمجة في المركز وحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة عند حجز المواعيد الطبية في العيادات التخصصية .

حدود الزمنية:

- أجريت هذه الدراسة بين شهري أكتوبر ٢٠٢١ - إلى شهر يناير ٢٠٢٢



حدود مكانية:

- مركز شفلح لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمراكز الصحية الحكومية

عينة الدراسة:

- فئة من ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً)
- فئة من مركز النور (المكفوفين)

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: تطبيق سعادة لحجز المواعيد الطبية
- المتغير التابع: حجز المواعيد الطبية

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

□ الاستبانة:

تم عمل استبانة تخص ذوي الاحتياجات الخاصة (مختلف الفئات) وفيها الأسئلة التالية:

- ١- حجز المواعيد الطبية للعيادات التخصصية بالطريقة التقليدية تأخذ المزيد من الوقت والجهد؟
 - ٢- هل تؤيد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع باقي أفراد المجتمع وتعزيز ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم؟
 - ٣- هل برأيك استخدام تطبيق خاص بالمواعيد الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة يسهم في تخفيف الازدحام في المراكز الصحية والمستشفيات الطبية؟
 - ٤- هل تؤيد استخدام تطبيق الكتروني عوضاً عن الاتصال او التحويلة الورقية لحجز المواعيد الطبية؟
 - ٥- ما مدى رضاكم عن مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها المراكز الصحية والمستشفيات الطبية؟
 - ٦- هل التنقل بين غرف الاستقبال وغرف الفحص وغرفة الطبيب يُتعب المريض -ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- وقد تم توزيع هذه الاستبانة الكترونياً على مراجعي المراكز الصحية من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فقط

□ المقابلات:

تم اجراء عدة مقابلات منها: مع الأستاذة فاطمة أبو شريدة من ضمن فئة الاحتياجات الخاصة (مركز النور للمكفوفين) والدكتور محمد تلفت مدير الوحدة الطبية في مركز شفلح لتمكين تطبيق سعادة لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة للتأكد من نفاذ التطبيق ومقابلة مع سوزان خضر -مستشفى سدره ومقابلة مع محمد إبراهيم فقير أخصائي تكنولوجيا المعلومات-مركز شفلح (لاختبار تطبيق سعادة ومدى نفاذه التطبيق)

المقابلة الأولى:

تمت مقابلة الأستاذة فاطمة أبو شريدة في مكتبة قطر الوطنية بوجود الطالبة المياسة المهدي أما الطالبة أسماء أبو النداء فقد حضرت الاجتماع اون لاين



السؤال الأول: هل تطبيق المواعيد الطبية يمكن ان يفيد ذوي الاحتياجات الخاصة؟ ويُمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من اخذ مواعيدهم بأنفسهم فبدلاً من الاعتماد على التحويلة التي يتم إعطاؤها من مركز شفلح الى العيادات التخصصية ومن ثم الانتظار لتحديد الموعد من قبل الطبيب

بكل تأكيد استخدام تطبيق الكتروني للمواعيد متخصص فقط لذوي الاحتياجات الخاصة يُمكن ان يسهّل الية الحجز

السؤال الثاني: ماهي الالية التي تتبعها في اخذ المواعيد الطبية؟

أقوم بالاتصال بالمواعيد ١٠٧ ومن ثم احدد الموعد بالطريقة التقليدية واذهب الى غرفة الاستقبال وانتظر دور التسجيل ثم اخذ القياسات الطبية من حرارة وضغط ومن ثم الانتقال الى غرفة الطبيب (أعاني كوني كفيفة من عدم معرفة رقم الغرفة وأتمنى أن يتم قراءة الرقم الغرفة وليس فقط ظهوره على الشاشة)

السؤال الثالث: ماهي المدة التي تستغرق في كل موعد طبي؟

احتاج وقت طويل وفي بعض الأحيان اشعر بالضجر

السؤال الرابع: هل تحتاجي الى وجود مرافق في كل موعد طبي

بالطبع احتاج الى وجود مرافق يساعدني في اغلب مواعيدي في العيادات التخصصية

السؤال الخامس: ما رأيك اذا كان من ضمن فكرة تطبيق سعادة تأمين مرافق لك يساعدك في مواعيدك الطبية او كرسي متحرك او طلب تكسي كروه

رائع جداً وأتمنى أن يتم اشراكنا من ضمن فئات المتجمع وزرع فكرة ان يمكن انا اذهب الى مواعيدي لوحدي

في النهاية أهم ما ركزت عليه الأستاذة فاطمة في الاجتماع الى انه يجب أن يكون التطبيق قابل للنفاذ يعني يجب ان يكون

تابع لمعايير النفاذ الرقمي Digital Accessibility standard for application

المقابلة الثانية:

مركز شفلح الأستاذ إبراهيم فقير أخصائي تكنولوجيا المعلومات-مركز شفلح

السؤال الأول: ماهي الية حجز مواعيد لذوي الاحتياجات الخاصة في حال احتياجهم لمواعيد في العيادات التخصصية؟

يتم تحويل الحالات الى المراكز الصحية باستخدام تحويله باستخدام تحويل الكتروني ثم يتم الاتصال بهم لاحقاً لتنشيط الموعد ويتم اعطائهم الأولوية في المراكز الصحية

هل يوجد برنامج او تطبيق لتحويل المرضى من المركز الى العيادات التخصصية؟

لا يوجد أي تطبيق لكن لهم الأولوية عند الوصول الى المركز الصحي وفي بعض الأحيان بسبب الضغط على المراكز يتم معالجتهم في المركز الا إذا استدعت الحالة المرضية التحويل الى المركز الصحي او المستشفى

هل يُمكن اختبار مدى نفاذ تطبيق سعادة لدى مركز شفلح؟

بالطبع عند الانتهاء من البرمجة يُمكن اختبار مدى نجاح هذا التطبيق لكن يجب في البداية ربطه مه نظام Cerner نظام الرعاية الصحية في قطر



المقابلة الثالثة:

الدكتور محمد تلفت مدير الوحدة الطبية في مركز شفلح تم طرح عدة أسئلة منها

السؤال الأول: هل يمكن توضيح الية حجز مواعيد ذوي الاحتياجات الخاصة عند الحاجة لمواعيد طبية؟

الإجابة: هناك نوعان للتحويل الى للمستشفيات حيث ان البالغين يتم تحويلهم الى الرعاية الصحية ومن خلال المواعيد التقليدية يتم حجز المواعيد بالطريقة التقليدية أما الأطفال يتم تحويلهم الى سدره وايضاً يتم التعامل معهم بالطريقة التقليدية

السؤال الثاني: هل تفضل استخدام تطبيق الكتروني يشمل جميع الحالات المرضية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم أرحب بهذا الفكرة وأنا اول الداعمين لكم وأتمنى استخدامه لتسهيل اليه الحجز لذوي الاحتياجات الخاصة

لكن يجب الموافقة عليه من قبل الرعاية الصحية واعتماده من قبل نظام Cerner

السؤال الثالث:

هل ترحب استخدام خدمات الكترونية مبتكرة في تطبيق سعادة مثل طلب كرسي متحرك او مرافق؟

نعم أرحب وأتمنى اعتماد التطبيق حتى يتم الاستفادة من هذه الخدمات

المقابلة الرابعة:

سوزان خضر -مستشفى سدره

Supervisor Clinical Biochemistry Department

السؤال الأول هل يمكن أن توضحي الية حجز المواعيد للأطفال في مستشفى سدره للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يتم تحويل المريض عن طريق المركز الى مستشفى سدره ومن ثم تثبيت التحويل عم طريق التواصل عن طريق الهاتف من الساعة ٧-٣

السؤال الثاني هل يوجد أي تطبيق خاص لتنظيم مواعيدهم الطبية التقليدية؟

لا يوجد أي تطبيق لحجز المواعيد ويتم اعطائهم الأولوية

السؤال الثالث هل ترحب باستخدام تطبيق الكتروني يسهل الية التحويل لمستشفى سدره؟

نعم أرحب باستخدام تطبيق يمكن ان يسهل العمل ويوفر الوقت والجهد

نتائج المقابلات:

على ضوء ما تم مناقشته في المقابلات فُكّر فريق البحث في حل لهذه المشكلة من خلال عمل تطبيق الكتروني يُنظم مواعيدهم الطبية وتحديد الطبيب المعالج والعيادة واختيار إذا كان المراجع بحاجة الى مرافق او كرسي متحرك او طلب تكسي عند الخروج

حيث يُمكن للمريض من ذوي الاحتياجات الخاصة حجز الموعد وتأكيد شخصياً بنفس التطبيق



بداية بدأنا ننطلق في بحثنا الى مركز شفلح المركز المسؤول عن ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة ذوي الحالات المتقدمة في الإعاقة) بدأنا نسأل عن الية حجز او تحويل المعاقين الى العيادات التخصصية في حالة احتياجهم وكانت الية الحجز بانه يتم تحويلهم الى مستشفى حمد وبتحويلة ورقية ومن ثم اعطائهم المواعيد الطريقة التقليدية

اما الأطفال فيتم تحويلهم الى مستشفى سدره ومتابعة مواعيدهم هناك

لكن لا يوجد تطبيق خاص يحجز وينظم مواعيدهم ويحد العيادات التخصصية لهن

حرصنا في بحثنا هذا أن نسهل الية الحجز وتقديم خدمات متطورة من اختيار مرافق او طلب تكسي كروه او كرسي متحرك وكما حرصنا الى ان يكون التطبيق قابل للنفاذ ونسعى في بحثنا الى نفاذ تطبيق سعادة لجميع حالات ذوي الاحتياجات الخاصة

الرقم	الخطوات	الصور
١	لغة البرمجة والبرنامج	البرنامج Android Studio لغة برمجة Java
٢	شاشة الواجهة الرئيسية	يتم التسجيل في التطبيق من خلال الضغط على زر سجل في التطبيق في حال الاشتراك اصلاً يتم فقط الضغط على زر لديك حساب مسجل سجل الدخول
٣	شاشة طلب الاسعاف	طلب الرقم ٩٩٩ مباشرة في حالة الطوارئ خدمة إضافية



٤	شاشة التسجيل في التطبيق	انشاء حساب ادخال اسم المستخدم الرقم الشخصي اختيار كلمة المرور تثبيت كلمة المرور	
٥	شاشة تسجيل الدخول ادخال اسم المستخدم كلمة المرور	حالات تسجيل: ١-تسجيل بنجاح ٢-تسجيل كلمة سر خطأ تظهر رسالة "الباسورد غير مطابق الرجاء التأكد من كلمة السر" ٣- اسم مستخدم موجود تظهر رسالة "المستخدم موجود"	
٦	شاشة إعادة ضبط كلمة المرور	في حال نسيان كلمة السر يتم إعادة ضبط كلمة المرور	
٧	شاشة ادخال باسورد كلمة مرور جديدة	ادخال كلمة مرور جديدة تأكيد كلمة المرور حفظ	
٨	شاشة الحالة الصحية	يعرض بيانات الحالة الصحية للمريض وفي حال تم ربطه مع Cerner سيتم مزامنة للبيانات الصحية بناء على الرقم الشخص.	



	يعرض العيادات التخصصية المتاحة وفي حال تم ربطه مع Cerner سيتم مزامنة للعيادات التخصصية الموجودة في النظام	شاشة اختيار العيادة	٩
	يعرض الاطباء المتواجدين في العيادات التخصصية وفي حال تم ربطه مع Cerner سيتم مزامنة عرض الأطباء الموجودين في النظام	شاشة اختيار الطبيب	١٠
	هنا يتم اختيار اليوم المناسب للموعد والوقت المناسب وفي حال تم ربطه مع Cerner سيتم مزامنة عرض المواعيد المتاحة في النظام	شاشة اختيار الوقت واليوم	١١
	بعد تحديد الوقت واليوم المناسب يتم تثبيت الموعد	شاشة تثبيت الموعد	١٢
	اختيار اليوم المناسب والمتوفر	شاشة التقويم	١٣



١٤	شاشة الوقت	اختيار الوقت المناسب	
١٥	شاشة تأكيد الموعد	عند تثبيت يتم الانتقال الى شاشة حجز كروه وعند الضغط على الغاء الموعد يعطي خروج	
١٦	شاشة المواعيد المحجوزة	عرض المواعيد المحجوزة	
١٧	شاشة طلب تكسي	في حال الحاجة لحجز تكسي كروه يتم الربط بين التطبيق وتطبيق كروه لكن بعد تثبيت الموعد	



	تقديم خدمات مبتكرة منها طلب مرافق للمراجع من ذوي الاحتياجات الخاصة وسيتم التواصل مع المراجع عند الوصول عند طريق الهاتف طلب كرسي متحرك ايضاً عند الحاجة	شاشة خدمات اضافية	١٨
	التطبيق يعمل على الأجهزة التي تحتوي على نظام التشغيل Android • أجهزة Samsung بمختلف أنواعها • أجهزة HUAWEI • أجهزة Lenovo • يُمكن التحميل Play Store		

٤- عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج تحليل نتائج الاستبانة:



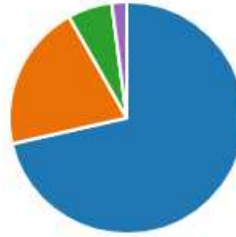
نلاحظ بأن نسبة الإجابة على أن حجز المواعيد الطبية بالطريقة التقليدية تأخذ المزيد من الوقت والجهد بنسبة ٢٩ من أصل ٥٠ استجابة.



2. هل تؤيد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع باقي أفراد المجتمع وتعزيز ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم

[More Details](#)

أوافق بشدة	35
أوافق	10
محايد	3
لا أوافق	0
لا أوافق بشدة	1

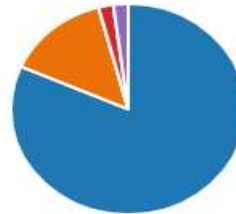


نلاحظ أن نسبة الإجابة على دمج الاحتياجات الخاصة مع باقي أفراد المجتمع واعتمادهم على أنفسهم بنسبة ٣٥ من أصل ٥٠ استجابة

3. هل برأيك استخدام تطبيق خاص بالمواعيد الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة يساهم في تخفيف الازدحام في المراكز الصحية والمستشفيات الطبية

[More Details](#)

أوافق بشدة	40
أوافق	7
محايد	0
لا أوافق	1
لا أوافق بشدة	1



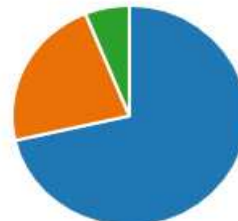
نلاحظ أن نسبة الإجابة على استخدام تطبيق الكتروني يخفف الازدحام في المراكز الطبية بالنسبة ٤٠ إجابة من أصل ٥٠ استجابة.

4. هل تؤيد استخدام تطبيق الكتروني عوضاً عن الاتصال او التحويلة الورقية لحجز المواعيد الطبية

[More Details](#)

[Insights](#)

أوافق بشدة	35
أوافق	11
محايد	3
لا أوافق	0
لا أوافق بشدة	0



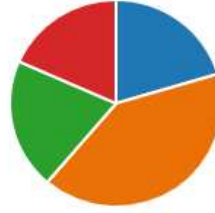
نلاحظ أن ٣٥ إجابة من أصل ٥٠ تؤيد استخدام تطبيق الكتروني لحجز المواعيد عوضاً عن الاتصال



5. ما مدى رضاكم عن مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها المراكز الصحية والمستشفيات الطبية

More Details

ممتاز	10
جيد جداً	20
متوسط	10
ضعيف	9
مقبول	0

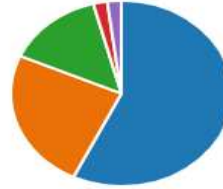


نلاحظ أن هنالك اجماع على مستوى الخدمات الطبية بأنها جيد جداً بنسبة ٢٠ إجابة من أصل ٥٠ استجابة

6. هل التنقل بين غرف الاستقبال وغرف الفحص وغرفة الطبيب يتعب المريض - ذوي الاحتياجات الخاصة

More Details

أوافق بشدة	28
أوافق	12
محايد	7
لا أوافق	1
لا أوافق بشدة	1



كنتيجة للاستبانة، أجاب المختصون أن وجود تطبيق مبتكر للمواعيد الطبية يُسهم في تسهيل حجز المواعيد الطبية وان حجز المواعيد بالطريقة التقليدية تأخذ المزيد من الوقت والجهد وان التنقل بين غرف الاستقبال والفحص يمكن أن يتعب المريض وخصوصاً إذا كان من ذوي الاحتياجات الخاصة وأن تقديم خدمات الكترونية يُمكن التخفيف في الازدحام في المراكز الصحية والعيادات التخصصية

٥- الاستنتاجات والتوصيات

نتائج التطبيق

- برمجة تطبيق الكتروني مبتكر يُقدم خدمات متقدمة يُمكن اختيار مرافق وكرسي متحرك وحجز تكسي كروه وطلب سيارة الإسعاف في حالة الطوارئ.
- فتح آفاق الابداع والابتكار في حجز المواعيد من خلال الخدمات المبتكرة في التطبيق من خلال تسهيل آلية الحجز واختيار الأطباء والعيادات وتقديم خدمات مبتكرة تُسهل على المراجعين مواعيدهم الطبية
- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وهذا ما تهدف اليه دولة قطر لدعم هذه الفئة.
- حجز الموعد واختيار الطبيب والعيادة من قبل المراجع وليس بانتظار مكالمة لتثبيت الموعد واختيار أطباء دون معرفة اسم الطبيب.



التوصيات :

- على الرغم من أن التطبيق له العديد من النتائج إلا أنه هنالك بعض التوصيات لتحسينه وتطويره:
- اعتماده من قبل مؤسسة الرعاية الصحية وإدراجه ضمن نظام Cerner اعتماده كنظام الكتروني للمواعيد لجميع الحالات في الرعاية الصحية ومزامنة البيانات الصحية للمريض وقد تم بالفعل التواصل مع مؤسسة الرعاية الصحية مديرة الاتصال والإعلام لاعتماد التطبيق.
- اختبار مدى نفاذ التطبيق لجميع الحالات في مركز شفلح.
- تطوير التطبيق ليشمل نظام التشغيل IOS
- شمول التطبيق لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة منهم المكفوفين (تقديم خدمات تخص هذه الفئة) أن يكون التطبيق ناطق مثلاً
- اعتماد التطبيق من قبل مشاريع الإرث في حال تم حضور بعض ذوي الاحتياجات الخاصة لحضور كأس العالم عام ٢٠٢٢ وقد تم التواصل مع دائرة العلاقات العامة.

المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية:

- الدكتور إبراهيم جابر السيد، دور المجتمع في تأهيل ورعاية ذوي الإعاقة الذهنية
- "اجتماعيا-طبيباً-مهنيًا"، دار التعليم الجامعي ٢٠١٦
- الدكتورة ماجدة السيد عبيد، ذوي التحديات الحركية، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان
- الطبعة الأولى ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ
- المحاضر سالم مسعود الدروقي، أساسيات البرمجة الموجهة بالهدف باستخدام لغة الجافا، ٢٠١٦

الكتب باللغة الإنجليزية:

الكتب باللغة الإنجليزية:

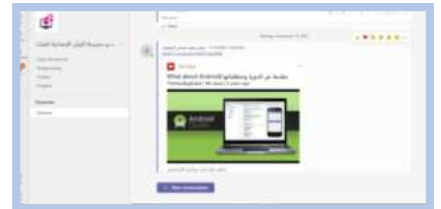
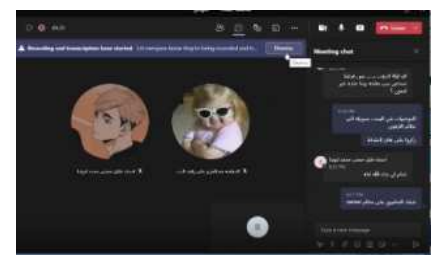
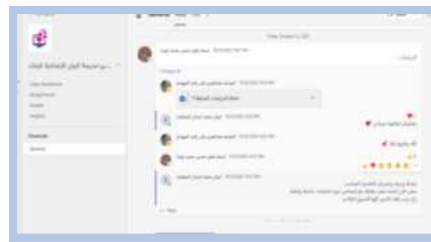
CASSANDRA J. HARTETT: ANDREA L. SEVETSON, Fundamentals of Evaluating, and Using Government ,Government Information: Mining, Finding Resources, Neal-Schuman CHICAGO

المواقع الإلكترونية

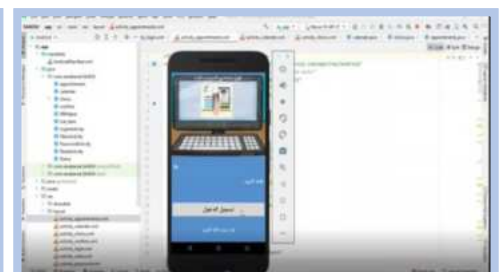
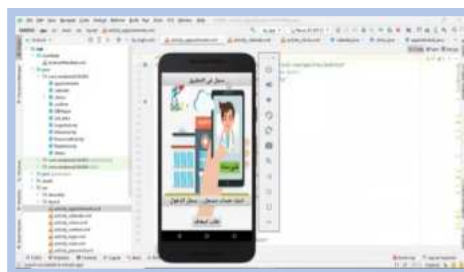
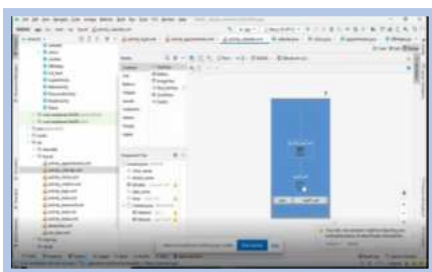
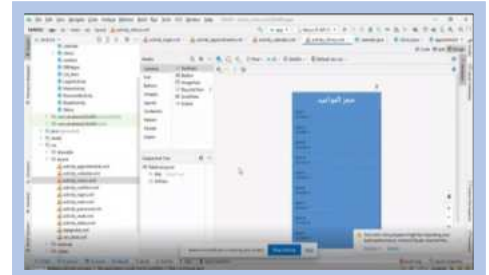
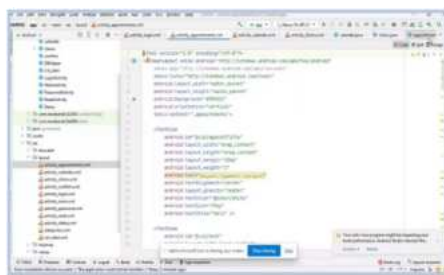
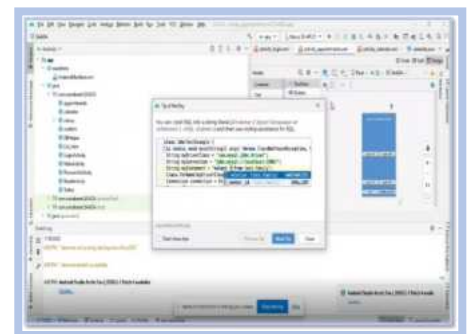
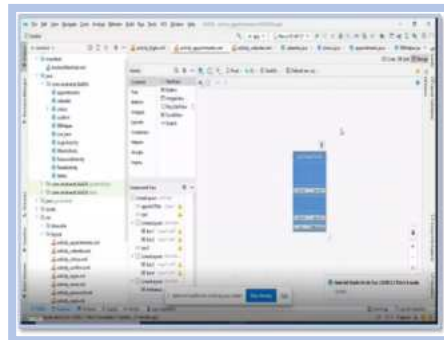
- سياسة سهولة النفاذ الرقمي ومناخية الويب | وزارة المواصلات والاتصالات (motc.gov.qa)
- HD - دروس تعلم برمجة التطبيقات بالأندرويد استديو الدرس الأول التعريف بالبرنامج Android Studio - YouTube



الملاحق:



الشفلم
Shafallah
إمساخ لذوي الإعاقة
Integration for the Disabled





السجل الإلكتروني للمهارات الطلابية



المملكة العربية السعودية

وحدة النشاط
مكتب التعليم بشرق جدة

تقديم المشرف التربوي
د. خالد مبارك السفري

وصف المبادرة

إيجاد نظام إلكتروني بأسماء طلاب المهارات الطلابية المنتقلين من المراحل الدراسية (سادس - ثالث متوسط - ثالث ثانوي) يساهم في استمرار تنمية وصقل وإثراء المهارات الطلابية من خلال الأنشطة والممارسات التعليمية.

الرؤية

سيكون المشروع مركز طلابي يستقطب المهارات الطلابية النوعية وينميها لينافس بها في مسارات المسابقات والاحتفالات الوطنية لتحقيق جودة الحياة في المجتمع التعليمي.

الرسالة

تنمية شخصية الطالب ورعايته تربوياً من خلال اكتشاف المهارات والمواهب التعليمية، وتعزيزها لديه، وتهيئة الفرص التنافسية وتشجيع الإبداع والتميز، ليعود بالنفع على مجتمعه ووطنه

بث روح المنافسة الشريفة بين الطلاب من خلال الأنشطة.

تفعيل دور المدرسة في اكتشاف مهارات الطلاب من خلال النشاط المدرسي.

الأهداف

التوافق مع رؤية المملكة و الرؤية الوزارية للتعليم.

اكتشاف المواهب الطلابية ورعايتها.

آلية المبادرة

- 1/ التسجيل (وتتم عبر رابط إلكتروني بإشراف رائد النشاط بالمدرسة) .
- 2/ الفرز والترشيح (وتتم عبر لجنة المهارات بوحدة النشاط) .
- 3/ المتابعة (وتتم عبر إرسال قائمة لكل رائد نشاط في المدرسة التي سينتقل لها الطالب) .
- 4/ التحفيز (وتتم بإرسال رسالة تحفيز وشكر SMS لكل طالب سجل في برنامج السجل الإلكتروني مع إرسال شهادة شكر وتقدير تسلم عن طريق المدرسة .

223
طالب

عدد طلاب
المهارات الإنتقالية

1

40
مدرسة

عدد المدارس المشاركة

2

21
مهارة

عدد المهارات المسجلة

3

إحصائية
المبادرة

نواتج المبادرة

- 1/ حصول رائد النشاط بالمدرسة الجديدة على قائمة بطلاب المهارات المنتقلين إليه لرعايتهم وتمكينهم .
- 2/ تهيئة الفرصة لطلاب المهارات في المشاركة في ملتقى المهارات للعام ١٤٤٤هـ .
- 3/ تحفيز وتشجيع طلاب المهارات الطلابية وإستثمار طاقاتهم ومهاراتهم .

الشواهد





المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع: المستقبل والتحديات



المملكة العربية السعودية - منصة

٤ - ٦ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ - الموافق ٣٠ سبتمبر - ٠٢ أكتوبر ٢٠٢٢ م



الاسم : هدى سلامة الرفاعي ، وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس بإدارة التعليم بمنطقة حائل ، المملكة العربية السعودية ، hs529@hailsa.gov.sa

مبادرة : جلسة اثناء

آلية تنفيذ المبادرة

الاجراء	الفئة المستهدفة	مسئول التنفيذ
تحديد المشاركات في المبادرة	منسوبات وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس	رئيسة المبادرة
التغطية الإعلامية للمبادرة	منسوبات وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس	منسقة الاعلام التربوي بالمكتب
اصدار نشرة داخلية لتوضيح منسوبات وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس	مديرة الوحدة	
تنفيذ المبادرة	منسوبات وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس	فريق المبادرة من مشرفات الوحدة
شكر جميع المشاركات على مستوى المشاركات بالمبادرة	مديرة الوحدة	
تقييم المبادرة للعام الدراسي ورفع منسوبات وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس	أعضاء فريق المبادرة	
التقرير الختامي		

الهدف العام

اثراء مشرفات البرنامج الوطني لتطوير المدارس ورفع الكفاءة الانتاجية لهن .

الشريحة المستهدفة

مشرفات وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس بحائل .

وصف المبادرة

مشروع على شكل سلسلة من الجلسات التدريبية يستهدف مشرفات الوحدة ويعمل على تدريب المستهدفات واثارة روح الابداع والعمل على تطوير اساليب التعليم من خلال تنفيذ جلسات تدريبية اسبوعية من قبل مشرفات الوحدة .

اهمية المبادرة

العمل على تحسين وتطوير القدرات والافكار الابداعية للمشرفات بالوحدة وزيادة الدافعية لهن ، والمساهمة في تبادل الخبرات بين مشرفات الوحدة .

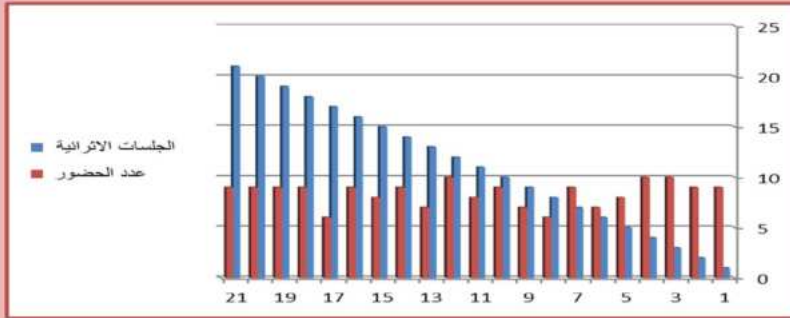
الفرص التي تسعى المبادرة لتحقيقها

تسعى المبادرة الى تزويد المشرفات بمهارات جيدة للعمل وتحقيق استفادة اكثر لهن خلال العمل ، والعمل على التوسع في تنفيذ المبادرة على مستوى المدارس التابعة للوحدة بتنفيذ مبادرة (سفيرة اثراء) وذلك لاثراء منسوبات المدارس وتزويدهن بالمستجدات على مستوى الميدان التربوي واهم المهارات اللازمة في الحياة والعمل .

الانشطة المصاحبة للمبادرة

عدة فعاليات تشمل : ورش تربوية ، لقاءات ، نشرات ، عرض مرئي ، عرض سمعي ، مقابلات شخصية .

إحصائيات



النتائج والمخرجات

العدد	الفئة
٢١	الورش التدريبية الاجمالية المنفذة من فريق المبادرة
٤	الورش التدريبية العملية
٩	الورش التدريبية التربوية
٨	الورش التدريبية العامة
١	المبادرات

اهم المقترحات

✓استمرار تنفيذ مبادرة (جلسة اثراء) للأعوام القادمة في وحدة البرنامج الوطني لتطوير المدارس بحائل .

✓التوسع في تنفيذ مبادرة (جلسة اثراء) من قبل الوحدة على مستوى الإدارات الأخرى وذلك بإتاحة الفرصة لمشرفات الإدارات الأخرى لحضور الجلسات التدريبية المنفذة بالوحدة .

✓تعميم تنفيذ مبادرة (جلسة اثراء) في الإدارات الأخرى لأثرها الإيجابي على مستوى الوحدة.

✓تنفيذ مبادرة (سفيرة اثراء) على مستوى المدارس التابعة للوحدة وذلك لاثراء منسوبات المدارس وتزويدهن بالمستجدات على مستوى الميدان التربوي واهم المهارات اللازمة في الحياة والعمل .



تطوير خدمات الحج والعمرة

د. موسى جاب الله مصطفى فايد - البريد الإلكتروني dr.mousafayed@gmail.com

مدير الاعمال الاستراتيجية وبرامج تخطيط الموارد بشركة العبيكان للتعليم سابقا

إمكانية التوسع لاستيعاب عدد الحجاج في السنوات القادمة ثلاث اضعاف أو أكثر

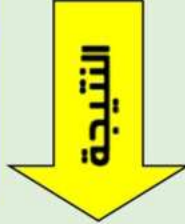
الحيثيات والمشكلة الحالية:

يتمتع التوسع الأفقي لأرض منى وعرفة ومزدلفة حيث ان حدودها محدودة والجبال تعيق التوسع الأفقي.

والحل

التوسع الرأسى بمعنى بناء أرض منى بالكامل ابتداء من الآن وحتى الحج القادم اساسات خرسانية تتحمل عشر طوابق يتم تنفيذ 3 طوابق الآن وفي السنوات القادمة يمكن الزيادة وفوق الدور الأخير نضع الخيام لتظل في اذهان الناس كيف كان يحج السابقين وتكون حماية للآدوار السفلية من الشمس وتثبت على قواعد خرسانية تعد لذلك، وطبيعى كل بناء يأخذ رقم وكل دور يأخذ رقم وكل غرفة تأخذ رقم وكل مكان سرير يأخذ رقم وتكون المباني خرسانات مسلحة والجدران على ارتفاع 175 سم لحماية الناس من الوقوع، اما دورات المياه تبنى حتى السقف الذي يكون على ارتفاع 2.8 متر او 3 متر من الارضية.

سكن منى	ش 199 مبنى 188 دور 03 غرفة 308 سرير 11
سكن عرفة	ش 299 مبنى 288 دور 03 غرفة 308 سرير 11
سكن مزدلفة	ش 399 مبنى 388 دور 03 غرفة 308 سرير 11



يكتب في بطاقة الحج والاسورة رقم السرير ورقم الغرفة ورقم الدور ورقم المبنى في منى عرفة ومزدلفة. ويكون كل حاج على علم بمكانه بمجرد ما يتم الدفع والاختيار النهائي للمكان في منى وعرفة ومزدلفة.

ولتطوير خدمات الحج وجب تطوير الأنظمة التالية ولكل نظام تفاصيل للتطوير أذكرها في المناقشة: -

5. التنسيق النفرة من مزدلفة الى أ- منى ثم الى الجمرات لرمى جمرة العقبة ب- الجمرات لرمى جمرة العقبة ثم الى منى
6. التنسيق لرمى الجمرات ايام التشريق.
7. النفرة من منى الى الحرم لطواف الافاضة.
8. استلام الحقائب بعد الانتهاء من الحج.

1. التقديم لأثبتات رغبة الحج لحجاج الداخل
2. الرقابة على تنفيذ وعود الشركات للخدمات المقدمة للحجاج.
3. التنسيق للنفرة من منى الى عرفة.
4. التنسيق للنفرة من عرفة الى مزدلفة.



برنامج الرعاية النفسية للموهوبين عن بعد



د. إنعام بنت محمد المقيمة

سلطنة عمان/enam.almuqemi@gmail.com



نبذة

البرنامج الإثرائي الافتراضي

ثروة



استحدثت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان برامج وخططا لتنمية الجوانب المختلفة للموهوبين خلال جائحة كورونا، ضمن أسلوب إثرائي يضمن توفير الرعاية الكاملة للموهوبين، بالتعاون مع الدوائر المختلفة بالوزارة بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع الخارجية وذلك من خلال افتتاح فصول افتراضية على منصة جوجل كلاس روموم معنية بتقديم برامج إثرائية في مجالات رئيسية:

الابتكار الأدب والفنون الرعاية النفسية

من أجل النهوض بهم والوصول بهم إلى مرحلة الإبداع، وسيرجى في هذا الملصق العلمي حول تجربة تطبيق البرنامج العملي في الرعاية النفسية للموهوبين عن بعد.

محتوى البرنامج



احتوى البرنامج على (7) جلسات، وذلك بواقع جلسة في الأسبوع، حيث تكون مدة كل جلسة (60) دقيقة، شمل (37) من فئة المبدعين من الطلبة والطالبات، في المرحلة الصفية (6-10) للعام الدراسي 2020-2021م.

الفنيات المستخدمة في البرنامج



الهدف من البرنامج

في الحقيقة إن غالب الطلبة الموهوبين قد لا تكون لديهم القدرة على شق طريقهم بأنفسهم، بالرغم من امتلاكهم لبعض القدرات، إلا أن معظمهم لا يستطيعون إظهار هذه المواهب وتطويرها دون مساعدة الآخرين، فهم بحاجة إلى خدمات أكاديمية وكذلك انفعالية من خلال فهمهم وتقبلهم ودعمهم، فكانت الرعاية النفسية عن بعد حاضرة مواكبة للتغيرات المعاصرة.

الحاجة إلى فهم الذات، والاستبصار الذاتي للموهوبين باستعداداتهم غير العادية وإدراك جوانب تفوقهم، وامتيازهم، وجوانب ضعفهم، وقبولها.

الحاجة إلى التعبير عن أفكارهم والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

الحاجة إلى النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجال النفسي والاجتماعي.

آلية تطبيق البرنامج

طبق برنامج الرعاية النفسية بأسلوب الإرشاد الجمعي عبر منصة إلكترونية خلال الجائحة للطلبة الموهوبين، مستخدمة الفنيات سابقة الذكر، ولقد اتسمت الجلسة بالوضوح والمرونة في تعبير الطلبة عن ذواتهم والتطرق إلى أغلب مشاكلهم والضغطات التي واجهتهم خلال الجائحة والتي أعاققت قدرتهم على التكيف، مع ملاحظة تفاعلهم وتواصلهم الجماعي، وتعزيزهم لبعضهم كان داعما للحفاظ على دافعية الاستمرار في البرنامج، كما أن سهولة تطبيق الأنشطة عبر البرنامج الإلكتروني كلاس روم مع توفر الشروح والتعليقات الواضحة كان الجميع يلتزم بحل الواجب البيتي، كما أن أهداف البرنامج لامست الموهوبين بشكل كبير في التعرف على حاجاتهم وقدراتهم على مواجهة الضغوط والتخلص منها.

وأغلب المشكلات التي ظهرت خلال البرنامج وتفاعلا معها الموهوبين كانت كالتالي:

البيئة المدرسية

كلافتقار إلى المعلم الجيد، والتفاعل مع الزملاء، وعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس، مما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويدفعه للتمرد أو التغيب عن المدرسة.



البيئة الأسرية

كغياب الوعي عن معنى الموهبة وقلة تفهم الاحتياجات النفسية للموهوبين وما يترتب على ذلك من تجاهل وإحباط لطاقت الموهوب وقدراته، بالإضافة إلى افتقار البيئة الأسرية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعداداته.



الشخصية

كعدم التناسب بين مستويات النضج العقلي والنضج الانفعالي مما يزيد شعورهم بالقلق وعدم الرضا عن أنفسهم.



نجاح البرنامج

لقد كان للبرنامج أثر في نفوس الطلبة الموهوبين، فمن خلال الفنيات المستخدمة كالمناقشة، وتطبيق الأنشطة التفاعلية في الجلسة الإرشادية والواجبات المنزلية التي تناقش جماعيا في بداية كل جلسة إرشادية وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لها، أظهرت نتائج البرنامج:

تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال تبادل الأفكار والآراء والخبرات بشكل جماعي، واكتشاف المشاعر والاتجاهات.

استطاع الموهوب التعرف إلى أغلب المشكلات التي كانت تواجهه وكيفية مواجهتها.

معرفة الموهوب معنى الموهبة، ومدى انسجامها مع قدراته وامكانياته.

قدرة الموهوب على فهم ذاته، والتعرف إلى الخصائص والسمات التي يتميز بها.





المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

ثانوية الموهوبات

كائنات التعلم الرقمية في التعليم المدمج

للباحثة: ماجدة محمد ناظر

الايمل : majdah1392@hotmail.co



حدود الدراسة

الفصل الدراسي الثالث

لعام ١٤٤٣ هـ

ثانوية الموهوبات

الفئة المستهدفة

ستون طالبة من طالبات الصف
الأول ثانوي

فكرة المشروع ووصفه

منطلق فكرة المشروع :

مشروع كائنات التعلم الرقمية (المعرض الافتراضي) هو مشروع الوقت، لا سيما في عالم أخذ في طريقه إلى الأتمتة، والتحول التام صوب الرقمنة في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

هناك صعوبة ملحوظة في التركيز على التعليم الإلكتروني، وقد كانت فترة الحجر المنزلي التي فرضها وباء Covid19 والذي ألم بالعالم أجمع؛ فرصة لتطبيق هذه التقنية و من أكثر المحفزات على التوجه نحو التعليم الإلكتروني

وصف المشروع :

محاكاة احترافية ثلاثية الأبعاد كمنصة افتراضية ذاتية الخدمة جاهزة على الفور لإنشاء معرض، يسمح لأي شخص لديه أذن لدخول هذا المعرض افتراضياً على الإنترنت بإنشاء موقع معرضه الخاص الافتراضي وتحديثه وإضافة مواد .

احترافية لغته البصرية غني بخيارات لا حدود لها .

مرشد سياحي بتقنية الذكاء الاصطناعي التفاعلي، وضعية التجوال الحر.

النتائج

١-تحقيق التعلم المتمركز حول المتعلم وزيادة نواتج التعلم تحقيقاً لمستهدفات الرؤية الوطنية ذات الأثر الريادي على كافة الأصعدة والمجالات .

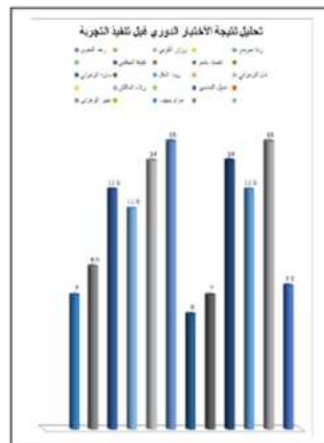
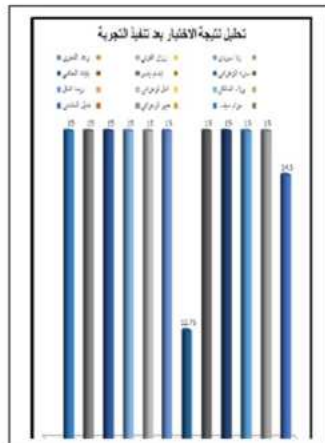
٢- رؤية التعليم المرتبطة برؤية ٢٠٣٠ متعلم منتج للمعرفة داخل الصف .

٣- تجسيد الشخصية القوية بما تحمله من مبادئ الإخلاص والالتزام بحيث انها ترى الاتقان واجب والابداع والتميز مهمة حياة .

٤- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع ، ورفع اتجاهات مؤشرات الأداء

أدوات الدراسة

اختبار قبلي وبعدي



الأهداف

الهدف العام :

تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار من خلال تقنيات الكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة مما يزيد الدافعية للتعلم .

الأهداف التفصيلية :

- ١- تنمية الخصائص الشخصية للمتعلم واستمطار افكارهم الابداعية في الاتصال والتعاون وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد و تنمية قدرة المتعلم على التفكير بأساليب علمية دقيقة وحل المشكلات الحياتية واشباع حاجته للتعلم الذاتي
- ٢- رفع المستوى التحصيلي للطالبات
- ٣- تأهيل المتعلم لسوق العمل من خلال المشاريع الصغيرة في ريادة الأعمال

مؤتمراتنا القادمة

المؤتمر الدولي للعمارة والتصميم في
ظل التطور الهندسي والفنون الحديثة

حضورى + افتراضى

فندق هيلتون مكة للمؤتمرات



خلال الفترة 27-29 ربيع الثاني 1444 هـ
الموافق 22-24 نوفمبر 2022 م

المؤتمر الدولي الثاني للبحث العلمي
ودوره في تحقيق التنمية المستدامة
للمجتمعات بالوطن العربي



خلال الفترة 10-12 ربيع الثاني 1444 هـ
الموافق 4-6 نوفمبر 2022 م

المؤتمر الدولي الثالث لمستقبل
التعليم الرقمي في الوطن العربي



افتراضى



خلال الفترة 18-20 ربيع الأول 1444 هـ
الموافق 14-16 أكتوبر 2022 م

المؤتمر الدولي الثالث للتعليم
في الوطن العربي: مشكلات وحلول

حضورى + افتراضى

فندق راديسون بلو، السلام - جدة



خلال الفترة من 5 - 7 رجب 1444 هـ
الموافق 27 - 29 يناير 2023 م

مؤتمر مكة الرابع للغة العربية
وأدائها: اللغة العربية والهوية
حضورى + افتراضى

فندق هيلتون مكة للمؤتمرات



خلال الفترة 3 - 5 جمادى الثانية 1444 هـ
الموافق 27 - 29 ديسمبر 2022 م

مؤتمر مكة للدراسات القانونية:
الأنظمة والاتجاهات الحديثة
حضورى + افتراضى

فندق هيلتون مكة للمؤتمرات



خلال الفترة 19 - 21 جمادى الأولى 1444 هـ
الموافق 13-15 ديسمبر 2022 م

المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام
الرقمى في الوطن العربي

افتراضى



خلال الفترة 6-8 ذوالقعدة 1444 هـ
الموافق 26-28/5/2023 م

المؤتمر الدولي للإدارة التربوية
والتخطيط لتحقيق التميز
المؤسسى في القطاعات التعليمية
حضورى + افتراضى - الرياض



خلال الفترة من 18-20 شعبان 1444 هـ
الموافق 10 - 12 مارس 2023 م

المؤتمر الثالث للدراسات الإسلامية
ودورها في خدمة الإنسانية

حضورى + افتراضى

فندق المدينة مريديان - المدينة المنورة



خلال الفترة 26-28 رجب 1444 هـ
الموافق 17 - 19 فبراير 2023 م

المؤتمر الدولي للجودة لتحقيق الأداء
المؤسسى في القطاعات
الحكومية والأهلية



خلال الفترة 19-21 ذوالحجة 1444 هـ
الموافق 7-9/7/2023 م

المؤتمر الدولي للمال وريادة الأعمال
في ظل التطور الرقمى

افتراضى



خلال الفترة 19-21 ذوالحجة 1444 هـ
الموافق 7-9/7/2023 م

مؤتمر المناهج وطرق التدريس
في ضوء الإتجاهات الحديثة

حضورى + افتراضى

فندق راديسون بلو، السلام - جدة



خلال الفترة 27-29 ذوالقعدة 1444 هـ
الموافق 16-18/6/2023 م



ترخيص

الهيئة العامة
للمعارض والمؤتمرات



إدارة وتنظيم

إثراء المعرفة للمؤتمرات
والأبحاث والنشر العلمى



للتسجيل والإستفسار

www.kefeac.com
kefeac@gmail.com
@kefcart
00966535744944



www.kefeac.com